جامعة بشاور
قسم اللغة العربية

دراسة و تحقيق مخطوط:

عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الالفاظ

للشيخ الامام العلامة شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبدالدائم بن محمد بن مسعود بن ابراهيم
(أبو العباس) الحلبي المعروف بالسمين
المتوفى سنة ٧٥٦هـ

رسالة لنيل درجة الدكتوراه ، في اللغة العربية و آدابها

الباحث:
حسين علي الفرحان

المشرف:
الدكتور نصيب دار محمد

١٤١٩هـ ١٩٩٨م

جامعة بشاور
قسم اللغة العربية

دراسة وتحقيق مخطوط:

عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ

للشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبدالدائم بن محمد بن مسعود بن إبراهيم
(أبو العباس) الحلبي المعروف بالسمين
المتوفى سنة ٧٥٦هـ

رسالة لنيل درجة الدكتوراه ،في اللغة العربية وآدابها

الباحث :
حسين علي الفرحان

المشرف :
الدكتور نصيب دار محمد

١٤١٩ هـ ١٩٩٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

[فصل الألف والميم][1]

أ م ا:×

أمّا بالتّشديد: حرف يُفَصّل ما أجمله المتكلّم، أو ادّعاه المخاطب. ومعناها معنى اسم الشرط وفعله، فسّرها سيبويه بمهما يكن من شئ.[2] ولذلك تلزم الفاء في جوابها. قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.[3] وقد تحذف بكثرة مع قول[4] مضمر، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم﴾،[5] أى:[6] فيقال لهم أكفرتم؟ ودونه قليلا كقوله:

أمّا القِتالُ لاقِتالَ لَدَيْكُمْ ولكنّ سَيْراً فِي عِراضِ المَواكِبِ.[7]

أي فلاقتال

ويجاء مع الشّرط الصريح[8] فيحذف[9] جوابه لدلالة جوابها عليه، كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا[10] إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ﴾،[11] ولا يليها إلاّ

١- مابين القوسين ساقط من (ز).
٢- كتاب سيبويه ج: ١، ٢٣٥ .
٣- الضحى: ٩ .
٤- في (ح): «قوله».
٥- آل عمران: ١٠٦ .
٦- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) ، (ز) .
٧- البيت من الطويل، وهو للحارث بن خالد المخزومي. انظر ديوانه ص: ٤٥ .
٨- في (ح) ، (خ) : «الصحيح».
٩- في (ز): «فتحذف».
١٠- في جميع النسخ : «فأما».
١١- الواقعة: ٩٠ .
×(أخطأ الناسخ في ورود هذا الفصل في ز،س حيث وضعه بعد ام ه ،ونحن أعدنا ترتيبه حسب حروف المعجم)

الأسماء، ولذلك أجمعوا، إلاّ من شذّ على رفع ثمود من قوله تعالى:[1] ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾[2] ولم ينصب على الاشتغال.[3] وأمّا بالتّخفيف: حرف استفتاح كألا، وتكون بمعنى حقًا، ولكونها بهذين المعنيين جاز في أنّ الواقعة[4] بعد الكسر والفتح على أنّها[5] استفتاح كلام، فوقعت أنْ في ابتداء الكلام، فمن ثمّ كسُرت، والفتح على أنّها بمعنى حقًا. وحقًا مشبّهة بالظّرف فتكون خبراً مقدّماً. وأن وما بعدها في محلّ المبتدأ تقديره: أفي[6] حَقّ أنّك ذاهب، أي: ذهابك.

وإمّا بالكسر والتّشديد: حرف معناه الشّك،[7] أو الإبهام، أو التّخيير، أو الإباحة، أو التّقسيم كأوْ. وادّعى بعضهم أنّها ليست[8] عاطفة إجماعاً، وبعضهم أثبت فيها خلافاً. قال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾[9] فهذه للتقسيم. وقوله تعالى[10] ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً﴾[11]. ظاهر فيه التّخيير، ويجوز الإباحَة. وقوله تعالى:[12] ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾[13] ظاهرٌ فيه[14] التّنويع، وقد

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ) (ز).
٢- فصلت: ١٧
٣- وقرأ الحسن وابن أبي اسحاق وغيرهما «ثمود» بالنصب. انظر القرطبي ج: ١٥ ص: ٣٤٩.
٤- في (ح): «المواقعة»
٥- في (ح): «انا».
٦- «أفي حق» ساقطة من (خ).
٧- في (ح): «و».
٨- الكلمة ساقطة من (خ).
٩- الإنسان: ٣.
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ) (ز).
١١- الكهف: ٨٦.
١٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ) (ز).
١٣- مريم: ٧٥.
١٤- في (ح): «في».

تحذف [1] الثّانية ويغنى عنها أو، نحو: قام [2] إمّا زيد أو عمرو [3] وقد يغني عنها [4] إلاّ، كقوله:

فَإمّا أنْ تَكُوْنَ أخِيْ بِحَقٍّ فَأعْرِفَ مِنْكَ [5] غَثّى مِن سَمِيْنِي.

وَإلاّ فَاطّرِحْنِي واتّخِذْنِي عَدُوّاً أتّقِيْكَ وَتَتّقِيْنِي. [6]

وقد [7] تبدل ميمها الأولى ياءً مع فتح همزتها. وأنشد:

يَالَيْتَما [8] أُمّنا شَالَتْ نَعَامَتُهَا أيْمَا إلَى جَنّةٍ أيْمَا إلَى نَارِ. [9]

وهذه الاحـرف [10] الثلاثة قد ذكرتها مبسوطة في غير هذا. وفي هذا كفاية لما نحن بصدده.

أ م ت:

قال تعالى: ﴿لاتَرَى فِيْهَا عِوَجاً ولا أمْتاً﴾ [11] أي لا ارتفاع فيها ولا انخفاض، أي لاحَدَب فيها ولانَبَك. والنَّبَكُ: التّلال الصّغار.

والأمْتُ في الأصل: المكان المرتفع. يقـال: مَلأ [12] مزادته فلا أُمْتَ فيـها، أي: لاغَرْض فيها ولاتَثَنّيَ. وأُمِتُّ الشّيءَ أي قدّرته فهو مأموت. وأنشد:

هَيْهَاتَ فِيْهَا مَاؤُهَا المَأمُوْتُ [13]

١- في (س) : «يحذف».
٢- في (ح) : «قائم».
٣- في (ح) ، لا زيدا أو عمروا».
٤- في (خ):«بها».
٥- في (ح) : «منكم».
٦- البيتان من الوافر، وهما للمثقب العبدي. انظر المفضليات ص: ٢٩٢، معجم الشعراء ص: ١٦٧
٧- في (ح) : «قد».
٨- في (ح) :«ليتها»
٩- البيت من البسيط، وهو لسعدبن قرط بن سيار الجذامي يهجو أمه وقد أنشده الجوهري للأحوص، وهوليس له .
انظر اللسان ماده (أما)
١٠- في (س): «الحروف»
١١- طه: ١٠٧
١٢- الكلمتساقطة من (ح)
١٣- البيت من الرجز ،وهو لرؤبة . اللسان : (أمت).

وفي الحديث:« إنّ اللّه حَرَّم الخمر فَلَا أَمْتَ فيها ».[1] قال شمر: أي لا عيب فيها. قال الأزهري: بل معناه لاشكّ فيها ولا ارتياب أنّه تنزيل ربّ العالمين.[2] لان الأمْتَ في صنعة[3] اللّغة الحزر[4] والتّقدير ويدخلهما الظنّ، يقال: بيننا وبين الماء ثلاثة أمْيال على الأمت،أي: الظنّ. وكم تَأمِتُ هذا الأمر: أي تقدره.[5] قال الهروي: قلت: معناه حرّمها تحريماً لاهوادة فيه أي لالين فيه، يقال: سارَ سيراً لا آمْتَ فيه، أي لا لين فيه ولافتور.[6]

أ م د:

قال اللّه[7] تعالى: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ﴾.[8] والأمد: والأبد أخوان إلاّ أنّ الفرق بينهما[9] هو: أن الأبد عبارة عن مدّة الزّمان التّي ليس لها[10] حدّ محدود، ولا يتقيّد، فلا يقال:[11] (أبد كذا. والأمد: مدّة لها حدّ مجهول إذا أطلق، وينحصر نحو أن يقال: أمَدُ كذا [كَمَا يقال زمن كذا]،[12] والفرق بينه وبين الزّمن أن الأمد يقال باعتبار الغاية. والزّمن عامّ في المبدأ[13] والغاية ولذلك قال بعضهم: الأمَد والمَدَى متقاربان[14] وقد يجئ[15] لمجرّد الغاية كقوله

١- الغريبين ج: ١، ص: ٨٠ .الفائق ج: ١، ص: ٤٤ ، النهاية ج : ١، ص : ٦٥ .
٢- في (خ) : «لتنزيل من رب».
في (ح) ، (خ) :«صيغة»
٣- في (ح) :«الحرر»
٤- في (ح) ، (خ) : «تقديره».
٥- الغريبين ج: ١، ص: ٨٠ .
٦- نفس المرجع .
٧- الكلمة ساقطة من (خ) ،(س).
٨- الحديد: ١٦ .
٩- في (ح) ، (خ) : «بينهما فرقا» .
١٠- الكلمة ساقطة من (ح) ،(ز).
١١- في (خ) : «لابد»
١٢- مابين القوسين ساقط من (ح) ، (خ) ،(ز).
١٣- في (خ) : «والزمان عام في الزمن».
١٤- في (ح) ، (خ) (س):«يتقاربان».
١٥- في (خ) :«تجيئ».

تعالى: ﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً﴾.[1] أي: غاية. وقد تجئ لنهاية بلوغها، كقوله: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ﴾[وقيل من قولهم: طال الأمد على لبد]،[2][3] أى:[4] الزّمان. ولُبَدٌ اسم نسر لقمان ابن عاد. وكقوله: ﴿أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً﴾[5] أي غايةَ إقامة. وقولهم:اسْتَوْلى على الأمد أي غلب سابقاً. وللإنسان أمَدان، مولده، وموته. وعن الحجّاج[6] أنّه قال للحسن: ما أمدُك؟ قَالَ: سنتان من خلافة[7] عمر رضى اللّه تعالى عنه، أي ولدت لسنتين بقيتا[8] من خلافته[9]

وجَمْع الأمد[10] آماد.[11]

أ م ر:

الأمرُ يقال باعتبار طلب الفعل، وله صيغ أصلها أفعل وما في معناها. وهل يشترط فيه الاستعلاء والعلّو؟ خلاف بين الأصوليين.[12] ولذلك اختلفوا في مدلوله هل هو وجوب أو نَدْب، أو مشترك بينهما. ويَردُ لمعانٍ[13] أخر حرَرتها

١- ال عمران: ٣٠ .
٢- في (ز٩: «المبدا» ، في (س): «البدا»
٣- مابين القوسين ساقط من (ح).
٤- الكلمة ساقطة من (ح).
٥- الكهف: ١٢
٦- هوالحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي ((أبو محمد). قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد في الطائف سنة ٤٠هـ. ونشأبها، وانتقل إلي الشام وتوفي بواسط، سنة ٩٥هـ انظر:
الأعلام : ج: ٢، ص: ١٦٧ .
٧- في (س) «لخلافة»،
٨- الكلمة ساقطة من (ح)، (ز) ،(س).
٩- الغريبين ج: ١، ص: ٨٠ .
١٠- الكلمة ساقطة من (ح) (خ).
١١- في (ح) ، (خ) : «الآماد»
١٢- في (ح): «أصوليين»
١٣- في (ح) ، (خ) :«المعاني»

في موضع آخر.[1] ويطلق باعتبار الحال والبيان، فيشمل[2] ذلك الأقوال والأفعال. كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾.[3] ومثله في العموم: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾.[4] وزاد بالإبداع. وعليه: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾.[5] ومن ثَمَّ حمل الحكماء قوله تعالى: [6]﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾.[7] على ذلك، أي هو من إبداعه، ويختصّ[8] فيه دون خلقه وقوله تعالى: [9]﴿افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾[10] تنبيه أنّ رؤيا الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم[11] بمنزلة اليقظة لافرق بينهما. وقوله: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾[12] عبّر به عن سرعة إيجاده بأسرع ما يدركه[13] فهمُنا، وتسعه[14] عقولنا. وعليه قوله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ[15] إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.[16] وقوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا﴾.[17] عبّر به عمّا تأمُر به النّفس الأمّارة المشار إليها بقوله: ﴿إِنَّ

١- لم أجده .
٢- في (ز) «فشمل».
٣- هود :٩٧ .
٤- هود: ١٢٣ .
٥- الأعراف: ٥٤ .
٦- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
٧- الإسراء: ٨٥ .
٨- في (خ): «مختص»
٩- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
١٠- الصافات: ١٠٢
١١- في (ح): «صلوت عليهم وسلامة»
١٢- القمر: ٥٠ .
١٣- في (ز): «في تدركه».
١٤- في (ح) ، (خ) : «تسعه»
١٥- في (ح):«انما أمره إذا أراد شيئا ، أن يقول له كن فيكون»
١٦- النحل: ٤٠
١٧- يوسف : ١٨

النَّفْسَ لأمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾[1] وقوله: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾[2] يعنى القيمة فعبّر عنها بأعَمّ أحوالها من أقوال وأفعال. وقوله تعالى: [3]﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾[4] أي أمرناهم بالطّاعة فَعَصَوا. وقيل معناه كَثَّرناهم فبسبب ذلك عصوا وفَسقوا وتنصره قراءة ﴿أَمَّرْنَا﴾ بالتّشديد.[5] و﴿آمرنا﴾ بالمدّ،[6] وقد منع أبو عمرو ﴿أَمِرْنَا﴾[7] بمعنى التّكثير مخفّفاً غير ممدود وأثبته أبو عبيدة مستدلاً بقوله عليه السّلام: «خَيْر المَالِ مُهرةٌ مأمورةٌ وسِكَّةٌ مَأْبُورَة»،[8] المأمورة:[9] الكثيرة النّتاج وهي من أمر الثلاثي. والمأبورة: التي لُقحت،والسّكّة: حديقة النخل. وقد حُكى أمرت المهرة بالتّخفيف والقصر، فهي مأمورةٌ. وآمَرْتُها بالمدّ فهي مُؤَمِّرة.[10]

وأمِرَ[11] القوم: كثروا لأنّهم لمّا كثروا صاروا ذوى أمر من حيث أنّه لابدّ لهم من سائس. وقيل في قراءة ﴿أَمَّرْنَا﴾ بالتّشديد جعلناهم أُمراء وسلطناهم[12] أمَرَ[13] عليهم يأمرهم صار أميراً. وفي الحديث: «أميري جِبريلُ»[14] أي وليّي

١- يوسف: ٥٣

٢- النحل: ١.

٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ) (ز)

٤- الإسراء: ١٦

٥- هي قراءة عاصم والحسن وعلي، وأبي عمرو. انظر:
البحر المحيط ج: ٧، ص: ٢٧، والقرطبي ج: ١، ص: ٢٣٢.

٦- هي قراءة علي بن أبي طالب، وابن أبي إسحاق، وعيسي بن عمر عاصم، ابن كثير، وأبي عمرو، نافع.
انظر البحرالمحيط ج: ٧، ص: ٢٧،والقرطبي ج: ١٠، ص: ٢٣٢.

٧- هي قراءة الحسن وعكرمة وابن عباس ويحيي بن يعمر انظر البحر المحيط ج: ٧، ٢٧، القرطبي ج: ١٠، ص:٢٢٣

٨- غريب ابن الجوزي ج١، ص: ٤٠ والنهاية ج: ١، ص: ١٣، ومسند أحمد ج: ٣، ص: ٤٦٨، وغريب الهروي ج: ١، ص: ٢٤٩، ومجمع الزوائد ج: ٥، ص: ٢٦١

٩- القرطبي ج: ١٠، ص: ٢٣٣

١٠- في (ح)، (خ)، :«الكثير»

١١- في (ح)، (خ) (س) :«أمروا».

١٢- في (ح)، (خ) :«سلطانهم».

١٣- في (ح) : «آمرعليه بأمر».

١٤- الغريبين ج: ١، ص: ٨١، والنهاية: ج:١، ص: ٦٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٠

وصاحب أمري. وقيل: إن كثرة الأمراء سبب في إفساد[1] القرية.

وقوله: ﴿لَقَدْ[2] جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾،[3] أي: شيئا[4] منكراً، وهو من أُمِرَ الأمْرُ. أي كَبُر وكَثُر، نحو: اَستفحل الأمر

والائتمار: التّشاور. وأصله أنّ[5] الائتمار قبول[6] الأمر، وذلك أنّ المتشاورين يقبلون أمرَ بعض بعضاً. ومنه ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾.[7] قال الأزهري: الياء بمعني[8] في.[9] ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾.[10] مثل ائتمروا. وقوله تعالى:[11] ﴿وَائْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ[12] بِمَعْرُوفٍ﴾،[13] أي: ليكن المعروف من أمركم، وممّا ينبغي[اَن يقبل بعضكم من بعض ما أمره به من المعروف الجميل]× بل يشاور[14] بعضكم بعضاً في دفعه ورفعه.وقال عمر رضى الله عنه: «الرّجال ثلاثة. رجل إذا نزل به أمرٌ ائتمررأيه»[15][16] به واختلف فيه. فقال شمر: شاور فيه نفسه، وأرتأى[17] قبل مواقعة[18] الأمر.[19]

١- في (ح): «الافساد»
٢- في (ح) ، (خ) : «لو»
٣- الكهف:٧١
٤- «أي شيئا» ساقطة من (ح)
٥- الكلمة ساقطة من (س).
٦- في (ح): «قبوله»
٧- القصص: ٢٠
٨- في (ح): «الياء»
٩- الغريبين : ج: ١، ص: ٨٢
١٠ البينة: ٥
١١- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
١٢- الكلمة ساقطة من (ح)
١٣- الطلاق: ٦
١٤- في (ح) : «تشاورا» ، وفي (خ): «يشاورا»، وفي (س)، «يشاوروا».
١٥- في (ح) ، (خ) : «ايتمرربه».
١٦- الغريبين ج: ١، ص: ٨٢،النهاية ج: ١، ص: ٦٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٠
١٧- في (ح) ، (خ) :«أرثا»
١٨- في (ح) ، (خ) : «موافقة»
١٩- الغريبين ج: ١، ص:٨٢ .
× - في الأصل بياض في جميع النسخ وأضفت هذه العبارة من تفسير القرطبي ج:١٨،ص:١٦٩ اتماماللمعني.

وقيل: هو الّذي يَهُمّ بالأمر يفعله. وكلّ من عمل برأيه فلا بدّله من مواقعة[1] الخطأ. وانشدوا للنّمرين تولب.[2]

عَلِقتُ لَوًا تُكَرِّرُها إن لَوًاذاك أعْيَانَا

اعلمن أنّ كُلّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطئ في الرّأي أحْيَانَاً.[3]

وفي حديث آخر: «لايَأتَمِر رُشْداً».[4] أي لايأتي برشد من ذات نفسه. وقال القتيبي: أحسبُه من الأمر، كأن نفسه أمرته فائتمر.[5] وقال أبوعبيد[6] في قول امرئِ القيس:

وَيَغْدو على الأمر[7] مايأتَمِرُ[8]

يفعل الشّئ من غير رَوِيّة ولاتثبّت فيندم.[9] والأمارة بفتح الهمزة بمعنى العلامة، وفي الحديث: «هَلَ لَّكَ مِن أمَارَةٍ».[10] والأمَار[11] جمعها نحو حُرة وحُر. والإمارة بالكسر مصدر كالولاية[12] مع أنّه سمع الفتح والكسر في

١- في (ح) ، (خ) : «موافقة»

٢- هوالنمرين تولب بن زهير بن أقيش العكلي. شاعرمخضرم. عاش عمرا طويلا في الجاهلية، وكان فيها شاعر الرباب، ولم يمدح أحدا ولا هجا، توفي سنة ١٤ هـ. من آثاره: ديوان شعر جمعه الدكتور نوري القيسي بغداد انظر:الأعلام ج: ٨، ص: ٤٨

٣- البيت من المديد. انظر ديوانه: ص: ٣٩٣، والغريبين ج: ١، ص: ٨٢-٨٣.

٤- النهاية ج: ١، ص: ٦٦، والغريبين ج: ١، ص: ٨٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٠

٥- الغريبين ج: ١، ص:٨٣

٦- في (ح) ، (خ) : «أبوعبيدة»

٧- في (ح) ، (خ) : «الأرا»

٨- البيت من المتقارب، وصدره:

أحار ابن عمرو كأني خمر

انظر ديوانه ص: ١٥٤

٩- الغريبين ج: ١، ص: ٨٣

١٠- الغريبني ج: ١، ص: ٨٤، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٠

١١- في (ح) ، (خ): «الإمارة»

١٢- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ)

المصدر وقد قرئ : ﴿الولاية للّه﴾،[1][2] ﴿ومن ولايَتِهم﴾ [3] بالوجهين.[4] وقوله: ﴿أُولِي الأمْـرِ﴾.[5] قيل هم الأمراء في زمنه عليه الصّلاة والسّلام، وقيل: هم الأنبياء عليهم السّلام. وقيل: العلماء. وقيل: الآمرون بالمعروف. وقيل: أهل الدّين المطيعون للّه من الفقهاء. قاله ابن عبّاس.[6] وهذا كلّه محتمل. قال الرّاغب: وجه ذلك أنّ أولى الأمر[7] الّذين يرتدع بهم النّاس هم أربعة: الأنبياء [عليهم السّلام] [8] وحكمهم على ظاهر العامّة والخاصّة وباطنهم. والولاة وحكمهم على ظاهر الكافّة دون باطنهم. والحكماء على باطن الخاصّة دون ظاهرهم، والوعظة [9] وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم.[10] وقوله[11] تعالى: ﴿وَأَوْحَى فِي كُلّ سَماءٍ أَمْرَهَا﴾[12] [قيل مايصلحها ،وقيل: ملائكها][13]

أ م س:

أمس: ظرف زمان ماض مبني[14] لتضمّنه معنى الحرف، وهو الألف واللاّم بدليل وصفه بالمعرّف [15] في قوله: ذَهَبُواْ كَأَمْسِ الدّابر.[16] قيل: وقد يُعرب غيرَ منصرفٍ كقوله:

١- في جميع النسخ: «لله الولاية».
٢- الكهف :٤٤
٣- الأنفال: ٧٢
٤- قرأ الأعمش وحمزة والكسائي «الولاية» بكسر الواو والباقون بفتحها. انظر القرطبي ج: ١٠، ص: ٤١١
٥- النساء
٦- المفردات : ص: ٩٠
٧- في (ح) ، (خ) : «الناس».
٨- مابين القوسين ساقط من (ز).
٩- في (ح) ، (خ) : «الوعاظ»
١٠- المفردات ص: ٩٠
١١- في (ح) ، (خ) : «قال»
١٢- فصلت: ١٢
١٣- مابين القوسين ساقط من (ح) ، (خ)
١٤- في (ح) ، (خ) : «يبني»
١٥- في (ح) ، (خ) «العرف» ، وفي (س): «بالعرف».
١٦- المستقصي ج: ٢، ص: ٢١٤

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أُمْسَا عَجَائزاً مثل السَّعَالِي خَمْساً.
يَأْكُلْنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ هَمْسَا لاتَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْسَا.[1]

وحقيقته: اليوم[2] الذي قبل يومك، ويليه يومك وقد يعبّر به عن مطلق الزّمان الماضي، كقوله تعالى:[3] ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾[4] وكما لم يُردَ باليوم اليوم الذي أنت فيه ولا بالغد اليوم الذي بعد يومك، بل يراد بها الماضي والحاضر والمستقبل، وعلى ذلك حمل قولُ زهير:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ.[5]

قالوا أراد باليوم الزّمن الحاضر، وبالأمس الماضي، وبالغد المستقبل، وإلّالَمْ يكن لكلامه فائدة، إذ من المعلوم أنّ ما قبل يومه وبعده كذلك، فتخصيصه لهما[6] بالذكر عيٌّ ومتى أضيف أو عُرّفَ بأل أعرب،[7] قال تعالى: ﴿كَأَنْ لَم تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾. وتقول: أمْسُك خَيْر من يومك.

أ م ل:

الأمل: ظنّ البقاء، والطّمع فى زيادته،قال تعالى: ﴿ذرهُمْ يأكُلوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ﴾[8] .وَقد تجئ لمجرد الطمع قال كعب بن زهير:

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ.[9]

وأمّلْتُ معروفك أُؤمِّله تَأْمِيلاً. وفي الحديث: «يَشِيبُ المرء وتَشِبُّ[10] فِيهِ خِصْلَتَانِ الحِرْصُ وَطُولُ الأَمَل»[11] أي الطّمع في البقاء. والتّامّل: والتّدبّر، وهو

١- من الرجز، وهوللجاج. انظر:
كتاب سيبويه ج: ٣، ص: ٢٨٤، نوادر أبي زيد ص: ٥٧، وأمالي ابن الشجري، ٢: ٢٦٠، وابن يعيش ج: ٤، ص: ١٠٦-١٠٧، والخزانة ج: ٣، ص: ٢١٩، وشذور الذهب : ٩٩ ، والعيني ج٤، ص: ٣٥٧، والتصريح ج: ٢، ص: ٢٢٦
٢- الكلمة ساقطة من (س).
٣- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز)
٤- يونس: ٢٤
٥- البيت من الطويل . انظر ديوانه: ٣٥
٦- في (ز): «لها»
٧- في (س) :«عرب»
٨- الحجر:٣
٩- البيت من البسيط. انظر ديوانه ص: ٩
١٠- في (ح) ، (خ) : «يشب».
١١- مسنداحمد ج: ٣، ص: ١١٥، روي البخاري هذا الحديث برواية أخري وهي: «لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين: في حب الدنيا وطول الأمل» أنظر حديث رقم ٦٥٧

النظر في عواقب الشيء والتفكّر فيها، ومنه تأمّلَ المسئلة.

أ م:

على ضربين :متّصلة،ومنقطعة،فالمتّصلة: هي العاطفة، وشرطها[1] أن يتقدّمها همزة استفهام لفظاً نحو: أقام زيد أم عمرو، أو تقديراً نحو: قوله:[2]

لَعَمْرُكَ مَا أدري وَإنْ كُنْتُ دارِياً

شُعَيْثُ[3] بنُ سُهْمٍ أم شعيث[4] بن مِنْقَر[5]

أم[6] همزة تسوية نحو: ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾.[7] وأن يعطف بها مُفْرداً وما في قوته، وأن يصلح موضعها أي ويجاب بإحدى: الشيئين أو الأشياء.

والمنقطعة بخلافها، وتقدّر[8] بـ(بَلْ). والهمزة نحو: إنّها لإبلٌ أمْ شاء، وقد تُقدّر[9] بـ(بَلَ) وحدها كقوله:

فَلَيْتَ سُلَيْمَي فِي المَمَاتِ ضَجِيْعَتِي هنَالِكَ، أم فِي جَنّةٍ أمْ جَهَنّمِ.[10]

وتجاب[11] بـ(لا)،أو بـ(نعم) وله أحكام كثيرة مذكورة في الكتب المشار اليها[12]

١- في (ح) ، (خ) :«شرحها»

٢- الكلمة ساقطة من (س).

٣- في (ح) ، (خ) :«شعيب»

٤- في (ح) ، (خ) :«شعيب».

٥- البيت من الطويل وقد نسبه سيبويه إلي الأسود بن يعفر. انظر : كتاب سيبويه ج: ٣، ص: ١٧٤، والخزانة ج: ٤، ص: ٤٥٠ والعيني ج ٤ ، ص ١٢٨

٦- في (ح) ، (خ) (س) : «أو»

٧- البقرة: ٦

٨- في (س): «ويقدر».

٩- في (س): «يقدر»

١٠- البيت من الطويل. وهو لعمر بن أبي ربيعة. انظر ديوانه ص: ٥٠١ وفي روايةالديوان خلاف: «لدى الجنة الخضراء أو في جهنم».

١١- في (ح) ، (خ) : «تجاب علي»

١٢- انظر:الدر المصون ج: ١، ص: ١٠٣

أ م م:

الأمّ: القصد يقال أممتُ زيداً قصدتُه، قال تعالى: ﴿وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾[1] أي قاصديه، أي: لاتتعرّضوا[2] لهم. وقيّده بعضُهم فقال: هو القصد المستقيم نحو المقصود، فهو أخصّ منه. يقال: أمَّ ويَؤُمُّ وتأمم[3] وتيمم بمعنى واحد. وفي حديث: «كَانُوا يَتَأَمَّمُونَ شرارَ[4] ثمارِهِمْ للصَّدَقَة».[5] والأمّة: الجماعة من النّاس يجمعهم أمرٌ إمّا دِيْن ،أو زمان،أو مكان واحد، سواء كان ذلك الجامع اختيارياً أم قهريًا، والجمع أمم. قوله تعالى: ﴿إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾،[6] أي:كلّ نوع منها على طريقة قد سخّرها عليها[7] بالطّبع،فهي ناسجة كالعنكبوت، وبانية كالسّرفة، ومدّخرة كالنّمل، ومعتمدة على قوت وقته كالعصفور والحمام إلى غير ذلك من الطّبائع الّتي يختصّ بها نوع نوع. وقيل: أمثالكم في الشّقاوة والسّعادة. وقيل:[8] فى أنّ لهم آجالاً مقدّرة كما أنتم. وقيل: أمثالكم في الخلق والموت والبعث.

وعن ابن عبّاس: «الأمّة أتباع[9] الأنبياء»،[10] ومنه أمة محمّد صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى: [11]﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[12] أي دينكم.

١- المائدة: ٢
٢- في (ح) ، (خ) : «يتعرضوا»
٣- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (س)
٤- في (ح) ، (خ) :«سواد».
٥- الغريبين ج: ١، ص: ٤١، والفائق ج: ١، ص: ٤٥ ، والنهاية ج : ١ ، ص : ٦١، وغريب ابن الجوزي ج : ١ ص : ٤١
٦- الأنعام :٣٨
٧- في (ح) ، (خ) : «عليه»
٨- الكلمةساقطة من (ح) ، (خ)
٩- في (ز): «تباع»
١٠- انظر غريب القرآن للسجستاني ص:٢٨
١١- الكلمة ساقطةمن (ح)،(خ) (ز).
١٢- الأنبياء: ٩٢

والأمّة أيضاً الطّريقة المستقيمة. قال الذبياني:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً وَهَلْ يَأْثمن ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائعُ [1]

وعليه قوله: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قائمَةٌ﴾،[2] قيل: ذو أمّة أي ذو طريقة قويمة.

والأُمّة: كلّ جيل في زمن وإن لم يكونوا ناساً.[3] وفي الحديث: «لَوْلا أنّ الكِلابَ أُمَّةٌ تُسبَّحُ لأمَرْتُ بِقَتْلِهَا».[4] وفي الحديث: «إنَّ يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مِنَ الْمُؤمِنِينَ»،[5] تأويله: أنّهم بالصّلح الّذي حصل بينهم وبين المؤمنين كأمّة[6] من المؤمنين، كلمتهم وأيديهم واحدة.

ويطلق[7] على من تفرّد بدين: أُمّة، ومنه «قُس بن ساعدة،[8] وزيد[9] بن عمرو بن نفيل[10] يبعث أمّة وحده».[11][12] [ويقال للرجل الكثير النفع أمّة

١- البيت من الطويل، انظر ديوانه ص:٣٥

٢- ال عمران:١١٣

٣- في (ح)،(خ) : «اناسا».

٤- الغريبين ج: ١، ص: ٨٩،والنهاية ج: ١، ص: ٦٨، وسنن أبي داود ج:٣، ص: ١٠٨ ومسندأحمد ج: ٤ ص: ٨٥، غريب ابن الجوزي ج: ١، ص:٤١

٥- النهاية ج:١ ، ص: ٦٨. الغريبين ج: ١، ص: ٨٩

٦- في (ح)،(خ) : «كافة».

٧- في (ح)،(خ) : «تطلق».

٨- في (ح)،(خ) : «قيس بن ساعدة»، والصحيح ما أثبتناه.
وهو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك ، من بني إياد. أحد حكماء العرب، وأول خطيب توكأ علي سيف ، وأول من قال في كلامه: أما بعد، توفي سنة ٢٣ق هـ. انظر الأعلام : ج:٥ ص: ١٩٦

٩- «زيد بن»ساقطة من جميع النسخ.

١٠- في (ح)،(خ) : «عمرو بن مقبل » ،والصحيح ما اثبتناه.
وهو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالعزي القرشي العدوي، نصيرالمرأة في الجاهلية وأحد الحكماء، ابن عم عمر بن الخطاب، لم يدرك الإسلام، وكان يكره عبادة الأوثان، ولا يأكل مماذبح عليها. توفي سنة ١٧ ق هـ انظر: الأعلام ج: ٣، ص: ٦٠.

١١- في (ح)،(خ) : «واحدة»

١٢- الغريبين ج: ١، ص: ٨٨، والمفردات ص: ٨٦

كأنه قام مقام جماعة].[1] وقال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[2] والأمة:[3] المدّة من الزّمان، ﴿وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾،[4] أي:بَعْدَ حين. وقوله:[5] ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾[6] من ذلك قوله:[7] ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾،[8] أي: دِيْناً واحداً. ومثله: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[9] أي دِيناً واحداً. فقيل: كفر، وقيل: إسلام.

والأمة: الصنف.[10] قال تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾[11] اي صنف[12] قد طُوِي زمنه، فما بالكم تفتخرون بهم؟ وكانوا يقولون: نحن أبناء الأنبياء، ونرجو أن نكون أمثالهم.[13]

والأمّ: أحد الأبوين، وتجمع في العقلاء على أمّهات، وفي غيرهم[14] على أمات، وقد ينعكس قليلاً، قال الشاعر،[فجمع بين اللغتين][15]

إذا الامّهاتُ قَبَحْنَ الوُجُوْه قَدَحْنَ[16] الظّلام بأُمّاتِكاً.[17]

١- مابين القوسين ساقط من (ح)،(خ) (س).
٢- النحل: ١٢٠
٣- في (ح)،(خ) : «الأزمنة»
٤- يوسف: ٤٥
٥- الكلمة ساقطة من (ز).
٦- هود: ٨
٧- في (ز): «قوله»
٨- المائدة: ٤٨
٩- البقرة: ٢١٣
١٠- في (ح)،(خ) : «الضيف».
١١- البقرة: ١٣٤
١٢- في (ح)،(خ) :«ضيف».
١٣- في (ح)،(خ) (س) :«ويترجون أن يكونوا أمثالكم».
١٤- في (ح)،(خ) : «غيركم».
١٥- مابين القوسين ساقط من (ح)،(خ)
١٦- في (ح)،(خ) : «قد حن».
١٧- البيت من المتقارب ولم أهتد إلي قائله انظر اللسان مادة «أمم»، وشواهد الشافيه ص: ٣٠٨

ويقال أُمَّهَةٌ . قال الشاعر:[1]

أُمَّهَتِيْ خِنْدَفُ وإلياسُ [2]أبي [3][4]

فقيل: هذا أصلها، ولذلك تصغّر [5]بردّها، فيقال: أُمَيهة [7]ويقال بل هي مزيدة كهي في هُوَ، كَوَلَهَ وَهَلع.[8] وقال آخر:

وَأُمَّاتُ أَظْلاءٍ صِغَارٍ كَأَنَّهَا.[9]

فهذا جاء على الكثير.

قال الخليل: كلّ شيءٍ ضُمّ إليه سائر مايليه يسمّى أُمّاً،[10] وقال غيره: كُلّ ما كان أصلاً لوجود الشّيء أو إصلاحه أو تربيته[11] أو مبدئه.[12] وقال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾،[13] أي اللّوح المحفوظ، لكون[14] العلم كلّه منسوباً إليه. وأُمُّ القرى: مكة، لأنّ الأرض دُحِيَتْ من تحتها. وقوله تعالى:[15] ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ

١- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) (س).
٢- في (ح)،(خ) : «الناس».
٣- في (ح)،(خ) :«إلي».
٤- البيت من الرجز، وهو لقصي بن كلاب، وصدره:
عند تناديهم بهال دهبي.
انظر اللسان مادة (أمم)، الخزانة ج: ٣، ص: ٣٠٦، وأمالي القالي ج: ٢، ص: ٣٠١، والمحتسب ج: ٢، ص: ٢٢٤
٥- في (ح)،(خ) ، (س):«يصغر».
٦- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)
٧- في (ح)،(خ) : «أميمة».
٨- في (ز) : «هيلع».
٩- البيت من الطويل . انظر الدر المصون
١٠- المقاييس ج: ١، ص:٢٢
١١- في (ح)،(خ) :«ترتيبه»
١٢- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)
١٣- الرعد:٣٩
١٤- في (ح)،(خ) :«لأن».
١٥- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) ، (ز).

﴿القُـرَى﴾[1] على حذف مضاف، أي أهل أمّ القرى نحو: ﴿واسْـأَلِ القَـرْيَةَ﴾.[2] والفاتحة:[3] أمّ الكتاب لأنّها مبدؤه وأصله، ولاشتمالها على الأنواع الواردة في جميع القرآن حسبما[4] بيّنته في غير هذا الموضع،[5] وإن كان بعضهم[6] كرهَ تسميتها بامّ الكتاب. وقوله: ﴿هُنَّ أُمُّ الكِتَـابِ﴾[7] أي معظمه. وأمّ الطريق معظمه، وأمّ الرُّمح: لواؤه. قال

وَسَلَبْنَا الرُّمْحَ فِيهِ أُمَّةٌ مِنْ يَدِ العَاصِي وَمَا طَالَ الطِّوَلْ[8]

والأُمِّيّ: من لايكتب ولايقرأ من كتاب اللّه. قال تعالى:[9] ﴿النَّبِـيُّ الأُمِّـي﴾.[10] يقال رَجُلٌ أُمِّيٌّ أى[11] منسوب إلى أمة أميّة. وفي الحديث: «بُعِثْتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ».[12] وهو الباقي على أصل ولادة أمّه لم يتعلّم الكتابة. فالأُمِّيّ[13] منسوب إلى أمّه[14] التي ولدته.

والإمام: المُتَبَعُ في أقواله وأفعاله وأحواله. ومنه قوله: ﴿إِنِّي جَـاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَـاماً﴾.[15] ولذلك ادّعاه كلُّ أحدٍ. ولم يصدُق في ذلك إلا المسلمون ومَن فَعَلَ

١- الأنعام: ٩٢
٢- يوسف: ٨٢
٣- في (ح)،(خ) «وقوله».
٤- في (ح)،(خ) : «جئتما».
٥- انظر لتفصيل المسألةالقرطبي ج: ١، ص: ١١٢
٦- في (س):«كره بعضهم».
٧- آل عمران: ٧
٨- البت من الرمل ، ولم أهتدإلي قائله. انظر اللسان والتاج: «أمم».
٩- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)
١٠- الأعراف: ١٥٧
١١- الكلمة ساقطةمن (ح)،(خ) ،(ز)
١٢- مسند احمدج: ٥، ص: ١٣٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١،ص: ٤١، والنهايةج:١، ص: ٦٨، والفائق ج:١، ص: ٤٢
١٣- في (ح)،(خ) : «والامي»
١٤- في (ح)،(خ) : «أمة».
١٥- البقرة: ١٢٤

فِعْلَهُمْ. وقوله تعالى: [1] ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[2][3] هو اللوح المحفوظ. وقيل: كتب أعمالهم. وقوله: ﴿لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾.[4] أي أنّ القريتين المُهلكتين، قريتي قوم لوطٍ، وأصحاب الأيكة لبطريق[5] واضحٍ تمرّ عليه قريش في سفرها.

والإمام: الطريق لأن[6] سالكه يتبعه. وقوله: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.[7] أي يقتدى بنا مَن بعدنا، وقوله تعالى:[8] ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾.[9] قيل بنبيّهم.[10] وقيل: كتابهم. وقيل عالمهم الّذي اقتدوا به.

أ م ن:

الأمن: الطمأنينة ضدّ الخوف. قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾.[11] والأمن، والأمان، والأمانة، في الأصل مصادر. وتجعل[12] الأمانة اسمَ الحالة الّتي يكون عليها الإنسان[13] في الأمن تارة، ولما يؤتمَن[14] عليه الإنسان أخرى، نحو: ﴿وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾،[15] أي: ما ائتُمنتُم عليه. قال[16] تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ) (ز).
٢- الكلمة ساقطةمن (ز)، (س).
٣- يس: ١٢.
٤- الحجر: ٧٩.
٥- في (ح)، (خ): «لطريق».
٦- في (ح)، (خ): «لا».
٧- الفرقان: ٧٤
٨- الكلمة ساقطة (ح)، (خ)، (ز).
٩- الإسراء: ٧١
١٠- في (ح)، (خ)، (س): «نبيهم».
١١- الأنعام: ٨٢
١٢- في (ح)، (خ)، (س): «يجعل»
١٣- في (ح)، (خ): «الإنسان عليها».
١٤- في (ح)، (خ): «توتمن».
١٥- الأنفال: ٢٧
١٦- في (ح)، (خ): «اقال».

الأَمَانَةَ على السَّماوَات﴾.[1][2] قيل :كلمة التّوحيد، وقيل: العدالة ،[3] وقيل: العقل، وقيل: حروف التَهجّي[وذلك أن العقل هو الذى يجهل بحصوله معرفة التوحيد، وتحري العدالة وتعلم حروف التهجى][4] بل بحصوله يُعْلَم كُلّ ما في طَوْر البشريّة وبه[5] فضّل على كثير ممنّ خلق تفضيلاً. وقال الحسن: هي الطّاعة، وقيل: العبادة.[6] وفي الحديث: «الأمانة غنى» أي سبب الغِنَى[7] لأنّه متى عُرف بالأمانة كثُر مُعَامِلُوه. وقوله: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾[8] قيل: آمناً من النّار، وقيل: لفظه خبر ومعناه الامر،[9] وقيل: من بلايا الدّنيا، وقيل: من الاصطلام. وقيل: آمن في حكم اللّه تعالى[10] كقولك:[11] هذا حلال وهذا حرام في حكم اللّه. والمعنى: لايجب أن يقتصّ منه ولايقتل[12] فيه إلى أن يخرج منه. ومثل ذلك: ﴿جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾.[13]

وقوله تعالى:[14] ﴿أَمَنَةً نُعَاسًا﴾[15] هي بمعنى الأمن، وذلك أنّ النّوم منتف عن الخائف، والآمن هو الّذي يتطرّق إليه النّوم. وقيل هي جمع آمنٍ نحو: كاتب

١- «على السماوات» ساقطةمن (ح)،(خ)،(ز).
٢- الأحزاب: ٧٢
٣- في (ح)،(خ) : «العدلة».
٤- مابين القوسين ساقط من (ح)،(خ)، (س).
٥- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) ، (س) .
٦- الغريبين ج: ١، ص: ٩٤، المفردات ص: ٩٠
٧- النهاية : ج: ١، ص: ٧١ ، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٢، الفائق ج: ١، ص: ٤٥، الغريبين ج: ١، ص: ٩٤
٨- ال عمران: ٩٧
٩- في (ح)،(خ) :«الأمن»
١٠- الكلمة ساقطةمن (ح)،(خ)
١١- في جميع النسخ: «كقوله».
١٢- في (ح)،(خ) :«يقبل»
١٣- العنكبوت: ٦٧
١٤- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)،(ز).
١٥- آل عمران: ١٥٤

وكتبه. وفي حديث المسيح : وتقع الأمَنَة[1] في الأرض.[2] وقوله:[3] ﴿أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾،[4] اي:منزله الّذي يأمن فيه. قوله: ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾.[5] لأنّ أهله أمنُوا فيه من العذاب والفقر. وقوله:[6] ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾[7] يعني به مكة لأنّ غيرها من البلاد كان أهلها يُغير بعضُهم على بعض. ومكّة آمنة من ذلك.

قوله تعالى:[8] ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾.[9] أي بمصدّق، لأنّ الإيمان هو التّصديق الّذي معه أمن، قوله تعالى:[10] ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾[11] فهذا ذمّ لهم وتهكم بهم، وأنّهم قد حصل لهم الأمن من وجهٍ لايصحّ معه أمنٌ، لأنّ طبيعَةَ القلب السّليم أن لايطمئن[12] إلى الباطل وعليه [قول الشّاعر]:[13]

تَحِيَّةَ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ[14]

وإيمانه الكفر. أي جُعلت التّحية ضرباً والإيمان كفرا[15]

والإيمان لغة: التّصديق. وعند كثير من أهل العلم: اعتقاد بالجَنان، وإقرار باللّسان، وعمل بالأركان، ولم تشترط الأشاعرة عمل الأركان وآمن يقال

١- في (ح)،(خ)، (ز) : «ونزل الأمنة»، وفي (س): «ونزل الأمانة».
٢- المفردات ص: ٩١، النهاية ج: ١، ص: ٧١، سنن أبي داود برقم ٤٣٢٤، وابن كثير في الفتن والملاحم ج: ١، ص: ١٠٥، والدر المنثور ج: ٢، ص: ٧٣٦.
٣- في (ز) ،(س) : «قوله».
٤- التوبة: ٦
٥- الدخان: ٥١
٦- في (ح)،(خ) : «هذا».
٧- التين: ٣.
٨- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)،(ز).
٩- يوسف: ١٧
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)،(ز).
١١- النساء:٥١
١٢- في (س) : «تطمئن».
١٣- مابين القوسين ساقط من (ز).
١٤- البيت من الوافر، وهو لعمرو بن معديكرب انظر ديوانه ص: ١٤٩.
١٥- في (ح)،(خ) : «كفر».

باعتبارين أحدهما أمن غيره أي حصل له الأمن، ومنه وصفُه تعالى بالمؤمن. والثّاني أنّه صار ذا أمن، فيكون قاصراً نحو: آمَنَ زيد كأبقل المكان وأعشب. ولكونه مُضمّناً للتّصديق عُدّي بالباء في: ﴿يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ﴾[1] أي يَصدّقون بجميع ما أخبر به النّبي صلى الله عليه وسلم من الأمور الآخرة الغائبة عنهم. ومنه قوله عليه الصّلوة والسّلام: «مَا آمَنَ مُؤمِنٌ أَفْضَلَ مِنْ إِيْمَانٍ بِغَيْبٍ».[2] وقد جعل النّبي صلى الله عليه وسلم الحَيَاء، وإماطة الأذى، من الإيمان لأنّهما ينشآن عنه. وجعل الإيمان في خبر جبريل عليه السّلام المشهور في ستّة أشياء.[3]

والايمان تارةً يجعل اسماً للشريعة الّتي جاء بها محمّد صلى الله عليه وسلم ومنه: ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئُوْنَ﴾.[4][5] ويدخل فيه كلّ من دخل في دين مُقرّ بالله[6] ورسوله. قيل: وعليه قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُوْنَ﴾،[7] فقوله: ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا﴾ أي بألسنتهم. ثم قوله ثانياً: ﴿مَنْ آمَنَ﴾ يعني مَنْ واطأ قَلْبُه لسانَه. وقيل: معناه أنّهم مقرّون بأنّ الله خالقُهم ومع ذلك يشركون به عبادة الأصنام.

وجعل الصّلاة إيماناً في قوله تعالى:[8] ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيْعَ إِيْمَانَكُمْ﴾،[9] أي: صلاتكم نحو بيت المقدس. والمعنى: تصديقكم بأمر القبلة، وذلك أنّ المنافقين وغيرهم لمّا حُوّلت القبلة قالوا: فكيف بمن مات قبل ذلك؟ قاله المنافقون استهزاءً، والمؤمنون تحزّناً على الموتى، واستفساراً عن حالهم.[10] وفي حديث

١- القرة : ٣
٢- الدرالمنثورج: ١، ص: ٢٦
٣- المفردات ، ص: ٩١، ٩٢، البخاري، كتاب الإيمان، رقم: ٥٠
٤- في (س): «والصابئين»
٥- المائدة: ٦٩
٦- في (ح)،(خ) : «الله».
٧- يوسف: ١٠٦
٨- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)، (ز).
٩- البقرة: ١٤٣
١٠- في (ح)،(خ) : «أحوالهم».

عقبة: «أسْلَمْ النَّاسُ، وَآمَنْ عَمَرو»،[1][2] يعني :أنّ غيره آمن بلسانه نفاقاً خوفاً من السّيف وهو آمن مخلصاً.ورجل أُمَنَةٌ وأُمَنَةٌ: أي يثق بكلّ أحدٍ. وأمين وأمان أي يؤمن به والأمون: النّاقة الّتي يؤمَنُ عِثارها[3] وفتورها. قال امرؤ القيس:

فعزّيتُ نَفْسِي حِيْنَ بَانُواْ بِجَسْرَةٍ أمُوْنٍ كَبُنْيَانِ الْيَهُودِي خَيْفَقَ.[4][5]

والجسرة: القويّة . والخيفق:[6] الطّويل.

آمين: اسم فعل معناه استجب،[7] أوليكن كذلك. وتشديد ميمه خطأ عند الحذاق. وقيل: آمين وأمين بالمدّ والقصر. وأنشدوا في مدّه:

يَارَبِّ لاتَسْلُبَنّي حُبَّهَا أَبَداً وَيَرْحَمُ اللّهُ عَبْداً قَالَ آمِيْناً.[8]

وفي قصره:

تَبَاعَدَ مِنّى فطحل وابْنُ أُمِّهِ أُمِينَ فَزَادَ اللّهُ مَابيننَا بُعْدا[9]

وقيل آمين: اسم من أسماء اللّهُ تعالى، قاله الفارسي،[10] و ردّوا عليه.[11]

١- في جميع النسخ: «عمر»، والصحيح ما أثبتناه.

٢- الغريبين ج: ١، ص: ٩٤، والنهاية ، ج: ١، ص: ٩٠

٣- في (ح)،(خ) : «غيارها».

٤- في (ح)،(خ) : «حقيق»، وفي (س): «خفيق».

٥-البيت من الطويل، انظر ديوانه ص: ١٦٩

٦- في (ح)،(خ): «الحقيق» وفي (س):«الخفيق».

٧- في (ح)،(خ) «و».

٨- البيت من البسيط،وهو لمجنون ليلي، انظر ديوانه ص: ٢٨٣.

٩- في (ح)،(خ) : «يباعدمني آمين فزاد الله ما بيننا بعدا» ، وورد في اللسان:
تباعد مني فطحل إذ سألته.. آمين فزاد الله ما بيننا بعدا.
البيت من الطويل، وهو لجبير بن الأضبط. انظر التاج «فطحل» واللسان (أمن).

١٠- هوالحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي ، الفسوي (ابو علي). نحوي، صرفي، عالم بالعربية والقراءات. ولد ببلدة فسا سنة ٢٨٨هـ،وقدم بغداد ، وبرع في علم النحو، وانفرد به. وتوفي سنة ٣٧٧. من تصانيفه: الإيضاح في النحو، والتكملة في التصريف ، والعوامل المائة. وللتفصيل انظر: تاريخ بغداد ج: ٧، ص: ٢٧٥-٢٧٦ ، معجم الأدباء، ج: ٧، ص: ٢٣٢-٢٦١ ، النجوم الزاهرة ج: ٤، ص: ١٥١ ، إنباه الرواة ج: ١، ص: ٢٧٣-٢٧٥ ، بغية الوعاة ص: ٢١٧

١١- المفردات ص: ٩٢، سفر السعادة ص: ١٣٤

وقد أجيب عنه في غير هذا الكتاب.[1] وأمّا حكمه بالنّسبة إلى الجهر والإسرار، وحكم الإمام[2] والمأموم،فقد بسطت القول في ذلك في (القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز)،[3] ولله الحمد.

وفي الحديث: «آمِيْن خَاتَمُ رَبِّ العَالَمِيْن».[4] قال أبوبكر:[5] معناه أنّه طابعُ اللّه على عباده يدفع به الآفات فكانَ كخاتم الكتاب الّذي يصُونه ويمنع من فساده وإظهار مافيه.[6] وفي حديث آخر: «آمينَ دَرَجَةٌ في الجنّة»[7] قال أبوبكر: معناه أنّه حرف يكتسب به قائلُه درجة في الجنّة.[8] وكان الحسن إذا سئل عن تفسيره قال معناه:[9] اللّهمّ استجبْ. قلتُ: وهذا معنى قول من قال: إنّه اسم من أسماء الله تعالى[10] لأنّ فيه ضمير الباري مستتراً تقديره: استجب أنت.

أ م هـ:

قرأ بعضهم: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّهٍ﴾[11] والأمه: النّسيان. يُقال: أمِهْتُ آمَهُ أمَهاً فأنَا أمِهٌ وهذه القراءة[12] مناسبةٌ للمعنى وموافقةٌ للرّسم. وقد نقل الهروى عن

١- ص ٢٠٧ تحتاج إحالة .
٢- في (ح)،(خ) : «امام».
٣- تحتاج إحالة .
٤- الغريبين ج: ١، ص: ٩٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٢٦٤، والنهاية ج: ١، ص: ٧٢.
٥- هو أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وسيد من سادات التابعين. وكان يلقب براهب قريش. توفي بالمدينة سنة ٩٤هـ. انظر: الأعلام ج: ٢، ص: ٦٥
٦- الغريبين ج: ١، ص: ٩٢
٧- النهاية ج: ١، ص: ٩٢
٨- الغريبين ج: ١، ص: ٩٣
٩- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) .
١٠- الكلمة ساقطة من (ز) ،(س).
١١- يوسف: ٤٥
١٢- قرأ بهاابن عباس، وزيد بن علي ، والضحاك، وقتادة، وأبو رجاء، وشبيل بن عزرة الضبعي، وربيعة بن عمرو، وابن عمر، ومجاهد ، وعكرمة انظر: البحر المحيط ج: ٦، ص: ٢٨٤، والكشاف ج: ٢ ص: ٣٢٤، والقرطبي ج: ٩ ص: ٢٠١.

الأزهري عن المُنذِري، [1] عن ابن الهيثم: [2] أمْهٍ بجزم الميم، [3] وأُمَهٌ خَطأ .

والأمَهُ أيْضا: الإقرار. وفي حديث الزهرى: [4] «مِنْ امْتُحِنَ فِي حَدٍّ فَأُمِهَ ثُم تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عليه [5] عُقُوبَةٌ». [6] قال أبو عبيد هو: الإقرار ومعناه أنَ [7] يَعاقب ليُقِرَّ فَإقْرَارُهُ بَاطِل. قال: ولم أسمع الأمَهَ بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث، [8] والأمَه في غير هذا النّسيان. [9]

١- هو محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي (أبوالفضل) ، أديب، لغوي أخذعنه أبو منصور الأزهري، وقدم بغداد، وتوفي سنة ٣٢٩هـ ، من آثاره: الشامل، الملتقط، والفاخر، وللتفصيل انظر:
معجم الأدباء ج: ١٨، ص: ٩٩-١٠١، بغيةالوعاة ص: ٢٩، الأعلام ج: ٦، ص: ٧١، وكشف الظنون ج: ٢، ص: ١٠٢٥، ١٧٥٨، ١٨١٣.

٢- الغريبين ج: ١، ص: ٩٥

٣- زيدت في (ح)،(خ) بعد «الأمة»:«خطأ» .

٤- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) ،(س). وهو : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري (أبوبكر) محدث، حافظ ، فقيه، مؤرخ، من أهل المدينة. ولد سنة٥٨هـ ، وتوفي سنة ١٢٤. له تصنيف في مغازي الرسول صلي الله عليه وسلم .
انظر الأعلام ج: ٧ ، ص: ٩٧، وكشف الظنون ج: ٢ ص: ١٤٦ .

٥- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) ،(س).

٦- الغريبين ج: ١، ص: ٩٥، والفائق ج: ١، ص: ٤٤، والنهاية ج: ١، ص: ٧٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٢

٧- في (ح)،(خ) «إذ»

٨- في جميع النسخ: «الحرف» ، والصحيح ما أثبتناه . والتصحيح من الغريبين ج: ١، ص: ٩٥

٩- الغريبين ج: ١، ص: ٩٥

[فصل الألف والنّون][1]

أ ن ت:

أنتَ: ضمير المخاطب للذكر،[2] وهل هو كله ضمير؟ أو أن[3] التّاء حرف خطاب، أو التّاء وأن زائدة؟ عمادُ خِلافٍ لاطائل تحته. ويتّصل[4] بهذه التّاء علامة التثنية[5] ميم وألف ويشترك حينئذ فيه خطابُ الذكرين[6][7] والانثيين. أو[8] الذكر والأنثى نحو: أنْتُما يازيدان أو يا هندان، أو يازيدُ وهندُ. وعلامة جمع الذّكور العقلاء ميمٌ مضمومة بعدَها واو نحو: أنتمو وجمع الإناث نون[9] مشدّدة مفتوحة نحو أنْتُنَّ، والتّاء مضمومة قبل ذلك كلّه كحالها[10] إذا كانت ضميراً نحو: ضربتما، ضربتمو، ضربتنّ، وهذه التاء[11] تفتح للمخاطب وتُكسر للمخاطبة، نحو: ﴿أنت قُلْتَ للنّاس﴾،[12] الخطاب لعيسى [عليه السّلام][13]، والتوبيخ لَمن عبدَه وأمّه من دون اللّه تعالى.

١- مابين القوسين ساقط من (ز).
٢- في (ح)،(خ) : «المذكر».
٣- في (ح)،(خ) : «وان».
٤- في (س): «تتصل»
٥- في (ح)،(خ) : «الثانيث».
٦- في (س): «الذكر».
٧- في (ح)،(خ)،(س): «و».
٨- في (ح)،(خ) ، (س): «و».
٩- كلمة ساقطةمن (ح)،(خ)، (س).
١٠- في (ح)،(خ) : «كالها».
١١- في (ح)،(خ) : «الهاء».
١٢- المائدة: ١١٦
١٣- مابين القوسين ساقط من (ح)،(خ)

أ ن ث:

الأنثى تقابل الذكر مِن جميع الحيوانات، فالمرأة أنثى، والنّاقة والنّعجة والأتانُ كذلك، وذلك باعتبار الفرجين، ولذلك[1] يقول النحاة: مؤنّث حقيقيّ يعنون مالَه فرج، وغيرُ الحقيقي ماليس له فرج، وإنّما عاملته العربُ معاملة المؤنّث كالشّمس والبدر. ولما كان الذكر أقوى من الأنثى جعلوا الأضعف في بعض الأشياء أنثى والأقوى ذكراً. فقال سيفٌ ذكرٌ أي قاطع، وسيف أنِيْثٌ في عكسه. قال:[2]

وَعِنْدِي جُرَاز [3]لا أُفَلٌّ وَلا أُنِيْثُ .[4]

وحديد أنيث أي ليّن [5]وقوله تعالى: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً﴾[6]. قال الفرّاء: كانوا يسمّون اللات والعزى ومناة وهذه أناث.[7][8] وقال الحسن: كانوا يقولون في الأصنام هذه أنثى بني فلان.[9] قال الراغب من المفسّرين من اعتبر حكم اللّفظ. فقال: لمّا كانت [10]اسماء معبوداتهم مؤنثة نحو: ﴿اللاَّتَ والعُزَّى وَمَنَاةَ﴾. [11] قال ذلك، ومنهم من اعتبر حكم المعنى وهو أصحّ وتقول المنفعِل يقال له أنيث، ولمّا كانت الموجودات بإضافة بعضها إلى بعض ثلاثة أضرب. فاعل غير منفعل وذلك هو الباري تعالى. ومنفعل غير فاعل وذلك هو الجمادات. وفاعل من وجه ومنفعل من وجه كالملائكة والإنس والجنّ فبالإضافة

١- في (ح)،(خ) ، (س):«وتقول».
٢- في(ح)،(خ) : «وقال».
٣- الكلمة ساقطةمن (ح)،(خ) .
٤- البيت من الوافر، وهو لضحرالغي. وصدره: فيعلمه بأن العقل عندي . انظر ديوان الهذليين ج: ٢، ص: ٢٢٣
٥- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) .
٦- النساء :١١٧ .
٧- في (ح)،(خ) : «الإناث».
٨- معاني الفراء ج: ١، ص: ٢٨٨ .
٩- الغريبين ، ج: ١، ص: ٩٦
١٠- في (ح)،(خ) :«كان».
١١- النجم : ١٩، ٢٠

إلى الله تعالى[1] منفعلة وبالإضافة إلى مصنوعاتهم فاعلة. ولمّا كانت معبوداتهم[2] من جملة الجمادات التّي هي منفعله غير فاعلة سمّاه الله تعالى أنثى وبكّتهم بها، ونبّههم[3] على جهلهم في اعتقادهم فيها الإلاهية[4] مع كونها غير ضارّة ولانافعة فإنّها لاتفعل شيئًا البتّة،[5] بخلاف عبدتها فإنّهم أكمل منها من حيث[6] أنّ لهم فعلا في الجملة، ولمّا كان بعض الأشياء يُشبّه بالذكر في حكم اللّفظ ذُكّر حكمه وبعضها[7] بالمؤنث في حكم اللّفظ أُنّثَ أحكامُها نحو اليد، والأذن والخصية لتأنيث اللّفظ والأنثيان.[8]

قال الشاعر:

ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ.[9]

وقال:[10]

وَمَا ذكَرٌ[وَإِنْ يَسْمَنْ فأُنْثَى[11]

[يعني القراد][12][ألغز في القراد فإنه إذاكبروسَمِن سمي حلمة][13] جعله

١- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)
٢- في (ح)،(خ) : «بمعبوداتهم».
٣- في (س): «انبههم».
٤- في (ح): «الألوهية».
٥- المفردات ، ص: ٩٤ .
٦- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) .
٧- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) .
٨- في (ح)،(خ) : «والانثيان».
٩- البيت من الطويل، وهو للفرزدق. وصدره:
وكنا إذا القيسي هب عتوده
انظر ديوانه: ٢١٠
١٠- في (ح)،(خ) : «قال».
١١- البيت من الوافر، ولم أهتد إلي قائله، وعجزه
١٢-ما بين القوسين ساقط من(ز)،(ح)،(خ)
شديد الأزم ليس له الضروس
انظر اللسان مادة (درس)
١٣- مابين القوسين ساقطة من (ح)،(خ) (س)

أنثى باعتبار لفظه. وقيل: ﴿إِلَّا إِنَٰثًا﴾[1] [أى مواتاً كالأحجار والخشب والمدر، وهذا تفسير للواقع لأن أصنامهم كانت][2] متّخذة من ذلك كلّه وليس من تفسير اللّفظ كما نبّهت عليه أوّل الكتاب .

وأرض أنيث: أي:سهلة حسنة النّبت تشبيها بالأنثى لسهولتها ومايخرج منها. وفي حديث إبراهيم:[3] «كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطيب وَلَا يَرَوْنَ بُذْكُورَتِه[4] بأساً».[5] قال شمر: يريدون بالمؤنّث طيب النّساء كالخلوق والزّعفران، وبذكوره ما لم يكن لها كالمسك والغالية والكافور،[6] وذكارة[7] الطيّب كذلك.

أ ن س:

الإنس: الجيل المقابل للجنّ. قال تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[8][9] وقال تعالى:[10] ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾[11] سُمّوا بذلك لأنّهم كانوا يؤنَسون ،أي يُبْصَرون بخلاف الجنّ: فإنهم كانوا يختفون[12] أي يستترون[13] فلايُبْصَرون. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾،[14] أي:

١- النساء ١١٧

٢- مابين القوسين ساقطة من (ح)،(خ)

٣- هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود (أبو عمران) النخعي ، الكوفي ، من مذحج، من أكابر التابعين صلاحا وصدق روايةوحفظا للحديث. ولد سنة ٤٦هـ ،وتوفي متخفيا من الحجاج سنة ٩٦هـ . انظر:الأعلام ج: ١، ص: ٨٠

٤- في جميع النسخ : «بذكوره» ،والصحيح ما أثبتناه ، والتصحيح من الغريبين ج: ١، ص: ٩٦

٥- الغريبين ج: ١، ص: ٩٦، النهاية ج: ١، ص: ٧٣، اللسان والتاج ،«أنث».

٦- الغريبين ج: ١، ص: ٩٦

٧- في جميع النسخ : «ذكار» والصحيح ما أثبتناه، والتصحيح من الغريبين ج: ١، ص: ٩٦

٨- الكلمة ساقطة من (ز) ،(س).

٩- هود: ١١٩

١٠- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)،(ز).

١١- الأنعام: ١٣٠

١٢- في (ح)،(خ) :«يخفون».

١٣- في (ز)،(س) :«يسترون».

١٤- طه: ١٠

أبصرتها وقيل: آنست :أحسست، [1] ووجدتَ،وهو بمعنى الأوّل لأنّ البصرأحد [2] الحواس.

وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً﴾ [3] أي علمتم، وأصْلهُ أبصرتم لأنّه [4] طريق العلم. وإنسان العين ما يبصر فيه الإنسان شخصه لرقته [5] وصفائه.

وقوله: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾، [6][7] أي: تستأذنوا، [8] ومعناه تستعملوا [9] هل يؤذن لكم أم [10] لا[ومايحكى عن ابن عباس أن الأصل يستأذنوا نقلها الكاتب في شئ لا يصح عنه . ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [11] ولذلك قال ابن عرفة:حتى تنظروا [12] أيؤذن لكم أم لا]. [13][14] وفي الحديث يقول: [15] السّلام عليكم أأدْخل؟ ثلاثاً، فَإن أُذن له وإلاّ رجع. [16] قال الأزهري: تقول العرب: [17] اذهب فاستأنس هل ترى أحداً؟ معناه تَبَصَّر [18] قال الذبياني:

كأن رحلي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الجَليل عَلَى مُسْتَأنِسٍ وَحد [19][20]

١- في (ح)،(خ) : «أحسنت».
٢- في (ح)،(خ) : « الحد».
٣- النساء : ٦
٤- في (ح)،(خ) :«لأن».
٥- في (ح): «لوقته».
٦- في (ز): «يستأنسوا».
٧- النور: ٢٧
٨- في (ز) ،(س):«يستأذنوا»
٩- في (ح)،(خ) : «تستعملوا».
١٠- «أم لا» ساقطة من (ز) ،(س).
١١- الحجر: ٩
١٢- في (س):«ينظروا».
١٣- الغريبين ج: ١، ص: ٩٧ .
١٤- مابين القوسين ساقط من (ح)،(خ) .
١٥- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) .
١٦- انظر البخاري برقم ٥٨٩١، وروايته: «إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع»، وأبو داود ، رقم: ٥١٧٧، ومسلم رقم: ٣٢ .
١٧- في (ح)،(خ) ، (س): «من يقول من العرب».
١٨- في (ح)،(خ) : «يبصره».
١٩- الغريبين ج: ١، ص: ٩٧
٢٠-البيت من البسيط، ومن قصيدته التي يمدح بها النعمان ويعتذر إليه والتي مطلعها:
يادارمية بالعلياء فالسند ... أقوت وطال عليها سالف الأمد.
انظر ديوانه: ص: ١٧

أي على ثور متبَصّر هل يرى صائداً فيحذره.[1] والأُنس: خلاف النفور والإنسيُّ، منسوب للأنس. ويقال لكلّ ما يؤنس به، ولمن كَثُر أُنسه. ومنه قيل لما يلي الراكب من جانبي الدابة، وما يقابل الرامي من جانبي القوس: إنْسيّ. وللجانب الآخر وَحشي فالإنسى من كلّ شئ: ما يلي الإنسان. والوحشي[2] الجانب الآخر.

والإنسان مشتق من الأنس، وزنه فِعْلان لأنّه لا قوام له إلاّ بأنس[3] آخر من جنسه. ولذلك قيل: الإنسان مدنّى بالطبع،[4] وجمعه أناسي، أصله أناسين، فأبدلت النّون ياء و أدغمت كظرابن في ظرابين جمع ظِربان. وجعل الراغب الأناسي جمعاً لإنسي،[5] وليس بصواب لما ذكرته في موضعه، وسيأتي ذكرها[6] إن شاء الله تعالى.

وقيل إنسان أصله إنسيَان فحذفت ولذلك صغّروه على أنيسيان.[7] قالوا: مشتقّ من النّسيان. وأنشدوا:

سُمِّيَتَ إنْسَاناً لأنَّكَ نَاسِي.[8]

والنّاس عندهم من ذلك، وأصله نَسِيَ ثم قلبت الكلمة. وسيأتي إن شاء الله تعالى[9] تحقيق ذلك في باب النّون.

١- في (ز): «فتحذره».
٢- في (ح)،(خ) : «الوحشي»
٣- في (ح): «باس».
٤- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)
٥- المفردات ص: ٩٤ .
٦- الكلمة ساقطة من (ز) ،(س).
٧- في (ح)،(خ) : «انيسان».
٨- البيت من الكامل، وهو لأبي تمام. وصدره:
لا تنسين تلك العهود فإنما
انظر ديوانه: ج: ٢، ص: ٢٤٥ .
٩- الكلمة ساقطة من (ز) ،(س).

أ ن ف:

الأنف: معروف، ولعزّة مكانه سمّوا به كلّ عزيز،[1] فقالوا: [2]أنف الجبل لأعلاه، ورَغَم أنفُه :أي لصق بالرّغام، وهو التّراب، وترب أنفه.[3] ويقولون في المتكبرّ: شمخ بأنفه ونسبوا الحميّة والعزّة له قال الشّاعر.

إذَا غَضِبْتْ تِلْكَ الأُنُوفُ لم أُرضِهَا [4]

ولم أطلبُ العُتْبَي ولَكِنْ أُزِيْدُهَآ [5][6]

وأنِفَ فلان من كذا: استنكف. والأَنَفَةُ: الحميّة. واستأنفت الشّئ: إبتدأته، وحقيقته، أخذت بأنفه مبتدأ به، ومنه: «مَاذَا قَالَ آنفاً» [7]أي مبتدئاً. وقال[8] الشّاعر في بني أنف النّاقة:

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ وَالأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ وَمَنْ يُسَاوِي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا ؟. [9][10]

قيل: كانوا يكرهون النّسبة إليه حتّى قيل هذا الشّعر، فصار أحبّ إليهم من كلّ شئٍ

قوله تعالى: ﴿مَاذَا قَالَ آنِفاً﴾، أي: السّاعة. وحقيقته ما قدّمته أنّه من

١- في (ح)،(خ) : «عزيزة».
٢- في (ح)،(خ) : «الو».
٣- في (ح)،(خ) :«أنفه».
٤- «لم أرضها» ساقطه من (ح)،(خ) ،(ز).
٥- في (ح)،(خ) (ز) : «أريدها».
٦- البيت من الطويل، ولم أهتد إلي قائله، انظر : المفردات ص: ٩٥
٧- محمد : ١٦ .
٨- في (ح)،(خ) : «قال».
٩- ومن يساوي ... الذنبا» ساقط من (س).
١٠- البيت من البسيط، وهو للحطيئة. انظر ديوانه، ص: ١٥

استأنفت الشّئ ،أي: ابتدأته. والمعنى: ما ذا قال في أوّل وقت يقرب من وقتنا ؟ و رَوْضٌ أُنُف: لم ترع قبل ذلك، ومنه حديث أبي [1] مسلم الخولاني: [2] «وَوَضَعَهَا فِي أُنُفٍ مِنَ الكلأ»، [3][4] يقول يتتبع [5] بها المواضع التّى لم ترع قبل الوقت الّذي دخلت فيه. وكأس أُنُف: لم يُشْرب فيه قبل ذلك.

وقال بعض القَدَريّة: وإنّ الأمر أُنُف، [6] أي :مستأنف من غير سابق قضاء ولاقدر وأُنُفُ كُلّ شئ: أوّله. قال امرؤ القيس:

قَدْ غدا يَحْمِلُنِي فِي أُنُفِهِ لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ [7] مَحْبُوكٌ مُمَرّ. [8]

وفي الحديث: «لِكُلِّ شَئٍ أُنْفَهةٌ. وأنفة الصّلاة التّكبير»، [9][10] أي :أوّلها. المحفوظ ضمّ الهمزة، قال الهروي والصّحيح أَنَفهةٌ يعني بالفتح [11]

قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ﴾، [12] يقرأ بالنّصب والرّفع، [13] على معنى: والأنف كائن ومأخوذ بالأنف، وفيه غير ذلك، ويجمع على آنُفٍ فى [14] القلّة

١- في (ح)،(خ) : «ابن».
٢- هو عبدالله بن ثوب الخولاني، تابعي، فقيه ، عابد ، زاهد. نعته الذهبي بريحانة الشام. أصله من اليمن. أدرك الجاهلية وأسلم قبل وفاةالنبي صلي الله عليه وسلم ولم يره. وتوفي بدمشق سنة ٦٢هـ . انظر الأعلام ج: ٤، ص: ٧٥
٣-في (ح)،(خ) : «الكلام».
٤- الغريبين ج: ١، ص: ٩٩، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٤، والنهاية ج: ١، ص: ٧٦
٥- في (ح)،(خ) : «يتبع».
٦- الغريبين ج: ١، ص: ٩٨، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٤، والنهاية ج: ١، ص: ٧٥
٧- في (س): «الاصلين».
٨- البيت من الرمل. انظر ديوانه ص: ١٤٦
٩- في (س): «تكبيرة الافتتاح».
١٠- الغريبين ج: ١، ص: ٩٩، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٤ والنهاية ج: ١، ص: ٧٥، والفائق ج: ١، ص: ٤٩ .
١١- الغريبين ج: ١، ص: ٩٩
١٢- المائدة: ٤٥
١٣- قرأ أبو جعفر وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بالنصب، والكسائي وأنس بالرفع. انظر : المبسوط ص: ١٨٥، ومعجم القراءات، ج: ٢، ص: ٢١٢ .
١٤- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) .

وأنوف في الكثرة. وفي الحديث: «المؤمنُوْنَ هَيِّنُونَ لَيِّنُوْنَ كَالْجَمَلِ الْأَنِف».[1] وهُو الّذي عقد الخِشاش أنفه فهو ينقاد لكلّ من يقوده. وأصله مأنوف مثل مضروب. وذكر الرّاغب في هذا الباب الأمثلة،[2] وأنا أذكرها في باب النّون لانّ همزتها مزيدة.

أ ن ى:

أنّى ظرف مكان لاينصرف وهو [لايخرج][3] عن الشّرط والاستفهام فمن مجيئه شرطاً جازماً فعلين. قوله:

فَأصْبَحْتَ أنّى تَأتِهَا تَشْتَجِرِ بها[4]

ويـــرد[5] في الاستفهام بمعنى (كيف)، كقوله تعالى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أنّى شِئتُمْ﴾.[6] وبمعنى (أين) كقوله تعالى: ﴿أنّى لَكِ هَذا﴾.[7] أي من أين.[8]

وقال الرّاغب: أنّى للبحث عن الحال والمكان، ولذلك قيل هو بمعنى أين وكيف لتضمنّه معناهما.[9] قوله تعالى: ﴿أنّى لَكِ هَذا﴾. من أين وكيف نجعلها[10] قائمة مقام الكلمتين وهو ممتنع عند أهل[11] اللسان[12] وأنّى يأنى قرب.[13]

١- الغريبين ج: ١، ص: ٩٩، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٤
والفائق ج: ١، ص: ٥٠، والنهاية ج: ١، ص: ٧٥.
٢- المفردات ص: ٩٥
٣- في الأصل بياض، وأضفنا مابين القوسين لإتمام المعني.
٤- في (ح)،(خ) : «فأصبحت تاتها تسخر بها» . والبيت من الطويل، وهو للبيد. وعجزه: كلا مركبيها تحت رجلك شاجر انظر ديوانه ص: ٢٢٠ .
٥- في (ح)،(خ) : «ترد».
٦- البقرة: ٢٢٣
٧- آل عمران : ٣٧
٨- في (ح)،(خ) : «قال».
٩- المفردات ص: ٩٥
١٠- في (ح)،(خ) : «جعلها».
١١- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)
١٢- في (ح)،(خ) : «البيان».
١٣- في (ح)،(خ) (س): «وتأتي بمعني قرب».

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾[1] وقوله تعالى:[2] ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾،[3] أي نضجه[4] واستواءه إذا كُسرت قُصرت[5] ومنه الآية الكريمة، وإِذَا فُتِحَتْ مُدَّتْ، ومنه قول الحطيئة:

وَآنَيْتُ العَشَاءَ إلى سُهَيْلٍ[6] أو الشِّعْرَى فَطَال بِيَ[7] الأناء[8]

ويقال[9] أَنَيْتُ، وأَنَّيْتُ ،مخففاً ومثقّلاً بمعنى تأخَرت وآنَيْتُ بمعنى أَخَّرْتُ. وفي الحديث: «آذَيْتَ. وآنيت»،[10] أي:أخّرت المجئ وفلان مُتأنٍّ من ذلك. والأناة التؤدة.

وقوله تعالى:[11] ﴿حَمِيمٍ آنٍ﴾[12] أي بلغ أناه في شدّة الحرّ، واستأنيت فلاناً: انتظرته أو استبطأته. وآناء الليل: ساعاته. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ﴾[13] واحده إنىً مثل معىً وأمْعَاء.[14] أوإنيٌ مثل نِحْيي وأنْحَاء،أو أناً مثل قَفاً وأقْفاء، قاله الهروي.[15] وذكر أُنْي وأنياء كدلوٍ وأدلاء وقوله تعالى:[16]

١- الحديد: ١٦
٢- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) ، (ز).
٣- الأحزاب: ٥٣
٤- في (ح)،(خ) : «نصحه».
٥- في (ح)،(خ) : «قطرة».
٦- في (ح)،(خ) : «شهيل».
٧- في (ح)،(خ) : «بنا».
٨- البيت من الوافر. انظر ديوانه ص: ٨٣
٩- في (ح)،(خ) : «وقال».
١٠- الغريبين ج: ١، ص: ١٠٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٦، والنهاية ج: ١، ص: ٧٨، والفائق ج: ١، : ٤٦ ، وابن ماجة رقم الحديث : ١١١٥
١١- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)،(ز).
١٢- الرحمن: ٤٤
١٣- طه: ١٣٠
١٤- في (ح)،(خ) : «و».
١٥- الغريبين ج: ١، ص: ١٠٣
١٦- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) ، (ز).

﴿مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾، [1] أي:حارّةٍ بلغت أناها، وهي نظير ﴿حَمِيْم آنٍ﴾ كلاهما اسم فعل من أنَي يَأنِي فهو آنٍ وهي آنِيَةٌ كغازٍ وغَازِيَة،

والإناء: الوعَاء الّذي يوضع فيه ماآن وقته، ثمّ عبّر به عن كلّ وعاء. ويجمع على آنِيَة فتشبيه [2] بآنية اسم فاعل من أنَى كما تقدّم فتيك [3] مفردة وزنها فاعلة، وهذه جمع أفعِلَة، نحو: غطاء وأغطية. وأمّا الأوانى [4] فجمع آنية

وأنا: ضمير المتكلّم وحده، واختلف النّحويون في ألفه فقيل مزيدة لبيان الحركة ولذلك تحذف وصلاً وتثبت وقفاً. ويقال: هَنَا و آن بتقديم الألف، وأن كلفظ النّاصبة.والمشهور ما قدّمته من ثبوت ألفه وقفا وحذفها وصلاً وقد تثبت وصلا وقُرى: ﴿لكِنَّا هُوَ اللّه رَبِّي﴾. [5] والأصل: لكن أنا فنقل [6] وادغم وكذلك: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِيْنَ﴾. [7] وأمّا في الشّعر فكثير نحو قوله:

أنَاَ سَيْفُ العَشِيْرَةِ فَاعْرِفُوْنِيَ حُمَيْداً قَدْ تَذَرَّيتُ السِّنَامَا. [8]

ويقال أنّه [9] بهاء السّكت. ومنه قول حاتم: [10] هَكَذَا فَزْدِى أنَهُ. [11]

وتتّصل [12] به تاء للخطاب، [13] وتلحقها علامة التثنية والجمع، فيقال:

١- الغاشية: ٥

٢- في (ح)،(خ)،(س): «فشبه».

٣- في (ح)،(خ) : «فتلك».

٤- في (ح)،(خ) : «لاواني».

٥- الكهف: ٣٨. وقراءة إثبات الألف في الوصل« لكنا » : هي لابن عامر وابن كثير، والباقون بحذف الألف. انظر المبسوط ص: ٢٧٧.

٦- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)

٧- الأنعام: ١٦٣

٨- البيت من الوافر، وهو لحميد بن ثور . انظر ديوانه ص: ١٣٣

٩- في (ح)،(خ) : «لأنه».

١٠- هو حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطائي (أبو عدي). فارس، شاعر، جواد، جاهلي. كان من أهل نجد، وقدم الشام ، وتوفي في عوارض جبل في بلاد طيئ سنة ٤٥ق.هـ . من آثاره: ديوان شعر. انظر: الأعلام ج: ٢، ص: ١٥١، ومعجم المؤلفين ج: ٣، ص: ١٧٣

١١- انظر الكامل للمبرد ص: ٤١-٤٢

١٢- في (ح)،(خ) «يتصل».

١٣- في (ح)،(خ) : «الخطاب».

أنتَ،وأنْت،[1] وأنْتُمَا،[2] وأنتم،[3] وأنتنّ . هذا عند من يقول ذلك.

ويقال أُنَيَّةُ الشَّئ، كما يقال: ذاته. قال الرّاغب: وهي لفظة محدثة ليست من كلام العرب.[4] قلتُ: صَدق، وإنما هي[5] في عبارة المتكلمين يقولون: في أُنَيَّةِ الإنسان، أي حقيقته .

قولُك أنا خلاف إنّ بالكسر والتّشديد: حرف تأكيد ينصب الاسم ويرفع[6] الخبر، وله أحكام في بابه، ومن حيث اللّفظ يكون مشتركاً في الصّورة بين معانى التّوكيد كما تقدّم، وبمعنى نَعم عند بعضهم، وفعلَ أمر من الأنين نحو: يازيد إنَّ، وماضياً مسنداً لضمير الإناث من إنّ نحو: يانِسْوة إنَّ أي اقربن.

الى معان أخر ليس هذا موضعها لضيق الزّمان بتصريفها لاسيّمامع عسرة.

وتتصل ما الزائدة بها فتبطل عملها[7] على المشهور، وتفيد الحَصْر عند الجمهور نحو: [قوله تعالى]: [8]﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾. [9] وحصر كلّ شئٍ بحسب ذلك المعنى المسوق[10] إليه نحو: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾[11] وقوله تعالى: [12]﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ﴾ ،[13] وبالفتح والتّشديد[14] هي أختها، معناهما وعملهما واحد إلا أن الفرق بينهما يقع بأشياء مذكورة في

١- الحرف ساقط من (ز).
٢- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)، (س).
٣- الحرف ساقط من (ز).
٤- المفردات ص:٩٥-٩٦
٥- في (س): «هذا»
٦- في (ز): «ترفع».
٧- في (ح)،(خ) : «فيبطل فعلها».
٨- مابين القوسين ساقط من (ح)،(خ)
٩- النساء ١٩١
١٠- في (ح)،(خ)،(س): «المسبوق».
١١- هود: ١٢
١٢- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)، (ز).
١٣- الحديد: ٢٠
١٤- في (س): «هن»

النّحو بينتها في مواضعها.[1] والمكسورة جملة مستقلة، والمفتوحة مع ما بعدها مؤولة بمفرد نحو: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾،[2] وأنْ بالفتح والتّخفيف تكون مخفّفة من الثّقيلة، فلم يختلف معناها ولاعملها إلاّ انّه يشترط[3] فيها شروط لم تُشترط في المثقّلة، كقوله: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾،[4] ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ﴾[5]

وتكون ناصبة للمضارع فينسبك منها وممّا بعدها مصدر كقوله: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا﴾،[6] أي :عفوكم. وتعمل مضمرة ومظهرة ،ولها أحكام وهي أمّ الباب، وتكون مفسّرة إذا صلح موضعها أي نحو: أشرت إليه أن قم. ومزيدة نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾.[7] وإنْ بالكسر والتّخفيف تكون مخفّفة من الثّقيلة، والأكثر حينئذ[8] إهمالها ،وتلزمها لام فارقه إن لم تعمل، ولم[9] تكن ثَمّ قرينة. وتكون شرطية فتجزم فعلين، وهي أمّ الباب، ولها أخوات وأحكام، وتكون نافية نحو: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾،[10] ومزيدة نحو:

فَمَا إنْ طِبْنَا جُبْنٌ ولكنْ.[11]

١- انظر الدر المصون : ج:١، ص: ١٠٣

٢- الجن: ١

٣- في (ح)،(خ): «اشترط».

٤- المزمل : ٢٠

٥- طه: ٣٩

٦- البقرة: ٢٣٧

٧- يوسف: ٩٦

٨- الكلمة ساقطة من (س).

٩- في (ح)،(خ): « وإن لم ».

١٠- هود: ٥٠

١١- البيت من الوافر. وهو لفروة بن مسيك وعجزه: منايانا ودولة آخرينا .
انظر الوحشيات ص: ٢٨، وكتاب سيبويه ج: ٣، ص: ١٥٣، وشرح شواهدالمغني ص: ٣٠،

[فصل الألف والهاء][1]

أ هـ ل:

أهلُ الرّجل: من يجمعه وإيّاهم نسب، أو دين ،أو ما يجري مجراهما ، من صناعة وبيت وبلد. قال الراغب: فأهل الرّجل في الأصل من يجمعه وإيّاهم مسكن واحد ثمّ تجوّز [2] به وقيل: أهل بيت الرّجل لمن [3] يجمعه وإيّاهم نسب واحد. وتعورف في أسرة النّبي صلى الله عليه وسلم مطلقاً.[4] وعَبّر بأهل الرّجل عن امرأته. وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾.[5] أي ليس من أهل دينك، بدليل قوله: ﴿إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾،[6][7] فلم تنفعه بُنوة النّسب، وذلك أنّ الشريعة رفعت حكم النّسب في كثير من الأحكام بين المسلم والكافر. قال الله[8] تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ .

وقوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾.[9] قال الأزهري: اي يؤنَس باء تقائه المؤدي إلى الجنّة ويؤنس بمغفرته لأنّه غفور. قال: يقال: أهِلْتُ به آهَلُ أي أُنِست به آنس وهم أهلي وأهلتي أي الّذين آنس بهم.[10]

١- مابين القوسين ساقط من (ز).
٢- في (س): «يجوز».
٣- في (ح)،(خ) : «من».
٤- المفردات ص: ٩٦
٥- هود : ٤٦
٦- «من أهلي»: ساقطة من (س).
٧- هود: ٤٥
٨- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) ، (ز).
٩- المدثر: ٥٦
١٠- الغريبين ج: ١، ص: ١٠٥

وقوله تعالى: [1] ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ﴾، [2] اي: جميع أمته وأمّة كلّ نبي: أهله. ومنه «آلُ مُحَمَّدٍ عليه السّلام [3] كُلُّ تَقِيٍّ». [4] وأَهَلَ الرَّجلُ يَأهَلُ أُهُولاً، ومكانٌ آهلٌ ومَأهُولٌ. وتأهَّل: تزوّج، وأهَّلَهُ اللّه في الجنّة، أى: [5] زوّجه. وهو أهل لكذا ،أي: خليق به، ويستأهل منه .

وأهلاً وسهلاً معناه: أتيت أهلا في الشّفقة لا أجانب ووطئت سَهْلاً من الأرض لاحزناً [6] والأهل يصحح فيرفع بالواو، وينصب ويجرّ بالياء. قال تعالى: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾. [7] وقال: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [8] ولم يستكمل شروطَ الجمع، والّذي سوغ [9] جمعه تصحيحاً كونه في معنى مستحقّ. وقد يُجمع بالألف والتّاء، فيقال: أهْلاتٌ،ويكسر [10] على أهَالٍ .

والإهَالَةُ: الدُّهن. وفي الحديث: «كَانَ يُدْعَى إلى خُبْزِ الشَعْيْرِ [11] والإهَالَةِ السَّنِخَةِ فَيُجِيبُ ». [12] وفي الأمثال: «اسْتَأهِلِي [13] إهَالَتَي وَأَحْسِنِي إِيَالَتِي»، [14] أي: خذي صفو مالي وأحسني القيام عَلَيَّ.

١- الكلمة ساقطة من (ز)، (س).
٢- مريم: ٥٥
٣- «عليه السلام» ساقطةمن (س).
٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٠٤
٥- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)، (ز).
٦- في (ح)،(خ) : «خزونا».
٧- الفتح : ١١
٨- التحريم: ٦
٩- في (ح)،(خ) : « سوغ به».
١٠-في (ح)، (خ)، (س) : « يجمع».
١١- في (ح)،(خ) : « كان يدعيالشعر والاهالة السمحه فنحت».
١٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٠٦، والنهاية ج: ١، ص: ٨٤، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٨، والبخاري برقم ١٩٦٣، ٢٣٧٣، ومسند أحمد ج: ٣، ص: ١٣٣، ٢١١
١٣- في (ح)،(خ) : «استاهل».
١٤- مجمع الأمثال ج: ١، ص: ٥٣

[فصل الألف والواو][1]

أ و ب:

الأَوْبُ: ضرب من الرَّجوع، [2]لأنّ الأوب لايقال إلاّ في الحيوان ذي الإرادة بخلاف الرّجوع فإنّه يقال فيه وفي غيره. يقال:[3] آب يَؤُوبُ أوباً وأوْبَةً وإياباً[4] وقوله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾،[5] أي: رجوعَهم فهو كقوله: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُهُمْ﴾[6]. [7] وقوله: ﴿مَآبًا﴾، [8]أي: مرجعاً. ويجوز أن يكون اسم مكانٍ.

وقوله تعالى: ﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾[9] أي رجوع. والأوْبة كالتّوبة. والأوّابُ: الكثير الرّجوع لربّه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه. ومنه: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾. [10] وقوله: ﴿أَوِّبِي مَعَهُ﴾. [11] التّأوِيبُ: سير النّهار، ومعناه هُنَا: رَجِّعِي التّسبيح [12]النهار[13]كلّه. ويقال: بيني وبينك ثلاث[14] مآوب، أي رجاعات[15] بالنّهار. ويدلّ عليه قرأة «أُوبِي» بالتّخفيف.[16]

١- مابين القوسين ساقط من (ز).
٢- في (خ): «الرجع».
٣- الكلمة ساقطة من (س).
٤- «وإيابا» ساقطة من (ح)،(خ) (س).
٥- الغاشية: ٢٥
٦- في (ح)،(خ) : «إلينا».
٧- الأنعام:٣٦
٨- النبأ : ٢٢
٩- الرعد: ٢٩
١٠- ص: ٤٤
١١- سبأ: ١٠
١٢- في (ح) ، (خ)، (س): «بالتسبيح».
١٣- في (س): «كلها».
١٤- في (ز) ،(س): «ثلاثة».
١٥- في (ز): «رحاب».
١٦- هي قراءة الحسن وابن عباس، وابن أبي اسحاق ، وقتادة . انظر: مختصر الشواذ ص: ١٢١

وقوله: ﴿فإنّه [1] كان لِلأوّابِينَ غَفُوراً﴾، [2] من ذلك. وقيل: الأوّاب: الراحم. وقيل: المسبح. [3] وهذه متقاربة المعاني.

وقوله:

رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ بِالإِيَابِ [4]

أي: بدل الغنيمة. كقوله: ﴿مِنْكُمْ مَلائكَةً﴾، [5] ويجوز أن يكون مِن على بابها أي يكفيني [6] الإياب من جملة الغنيمة، فجعله [7] بعضاً.

أ و د:

الأود: الثّقل، قال تعالى: ﴿وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا﴾. [8] أي لا يثقله ولا يشقّ عليه ذلك، وهو معنى قول مجاهد. [9][10] يقال [11] آدني كذا [12] يَؤُودُنِي أوَداً [13] اشتدّ وثقل. [14]

١- الكلمة ساقطة من (ز)، (س).
٢- الإسراء: ٢٥
٣- في (خ): «المسبح».
٤- البيت من الوافر، وهو لامرئ القيس، وصدره:
ولقد طوفت في الآفاق حتى
انظر ديوانه ص: ٩٩، ومجمع الأمثال ج: ١، ص: ٥٩٥.
٥- الزخرف: ٦٠
٦- في (ح)، (خ)، (س): «تكفيني».
٧- في (خ): «فيجعله».
٨- البقرة: ٢٥٥
٩- هو مجاهد بن جبرالمكي (أبو الحجاج). مفسر أخذ التفسير عن ابن عباس، قرأه عليه ثلاث مرات، يقف عند كل آية يسأله كيف نزلت وكيف كانت. ولد سنة ٢١هـ. وتوفي ١٠٤هـ. من آثاره: تفسير القرآن.
وللتفصيل انظر:
الأعلام ج: ٥، ص: ٢٧٨، كشف الظنون ج: ١، ص: ٤٥٨
١٠- الغريبين ج: ١، ص: ١٠٧
١١- في (ز): «لايقال».
١٢- الكلمة ساقطة من (ز).
١٣- في (ح)، (خ)، (س): «يئيد».
١٤- في (ح): «أي وثقل».

والأوَدَ أيضا: الإعوجاج لأنّه ممّا يثقل، وفي الحديث: «أقَامَ الأوَدَ وشفى[1] العَمد»، أي: أقام العِوج، والعَمَدُ: [2]ورم في الظّهر. قال الرّاغب: قوله: ﴿وَلَا يَئُودُهُ﴾، أي: لايثقله، وأصله من الأود[3] بتخفيف آده:عَوّجه [4][من ثقله في ممره][5][6]

أ و ل:

الأوّل: نقيض الآخر، وهو أفعل التّفضيل، ويكون بمعنى أسبق. والأوّل هو الّذي يترتّب عليه غيره. ويستعمل [7] على أوجهٍ. أحدها: أن يكون تقدّمه بالزّمان نحو: أبوبكر أوّل ثمّ عمر.[8] أو بالرّياسة واقتداء غيره به نحو:[9] الملك أوّل ثم الوزير، أو بالوضع كقولك: دمشق أوّل ثم بغداد أو بنظام الصّناعة نحو: الأساس أول ثم البناء. وقوله تعالى: ﴿هُوَ الأوَّلُ﴾[10] معناه الّذي لم يسبقه في الوجود شئ.

[وقيل هو الّذي لايحتاج الى غيره. وقيل المستغني بنفسه وهذان يرجعان إلى قولنا لم يسبقه شئ]،[11] وقوله: ﴿أنا أوّل المؤمنين﴾،[12] ﴿أوّل المسلمين﴾[13]

١- في (ح)،(خ) : «سقي»

٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٠٧، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٧ والنهاية ج: ١، ص: ٧٩، والفائق ج: ١، ص: ٩٠

٣- في (ح)،(خ) : «الاد»

٤- الفراغ في الأصل، وزدنا الكلمة من المفردات ص: ٩٨.

٥- ما بين القوسين ساقط من (ح)،(خ)، (س).

٦- المفردات ص: ٩٨

٧- في (ح)،(خ) : «ويترتب».

٨- (ح) : «اول».

٩- في جميع النسخ : «ثم»، والصحيح ما أثبتناه.

١٠- الحديد: ٣.

١١- مابين القوسين ساقط من (خ).

١٢- الأعراف: ١٤٣

١٣- الأنعام: ١٦٣

أي: المقتدى به في الإسلام والإيمان: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾[1] أي ممنّ يقتدي به في الكفر. ويكون أوّل ظرفاً، فإن نويتَ إضافته بُنى على الضّم، يقال: جئتك أوّلُ، أي: أوّلُ الأوقات وإلا أعرب،[2] نحو: [3]جئتك اوّلاً وآخراً أي قديماً وحديثاً.

وقوله: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾.[4] كلمة تهديدٍ ودعاء عليه، معناه: وَلِيَكَ شرٌ بعد شرٍّ. وقد يخاطب بذلك من أشرف على الهلاك فيحثّ به على التحرّز منه. وقيل: يُخاطب به من نجا من الشرّ دليلاً فينهى[5] أن يقع في ذلك الأمر ثانياً. وأكثر مايجئ مكرّراً. كقولها.[6]

فَأَوْلَى لنفسي أَوْلَى لَهَا.[7]

وكأنّه حثّ على ما يؤول إليه لِيُتَنَبَّهَ[8] على التّحرز منه. وفي الكلمة أعاريب ذكرتها في غير هذا، وكذلك ذكرت خلاف[9] النّاس في أصل أوّل وتصريفه واشتقاقه.[10] و تأنيثه[11] أُولَى، ويُجمع على أُوَل، ويجمع هو على أوائل وأُوَلِين والأول: الرّجوع إلى الأصل. والتّأويل: تفعيل منه، وذلك[12] ردّ الشّئ

١- البقرة: ٤١
٢- في (ح)،(خ) : «الاعراب».
٣- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) ،(س).
٤- القيامة: ٣٤
٥- في (ح): «قبلهن».
٦- في جميع النسخ : «كقوله» ، والصحيح ما أثبتناه، والتصحيح من الخصائص ج: ٣، ص: ٤٤
٧- البيت من المتقارب ، وهو للخنساء ، صدره.
هممت بنفسي كل الهموم.
انظر ديوانها ص: ٨٢
٨- في (ح)،(خ) : «لتنبيه».
٩- في (خ) ،(س):«اختلاف».
١٠- الدر المصون ج: ١، ص: ١٠٥
١١- في (ح): «تانيث».
١٢- في (ح)،(خ) : «لذلك»

إلى الغاية المرادة منه، ويكون ذلك في العلم كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ﴾.[1] وفي الفعل: كقول[2] الشّاعر:

وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ[3]

وقوله: ﴿يَوْمَ يأتى[4] تأوِيلُه﴾،[5] أي: بيانه الذى هو للغاية[6] المرادة منه. وقال الزّجاج[7] في قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ﴾،[8] أي: ما يؤول إليه أمرهم من البعث.[9] قال: وهذا التأويل هو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَه إلا اللّه﴾،[10] أي: لايعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام السّاعة إلاّ الله. والرّاسخون في العلم يقولون: آمنّا بالبعث.[11]

وقوله: ﴿وَأَحْسَنُ تأويلاً﴾[12] أي أحسن عاقبة[13] وقيل: أي أحسن[14] معنىً ورحمةً. وقيل: ثواباً في الآخرة.

١- آل عمران:٧
٢- في (ح): «كقوله».
٣- البيت من البسيط، وهو لعبدة بن الطيب.وصدره:
وللأحبة أيام تذكرها
انظر: المفضليات ص: ١٣٦، والمفردات ص: ٩٩
٤- الكلمة ساقطة من جميع النسخ.
٥- الأعراف: ٥٣
٦- (ح)،(خ) ،(س) : «أي بيانه إلي الغاية».
٧- هو إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (أبو اسحاق). النحوي، اللغوي، المفسر . أقدم أصحاب المبرد قراءة عليه توفي سنة ٣١١هـ .
من مصنفاته: معاني القرآن، الاشتقاق ، ومختصر النحو. وللتفصيل انظر:
بغية الوعاة ص: ١٧٩-١٨٠، معجم الأدباء ج: ١، ص: ١٣٠-١٥١، انباه الرواة ج: ١ ،ص: ص: ١٥٩-١٦٦، مرأة الجنان ج: ٥٢ ص: ٢٦٢، كشف الظنون ج: ١، ص: ١٦٤،٤٤٨،٥٧٥ .
٨- الأعراف: ٥٣
٩- الغريبين ج: ١، ص: ١٠٩
١٠- «إلا الله» ساقط من (ح).
١١- الغريبين ج: ١، ص: ١٠٩
١٢- النساء : ٥٩
١٣- في (ح): «عاقبته».
١٤- في (ح): «حسن».

والمؤئل: المرجع وهو موضع الرّجوع. والاول: السّياسة التّى تراعي صُآلها[1] الناس. أَلْناوإيل علينا والمآل: مفعل منه كالمقام. وفي الحديث: «مَنْ صامَ الدَّهْرَ فَلاَ صَامَ ولاآل»،[2] [3]معناه: لارجع بخير.

ومن المادّة آلُ الرّجل، وهم من [4]يؤولون إليه أو يؤُوّل هو إليهم ،أي: يرجع. وأصله أوْلٌ فقلب الواو ألفاً كهي في مال. وقيل: هو بمعنى أهل وليس كذلك لأنّ آل لايضاف إلى مضمر إلا في قليل، نحو[5] قوله:

فَمَا تَحْمِي حَقِيقَةَ آلكَا [6][7]

ولا يضاف إلاّ لذي خطر، فلايقال: آل الحجّام، ولايقطع عن الإضافة إلاّ ندوراً.[8] كقوله :

لَمْ نَزَلْ آلاً على عَهْدِ إِرَمْ[9]

[ولا يضاف إلى نكرة ولا إلى علم غير عاقل ولا إلى زمان ولامكان، فلا يقال (آل][10] رجل) ولا آل بغداد. ولا آل زمان كذا ولا آل مكان كذا، بخلاف أهل في ذلك كلّه. وقوله: ﴿أدخلوا آل فِرْعون﴾،[11] يعني بهم كلّ من آل إليه

١- في (ح): «حالها»
٢- «ولا آل» ، ساقطة من (ح)
٣- الغريبين ج: ١، ص: ١٠٩، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص :٣٨، والنهاية ج: ١، ص: ٦٣، والفائق ج: ١، ص: ٥٠
٤- الكلمة ساقطة من (ح)
٥- في (ح): «ونحو».
٦- في (ح)،(خ) : «آل » و في (س): «آله».
٧- البيت من الطويل، وهو لرؤبة. وتمامه:
أنا الفارس الحامي حقيقة والدي .. وآلي ...
انظر : القرطبي ج: ١، صك ٣٨٣
٨- في (ح) ،(خ) ،(س): «نذورا».
٩- البيت من الرمل ، ولم أهتد إلي قائله. وصدره:
نحن آل الله في بلدتنا
انظر: الهمع ج: ٢، ص: ٥٠
١٠- مابين القوسين ساقط من (ح)،(خ) ،(س)
١١- غافر: ٤٦

في دين أو مذهب أو نسب وقوله: «فَقَدْ أُوتِيَ مِزمَازاً مِنْ مَزَامِيرِ آل دَاوُد»، [1] أي: داود نفسه. وآل مقحمة كما يقال: مثلك لايفعل كذا. يريدون أنت لاتفعل. وقال الراغب: الآل: قيل: [2] هو مقلوب من الأهل [3] إلا أنّه خصّص به فذكر بعض ما قدّمته ثمّ قال: وقيل: هو في الأصل اسم الشّخص. [4] ويصغر أو يلا، [5] ويستعمل فيمن يختصّ بالإنسان اختصاص ذاته، إمّا بقرينة قرب أو موالاة.

وآل النّبى صلى الله عليه وسلم أقاربه. وقيل: هم المختصّون به من حيث العلم وذلك أنّ من اختصّ بتعلم علمه فهو [6] من آله وأمتّه، ومن لم يختصّ بذلك بل [7] عمل تقليدا فهو من أمته وكلّ آل النّبي أمتّه، وليس كلّ أمته آلهُ. وفي الحديث: «آل النّبِي كُلُّ تَقِيٍّ». [8] وقيل لجعفر الصّادق [9] إنّهم يقولون: إنّ المسلمين كلّهم آل النّبي صلى الله عليه وسلم فقال: صدقوا، وكذبوا، فقيل له، فقال: كذبوا في قولهم إنّهم [10] كافّتهم آله، وصدقوا لأنّهم إذا قاموا بشرائط شريعته كانوا آله. [11] وآل الشخص: [12] شخصه [13] المتردد. قال:

١- الغريبين ج: ١، ص: ١١٠ ، النهاية ج: ١، ص: ٨١، البخاري برقم ٤٧٦١، ومسلم برقم : ٧٩٣.
٢- الكلمة ساقطة من (خ).
٣- المفردات ص: ٩٨
٤- نفس المصدر.
٥- في (ح)،(خ) ،(ز): «أويل».
٦- في (ح): «هو».
٧- الكلمة ساقطة من (ح).
٨-الغريبين ج: ١ ص: ١١٠-١١١ ، وفي كنز العمال حديث رقم: ٥٦٢٤، ج: ٣ ص: ٥٩: «آل محمد كل تقي» ، وكشف الخفاء ج: ١، ص: ١٧
٩- هو جعفر بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين السبط، الهاشمي، القرشي، الملقب بالصادق (أبو عبدالله) . سادس الأئمة الأثني عشر عندالإمامية.
أخذ عنه جماعة منهم الامام أبو حنيفة والإمام مالك ولد سنة ٨٠هـ ، وتوفي سنة ١٤٨هـ. له رسائل مجموعة في كتاب. وللتفصيل انظر:
الأعلام ج: ٢، ص: ١٢٦
١٠- في (ز) ،(س): «إن».
١١- المفردات ص: ٩٨
١٢- بياض في جميع النسخ ، وأضفناه من مفردات الراغب ص: ٩٩
١٣- في (ز): «شخصها».

وَلَمْ يَبْقَ إلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ.[1]

والآل: الحالة التي يؤول إليها أمره، [2]والآل: ما يبدُو من السراب كشخص يظهر للنّاظر، وإن كان كاذباً من تَرَدُّدِ هواءٍ [3]أو تموجٍ فيكون من آل يؤول.[4]

أ و ن:

الآن هو: الوقت الحاضر، الفاصلُ بين الزّمانين، وقيل: هو كلّ زمن مقدّر بين ماضٍ ومستقبلٍ. ويقال: أفعلُ كذا أونةً، أي: وقتاً بعد وقتٍ. وهو من قولهم الآن. وهذا أوآن ذلك، أي: زمنه المختصّ به وبفعله. قال سيبويه: هذا الآن وهذا آنك، أي: وقتك.[5] وآنَ يؤُون. قال أبو العبّاس: [6]ليس الأوّل وهو فعل على حدته.[7] وقال الفرّاء: أصله أوانٌ وهو اسم لحدّ الزّمان الّذي أنت فيه.[8] وهذا ضعيف للحذف من غير دليل، وعنه أيضا أنّه فعلٌ ماضٍ نقل إلى[9] الاسميّة.[10] وهو اسم مبني على الفتح قالوا لتضمنه [11]الحرف وهو أداة

١- البيت من الطويل، وهو لزهير. وصدره:
أربت بها الأرواح كل عشية.
انظر ديوانه ص: ١٩

٢- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ)

٣- في (ح): «يراد»، و في (خ): «يردهو» في (س) : «يردد» وفي (ز): «أو من ترددهواء».

٤- يوسف : ٥١

٥- تصفحت كتاب سيبويه ، ولكنني لم أجده . نظر المفردات ص: ١٠١

٦- هو أحمد بن يحيي الشيباني مولاهم ، الكوفي ، المعرف و بثعلب (أبو العباس) . نحوي، لغوي . ولد سنة ٢٠٠هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٢٩١هـ.
من تصانيفه: المصون في النحو، معاني الشعر، ومعاني القرآن وللتفصيل انظر:
معجم الأدباء ج: ٥، ص: ١٠٢-١٤٦، غاية النهاية ج: ١، ص: ١٤٨-١٤٩، البداية ج: ١١ ، ص : ٩٨، بغية الوعاة ص : ١٧٣ ، ١٧٤، مفتاح السعادة ج : ١، ص: ١٤٥، ١٤٦، كشف الظنون : ج: ١، ص: ٣٣، ١٢٣، ١٦٤، ١٦٧ .

٧- المفردات ص: ١٠١

٨- الدر المصون ج: ١، ص: ٢٦١

٩- في (ح)،(خ) : «إليه».

١٠- الدر المصون ج: ١، ص: ٢٦١

١١- في (ح)،(خ) : «تضمنه»

التّعريف وهذه الأداة الموجودة زائدة لازمة، وقدتعرب.[1] قال:

كَأَنَّهُمَا مِلآنَ لَمْ يتغيرا .[2]

يريد من الآن. وله أحكام كثيرة.

أ و هـ:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾.[3][4] الأوّاهُ: الّذي يُكثر قولة آه آه. والتأوُّه: كُلّ كلامٍ يظهر منه تحزّن. وقوله: ﴿أَوَّاهٌ﴾.[5] قيل: هو المؤمن الدّاعي. وقيل: مَن يخشى اللّه حقّ خشيته. وقال أبوعبيدة[6] المتأوِّه شفقآء، المتضرّع نفساً[7] ولزوماً للطّاعة.[8] وأنشد في شيخي للمُثَقِّب العبدي[9] يصف ناقته:

إذا مَا قُمْتُ أرْحَلُها[10] بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُل الْحَزِيْنِ.[11]

والأوّاه: الكثير التّأوّه خوفاً من اللّه تعالى.

أ و ي:

قال تعالى: ﴿آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾،[12] أي:ضمّه إليه في[13] مأواه. يقال: أوَى

١-في (ز): «يعرب».
٢- البيت من الطويل، وهو لأبي صخر الهذلي . وعجزه:
وَقَد مَرَّ لِلدارَين من بَعدنَا عصر
انظر اللسان مادّةَ (أين)، وأمالي القالي ج: ١، ص: ١٤٨
٣- الكلمة ساقطة من (خ)، (ز)، (س).
٤- التوبة: ١١٤
٥- هود : ٧٥
٦- في (ح)،(خ) ،(ز): «ابو عبيد».
٧- في (س): «نفعا».
٨- مجاز القرآن ج: ١، ص: ٢٧٠
٩- هو عائذ بن محصن بن ثعلبة المثقب العبدي . شاعر جاهلي ، من بني عبدالقيس، من أهل العراق.اتصل بالملك عمرو بن هند ومدحه ، ومدح النعمان بن المنذر . توفي سنة ٣٥ق هـ . انظر الأعلام ج: ٣، ص: ٢٣٩، ومعجم المؤلفين ج: ٥، ص: ٥٥
١٠- في (ح) : «أرجلها».
١١- البيت من الوافر. انظر: المفضليات ص: ٢٩١، ومجاز القرآن ج: ١، ص: ٢٧٠، واللسان (اوه) والغريبين ج: ١، ص: ١٠٩
١٢- يوسف : ٦٩
١٣- في (س): «من».

يَأوِي أُوِيًا، [1] وَمَأوَى انضم [2] لمكان وآواهُ [3] غَيْرَهُ: يُؤوِيه إيْواءً فمن الأول قوله تعالى: ﴿إذ أوى الفِتْيَةُ إلىَ الكَهْفَ﴾. [4] ومن الثاني: ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾، [5] ﴿آوى إلَيْهِ آخَاهُ﴾ [6]، وقوله: ﴿جَنَّةُ المَأوَى﴾. [7] فالمأوى مصدر أضيفت [8] إليه كاضافة الدار للخلد في قوله: ﴿دَارُ الخُلْدِ﴾ [9] فالمأوى اسم للمكان الذى يُؤوى [10] إليه وقال الشاعر:

أطُوفُ مَا أطُوفُ ثمّ آوِى إلى ماء: ويَروِينِي [11] النقيع. [12]

وآويت له: [13] رحمته ورَقَّيْتُ له، إيًا، [14] وإيَة، ومَأوِيَة. وقوله عليه الصلاة [15] والسلام للأنصار: [16] «أبَايِعُكُمْ عَلَى أنْ تَأوُونِي وتنصروني». [17] [وقال الأزهري: أوَى وآوى بمعنى واحد وأوى [18] لازم ومتعد. [19] وفى الحديث :

١- الكلمة ساقطة من (ح).
٢- في (ح)،(خ)،(س) : «اسم».
٣- في (ح): «آوا».
٤- الكهف: ١٠
٥- المعارج: ١٣
٦- يوسف: ٦٩
٧- النجم: ١٥
٨- في (ح)،(خ) : «أضيف»
٩- فصلت: ٢٨
١٠- في (ح): «تأوى، وفي (خ) : «يأوي»
١١- في (ح): «مايؤويني البقيع».
١٢- البيت من الوافر، ولم أهتد إلى قائله انظر اللسان مادة (ن ق ع). ورواية اللسان: «.....إلى أمي ويكفيني النقيع» ، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ج: ١، ص: ٥١٢
١٣- في (ح)،(خ) : «إليه».
١٤- في (ح)،(خ)،(س): «انا».
١٥- الكلمة ساقطة من (ز)،(س).
١٦- في (ح): «للنصارى».
١٧- الغريبين ج: ١، ص: ١١١-١١٢، والنهاية ج: ١، ص: ٨٢، والفائق ج: ١، ص: ٥٠، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٧، ومسند أحمد ج: ٤، ص: ١٢٠
١٨- «وأوي» ساقطة من (ح)،(خ)
١٩- الغريبين ج: ١، ص: ١١٢

«لاَيَأوِي الضالة إلا ضَالٌ»[1][2] وقال[3] الازهري: ألا أَيْنَ آوِي هذه المُوَقسة، ولم يقل: أُووى،[4] المُوَقَّسَة: الإبل الّتي بدا بها الجرب، وهو الوقس.

وفي حديث[5] وهب: إنّ اللّه تعالى[6] قَالَ :آوَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ اَذْكُرَ مَنْ ذكَرَنِي».[7] قال القتيبي: هذا غلط إلاّ أن يكون من المقلوب والصّحيح[8] وَأيتُ من الوَأْيِ وهو الوعد. يقول: جعلته[9] على نفسي وَعْدا.[10] ومَاويةُ: اسم امرأة.[11] قال امرؤ القيس:

يادار ماوية[12]

فقيل: هي من المأوى لأنّها مأوى الصّدور.[13] وقيل: من الماء، فأبدلت واوا وذلك كتسميتهم بماء[14] السّماء لصفائه وارتفاعه.

١- الغريبين ج: ١، ص: ١١٢، والنهاية ج: ١، ص: ٨٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٧،والفائق ج: ١، ص: ٥٠، ومسند أحمد ج: ٤، ص: ٣٦٠

٢- مابين القوسين ساقط من (ح)،(خ)

٣- في (ح)،(خ) : «قال».

٤- الغريبين ج: ١، ص: ١١٢

٥- هو وهب بن منبه اليماني، (أبوعبدالله) . اخباري. من التابعين. ولد بصنعاء سنة ٢٤هـ . وصحب عبدالله بن عباس رض ١٣سنة. وتوفي سنة ١١٤هـ . من آثاره: قصص الأنبياء ، و كتابالقدر. وللتفصيل انظر:
معجم الأدباء ج: ١٩، ص: ٢٥٩-٢٦٠، ميزان الاعتدال ج: ٣، ص: ٢٧٨، الأعلام ج: ٨، ص: ١٢٥، كشف الظنون ج: ٢، ص: ١٢٤٠

٦- الكلمة ساقطة من (خ)، (س).

٧- الغريبين ج: ١، ص: ١١١، والنهاية ج: ١، ص: ٨٢
وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٤

٨- في (ح)،(خ) : «الصحيح».

٩- في (ح)،(خ) :«جعلت».

١٠- الغريبين ج: ١، ص: ١١١

١١- في (ح)،(خ) : «يابن مايه».

١٢- في (ز) : «أيا ابن ماوية» ، وفي (س) ،(خ):
« أنا ابن ماوية» . وتمام البيت :
يادار ماوية بالحائل ...فالسهب فالحبتين من عاقل. انظر ديوانه ص: ١٣٣

١٣- في (س): «الصدر».

١٤- في (ح)،(خ) :«ماء».

[فصل الألف والياء][1]

أ ى د:

الأيد: القوّة. قال تعالى: ﴿والسَّمَاءَ[2] بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾،[3] أي :بقوّة وإحكام وقوله تعالى:[4] ﴿دَاوُدَ ذَا[5] الأَيْدِ﴾،[6] أى: ذا[7] القوّة في الأفعال والأقوال.[8] وفي معناه ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[9]

والأيد والآد[10] ذو القوّة الشديدة وقوله تعالى:[11] ﴿أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾،[12] و﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾.[13] فغلب فيه[14] للتكثير.[15] ويقال: آدَهُ يَئِيدُه أيْداً وآداً، مثل: باعه يَبيعه بيعاً، وإدْتهُ أئيده[16] مثل:

١- مابين القوسين ساقط من (ز) ،(س).
٢- الكلمة ساقطة من (ز) ،(س).
٣- الذاريات : ٤٧
٤- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) ،(ز).
٥- في (ح)،(خ) : «ذي» ، وفي (ز): «ذو».
٦- ص: ١٧
٧- في (ز): «ذو».
٨- في (خ): «في الأقوال والأفعال»
٩- ص: ٢٠
١٠- الكلمة ساقطة من (ح) ،(س). وفي (خ):«والأيد».
١١- الكلمة ساقطة من (ح)،(خ) ،(ز).
١٢- المائدة: ١١٠
١٣- آل عمران: ١٦
١٤- في (ح)،(خ) : «عليه».
١٥- في (خ) ،(س):«التكثير»
١٦- في (ح): «ائيد»

بعته أبيعه وقرئ ﴿آيدتُكَ﴾[1] برفعٍ. قال الزّجّاج يجوز أن يكون فاعلت مثل عاونت.[2][3] وقال غيره هو أفْعلت.[4]

أ ي ك:

الأيك: جمع أيكة، وهو الشّجر الملتف. وقوله تعالى:[5] ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾[6] هم أصحاب غيضة[7] كانوا فيها، فأرسل إليهم شُعيب [عليه السّلام][8] فكذّبوه فهلكوا. وقد قرئ ﴿لَيْكَةِ﴾[9] فقيل هي بمعناها،[10] وقيل: الأيكة: [اسم للبلد كله وليْكَةُ اسم للقرية، وفى الكلمة أقوال ذكرتها في الدر][11] المصون والعقد النضيد.

أ ي ل:

قوله تعالى: ﴿جبريل[12] وميكائيل﴾[13][14] ونحوه. قيل:[15] إنّ إيل اسمُ اللّه تعالى، فمعنى جبريل: عبدُ اللّه. قال الرّاغب. وهذا لايصحّ بحسب كلام

١- قرأبها مجاهد،وابن محيصن، والأعرج، وحميد، وحسين. انظر البحر المحيط ج: ١، ص: ٤٨٠، وج: ٤ ، ص: ٤٠٦

٢- في (ح): «عاديت»، وفي (خ)، (س): «عايدت».

٣- المفردات، ص: ٩٧

٤- نفس المرجع ، والبحر المحيط ج: ١، ص: ٤٨٠

٥- الكلمة ساقطة من (ح، (خ)، (ز).

٦- الشعراء ١٧٦

٧- في (ح) ، (ز) : «غيطة»، وفي (خ) ، (س): «غيظة»، والصحيح ما أثبتناه. والتصحيح من المفردات ص: ٩٨، والغريبين ج: ١، ص: ١١٣

٨- مابين القوسين ساقطة من (ز)، (س).

٩- وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وابن محيصن، وأبي جعفر. انظر: النشر في القراءات العشر ج: ٢، ص: ٣٣٦، وفي املاء ما من به الرحمن ج: ٢ ص: ٩٢. (ليكة) بالجر .

١٠- في (ح) : «معناها».

١١- مابين القوسين في جمع النسخ : «وقيل الأيكة ليلة»، أي فراغ فى جميع النسخ فأضفنا بعضه من الدرالمصون (ج ٥، ص: ٢٨٤) لاستقامة المعني.

١٢- في (ح) : «جبريل».

١٣- في (ح): «ميكايل».

١٤- البقرة: ٩٨

١٥- في (ح)، (خ) : «وقيل».

العرب لأنّه كان يقتضي أن يضاف إليه فيجر إيل. فيقال: جَبْرَايل [1] انتهى. [2]
ويمكن أن يقال إنّه لما كان بلغتهم كذلك [3] كان أعجمياً، وإذا كان كذلك ففيه سببان: العلمية والعجمة الشّخصيّة، إلا أنّ هذا لايتمّ إلاّ إذا قلنا: أنّ نحوَ نوحٍ ولوطٍ فيه الصّرفُ وعدمه. فإن قيل: فكان ينبغي أن يقال بالوجهين، فيقال: التُزم فيه أحد الجائزين.

والإيالة: السيّاسة. يقال أَلْنَاوايل [4] علينا أي سُسْنا [5] وساسونا. وهو حَسنُ الإيالة، أي:السّياسة. وفي حديث الأحنف: [6] «بَلَوْنَا فُلاَناً فَلَمْ نَجِدْ عَنْدَهُ إيالةً لِلْمُلْكِ [7] أي سياسة.

أ ي م:

قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ﴾، [8][9] الأيامى: [10] جمع أيِّم، والأيّم: المرأة الّتي لابعل لها ثَيّباً كانت أو بكراً. [11] فمن الأوّل ما في الحديث: «تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ»، [12] وقوله: والأيِّم أَحَقُّ بِنَفْسِهَا»، [13] ومن الثّاني: «تَطَوّلُ

١- في (ح)، (خ) : «جبريل»
٢- المفردات ص: ٩٩
٣- الكلمة ساقطة من (خ).
٤- في (ح)، (خ) : «البا».
٥- في (س): «سيسنا».
٦- هوالأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدى المنقري التميمي (أبو بحر). سيد تميم وأحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين . يضرب به المثل في الحلم . ولد في البصرة سنة ٣ ق هـ . وأدرك النبي صلي الله عليه وسلم ولم يره ، ووفد علي عمر. وتوفي سنة ٧٢هـ وللتفصيل انظر: الأعلام ج: ١، ص: ٢٧٦-٢٧٧
٧- النهاية ج: ١، ص: ٨٥، والفائق ج: ١، : ٥٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٩
٨- الكلمة ساقطة من (ح) ،(ز)، (س).
٩- النور: ٣٢
١٠- الكلمة ساقطة من (س).
١١- في (ح): «بكرة».
١٢- النهاية ج: ١، ص: ٨٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٩
١٣- غريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٩، والنهاية ج: ١، ص: ٨٥

أيْمَةُ إحْدَاكُنَّ»[1]، ويقال للرّجل الأعزب أيضاً، وذلك على الاستعارة. يُقال ذلك لمن لاغناء عنده تشبيهاً بالنّساء. يقال: آمَتِ المرأة تَئِيمُ أيْمَةً فهي أيْم بغير تآء[2] وآم الرجلُ كذلك وإنما لم يفرقوا بالتّاء لأنّ هذه صفة[3] غالبة في المؤنث، فأشبهت حائضاً وطامثاً،[4] لأنّ الأصل عدم إطلاقه في الرّجال كما تقدّم. ولم يحك الراغب غير أيْمَةٍ بالتّاء.[5] وإمتْ أئيم.[6] وأنشد:

لَقَدْ إمْتُ حَتَّى لاَمَنِيْ كُلُّ صَاحِبٍ رَجَاءَ لِسُلْمَىَ أن تَئِيْمَ[7] كَمَا إمْتُ.[8]

والمصدر الأيْمةَ. وفي الحديث: «أنّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ منْ الأيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ»[9]. فالأيمة: طولُ العُزْبَة، والعَيمة بالمهملة:[10] شدّةُ شهوة اللبن، وبالمعجمةَ شدّة العطش. ومن كلامهم: ماله آمَ وعَامَ؟ أي: فارق امرأته وذهب لبنه. ويقال: تَأيمَ وَتَأيَّمَتْ بمعنى: أقَامتْ على الأيُوْمِ. وأنشد ثعلب:[11]

وَقُوْلاَ لَهَا يَاحَبَّذَا[12] أنْتِ لَوْبَدا لَهَا أو أرادَتْ بَعْدَنَا أنْ تَأيَّمَا.[13][14]

١- غريب ابن الجوزي ج:١، ص: ٤٩، والنهاية ج: ١، ص: ٨٦

٢- في (ح) ،(خ)، : «ياء».

٣- الكلمة ساقطة من (ح).

٤- في (ح)، (خ) :«فطامثا».

٥- المفردات ص: ١٠٠

٦- في (ح) (خ) : «آيم».

٧- في (ح، (خ)، :«أئيم »، وفي (س) : «آيم».

٨- البيت من الطويل . ولم أهتد إلي قائله . انظر: الغريبين ج: ١، ص: ١١٤، واللسان : «أيم».

٩- غريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٤٩، والغريبين ج: ١، ص: ١١٥
والنهاية ج: ١، ص: ٨٦،ج: ٢، ص: ٣٣١، ج: ٣، ص: ٤٠٣، ج: ٤، ص: ٥٩، ١٧٠

١٠- في (ح): «بالمسهلة».

١١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ).

١٢- في (ح)، (خ) : «يد».

١٣- في (ح)، (خ) : «تعيمها».

١٤- البيت من الطويل . ولم أهتد إلي قائله .
انظر الغريبين ج: ١، ص: ١١٥

يريد:[1] أن تتأيّم فحذف إحدى التائين.[2][3] ويقال: الحرب مَأْيَمَةٌ، أي: أنّها يقتل فيها الرّجال وتشبيهاً بتأيّم النّساء.

والأيم، بالفتح، والسّكون: الحيّة. وقد تشدّد الياء. ومنه الحديث: «مَرّ بأرض جُرز مثل الأيم»[4] فهذا بالفتح والسّكون. وقال أبو كثير الهذلي:[5]

إلا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مَعِيْدَةً بِاللَّيْلِ مَوْرَدَ أيّم مُتَغَضِّفِ.[6][7]

العواسر: ذئاب تعسّر بأذنابها، أي :ترفعها إذا عدت. والمِراط : سهام قد انمرطتْ والمتغضف: المُتَلَوّى.[8]

والأيامى: وزنها في الأصل فعائل أيائم لأنّها نظير صَيْقَل وَصَيَاقل، قلبت بأنْ قدّمت الميمُ وأخّرت الياءُ الّتي انقلبت همزة. ثمّ فتحت الميم تخفيفاً، فقلبت ألفاً فصار أيَامَى، ووزنها بَعدُ فَعَالاً. وقد حققتها بأكثر من[9] هذا.[10]

أ ي ن:

أين: ظرف مكان يكون شرطاً تارةً واستفهاماً أخرى كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾.[11] وكقوله:[12] ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾.[13]

١- في (ح، (خ) : «يريد»

٢- في (ح)، (خ) : «اليائين».

٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).

٤- النهاية ج:١، ص: ٨٦

٥- هو عامر بن الحليس الهذلي (أبوكبير)(من شعراء الحماسة . قيل : أدرك الإسلام ، وأسلم ، وله خبر مع النبي صلي الله عليه وسلم. من آثاره: ديوان شعر. انظر الأعلام ج: ٣، ص: ٢٥٠

٦- في (ح): «يتعصف».

٧- البيت من الكامل . انظر ديوان الهذليين ج: ٢، ص: ١٠٥

٨- في (ح): «والمتلوي»

٩- الكلمة ساقطة من (ز).

١٠- الدر المصون ج: ٥، ص: ٢١٧-٢١٨

١١- النساء : ٧٨ .

١٢- في (ح): «قوله».

١٣- التكوير: ٢٦

والأيْنُ: الإعياء، يقال: آنَ يَئِيْنُ أيْناً. وكذلك أنى يَأني أنيا إذا حَانَ.[1] قال الرّاغب: وأمّا بلغ أناه.. فقيل هو مقلوب: من أنى.[2][3] قال[4] أبو العبّاس: قال قوم: آنَ يَئِيْن[5] أيْناً،[6] الهمزة فيه مقلوبة عن الحاء، والأصل حان يحين حينا. وأصل الكلمة من الحَين.[7]

أ ى:

أي: حرف جواب يتعقّبه القسمُ وهو بمعنى نَعَم. قال تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ[8] هو قُلْ إِيْ وَرَبِّي﴾[9]. ومثله قولهم: إي واللّه. ولو قيل لك: أقام زيد قلت:[10] إي وسكت، أو إي قام زيد لم يجز لعدم وجود القَسم. وبعضهم يعبر عنها بأنّها كلمة[11] موضوعة لتحقيق كلام متقدم. نحو: ﴿إِي وَرَبِّي﴾ وقد كثر ورود هذه الكلمة حتّى حذفوا جملتي [القسم][12] وجوابه وأبقوا حرفا موصولا بـ(إي) فيقولون [إى][13] يريدون إي واللّه.

وأي: بالفتح والتّخفيف: حرف تفسير، نحو: مررت بالأسد، أي الغضنفر، وزعم بعضهم أنها هنا عاطفة.[14] وأي: لنداء القريب.[15] وآي بالمدّ للبعيد كأيَا وهَيَآ وقيل: الهمزة للقريب.[16] وآى وأيَا وهَيَا للبعيد. وأيْ للمتوسّط.

١- في (ح،) (خ) : «أتي يأتي أتيا».
٢- في (ح): «أنين»، وفي (خ)، (س): «أنين».
٣- المفردات ص: ١٠١
٤- في (خ): «وقال».
٥- «قال قوم» سقطت من (س).
٦- في (ح)، (خ)،: «آن اينن انينا».
٧- المفردات ص: ١٠١
٨- الكلمة ساقطة من (ح).
٩- يونس: ٥٣
١٠- في (س): «فقلت».
١١- الكلمة ساقطة من (ح).
١٢- في جميع النسخ فراغ ، وأضفنا هذه الكلمة بحسب السياق.
١٣- في جميع النسخ فراغ ، وأضفنا الكلمة بحسب السياق.
١٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
١٥- في (ح) : «التقريب»
١٦- في (ح): «التقريب».

أ ى ى:

أيّ: اسم استفهام، أو شرط، أو منادى مبنيّ على الضمّ. وصلة لنداء ذي أل. قال تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ﴾.[1] وقال تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾،[2] وقد تخفّف الاستفهاميّة بحذف ثالثها. كقوله:

تَنَظَّرْتُ نَسْراً وَالسِّمَاكَيْنِ أَيُّهُمَا[3] عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهْ.[4]

وتقع نكرة موصوفة نحو: مررت بأيٍّ معجبٍ لك. وصفة للنكرة نحو: مررت برجل أيٍّ رجل، ورجالاً[5] لمعرفة نحو: جاء زيدُ أيُّ رجل، أي عظيما. ويُستفهم بها عن الجنس أو النّوع.

وأيّانَ ظرف زمان، ويكون[6] شرطاً تارةً واستفهاماً أخرى. قال تعالى:[7] ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[8][9] و ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾.[10][11] وتقول: أيّان تخرجْ أخرجْ، ووقوعها شرطاً[12] قليل، ولذلك لم ترد في القرآن إلاّ استفهاماً وهي[13] مبنيّة على الفتح لتضمّن معنى الحرف كسائر أدوات الشّرط

١- الأنعام: ٨١

٢- الإسراء: ١١٠

٣- في (ح): «ايها».

٤- البيت من الطويل، هو للفرزدق. انظر ديوانه ص: ٣٤٧

٥- في (ح): «ورجالا»

٦- في (خ): «تكون».

٧- «وما» ساقطة من (ح).

٨- النحل: ٢١

٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

١٠- الأعراف: ١٨٧

١١- في (ح): «يقول»

١٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).

١٣- في (س): «وقال بعضهم هي».

والاستفهام.[1] وقال بعضهم: أيّان عبارة عن وقت الشّئ. ويقارب[2] معنى متى. قيل: هي مأخوذة من أيْ، وقيل أصلها أيُّ أوان[3] أي: أيّ وقت، ثم حذف الألف وجعلت الواو ياء وادغمت فصار أيّان. وفي هذا بُعْد كثير.

والآية: العلامة، تقول[4] أتتني بآية[5] كذا أي بعلامة. ومنه: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ﴾،[6] وفسّرها الراغب بالظّهور فقال: وآيةٌ هي العلامة الظّاهرة، وحقيقته لكل شئ ظاهر هو ملازم[7] لشئ لايظهر ظهوره. فمتى أدرك مدرك الظّاهر منها عُلِمَ أنه[8] أدرك الآخر الّذي لم يدركه بذاته إذا كان حكمهما سواء. وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات، فَمَنْ عَلِم مُلازَمَة العَلَمَ للطّريق المنهج ثمّ وجد العَلَمَ عَلِم أنّه وجد الطّريق،[9] وكذا إذا عَلِم شيئاً مصنوعاً علم أنّه لابدله من صانع انتهى.[10]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ﴾،[11] أي: علامته الظّاهرة لكم. وقوله تعالى:[12] ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً﴾،[13] فالآية: هي البناء المرتفع لأنّه أظهر العلامات الحسيّة. وقوله:[14] ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾[15]، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾[16] أي

١- في (ح): «استفهام».
٢- في (خ): «ومايقارب»
٣- في (ح): «وإن».
٤- في (ح،) (خ)،: «يقول».
٥- في (خ): «بعلامة»
٦- آل عمران:٤
٧- في (ح)، (خ) : «لازم».
٨- في (ح)، (خ) : «أن».
٩- في (س): «الطرائق».
١٠- المفردات ص: ١٠١
١١- البقرة : ٢٤٨
١٢- الكلمة ساقطة من (ح، (خ)، (ز) .
١٣- الشعراء ١٣٨ .
١٤- في (ز) (س) : «قوله».
١٥- البقرة: ٧٣
١٦- الروم: ٢٠ .

عجائب مصنوعاته. فهي أدلّ على وحدانيته. وقوله تعالى [1] ﴿يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾[2] أي في دلالات أنبيائه وكتبه الواضحات.

والآية من القرآن: اختلفت عبارات النّاس فيها، فقال الهروي: سُميت الآية من القرأن آية لأنّها علامة [3] يقطع بها كلام من كلام. [4] وقيل لأنّها جماعة من حروف القرآن، يقال: [5] خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم. وقال الرّاغب: ولكلّ جملة من القرآن دالّة على حكم آية سورةً كانت. أو فُصولاً. [6] أو فَصْلاً من سورة، وقد يقال لكلّ كلام منه تام منفصل بفصل لفظيّ وعلى هذا اعتبار آي السّور التي تعدبها سورة. [7] قُلت: وكأن الآية في الأصل عنده ما دلّت على حكم، وإطلاقها على الآية الاصطلاحيّة التي تعد [8] بها السّورة خلاف الأصل، وفيه نظر، إذ عبارة النّاس تشعر بالعكس. ثمّ إنّه جعل الآية شاملة للسّورة.

قوله: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[9] وفي قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾، [10] إشارة إلى الآيات المعقولة الّتى تتفاوت [11] بها المعرفة بحسب تفاوت [12] النّاس في العلم. وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ﴾، [13] تنبيه على أنّ كلّ واحدٍ منهما آية لما فيه من الدلالات [14] الباهرة

١- الكلمة ساقطة من (ح، (خ)، (ز).
٢- غافر: ٣٥ .
٣- في (ح): «علامات».
٤- الغريبين ج: ١، ص: ١١٧
٥- الكلمة ساقطة من (ز) ،(س)، وفي (ح) : «فقال».
٦- في (ح، (خ)، : «أوفصلا أو فصولا».
٧- المفردات ص: ١٠٣ .
٨- الكلمة ساقطة من (ح، (خ)، (س).
٩- العنكبوت : ٤٣
١٠- الحجر: ٧٧
١١- في (ح، (خ)، : «يتفاوت»
١٢- في (ح): «تفاوة)
١٣- الإسراء: ١٢
١٤- في (ح)، (خ)، : «الدلالة»

والبراهين الظّاهرة، وفي مجموعهما آيات كثيرة. وهذا بخلاف[1] قوله تعالى:[2] ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾ حيث[3] لم يثنهما، قالوا: لأنّ كلّ واحدٍ منهما آية للآخر.[4] وقيل: لأنّ قصّتهما واحدة، قاله ابن عرفة.[5] وقال الأزهري: لأنّ[6] الآية فيهما معاً آية واحدة وهي الولادة دون الفَحْل.[7] قلتُ وهذا هو شرح القول الأوّل.

قوله تعالى:[8] ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفاً﴾.[9] إشارة إلى ما عُذّبت به الأمم السالفة[10] من الجراد. والقمّل ونحوهما، وأنّه إنّما يرسلها تخويفا للمكلّفين قبل أن يحلّ بهم ما هو أفظع منها، وهذه أحسن للمأمورين. قال الرّاغب: وذلك أنّ الإنسان يتحرّى فعل الخير لأحد ثلاثة أمور، إمّا رغبة، أو رهبة وهو أدنى منزلة،[11] أو لطلب مَحْمدَةٍ أو لفضيلة وهو أن يكون الشّئ في نفسه فاضلاً، وذلك أشرف المنازل.[12]

ولمّا كانت هذه الأمّة خير أمّةٍ كما قال، ورفعهم عن هذه المنزلة ونبّه أنّه لايعمّهم بالعذاب، وإن كانت[13] الجهلة منهم كانوا[14] يقولون: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا

١- في (س): «هذه الخلاف».
٢- الكلمة ساقطة من (ح، (خ)، (س).
٣- المؤمنون: ٥٠
٤- في (ح، (خ)، : «للأخرى»
٥- الغريبين ج: ١، ص: ١١٧
٦- في (ح)، (خ)، : «إن»
٧- الغريبين ج: ١، ص: ١١٧
٨- الكلمة ساقطة من (ح، (خ)، (ز).
٩- الإسراء: ٥٩
١٠- في (ح): «السابقة»
١١- في (ح): «منزل».
١٢- المفردات ص: ١٠٢.
١٣- في (ح): «كان».
١٤- الكلمة ساقطة من (ح).

حِجَارَةٌ مِنْ السَّمَاءِ أوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.[1] وقيل الآيات إشارة إلى الدّلالة. ونَبّه بذلك على أنّه يقتصر معهم على الأدلة،[وفي ذلك][2] بون[3] عن العذاب الذي يستعجلونه[4] في قوله: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعذاب﴾[5]

وفي بعض المواضع آية بالإفراد[6] وآيات بالجمع، وذلك بحسب المقامات. وفي اشتقاق آية[7] قولان: أحدهما أنها من أي المستفهم بها، فإنها[8] يتبيّن بها أيٌّ من أيٍ. والثّاني أنّها من قولهم: أوَى إليه نقلهما[9] الراغب.[10] قلت: لأنّ أوَيَ فيه معنى الانضمام. وفي الآية ضَمُّ مَا[11] واختلف في وزنها فقيل: وزنها فَعَلَة وأصلها أيَيَةٌ[12] فتحركت الياء الأولى وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا، وهذا إعلال[13] شاذ، لأنه متى اجتمع حرفان مستحقّان للإعلال أُعلّ ثانيهما لأنّ الأطراف محلّ التّغيير نحو: حياةٍ ونواة،[14] وهَوَى وعَوَى، ودَوَى. وشذّ عن ذلك أليلفاظ،[15] وهي: آية، و راية، وطاية، وغاية.

وقيل: وزنها فَعْلَة بسكون العين إلا أن الياء[16] قلبت ألفاً، وهو إعلال شاذ،

١- الأنفال: ٣٢
٢- في جميع النسخ فراغ، وأضفنا هذه الكلمة للسياق.
٣- في (ح)، (خ): «نون».
٤- في (ح)، (خ): «تستعجلونه».
٥- الحج: ٤٧.
٦- في (ح)، (خ): «بالانفراد».
٧- في (خ): «الآية».
٨- في (س): «وانها».
٩- في (خ): «نقلها».
١٠- المفردات: ١٠١.
١١- الكلمة ساقطة من (س).
١٢- في (ح)، (خ): «اية».
١٣- في (خ): «اعتلال».
١٤- في (ح): «بواو».
١٥- في (ح)، (خ) (س): «التلفظ».
١٦- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ).

لأنّ حرف العلّة ساكن، ولكن خشية كراهتهم التّضعيف، ومثله قولهم: طائي في طَيٍّ اكتفوا بأحد حرفى [1]العلّة .

وقيل:وزنها فَاعِلَةٌ، والأصل آيِيَة، فخفّفت بحذف العين. ووزنها بعد الحذف فالة وهو ضعيف كقولهم في تصغيرها أُيَيَّةٌ. ولو كانت فَاعِلَة لقالوا أُوَيَّةٌ. وفي هذا الحرف كلام أكثر من هذا أتقنته[2] في غير هذا الموضوع.[3]

وإيّاكَ، وإيّاهُ، وإيّايَ، وفروعها[4] اختُلف فيها، فقال الزّجّاج: إيّا: اسم ظاهر ليس من الضّمائر، [5]والجمهور على أنّه ضمير. ثمّ اختلفوا فقيل: هو بجملته ضميرٌ[وقيل الضمير الكاف وماقبلها عماد لها وقيل إيا وحده هو الضمير] [6]وما بعده من الكاف والهاء والياء حروف تبين أحواله. وقيل: بل هي في محلّ خفض بدليل ظهور الخفض في ظاهر قد وقع موقعها في قولهم: فإيّاه وإيّا الشوّابِ.[7] وقال الرّاغب: إيّا لفظ موضوع ليتوصّل به [8]إلى ضمير منصوب إذا انقطع عنها يتّصل به، وذلك يستعمل إذا تقدّم الضّمير نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ»[9] أو فصل بينهما بمعطوف عليه، أو بإلا نحو: ﴿نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾[10]، ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوٓاْ إِلاَّ إِيَّاهُ﴾[11][12] وفي الكلمة كلام طويل حرّرته في غير هذا الكتاب.[13]

١- في (ح) ، (خ) (س) «اجزاء».
٢- في (ح) ، (خ) (س) : «اثبته».
٣- الدر المصون ج: ١، ص: ٣٣٥ .
٤- في (ح): «فروعهما».
٥- إعراب القرآن ج: ١، ص: ١٦٧
٦- مابين القوسين ساقط من (ح) ، (خ) ، (س).
٧- كتاب سيبويه ج: ١، ص: ٢٧٩، والإنصاف ص: ٦٩٧، وتمام قوله: إذا بلغ الرجل للستين فإياه وإيا الشواب.
٨- في (ح): «بها».
٩- الفاتحة: ٤ .
١٠- الإسراء: ٧١ .
١١- الإسراء: ٢٣ .
١٢- المفردات ص: ١٠٣ .
١٣- الدر المصون ، ج: ١، ص: ٧٥-٧٦ .

باب الباء

الباء: حرفُ جرّ وله معان كثيرة، منها: الإلصاق حقيقة نحو: ﴿امسحوا[1] برؤسكم﴾،[2] أو مجازاً نحو: مررت بزيد، وتَعدّى الفعل نحو: خرجت بزيد. وهل ترادف الهمزة ،أو تلزم مصاحبة الفاعل خلاف، الصّحيح [3]أنّها لاتلزم كالهمزة لقوله: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾،[4] وتكون [5]للمصاحبة نحو: خرج بثيابه. وللتّعليل[6] نحو: ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا﴾.[7] وللمقابلة نحو:[8] ﴿لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾،[9] وبمعنى عَنْ مطلقاً: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾،[10] أو مع السّؤال خاصّةً[11] نحو: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾.[12] وبمعنى مِنْ نحو:[13]

«شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ[14] تَرَفَّعَتْ.[15]

١- في جميع النسخ : «فامسحوا» والصحيح ما أثبتناه.
٢- المائدة: ٦ .
٣- في (ح) (س) : «أنه».
٤- البقرة: ١٧ .
٥- في (س): «يكون» .
٦- في (ح) ، (خ) : «التقليل» .
٧- النساء: ١٦٠ .
٨- الكلمة ساقطة من جميع النسخ .
٩- آل عمران: ١٩٩ .
١٠- الفرقان : ٢٥ .
١١- الكلمة ساقطة من (ح) ،(ز) ،(س).
١٢- الفرقان: ٥٩ .
١٣- الكلمة ساقطة من (ز).
١٤- «ثم ترفعت» ساقطة من (س).
١٥- البيت من الطويل، وهو لأبي ذويب الهذلي. انظر ديوان الهذليين ج: ١، ص: ٥١. وروايته فيه : تروت بماء البحر ثم تنصبت علي حبشيات لهن نئيج وانظر ايضا الدر المصون ج: ١، ص: ٥١

وبمعنى في نحو: [1]زيد بمكّة، أي: فيها. وبمعنى عَلَى [2]نحو: ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ﴾، [3] أي:عليه. وتُزاد مطّرده كهي في فاعل كفَي ومفعوله نحو: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾. [4] فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرُنَا. [5]

وفي خبر ليس وما غير موجب، [6] وفي غير ذلك بقلّة. وتكون للقسم وهي أُمّ الباب، ولذلك يجر [7] بها كُلّ مُقْسَمٍ به ظاهراً أو مضمراً، ويظهر معها العامل ويُضمر. وقد يدخلها [8] معها معنى السّؤال كقوله:

بِاللَّهِ رَبِّك إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ هَذَا ابْنُ هَرَمَ وَاقِفاً بِالْبَابِ [9]

ويُبدل منها الواو مع الظّاهر خاصّة. ولايظهر معه العامل وتبدّل من الواو والتّاء فتختصّ بالجلالة نحو: وتاللّه. وفيها معنى التّعجب كما سيأتي بيانه في بابه إن شاء الله تعالى.

١- الكلمة ساقطة من (ز).
٢- الكلمة ساقطة من (ز).
٣- آل عمران: ٧٥
٤- النساء ٧٩
٥- البيت من الكامل ، وهو لحسان بن ثابت رضي الله عنه وعجزه: حب النبي محمد إيانا.
انظر ديوانه: ج: ٢، ص: ٣٥٤
٦- في (ح) ، (خ) : «موجوب»
٧- في (ح) (س): «تجر».
٨- في (ح) ، (خ) : «يدخل معها».
٩- البيت من الكامل ، وهو لابن هرمة . انظر ديوانه ص: ٦٧

[فصل الباء والألف][1]

ب أ ر :

البئر: معروف، وهي ما حُفر وطُوِيَ أي بني، [2]والثَّمد: مالم يُطو. يقال: بَأَرْتُ أبَأر وبِئْراً وبُؤْرَةً أى حفيرة. ومنه اشتقّ البئر وهي في الأصل حفيرة يُستَر رأسها ليقع فيها [3]من مرّ عليها، يقال لها: المِغْوَاةُ وعبّر بها عن النميمة[4] الموقعة [5]في البليّة. والجمع مَآبِر وبئار.

وأصل المادّة من التَخْبِئة. وفي الحديث: «أنّ رَجُلاً آتَاهُ اللّه مَالاً فَلَمْ يبتئر فِيْهِ خَيْراً»[6] أي لم يقدّم فيه خيراً خَبَّأَهُ [7]لنفسه وادخره .

بَأَرْتُ المال وابْتَأَرْتُهُ: خَبَّأته وادَّخَرْته، وكذلك بَأَرْتُ البِئْرَ والبُؤْرَةَ وَابْتَأَرْتُهَا. قال تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ﴾.[8] قيل: ليس المراد بئراً بعينها ولاقصراً بعينه، وإنّما ذلك على إرادة الجنس. وقيل: بل هي بئر وقصر معينان ضرب اللّه بهما المثل

١- مابين القوسين ساقط من (ز).
٢- في (ح) ، (خ) (س): «ثني»
٣- الكلمة ساقطة من (ز) ،(س).
٤- الكلمة ساقطة من (ز).
٥- في (ح) ، (خ) : «المواقعة».
٦- البخاري برقم : ٧٠٦٩، والغريبين ج: ١، ص: ١١٨ ، واللسان مادة (بأر)، والنهاية ج: ١، ص: ٨٩، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥١، والفائق ج: ١، ص: ٥٥.
٧- في (ح) : «احياه» ، وفي (س) : «خبأته».
٨- الحج: ٤٥ .

وذكر بهما النّاس ليحذروا عقابه. فقال جماعة من أهل التّفسير: إنّها بئر بحضرموت وإنّ صالحاً صلّى الله تعالى[1] عليه وسلّم لمّا نزل[2] بهذه البقعة وحفرها مات فسميت بحضرموت، فأقام قومه بعده فيها[3] يستقون من هذه البئر.

ب أ س:

البأس والبؤس والبأساء كلّها: الشدّة والمكروه، وقد فرّق بعضهم بين هذه بفروق، فالبأسُ: في الفقر والحرب أكثر، والبأس والبأساء× في النكاية كقوله: ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً﴾.[4] وقال الأزهري: في قوله: ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾[5] البأساء في الأموال وهو الفقر، والضّراء في الأنفس[6] وقوله تعالى:[7] ﴿أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[8] أي شدّتهم في الحرب، وقوله تعالى:[9] ﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾[10] من ذلك. وقوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾،[11] أي امتناع وقوّة. وقوله تعالى:[12] ﴿تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾[13] أي دُروعاً تقيكم الشدّة

١- الكلمة ساقطة من (خ) (س) .
٢- في (ح): «نزلت».
٣- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) .
٤- النساء : ٨٤ .
٥- البقرة: ١٤ .
٦- الغريبين ج: ١، ص: ١١٨ .
٧- الكلمة ساقط من (ح)، (خ) ، (ز).
٨- النساء ٨٤
٩- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز)
١٠- الحشر : ١٤
١١- الحديد: ٢٤
١٢- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
١٣- النحل: ٨١
×البأس والبأساء:الشدة والفقر الظر الغريبين ج:ص:١١٨-١١٩ وقال الراغب: البؤس في الفقروالحرب أكثر . انظر المفردات ،ص:١٥٢

والضرّ الواقع بينكم. وقوله تعالى: [1] ﴿فَلا[2] تَبْتَئِس﴾[3] ،أى: لاتَشْدَنَّ أمرهم فلاتَذِلّ ولاتَضْعَف. وقيل: أي لاتلتزم البؤس ولاتحزن. يقال بَؤسَ يَبْؤُسُ بَأساً فهو بئيس إذا اشتدّ، وبَئِسَ يَبْأَسُ بأساً وبأسة فهو بائس إذا افتقر قال تعالى: ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾[4]، ﴿وعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾، [5] أي: شديد. وقد قرئ: ﴿بِيْأَس﴾بزنة فَيْعَل وبيس بزنة جير. [6] وفي الحديث أنّه عليه الصّلاة [7] والسّلام «كَانَ يَكْرَهُ البُؤْسَ والتَّبَأُّسَ» [8] أي الضّراعة للفقر والتكلف [9] لذلك جميعاً.

وبئس نقيض نِعم فبئس يقتضى [10] جميع المذامّ كما أنّ نعم تقتضى جميع المحامد، ويرفعان مافيه أل [أو ما هومضاف لذي ال]. [11] كقوله: ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾[12]، ﴿وبئسَ المِهَاد﴾، [13] ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾[14]. أو لمضمر مفسّر بنكرة نحو: بئس رجل [15] زيد، أي: بئس هو، وفي ما [16] المتّصلة

١- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
٢- الكلمة ساقطة من (ح).
٣- في جميع النسخ : «بأسا» ، والصحيح ما أثبتناه ، والتصحيح من اللسان (مادة) (بأس)
٤- الحج: ٢٨ .
٥- الأعراف: ١٦٥ .
٦- معجم القراءات ج: ٢، ص: ٤١٦-٤١٨
٧- الكلمة ساقطة من (س).
٨- النهايةج : ١ ص: ٨٩ .
٩- في (ح): «التكليف».
١٠- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
١١- مابين القوسين ورد في (س) مرتين.
١٢- ص : ٣٠
١٣- آل عمران: ١٢
١٤- النحل : ٢٩
١٥- في (س): «رجلا».
١٦- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ)

ببـئس[1] نحـو: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا﴾[2] خلاف كثير. ليس هذا موضع تحقيقه.

والبـابوس:[3] الرَّضيع. وفي حديث جريج[4] العابد لما اتهمته الفاجرة بالولد «مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: يَابَابُوْسُ مَنْ أَبُوكَ؟»[5] وأنشد الهروي لابن أحمر:[6]

حَنَّتْ قَلُوْصِيْ إِلَى بَابُوْسِهَا جَزَعاً وَمَا حَنِيْنُكَ إِلاَّ[7] أنت والذكر.[8]

١- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (س).

٢- البقرة: ٣٠

٣- في (ح): «وأما البابوس»

٤- هو جريح العابد، ولي من الأولياء . يقال أن قصته رواه النبي صلي الله عليه وسلم نفسه ، وتختلف روايات الحديث في تفاصيلها ، ولكنها تتفق جميعا في الفكرة التي تدور حولها ، وهي أن امرأة ولدت غلاما من رجل غير جريج ، وقالت هو من جريح ، فلم سأل الولي الغلام عن اسم أبيه صرح باسمه ، فبرأ بذلك جريجا من هذه التهمة. انظر: دائرة المعارف الاسلامية ج: ٦، ص: ٣٥٢

٥- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٠ .

٦- هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر الباهلي (أبو الخطاب). شاعر مخضرم . عاش نحو تسعين عاما . وتوفي سنة ٦٥هـ. وله ديوان شعر.
انظر : الأعلام ج: ٥،ص: ٧٢-٧٣.

٧- في (ز): «إما».

٨- البيت من البسيط، انظر اللسان (ب ب س) ، وغريب ابن الجوزي ج: ١ ص، ٥١، والغريبين ج: ١، ص: ١٢٠، وديوانه ص: ١٠٢

[فصل الباء والتاء][1]

ب ت ت:

قال الراغب: وأمّا البَتُّ: فيقال في قطع الحبل. وطلقتُ المرأة بَتَّةً بَتْلَةً[2] ورُوِي: «لاصِيَامَ لِمَنْ لايَبُتُّ[3] الصّوم من اللّيل».[4] قلت:[5] يقال: يَبُتُّ ويَبِتُّ[6] بالضمّ والكسر أى يقطعه من الوقت الذى لاصيام فيه. قال: والبَشَك مثله، ويستعمل في قطع الثّوب وفي النّاقة السريعة تشبيهاً ليديها في السّرعة بيد النّاسجة. نحو: قول الشّاعر:

فِعْلَ السَّرِيْعَةِ بَادَرَتْ جدادها[7] قَبْلَ المساءِ تهمّ بالإسْرَاعِ.[8][9]

قُلْتُ:[10] وفى كلامهم صدقة بَتَّةٌ بَتْلَةٌ ،[11] أي:منقطعة عن جميع الأملاك. والبتاتُ: المتاع. وفي الحديث: «ولَايُؤْخَذَ مِنْكُمْ عُشْرُ البَتَاتِ»،[12] أي:زكاة

١- مابين القوسين ساقط من (ز).
٢- في (ح) (خ) : «بتكة»
٣- في (ح) ، (خ) (س): «يبت».
٤- المفردات ص: ١٠٦
٥- الكلمة ساقطة من (خ).
٦- في (ح) ، (خ) : «بت يبت».
٧- في (ح) ، (خ) : «حدادها».
٨- البيت من الكامل ، وهو للمسيب بن علس . انظر المفضليات ص: ٦٢.
٩- المفردات ص: ١٠٦ .
١٠- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) .
١١- في (ح): «بتكة».
١٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٢ .

المتاع. والبتّ: [1] الكساء. قال:

مَنْ كَانَ ذَا بَتٌّ فَهَذَا بَتِّي ... مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي [2]

وقيل لصاحب الأكسية: بَتّاتٌ [3] كَلَبّاب. وفي الحديث: «إنَّ المُنْبَتَّ لاَ أَرْضاً قَطَعَ وَلاَظَهْراً أَبْقَى»، [4] أي: الّذي [5] جهد نفسه ودابته في السّفر، ما يُقطع به لم يقطع أرضه التي سافربها ولم تبق دابته. وهذه المادّة لم ترد في القرآن، ووجه ذكرها أنّ مابعدها مبنيّ عليها نحو: مادّة بَتَرَ، وبَتَكَ، وبَتَلَ.

ب ت ر:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ [6] والأبتر: الّذي لاعقب له ولانسل، وأصله من البتر، وهو القطع. ومنه: «نَهَى عَنِ المَبْتورةِ في الضَّحَايَا» [7] وهي [8] التي انقطع ذنبها. وفي الحديث: «كُلُّ أَمْرٍ ذِيْ بَالٍ لَمْ يَبْدأْ فِيْهِ بِالْحَمْدِلله فَهُوَ أَبْتَرُ» أي: أقطع. وروى أجذَم، وذلك أنّ العاص بن وائل كان يقول: «إنّما محمّد أَبْتَرُ، [9] فإذا مات انقطع ذكره» أي ليس له ولد يذكر به إذا رُئى فأكذبه الله تعالى ورفع ذكره وجعله هو الأبتر، إذا ذكر لايذكر إلاّ بشرّ. وفي حديث: علي

١- في (ح)، (خ): «البتت».
٢- البيت من الرجز، وهو لرؤبة في زيادات ديوانه ص: ١٨٩.
٣- ف (ح): «بتات بتات»
٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٣
٥- الكلمة ساقطة من (خ).
٦- الكوثر: ٣.
٧- النهاية ج: ١، ص: ٩٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٣
٨- في (ح)، (خ) (ز): «هي».
٩- النهاية ج: ١، ص: ٩٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٣، وابن ماجة برقم ١٨٩٤، وابو داود برقم: ٤٨٤٠، ومسند احمد ج: ٢، ص: ٣٥٩.

كرّم الله وجهه[1] وقد سئل عن صلاة الضحى، فقال: «حِينَ تَنْبَهِرُ البُتَيْرَاءُ[2] لِلأرضِ»،[3] أي: تنبسط الشّمس. فالبتيراء:[4] اسم للشمّس سميّت بذلك لأنها تُكِلّ الأبصار، أي تتعبها إذا حدّقت نحوها فجعل ذلك قَطْعاً مجازاً وقال الرّاغب كلاماً حسناً: نبّه الله تعالى أنّ الذي ينقطع ذكره هو الذي يشنؤه، فَأمّا هو فكما وصفه الله تعالى بقوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾.[5] [لكونه جعل أباً للمؤمنين.[6] وفي الحديث: معنى رفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ:][7] لاَ أُذْكَرُ إلاّ ذُكِرْتَ مَعِيَ[8] وإلي هذا أشار أمير ألمؤمنين علي كرّم الله وجهه[9] بقوله: «العُلَماءُ بَاقُوْنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أعْيَانُهُمْ مَفْقُوْدَةٌ وَآثَارُهُمْ فِي القُلُوْبِ مَوْجُوْدَةٌ»،[10] هذا في أتْباع الأنبياء، فكيف بهم صلوات الله وسلامه عليهم، فكيف بنبيّنا محمّد صلى الله عليه وسلم حيث رفع ذكره وجعله خاتم رسله؟

وقال الرّاغب: البتر يقارب ما تقدّم، يعني البت لكن استعمل في قطع الذّنَب، ثُمّ أجري قطع العَقِب مجراه.[11] ورجل أبتُر وأبَاتِرٌ: لم يكن له عَقِب. ويقال لمن قطع رحمه: أبتر وأباتر. وكذا من انقطع عن كل خير.

١- «كرم الله وجهه» ساقط من (خ) (ز) (س).
٢- في (ح): «ينبهر البتير» ، وفي(خ): «تنبتر البتيرا».
٣- النهاية ج : ١، ص: ٩٤، والفائق ج: ١، ص: ٥٧، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٣
٤- في (ح): «فالبتير».
٥- الشرح: ٤
٦- المفردات ص: ١٠٧
٧- مابين القوسين ساقط من (خ).
٨- ابن كثير ج: ٤، ص: ٥٢٦ .
٩- في (س): «رضي الله عنه».
١٠- نهج البلاغة ص: ٦٩٢ .
١١- المفردات ص: ١٠٧ .

انفـرد[1] له في طاعته وأفردها[2] لـه.[3] الأزهري: انقطع إليـه.[4] والبـتل: القطع. وصَدَقَةٌ بَتْلَةٌ أي منقطعة من المال إلى سبيل الله تعالى.[5] وفـي الحديث: «لارَهْبَانيّة ولا[6] تَبَتُّلَ فِي الإِسْلامِ».[7] وفي الحديث أيضا: [رد رسول الله ﷺ]× التَّبتُّل عَلى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُوْن»،[8] أي:الانقطاع عن النّساء، فلامنافاة بين الآية الكريمة وهذا الحديث إذا المراد بالتّبتّل في الآية الانقطاع للعبادة. وفي الحديث الانقطاع عن النّكاح. وقد وردت ترغيبات في النّكاح: «تَنَاكَحُوْا تَنَاسَلُوا»[9]، «النِّكَاحُ سُنَّتِي فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»[10]

وسميّت الزهراء[11] البتول لانقطاعها عن نساء زمانها ديناً وحَسَباً ونَسَباً[12] وفضلاً. والبتول في الأصل انقطاع[13] المرأة عن الرّجال التي[14] لم تشتهيهم. ومنه قيل لمريم عليها السّلام البتول: والتّبتيل: ليس مصدر التّبتّل

١- في (ح) ، (خ) (س): «انقطع».
٢- في (س): «انفردها».
٣- القرطبي ج: ١٩، ص: ٤٤ .
٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٦ .
٥- الكلمة ساقطة من (خ) (س).
٦- في (ح): «أي ولا».
٧- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٦، ومسند أحمد ج: ١، ص: ١٧٥، وفتح الباري ج: ٩، ص: ١١١
٨- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٦، والنهاية ج: ١، ص: ٩٤، والبخاري برقم ٤٧٨٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٣. وبداية الحديث: «ردّ رسول الله عليه السلام ...» والتتمة من الغريبين .
٩- المفردات ص: ١٠٨، واحياء علوم الدين ج: ٢، ص: ٢٥ .
وفتح الباري ج: ٩ ، ص: ١١١، والفتح الكبير ج: ٢، ص: ٣٨ ومصنف عبدالرزاق ج: ٦، ص: ١٧٣
١٠- احياء علوم الدين ج: ٢، ص: ١٧٣ .
١١- في (ح) ، (خ) : «الزهر».
١٢- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) .
١٣- الكلمة ساقطة من (ز).
١٤- في (خ): « الذين ».
× مابين القوسين ساقط من جميع النسخ والإ ضافة من الغريبين ، ج ١ ص:١٢٦ وقد أ ضفت ذلك ليُفهم المطلوب من العبارةالتي بعدها.

إنّما هو مصدر بتل [ومصدر تَبَتَّل][1] التبتّل يقال: تصرّف تصرّفاً، وصَرّفته تصريفاً. ولكن المصادر ينوب بعضها عن بعض. وأنشدوا:

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطواء الْخَضْبِ.[2]

الانطواء[3] واقع موقع تطوياً. وقد اتّفق اشتراك هذه الموادّ الاربع المتوالية في معنىً واحدٍ كما ترى.

١- مابين القوسين ساقط من (ح).

٢- البيت من الرجز ، وهو لرؤبة انظر ديوانه ص: ١٦، وقبله : عن متنه مرادة كل صقب .

٣- في (ح) : «الاخطوي».

[فصل الباء والثّاء][1]

ب ث ث:

البَثُّ: إثارة الشّئ وتفريقه كبثّ الرّيح التراب. وقوله تعالى: [2]﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي﴾،[3] فالبثّ:نشر الغم الّذي انطوت عليه النّفس، ومعناه: غمي الذي يبثه[4] عن كتماني فهو مصدر واقع موقع مفعول. ويجوز أن يكون معناه: غمي الذي بثّ فكري، فيكون واقعا موقع الفاعل.

وقيل: البثّ: أشدّ الحزن، يُبَاثُّهُ النّاسَ. وقوله تعالى:[5] ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾،[6] أي: نشر فيها وفرق أنواع الدّواب. وفيه إشارة إلى إيجاد مالم يكن موجوداً. وقوله تعالى:[7] ﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾،[8] أي:المتفرّق المتهيج بعد سكونه وخفقانه.[9] وفيه أبلغ تشبيه فإنّه لايُرى أخف ولاأطيش من الفراش. ولم يكتف بتشبيههم به حتى وصفهم بالمثبوت .

وبَثَّ وأَبَثَّ بمعنى واحدٍ، يتعدّيان لاثنين، فيقال: بثّتك سري، وأبثثتك إيّاه.

١- مابين القوسين ساقط من (ز)
٢- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
٣- يوسف : ٨٦ .
٤- في (ح) : «أبثه».
٥- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
٦- البقرة: ١٦٤.
٧- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
٨- القارعة : ٤.
٩- في (س): « خفائه».

ويتعدّي لواحد فقط، ومنه ﴿كالفراش المبثوث﴾[1] وقوله: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾،[2] أي: متفرّقة منتشرة في مراقدهم.[3] وفي حديث أمّ زرع: «زَوْجِي لاَ أَبُثُّ خَبَرَه»،[4][5] أى :لا أنشره ولاأفشيه.[6] وفيه: «ولايَوُلِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ»،[7] اختلفوا في تأويلها، فقيل: هو مدح فيه تصفه: لأنّه لعلمه بأن داء في جسدي لايدخل كفّه إليّ فيحصل لي حزن. وهو قول أبي عبيد.[8][9] وردّ عليه[10] القتيبي ذلك بأنّها قد ذمّته أولا.[11] ورد ابن الأنباري على القتيبي بأنّهنّ تعاقدن على ألايكتمن من أخبار الأزواج شيئا. فمنهنّ من ذكرت محاسن فقط، ومنهنّ من ذكرت مساوئ فقط، ومنهنّ من ذكرت النّوعين.[12] وقال ابن الأعرابي: هو ذمّ لأنّها وصفته بأنّه يبثّ وهي تريد قربة فلابثّ هناك إلاّ محبتها لقربه فجعلت ذلك بَثّاً لأنّه من جهته.[13] أحمد بن[14] عبيد: أي لم يتفقد[15]

١- الكلمة ساقطة من (س).
٢- الغاشية : ١٦.
٣- في (ز): «مراقد».
٤- في (ح): «لا أنت حرة».
٥- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٧
٦- في (ح): «لا أفشيه ولا أنشره».
٧- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٧، والنهاية ج:١، ص: ٥٩ ، والبخاري برقم : ٤٨٩٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٤.
٨- في (خ) (س) : «أبو عبيدة».
٩- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٧.
١٠- في (س): «علي»
١١- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٨.
١٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٧.
١٣- الغريبين ج: ١ ، ص: ١٢٨،١٢٧.
١٤- في جميع النسخ : «أحمد بن أبي عبيد» ، والصحيح ما أثبتناه. وهو أحمد بن عبيد بن اسماعيل الصفار البصري (أبوالحسن) . محدث . حدث ببغداد وبالأهواز ، وروي عنه الدار قطني، وتوفي سنة ٣٥٢هـ . من آثاره : المسند.
انظر : تاريخ بغدا دج :٤ ، ص: ٢٦١، معجم المؤلفين: ج: ١، ص: ٣٠٧
١٥- في (ح) ، (خ) : «ينفذ»

[فصل الباء والجيم][1]

ب ج س:

الإنبجاس: قريب من الانفجار. قال تعالى: ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾.[2] فالحرث،[3] والانبجاس، والانفجار، والانفتاق، والتفتق ،والانشقاق والتّشقّق، متقاربات[4] إلاّ أنّ الانبجاس أكثر ما يقال في الخارج من ضَيِقْ، والانفجار أعمّ. ولذلك جاء اللّفظان في الآيتين لأنّ المكان ضيق.

وفي القصة أنّه يوضع فى مخلاة وتخرج منه[5] اثنتا عشرة عيناً يشرب منها مالايحصيهم إلاّ خالقهم. ويقال: بجس الماءَ فانبجس. وفي حديث حذيفة: «مَا مِنَّا رَجُلٌ إلاّ وَلَه آمَّةٌ يَبْجُسُهَا الظُّفُر غَيْرَ الرَّجُلَيْنِ»،[6] الآمّة: الشجّة بلغت أم الدماغ ومعنى هذا أنّها نغلة[7] فيها حديدة كبيرة بحيث أنّه لو فجرها إنسان بظفره لقدر[8] من غير احتياج إلى حديدة. كَنّى بذلك عن أنّ كلّ أحد[9] لابدّ له من شئ إلا[10] عمر وعلياً رضي الله عنهم أجمعين.[11]

١- مابين القوسين ساقط من (ز).
٢- الأعراف : ١٦٠.
٣- في (ح) ، (خ) : «والحرث»
٤- في (ح): «متقاربان».
٥- في (ح) ، (خ) : «أنه موضع ويخرج منه».
٦- الغريبين ج: ١، ص: ١٣٠، والنهاية ج: ١، ص: ٩٧، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٥. والمراد بالرجلين هما عمر وعلي رضي الله عنهما كما ذكر الهروي.
٧- في (ح) ، (خ) :«بقلة» ، في (ز) : «نصلة».
٨- في (ح) ، (خ) : «لبدر»
٩- في (ح): «واحد».
١٠- في (ح) ، (خ) :«إلا ابوبكر وعمر وعليا».
١١- في (خ): «وعن كل الصحابة أجمعين».

[فصل الباء والحاء][1]

ب ح ث:

البحث: التّنقيب على الشّئ والاجتهاد في معرفة باطنة وخفيّة. ومنه بحث المسألة وأصله من بحث الأرض لمعرفته ما داخلها وإثارة ما كان فيها كامناً[2] قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللهُ [3]غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ﴾،[4] أي: يثيرها ويوقع الحفر بمنقاره، وذلك ليعلم قابيل كيف يدفن أخاه.

وقيل: البحث: الكشف والطّلب وبحثت [5]النّاقة الأرض برجلها في السّفر كناية عن شدّة وطئها الأرض. والبُحَاثَةُ التّراب الّذي يُبحث عمّا يطلب. والبَحْثَةُ بفتح الباء وكسرها لُعْبة. وفي الحديث: «أنّ غلامين [6]كَانَا يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ»[7] ومن ذلك سَمّوا (برآءة) سورة البحث لبحثها عن أحوال المنافقين.[8]

ب ح ر:

البحر: أصله المكان المتّسع ذو الماء الملح . وأمّا العذب فهل يقال فيه بحر؟

١- مابين القوسين ساقط من (ز).
٢- في (خ): «كامنا فيها».
٣- «فبعث الله غرابا» ساقطة من (ز).
٤- المائدة: ٣١.
٥- في (ح) ، (خ) ،(س): «بحث».
٦- في (ح) ، (خ) : «غلامان».
٧- الغريبين ج: ١، ص: ١٣٢، والنهاية ج: ١، ص: ٩٩، والفائق ج: ١، ص: ٦٥ وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٦.
٨- الغريبين ج: ١، ص: ١٣٢.

فمن[1] أثبته استشهد بقوله: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾.[2] ومَن منع جعله من باب التغليب[3] كقولهم: العُمَران، والقمران في أبي بكر وعمر [رضي الله تعالى عنهما].[4] والشّمس والقمر. ثمّ اعتبرت منه السّعة في الأجرام والمعاني، فقالوا: بَحَرْتُ البعيرَ، أي شققت أذنه شقّاً متسعاً. ومنه البحيرة قال تعالى: ﴿مَاجَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾،[5] [قيل: البحيرة][6]: ناقة تنتج عشرة أبطن فتشقّ أذنها وتهمل فلاتركب ولايُحملْ. عليها وقيل: هي الخامسة وذلك أنّهم كانوا إذا أنتجت النّاقة خمسة أبطن فإن كان الخامس ذكراً، نحروه وأكله الرّجال والنّساء وإن كان أنثى نحروا أذنها وشقّوها، وحرّم[7] على النّساء لحمها وركوبها ولبنها، فاذاماتت حَلّت لهُنّ. وأما في المعاني فقالوا: تبحرّ في العلم أي توسع فيه وتَوغّل. وكان يقال لابن عبّاس [رضي الله عنه][8] الحبر البحر، لاتّساع علمه. واستعير في عَدْو الفرس السريع. قال عليه الصّلاة والسّلام في فرس أبي طلحة، وقد ركبه مُعْرَوْرِياً: «وجدته بحرا»،[9] أي: واسع الجَري واعتبروا[10] من البحر تارة ملوحته فقالوا أبحر الماء أي ملح.

١- في (ز): «من».
٢- الفرقان: ٥٣.
٣- في (ح): «تغليب».
٤- مابين القوسين ساقط من (خ)، (ز)، (س).
٥- المائدة: ١٠٣.
٦- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)
٧- في (ح)، (خ): «وحرموا»
٨- مابين القوسين ساقط من (س).
٩- الغريبين ج: ١، ص: ١٣٥، والبخاري برقم: ٢٤٨٤، والنهاية: ج: ١، ص: ٩٩، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٧، ومسند أحمد ج: ٢، ص: ١٦٣، ومسلم برقم: ٢٣٠٧.
١٠- في (ح): «واعرفا»، وفي (س): «واعتبر».

[فصل الباء والخاء][1]

ب خ س:

البخسُ: النقص. قال تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾[2] فيتعدى[3] لاثنين. والبخس والباخس: الشَّيءُ النّاقص. وقيل: البخس النّقص على سبيل الظّلم. قوله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾، [4]قال الهروي: أي بثمن ذى[5] ظلم، لأنّه[6] حرٌّ بيع ظلماً.[7] وقال الرّاغب: باخس[8] أي ناقص. وقيل مبخوس[9] أي منقوص.[10] وتباخسوا أي تغابنوا الظّلم بعضهم بعضاً.

والبَخْس: أي المكس أيضاً. وهو[11] أن يمكس أحد[12] المتبايعين الآخر أي يناقصه[13] فيما يشتريه أو يبيعه.

١- مابين القوسين ساقط من (ز).
٢- الأعراف: ٨٥
٣- في (س): «فتعدي».
٤- يوسف: ٢٠.
٥- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) .
٦- في (ح): «لأن».
٧- الغريبين ج: ١، ص: ١٣٦.
٨- في (ز): «أي باخس».
٩- في (ح): «منحوس».
١٠- المفردات ص: ١١٠.
١١- في (ح):«هو».
١٢- في (ح): «أخذ».
١٣- في (س): «مناقصة».

ب خ ع:

البخع: قتل النّفس غمًا [1] كما قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾، [2] حثّه على ترك الحزن عليهم والتهلف وفي معناه: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾. [3] ويقال: بَخَعَ فُلان بالطّاعة، أي: أقرّ بها. وبخع بما عليه من الدين، أي: أقرّبه إقرار شِدّةٍ [4] وكراهة، فجعل كالباخع نفسه. [ومعنى الآية]: [5] وقيل لعلّك مُهْلك نفسك مبالغا في ذلك حرصاً على إسلامهم. من بَخَعَ الشّاة إذا بالغ في ذبحها وقيل [6][7] بَخَعَهَا بمعنى قطع بخاعها. قلت: وهو عرق في حلقومها. قال الزّمخشري: [8] هو أن يبلغ بالذّبح النخاع وهو عرق [9]

وقولهم: بخع الأرضَ بالزّراعة معناه [10] نهكها [11] وبالغ في حَرثها ولم

١- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ)

٢- الكهف : ٦.

٣- فاطر:٨.

٤- في (س): «مع شدة»

٥- مابين القوسين ساقط من (ح) ، (خ)

٦-انظر الغريبين ج:١ص:١٢٧

٧- في (ح):«قيل»

٨- هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ، الزمخشري (أبوالقاسم ، جارالله). مفسر ، محدث ، متكلم ، نحوي، لغوي ، بياني، أديب ، ناظم ، ناثر ، مشارك في عدة علوم . ولد بزمخشر من قري خوارزم سنة ٤٦٧هـ ، وتوفي سنة ٥٣٨ . من تصانيفه: ربيع الأبرار ونصوص الأخبار والفائق في غريب الحديث. والمفصل في صنعة الإعراب، والكشاف وللتفصيل انظر:
معجم الأدباء ج: ١٩، ص: ١٢٦، ١٣٥، مرآة الجنان ج: ٣، ص: ٢٦٩-٢٧١، نزهة الألباء ص: ٤٦٩-٤٧٢ بغية الوعاة ص: ٣٨٨، شذرات الذهب ج: ٤، ص: ١١٨-١٢١.

٩- انظر أساس البلاغة مادة (بخع)

١٠- في (ح):«معناها».

١١- في (ح) ، (خ) :«نكهها».

يتركها سنة لتَقْوَى . وعن عائشة في حقّ عمر رضى الله [1] تعالى عنهما: «بَخَع الأرض فقاءت أكُلَهَا»، [2] يعني: استخرج منها الكنوز وأموال الملوك . وفي حديث عقبة: [3] «أَهَلُ اليَمَنِ أبْخَعُ طَاعَة». [4] قال الأصمعي: أنصح، وقيل: أبلغ. وقيل: أنصع وهما متقاربان. [5]

ب خ ل:

البخل والبَخَلُ: إمساك [6] المال عن مستحقه. ويقابله الجود والسّماحة. يقال: بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلاً وبَخَلاً فهو باخِل.

والبخيل: مبالغة فيه كرحيم وراحم والبُخْل تارة يكون بما يملكه الإنسان وهو مذموم، وبما يملكه غيره وهو أشدّ ذمّاً. وأشدّ منهما ذمّاً من يبخل بماله وبمال غيره. وعليه قوله: ﴿الَّذِيْنَ [7] يَبْخَلُوْنَ وَيَأْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾. [8] والبُخل والبَخَل لغتان قُرئ بهما في السّبع، [9] كالعُدْم والعَدَم والعُرْب والعَرَب والحُزْن والحَزَن والضُّر والضَّر.

١- في (ح) (س) (ز) :«رضي الله تعالي عنه»

٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٣٧، والنهاية ج: ١، ص: ١٠٢ وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٨

٣- هو عقبة بن عامر الأنصاري. صحابي . شهد بدرا وبيعة العقبة الأولي . انظر : أسدالغابة ج: ٣، ص: ٤١٦.

٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٣٧، والنهاية ج: ١، ص: ١٠٢ وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٨، والفائق ج: ١، ص: ٦٥.

٥- الغريبين ج: ١، ص: ١٣٧.

٦- في (ح): «الإمساك امساك»

٧-الكلمة ساقطة من (ز) ،(س).

٨- النساء : ٣٧.

٩- قرأ حمزة والكسائي بفتح الباء والخاء ، والباقون بضم الباء وسكون الخاء ، وفيها لغة ثالثة وهي « البخل» بفتح الباء وسكون الخاء ، انظر الحجة في القراءات السبع لابن خالوية ص: ١٤٣، الموضح في وجوه القراءات وعللها ص: ٩٩

[فصل الباء والدال][1]

ب د أ:

البدء والابتداء: تقديم الشّئ على غيره نوعاً من التّقديم. قال تعالى: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِيْنٍ﴾. [2] يقال: بدأت بكذا [3] وأبدأت به وابتدأت به أي قدّمته. ومبدأ الشّئ ما يتركب منه أو يكون منه .

الحرف مبدأ الكلام، والخشب مبدأ الباب والنواة مبدأ النّخلة. ومنه[4] قيل للسيّد: بَدْءٌ لأنّه تَقَدَم [5] على غيره قال :

فجئت[6] قبورهُم بدءاً ولَمّا تنادبت القبور فلم يجبنه.[7][8]

واللّه تعالى :[9] هو المُبْدِيءُ المعيد، أى: [10] الخالق الباعث. وتحقيقه أنّه ابتدع الخلائق ثمّ يفنيها، ثمّ يعيدها. وقال الرّاغب: أي هو السبب في المبدأ

١- مابين القوسين ساقط من (ز).

٢- السجدة: ٧ .

٣- في (ح): «كذا».

٤- في (س): «ومن هذا».

٥- في (ح) ، (خ) :«يقدم».

٦- في (ح) ، (خ)،(س): «فحيت».

٧- في (ح) ، (خ) (س):«تجبه».

٨- البيت من الوافر . ولم أهتد إلي قائله.

٩- الكلمة ساقطة من (س).

١٠- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ)

والنّهاية. [1] وقوله: ﴿وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾. [2] قالوا: الباطل هنا إبليس أي لايَخْلُق ولايَبْعَثُ. ومنه قوله تعالى: [3] ﴿انْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ﴾ [4] يقال بدأ اللهَ الخلق وأبدأهم. وعليه ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾ [5] فهذا من (أبْدأ) الرّباعي.

وأبْدَأتُ من أرض كذا أي ابتدأت بالخروج [6] منها. قوله: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾، [7] وقُرِيءَ بغير همز [8] بمعنى ما يظهر من الرّأي ولم يُتَرَوَّ [9] فيه، ويهمز بمعنى أوّل الرّأى وابتدائه. ومنه: رأى فَطير، أي: لم يُخَمَّر. وذلك [10] على جهة الاستعارة من اختمار العجين وعدمه.

والبَدِيءُ كالبديع في كونه لم يعهد والبَدْأة: النّصيب المبتدأ به في القسمة، ومنه قيل [11] لقطعة لحم عظيمة: بَدْءٌ. والبَدْأَةُ أيضاً: ابتداء السّفر. وفي الحديث: «أنّه نَفَّلَ [12] في البَدْأَةِ الرُّبْعَ وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ»، [13] أي: في

١-المفردات ص: ١١٣.
٢- سبأ : ٤٩.
٣- الكلمة ساقطةمن (ح) ، (خ)، (ز).
٤- العنكبوت : ٢٠.
٥- العنكبوت : ١٩.
٦- في (ح):«الخروج»
٧- هود: ٢٧
٨- قرأ أبو عمرو «بادئ» بالهمز بعد الدال، وقرأ الباقون بفتح الياء غير مهموز. انظر الموضح ص: ٣٢٦.
٩- في (ح):«يرو»
١٠- في (ح) ، (خ) :«لذلك»
١١- الكلمة ساقطة من (س).
١٢- في جميع النسخ فراغ وأضفنا الكلمة من الغريبين ج: ١، ص: ١٤٠.
١٣- الغريبين ج: ١، ص: ١٤٠، وغريب ابن الجوزي ج: ١ ص: ٥٩.
والنهاية ج: ١، ص: ١٠٣، والفائق ج: ١، ص: ٦٧. وابن ماجة
برقم: ٢٨٥٢، مسند احمد ج: ٤، ص: ١٦٠.

سفرالغزو ويقال: إكْثَرِ للبدأة بكذا وللرّجعة[1] بكذا. وفي الحديث: «مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتْ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ»[2] إنّما سقت هذا الحديث لان فيه معجزة له عليه الصّلاة[3] والسّلام وذلك، أنّ معناه أنّه صلى اللّه تعالى[4] عليه وسلم أخبر أنّ أهل[5] هذه البلاد سيوظف[6] عليهم[7] هذه الأشياء ثم يمتنعون من أدائها، إمّا بإسلامهم فتسقط عنهم الجزية، وإمّا بعصيانهم، وفي ذلك إنباء بالمغيبات، فإنّه أخبر بذلك قبل وقوعه وفيه[8] الرّضا بما وظفه عمر قبل وجوده.

وقوله: «عُدْتم من حيث بدأتم»[أى بدأتم][9] في علم اللّه وفيما وصّي أنّهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا.

ب د ر:

المبادرة: المسارعة إلى الشّئ قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا﴾،[10] [أى: مبادرة[11] كبرهم][12] يعني أنّهم كانوا يسرعون في

١- في (ح) ، (خ) : «وفي الرجعة»
٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٣٨، والنهاية ج: ١، ص: ١٠٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٩.
٣- الكلمة ساقطة من (س).
٤- في (ح) ،(س): «عليه الصلاة والسلام»
٥- الكلمة ساقطة من (س).
٦- في (ح) ، (خ) (س): «سيوضع».
٧- في (ح)، (خ) : «عنهم».
٨- في (ح) ، (خ) : «وفي»
٩- مابين القوسين ساقطة من (ح).
١٠- النساء : ٦
١١- في جميع النسخ فراغ ، وأضفنا الكلمة من الغريبين ج: ١، ص: ١٤٢.
١٢- مابين القوسين ساقط من (ح) ، (خ)

أكل أموال اليتامى [1] ويبادرون بذلك كبرهم [2] لئلا ينزعوها منهم .

وبَدَرْتُ، وبَادَرْتُ، إليه بمعنى. وقيل: بَدَره عليه في ذلك، يقال بادرته فبدر لي، [3] نحو: [4] سابقته فسبقني، فالمعنى لاتبادروا [5] وأبلوغهم بإنفاق أموالهم. ومنه قيل للقمر بدر لأنّه يبدر [6] مغيب الشمس بالطّلوع أي يسبقها. وقيل لامتلائه تشبيهاً بالبدرة، قال الرّاغب: فعلى ما قيل يكون مصدراً بمعنى الفاعل. والأقرب عندي أن يجعل البدر أصلاً في الباب ثم تعتبر [7] معانيه التي تظهر منه، فيقال: تارة بدر كذا أي طلع طلوع البدر ويعتبر امتلاؤه تارة فتشبه [8] البدرة به .والبيدر: المكان المرشح الجمع الغلّة فيه . [9] [10] وبَدْرٌ: علم لرجل بعينه، ولمكان بعينه، قيل: [11] هو بدر بن قريش بن مخلد بن النضر [12] حفر في هذا المكان بئراً فسمّى به. وفي الحديث: «ببدر فيه بقل»، [13] أي: طبق، سمّي به تشبيهاً بالبدر في استدارته.

١- الكلمة ساقطة من (ز).
٢- الكلمة ساقطة من (خ) (س) ، وفي (ح): «كرهم».
٣- في : (ح)، (خ) : «أى»
٤- الكلمة ساقطة من (س).
٥- في (ح) ، (خ) : «يبادروا».
٦- زيدت في جميع النسخ بعد «يبدر» : «الشمس»
٧- في (ح): «تغبر» ، وفي (خ): «يغير»، وفي (س): «تعبر».
٨- في (ح): «فيشبه» ، وفي (س): «فشبه».
٩- الكلمة ساقطة من (خ) .
١٠- المفردات ص: ١١٠ ، وعبارته: «... لجمع الغلة فيه وملئه منه لامتلائه من الطعام».
١١- في (س): «وقيل».
١٢- انظر تاج العروس مادة «بدر».
١٣- الغريبين ج: ١، ص: ١٤٢، والنهاية ج: ١، ص: ١٠٦، وغريب ابن الجوزي ج:١، ص: ٦١، والفائق ج: ١، ص: ٧٠ ، وتتمة الحديث في الغريبين : « فأتيَ ببدر ... »

والبوادر: جمع بادرة، وهي مايقع[1] من الخطأ في حِدّة. يقال: أُتَى من فلان بادرة وأتى ببادرة، والبادرة أيضاً: لحمة بين المنكب والعنق. يقال: رَجَعَتْ بوادره. وفي الحديث: «فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ».[2] ومثله ارتعدت[3] فرائصه. والفريصَة هي هذه البادرة بعينها.

ب د ع:

الإبداع: الاختراع والإنشاء من غير[4] مثال يحتذى[5] عليه ومنه: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾،[6] أنشاهما من غير تقدّم مثال. ومنه البدعة: وهي إحداث قول أو فعل لم يُسْبَق محدثُه [بقول أو[7] فعل متقدّم][8]

وبديع :يقال بمعنى فاعل، كقوله: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ أو بمعنى مفعول، ومنه ركية[9] بديع ،أي مُبْدَع .والبِدْعُ يستعمل كذلك. وقوله: ﴿مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ﴾،[10] أي: مُبْدَعاً لم يتقدّمني رسول، أو مُبْدِعاً قلتُ[11] قولاً لم

١- في (ح): «تقع».
٢- البخاري برقم: ٦٥٨١، ومسند أحمد ج: ١، ص: ٢٣٣، والنهاية ج: ١، ص: ١٠٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٠.
٣- في (س): «ارعدت».
٤- الكلمة ساقطة من (خ).
٥- في (ح): «تجري»، وفي (خ): «تحذي».
٦- البقرة: ١١٧
٧- «بقول أو» ساقطة من (ح)
٨- مابين القوسين ساقط من (خ).
٩- في (ح) ...«ذكى»، وفي (خ) ،(س): «زكي» ، وفي (ز): «ركي» والصحيح ما اثبتناه،والتصحيح من المفردات ص: ١١١
١٠- الأحقاف: ٩
١١- الكلمة ساقطة من (ح).

يسبقني إليه أحد غيري من الرّسل .

وقد أُبْدِعَ به، أي: انقطع [1] في سفره لما أصاب راحلته. وفي حديث أُبَيّ: «قَدْ أُبْدِعَ بى [2] فَاحْمِلْنِي». [3] وفي الحديث: «إنَّ تِهَامَةَ كَبَدِيْعِ الْعَسَلِ حُلْوٌ أوَّلُهُ حُلْوٌ آخِرُهُ» [4] البديع: الزق الجديد، شبّهها به لطيب هوائها لايتغيّر.

ب د ل:

البدل والإبدال والتّبديل والاستبدال: جعل شئ مكان آخر، وهو أعمّ من العوض [فإن العوض] [5] هو أن يصير لك الثاني بإعطاء الأول، والتّبديل: تغيير الشّئ وإن كان بغير عوض وفرق ابن عرفة بين التّبديل [6] والإبدال، [7] فقال: التّبديل: تغيير حال الشئ. والإبدال: جعل الشّئ مكان غيره. وأنشد لأبي [8] النّجم.

نَحَا السُّدْسَ فَانْتَحَى لِلْمَعْدَلِ عزل [9] الأميرِ بالأميرِ المُبْدَلِ. [10]

١- في (خ): «تقطع»

٢- الكلمة ساقطة من جميع النسخ.

٣- الغريبين ج: ١، ص: ١٤٣، والنهاية ج: ١، ص: ١٠٧، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١٦٠، والفائق ج: ١، ص: ٦٧

٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٤٣، والنهاية ج: ١، ص: ١٠٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦١، والفائق ج: ١، ص: ٦٩

٥- مابين القوسين ساقط من (ح).

٦- في (ح) ،(س): «التبديلين».

٧- الكلمة ساقطة من (س).

٨- هو الفضل بن قدامة بن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث بن عبدة بن الحارث العجلي (أبوالنجم). من رجاز الإسلام الفحول المتقدمين ، وفي الطبقة الأولي منهم . توفي سنة: ١٣٠هـ . انظر: الأعلام ج: ٥، ص: ١٥١، والأغاني ج: ١٠، ص: ١٥٧-١٧٠ والفهرست ص: ١٧٩.

٩- في (ح) ، (خ) : «عدل».

١٠- البيت من الرجز، انظر ديوانه : ص: ٢٠٤

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ [غير الأرض][1] والسَّمَوَاتُ﴾.[2] قال الازهري: فتبديلها تسيير جبالها وتفجير بحارها وجعلها مستوية ﴿لاتَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلاَ أَمْتاً﴾[3] وتغيير السماوات بانتثار كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها،[4] وهذا من تغيير الحال. وقيل: إنّ التّبديل يقع فيهما بالذات، بدليل ﴿فَإِذَاهُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾،[5] وقيل:[6] هي أرض بيضا لم يعص الله عليها. وأنشد ابن عبّاس:

فَمَا النَّاسُ بالنَّاسِ الّذين عَرَفْتَهُمْ ... وَلاَ الدَّارُ بِالدَّارِ الَّتِيْ كُنْتَ تَعْرِفُ.[7]

قوله تعالى:[8] ﴿فَأُولئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾،[9] قيل:هُو أن يعفو عن سيئاتهم ويحتسب[10] بحسناتهم وقيل: هو أن يعمل عملاً صالحاً يُبطل ما قدّموه من السّيئات.

قوله: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾[11] قيل: ماسبق في اللّوح المحفوظ فلا يتغيّر.

١- مابين القوسين ساقط من (ح).
٢- ابراهيم : ٤٨.
٣- طه: ١٠٧.
٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٤٣،١٤٤.
٥- النازعات: ١٤
٦- في (ح) (س): «قيل»
٧- البيت من الطويل . ولم أهتد إلي قائله .
٨- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) ،(ز).
٩- الفرقان: ٧٠
١٠- في (ح) ، (خ) : «يثيب».
١١- ق: ٢٩.

وفيه تنبيه أنّ [1] ما علمه أن يكون ما [2] سيكون على ما قد علمه من غير تغيير. وقيل: معناه: لايقع في قولي خُلفٌ، وعلى المعنيين، قوله تعالى: [3] ﴿لاتَبْدِيْلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ﴾. [4]

وقوله تعالى: [5] ﴿لاتَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللّهِ﴾، [6] أي: ما قدّره في الأزل لم يتغيّر. وقيل هو في المعتقدات [7] وفي [8] حديث عليّ: «الأبْدَالُ بِالشّامِ». [9] وقال ابن شميل: [10] هم خِيارٌ بدلٌ من خيار. [11] وقال غيره: العبّاد، جمع بِدلٍ وبَدَلٍ. [12] وقال الرّاغب: هم قوم صالحون يجعلهم الله مكان آخرين مثلهم ماضين وحقيقته هم الّذين بدّلوا أحوالهم الذّميمة بأحوال لهم [13] حميدة، [14]

١- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) .
٢- الكلمة ساقطة من (خ) ،(ز) ،(س).
٣- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) ،(ز).
٤- يونس: ٦٤.
٥- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ)،(ز).
٦- الروم: ٣٠.
٧- في جميع النسخ : «هو في»، وبعد ذلك فراغ، والصحيح ما أثبتناه بالإضافة من القرطبي ج: ١٤، ص: ٣١
٨- في (ح) : «الحديث»
٩- الغريبين ج: ١، ص: ١٤٤، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦١، والنهاية ج: ١، ص: ١٠٧.، ومسند أحمد ج:٦، ص: ٣١٦، والفائق ج: ١، ص: ٧٠
١٠- في (ح) ، (خ) : «سهل»، وهو النظر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير التميمي ، المازني، البصري (أبوالحسن). أديب، نحوي، لغوي، شاعر ، أخباري ، محدث، فقيه . ولد بمرو سنة ١٢٢هـ ، وتوفي بها سنة ٢٠٤هـ من تصانيفه: الصفات في اللغة ، وغريب الحديث، والمدخل إلي كتاب العين للخليل بن أحمد . وللتفصيل انظر:
بغية الوعاة ص: ٤٠٤، ٤٠٥، معجم الأدباء ج: ١٩، ص: ٢٣٨-٣٤٣، نزهة الألباء ص: ١١٠-١١٦، كشف الظنون ج: ١، ص: ٧٢٣، ج: ٢، ص: ١٢٠٤، ١٢٠٧.
١١- الغريبين ج: ١، ص: ١٤٤.
١٢- نفس المرجع ، والنهاية ج: ١، ص: ١٠٧.
١٣- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ)
١٤- المفردات ص: ١١٢.

وهم المشار إليهم بقوله: ﴿فَأُولئك يُبَدِلُ اللهُ سَيِّآتِهم حَسَنَاتٍ﴾.

والبَآدِلُ: مابين العنق الى الترقوة جمع بَأدَلَةٍ. وأنشد:

وَلارَهِلٌ[1] لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُه[2]

وقوله تعالى: [3] ﴿فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا قَولاً غَيْرَ الَّذِي قِيْلَ لَهُمْ﴾.[4] لو أُخِذ على ظاهره لكان معناه. أنهم بدّلوا قولاً لم يُقَلْ لهم وليس في ذلك ذمّ إنّما الذّم أن يُبَدِّلوا قولاً قيل لهم بغيره. وتأويله: فبدّل الذين ظلموا بقولهم حِطّة قولاً غير الّذي قيل لهم: فإنّ الباء تدخل على المتروك. وقد حقّقنا هذا في الدّر المصون.[5] [6]

ب د ن:

البدن: جثّة الإنسان. وقيل: هو الجسد إلا أنّ البدن يقال باعتبار كِبر الجثّة والجسد باعتبار اللّون. وامرأة بادِنٌ وبَدِينٌ من ذلك، أي عظيمة الجسد، والبَدَنَة من ذلك لسِمنها.

و بَدَنَ وبَدُنَ: سَمِنَ ،وقيل: بَدُنَ أسَنَّ. وفي الحديث: «لاتُبَادِرُوْنى بِالركوع

١- في (ح) ، (خ) : «الازحل» وفي (ز): «لازهل».

٢- البيت من الطويل. وهو للعجير السلولي . وصدره:

فتي قد قد السيف لامتآزف.

انظر اللسان مادة «بدل» ، والأغاني ج: ٨، ص: ١٨٢، والخصائص ج: ١ ص: ٧٩

٣- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).

٤- البقرة: ٥٩

٥- الكلمة ساقطة من (ز) ،(س). وفي (ح) ، (خ) : «النظيم». والصحيح ما أثبتناه.

٦- انظر الدر المصون ج: ١، ص: ٢٣٤

والسجود [1] فَقَدْ بَدِنْتُ»، [2] أي: كَبرت سنّي. يقال: [3] بَدُنَ الرّجلُ تَبْدِيناً: أسَنَّ. قال الهروي: ورواه بعضهم (بَدُنْتُ) وليس له معنى لأنّه خلاف صفته، [4] يعني أنّه عليه الصّلاة [5] والسّلام لم يكن سميناً. وبَدُنَ إنّما يقال للسِّمن وكثرة اللّحم. [6] ويقال: بَدُنَ يَبْدُنُ بَدَانَةً فهو بَدِيْن.

قوله تعالى: [7] ﴿فَالْيَوْمَ [8] نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، [9] أي: بجسدك. وقيل: بدرعك [10] سُمّي بدنا لكونه على البدن. كما يسمّى موضع اليد من القميص يداً، وموضع الظّهر منه ظهراً. ومعنى ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، [11] نُلقيك بشخصك وجسدك على نَجَوة من الأرض أي ربوة، وذلك أنّ بني إسرائيل لم يصدقوا بغرقه. وكذلك كلّ ظالم لاتكاد الأنفس تصدّق بزواله وإن شاهدَتْه. فأراهم الله إياه مَيتاً لم يتغيّر منه شئ حتى ملبوسه ليعرفه كلّ أحدٍ. وَالبَدَنَةُ: واحدة البُدْن [12]

١- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ)

٢- المفردات ص : ١١٢، والغريبين ج: ١، ص: ١٤٤ والنهاية ج: ١، ص: ١٠٧ ومسند الإمام أحمد ج: ٤، ص: ٩٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٠، والفائق ج: ١، ص: ٦٨، وابو داؤد برقم ٦١٩، وابن ماجة برقم: ٩٦٣، وشرح السنة ج: ٣، ص: ٤١٥.

٣- الكلمة ساقطة من (س).

٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٤٤

٥- الكلمة ساقطة من (ز)، (س).

٦- في (س) : «يقال».

٧- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) ،(ز).

٨- الكلمة ساقطة من (ز).

٩- يونس : ٩٢.

١٠- في (ح) ، (خ) (ز): «بذر عك».

١١- الكلمة ساقطة من (ز)، (س).

١٢- في (ح): «البد».

وهي الإبل السّمان الّتي تُهْدى للبيت. قال تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.[1]

ب د و:

البَدْو: خلاف الحضر لأنّها تبدو كلّ ما يعرّفها، أي: تكشف[2] وتظهر[3] لخلوها من ساتر يقال: بَدَا يَبْدُوْ بَدْواً وبَدَآءً أي ظَهَرَ ظُهُوْراً بيّناً، كقوله: ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾[4]، ﴿وَإِن[5] [6] [7] تُبْدُوا مَا فِيْ أَنْفُسِكُمْ﴾[8] ولذلك قابله بالإخفاء، في قوله: ﴿أَوْ تُخْفُوْهُ﴾. وقال تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ[9] مِنْ بَعْدِمَا رَأَوا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِيْنٍ﴾.[10] وقال الشّاعر:

بَدَا لَكَ[11] فِي تِلْكَ القَلُوْصِ بَدَاءُ.[12]

أي: ظهر.

وقوله: ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ﴾،[13] يَريد غير الحضر،[14] وهي[15]

١- الحج: ٣٦.
٢- في (ح)، (خ)، (س): «يكشف».
٣- في (ح)، (خ) (س): «يظهر».
٤- الجاثية: ٣٣.
٥- في (س): «وان».
٦- في جميع النسخ: «ان».
٧- في جميع النسخ: «صدوركم»، والصحيح ما أثبتناه.
٨- البقرة: ٢٨٤
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
١٠- يوسف: ٣٥
١١- في (ح)، (خ): «بذلك».
١٢- البيت من الطويل، وهو للشماخ، وصدره: لعلك والموعود حق لقاؤه
انظر ديوانه ص: ٤٢٧.
١٣- يوسف: ١٠٠.
١٤- في (ز): «الحضور»
١٥- في (ح) «او».

البادية كأنّهم جعلوها فاعلة مجازاً، أي :ظاهرة وإنّما تظهر[1] فيها الأشياء أو تكون[2] على النّسب كـ ﴿رَاضِيَةٌ﴾[3] أي ذات بدو، والأصل: بَادُوَةٌ فقلبت الواو ياء، ومثله ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾[4] بغير همز لأنّه من بدا يبدو. وقد تقدّم شرحه في بدا عند ذكر هذه القراءة. وقيل لساكن البدو بادٍ كعارٍ من عرا[5]

والنّسبة إلى البادية بَدَوِيٌّ وهو شاذ، وقياسه بَادِيٌّ[6] وبَادَوِيٌّ كقَاضِي وقَاضَوِيّ. وقوله تعالى:[7] ﴿سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ[8] والبَادِ﴾[9] أى القادم والمقيم والبدوي والحضري والقاطن والوارد.

ويقولون: فلان ذُو بَدَوَاتٍ، أي: ذو آراء[10] جمع بداة[11] بزنة[12] قناة[13] فجمعت علي بدوات كقنوات. قيل: وهذا يحتمل المدح والذمّ فالمدح بمعني أنّه[14] إذا نزل به أمرٌ مشكل فيبدوله رأي[15] بعد رأي إلى أن يظهر له

١- في (ح) ، (خ) (س): «يظهر»
٢- في (ح) ، (خ) (س): «يكون»
٣- الحاقة: ٢١.
٤- هود: ٢٧.
٥- في (ح) ، (خ) (س): «كغاد من غدا».
٦- في (ح): «و».
٧- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
٨- في (ز): «أو».
٩- الحج: ٢٥.
١٠- في (ح) ، (خ) : «رأي».
١١- في (خ):«بدا».
١٢- في (ح):«بدبه»، وفي (خ): «بدية».
١٣- الكلمة ساقطة من (خ)، وفي (ح): «فتاة».
١٤- في (ح): «أن».
١٥- في (ح) ، (خ) : «رأى».

وجه الصَّواب فَيَعْزِم. أنشد الأزهري للرَّاعي:[1]

مِنْ أَمْرِ ذِيْ بَدَوَاتٍ لاَيَزَال[2] لها بَزْلاء يَعيَابِهَا الْجَثَامَةُ اللُّبَدُ.[3]

والذَّم أنّه كلّما عَنّ له رأي عرض له آخر، فلا يزال[4] مُحَيَّراً[5] ولايوثق منه بشئٍ. ويقال: أعلمني بداءات عوارضك، جمع بَدَاءة[6] أي ما يبدُوْ من حاجتك فتيك فَعَلَةٌ[7] والثّانية فَعَالَةٌ فجمعا بالألف والتّاء. وفي الحديث: «أنَّهُ أرَادَ البَـــدَاوَةَ»،[8] أي: الخروج إلى البادية يروي البِدواة بكسر الباء أو فتحها وفيه: «مَنْ بَدَا جَفَا»،[9] أي من نزل البادية حصل فيه جفاء الأعراب.

١- في (ح):«الراعي» ، وهو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري (أبوجندل) . شاعر من فحول المحدثين . كان من جلة قومه ،عاصر جريرا والفرزوق ، توفي سنة ٩٠هـ . انظر الأعلام ج: ٤، ص: ١٨٨-١٨٩

٢- في (س) «يزل»

٣- البيت من البسيط. انظر ديوان الراعي ص: ٥٢،

٤- «فلا يزال» ساقطة من (خ).

٥- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) ،(س).

٦- في (ح) ، (خ) :«بدا»

٧- في (ح)، «فيه فعله» ، وفي (خ): «فيثنيك فعله» ،وفي (س): «فيعلم فعله».

٨- الغريبن ج: ١، ص: ١٤٦، والنهاية ج: ١، ص: ١٠٨، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٢.

٩- الغريبين ج: ١، ص: ١٤٦، والنهاية ج: ١، ص: ١٠٨، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٢، ومسند أحمد ج: ٢، ص: ٣٧١ .

[فصل الباء والذال][1]

ب ذ ر:

التبّذير: التّفريق. ومنه بذرت الحَبَّ في الأرض، أي: فرّقته فيها، وأصله من إلقاء البذر في الأرض وطرحه فيها، فاستعير لكلّ مضيع ماله، لأنّ التّبذير في الأرض بالنّسبة إلي ظاهر الصّورة تضييع للبذر لولا ما يترجّاه. الباذر.

والتّبذير في العرف: السّفَه. قال تعالى: ﴿**ولاتُبَذِّرْ تبْذِيراً إنّ المبذّرين كانوا إخوان الشياطين**﴾[2][3] النّهي في الحقيقة لأمّته وإنّما خاطبه لأنّه هو سيّد خلقه. وبذرت الكلام من النّاس،أي: نقلت ما سمعته من بعضهم إلى بعض وعن عَليّ: «لَيْسُوا بالمذاييع[4] ولاَ بالبذر»[5][6] هما بمعني واحدٍ، وهم الّذين يفشون السّر. والبُذُر جمع بَذُوْرٍ نحو: صَبُور وصبر.[7]

١- مابين القوسين ساقط من (ز).
٢- «كانوا إخوان الشياطين» ساقطة من (ح)، (ز) ،(س).
٣- الإسراء: ٢٦،٢٧.
٤- ي (ح) ، (خ) : «بالمدامع».
٥- في (خ) (س): «البذر».
٦- الغريبن ج: ١، ص: ١٤٨، والنهاية ج: ١، ص: ١١٠، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٢.
٧- في (ح) ، (خ) : «صبر وصبور».

[فصل الباء والرّاء][1]

ب ر أ:

البراءة والتبري: الانفصال من الشّئ المكروه ومجاورته[2] والتفصّي[3] منه، يقال: «بَرَأْتُ من المرض، وبرئت منه، وأبرأت منكَ، وَتَبَرأْتُ، وأَبْرَأْتُه، وبَرَّأْتُه. ورجل بَرِيْءٌ، ورجال بُرَءاءُ[أو بريئون قال تعالى: ﴿إِنَّا بُرَءَآءُ﴾[4] ﴿أنتم بريئون مما أعمل﴾[5] وقرئ بُراء وبِراء][6][7] على فُعال[8] وفِعال[9] كظريف وظراف[10] وقوله: ﴿إِنَّنِي بَرَاءٌ﴾،[11] أى: بَرِيء[وبُراء]× ويستوي فيه الواحد والجمع فيقال: قومٌ بَراء [وبِراء]× مثلثا[12] وقوله: ﴿الخَالِقُ البَارِيءُ المُصَوِّرُ﴾.[13] فالخالق: هو القادر الموجد من العدم. والبَاريءُ:خُصّ بوصف الله تعالى، فإنّه

١- مابين القوسين ساقط من «ز».
٢- ف (ح): «ومجاورته».
٣- في (ح) ، (خ) : «التقصي».
٤- الممتحنة: ٤.
٥- يونس : ٤١.
٦- قرأ عيسي بن عمرو وابن أبي اسحق «برآء» بكسر الباء... وقرئ «برآء». و«براء». انظر القرطبي ج: ١٨، ص: ٥٦، والدر المصون ج: ٦، ص: ٣٠٤
٧- سقط مابين القوسين من (ح) ، (خ) .
٨- فعال (براء) مصدر لايثني ولا يجمع ، فلم يأت بشاهد عليه . كما فعل في «فعال».
٩- في (ح) ، (خ) :«فعيل».
١٠- في (ح) ، (خ) :«كظراف وظريف».
١١- الزخرف: ٢٦.
١٢- في (ح) ، (خ) :«برز وبراء مثلنا».
١٣- الحشر: ٢٤.
× - الكلمة ساقطة فى جميع النسخ وأضفتها لا ستكمال تثليث الباء والإضافة من الغريبين ج: ١ ، ص : ١٤٨

أخصّ من الخالق، لأنّه خلق بترتيب مستو،[1] ثمّ التصوير بعد ذلك. فلذلك جاءت عدّة الصّفات متتالية علي أبدع سياق. وقوله تعالى:[2] ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾،[3] تنبيه على أخصّ الصّفتين، فلذلك قال: بَارئكم دون خالقكم، لأنّه أبعث لهم على التّوبة.

و﴿بَرَآءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾،[4] براءة:[5] مصدره برأت منه، والمعنى نبذ العهد إلى المشركين والانفصال منه.[6]

و﴿البرية﴾،[7] الخلق، قرئت مهموزه ومخففة.[8] فقيل المخفّفه أصلها الهمز. ونصّ الهروي أنّ العرب تقول[9] الهمز في خمسة أحرف البرية[10] من برأ الله الخلق، والخبيئة من خبأت الشّء[11] والذريئة[12] من ذرأ [الله الخلق][13] والنّبوة من الإنباء والرّوية من روأت.[14] وقيل: من بَرَيْتُ العود. وقيل: من البراء وهو التّراب. ويرشحه: ﴿خَلَقَكُم مِنْ تُرَابٍ﴾.[15][16]

١- في (ح):«مسو».
٢- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
٣- البقرة: ٥٤.
٤- التوبة: ١.
٥- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) .
٦- الكمة ساقطة من (ح) ، (خ) .
٧- اولئك هم شرالبرية البنية: ٦.
٨- قرأ نافع وابن عامر بالهمز وقرأ الباقون بغير الهمز. انظر الموضح ج: ٣، ص: ٦٥٣
٩- في (ح) ، (خ) : «يقولون».
١٠- في (س): «البريئة»
١١- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
١٢- في (ز): «الذريئة».
١٣- مابين القوسين ساقط من (س).
١٤- في (ح) ، (خ) : «رواه»
١٥- الغريبين ج : ١، ص: ١٤٩
١٦- الروم: ٢٠

ب ر ج:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ [تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾،[1][2] التبرّج: التّفعّل من البرج وهو الظّهور. ومنه بروج السّماء وبروج الحصون لظهورها نهوا أن يتظاهرن كتظاهر نساء الجاهليّة بل أمرن بالتّحفظ.

والبروج أيضاً: القصور، وبه شبّهت بروج السّماء لمنازل الكواكب. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾،[3] [يريد القصور بدليل مشيدة].[4] والمُشيّدة المثّبتة بالشّيد.[5] وقيل: المرتفعة. ويكون هذا في معنى قول الشّاعر:[6]

وَلَوْ كُنْتَ فِي غُمْدَانَ يَحْرُسُ بَابَهُ ... أَرَاجِيْلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفُ

إِذاً لأَتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي ... يَحُثُّ بِهَا هادٍ لأثرى[7] قائف.[8]

وقيل: يجوز أن يراد: ولو كنتم في بروج السّماء، وهو أبلغ والمشيّدة حينئذٍ: المرتفعة ليس إلاّ[9] والمثبتة بالشّيد استعارة، ويكون في معنى قول زهير:

١- مابين القوسين ساقط من (ز) ،(س).

٢- الأحزاب: ٣٣

٣- النساء: ٧٨

٤- مابين القوسين ساقط من (ح) ، (خ)

٥- في (ح) ، (خ)،(س) : «الشد»

٦- زيدت في (ح) بعد «الشاعر»: «شعر».

٧- في (ح) ، (خ) : «لايري»

٨- البيتان من الطويل ، وهما لثعلبة بن حزن العبدي. انظر حماسة البحتري ص: ٩٧، وبصائرذوي التمييز ج: ٢، ص: ٢٣٤

٩- في (ز): «او».

وَمن خَافَ أَسْبَابَ المَنَايَا يَتْلُنُهُ [1] وَلَوْ نال [2] أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ. [3]

وقال ابن عرفة: البُرج: البناء العالي. وأنشد للأخطل. [4]

كأنّها بُرْجُ [5] رُوْمِيّ يُشَيِّدُهُ لُزَّ بِجُصٍّ وآجُرٍّ وأحْجَارِ. [6]

وقيل: بروج السّماء: كواكبها العظام. وثَوْبٌ مُبرّج: عليه صورة البروج، كثوب مُرَجَّل فيه صورة الرّجال. ومنه اعتبر معنى التّحسين، فقيل: تبرّجت المرأة أي تحسّنت. وقيل: ظهرت من بُرجها، ويُرشّحُه: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ولاتبرّجن﴾. [7][8] البَرَجُ سعة العين قاله الرّاغب، [9] وقال الهروي: تباعد ما بين الحاجبين وظهوره. [10] قلتُ: ما ذكراه محتمل [11] فإن كلاً منهما يُمدح به، ألا ترى أن العين توصف بالنجلاء وهي المتّسعة، وتوصف المرأة بالبلج وهو تباعد ما بين حاجبيها [12] وقول ذي الرمة. [13]

١- في (ح) : « يلنه».
٢- في (ز) : «رام».
٣- البيت من الطويل . انظر ديوانه ص: ٣٥
٤- هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو التغلبي، الملقب بالأخطل (ابو مالك). شاعر. ولد سنة ١٩هـ . ونشأ علي المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق، وتوفي سنة ٩٠هـ ، من آثاره : ديوان شعر.
وللتفصيل انظر:
الأغاني ج: ٨. ص" ٢٧٩-٣٢٢
٥- في (خ):«بروج»
٦- البيت من البسيط، انظر ديوانه ، ص: ١٦٣.
٧- «ولاتبرجن» ساقطة من (ز).
٨- الأحزاب: ٣٣.
٩- المفردات ص: ١١٥.
١٠- الغريبين ج: ١، ص: ١٤٩.
١١- في (ح) ، (خ) (س) : «يحتمل».
١٢- في (ح):«الحاجبين».
١٣- هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود بن حارثة المضري، ويلقب بذي الرمة. شاعر. كان شديدالقصر دميما، يضرب لونه إلي السواد. عشق مية المنقرية واشتهر بها . ولد سنة ٧٧هـ ، وتوفي سنة ١١٧هـ من آثاره: ديوان شعر . وللتفصيل انظر:
كشف الظنون ج: ١، ص: ٧٨٩، الأعلام ج: ٥، ص: ١٢٤،

بَيْضَاءُ فِي بَرَجٍ صَفْراء فِي غَنَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ. [1]

يحتمل ما قالاه.

ب ر ح:

البراح: المكان المتّسع الظّاهر الذي لابناء [2] به ولاشجر ومنه براح الدّار واعتبر فيه الظّهور فقيل: فعل ذلك براحاً أي ظاهراً غير خفي. وبرح الخفا يظهر [3] أنّه صار في مكان براح يراه النّاس. وبرح: ذهب في البراح، ومنه البارح للرّيح الشّديدة.

والبارح من الظّباء والطّير أيضاً، ولكن البارح يتشاءم به [4] لأنّه ينحرف عن الرّامي إلى جهة لايمكنّ فيها الرّمي، ويجمع على بوارح. والسّانح: يتيمّن به لأنّه [5] يُقبل من جهة يمكّن الرّامي فيها الرّمي.

وبرح ثبت في [6] البراح أيضاً. ومنهُ ﴿لاأَبْرَحُ﴾ [7] قال الرّاغب: وخُصّ بالإثبات كقولهم: لاأزال لأن برح زال [8] اقتضيا معنى النّفي ولا للنّفي

١- البيت من البسيط. انظر ديوانه ج:١، ص: ٣٣، ورواية الشطر الأول فيه: كحلاء في برج صفراء في نعج.

٢- في (س): «فيه».

٣- في (س): «ظهر».

٤- الكلمة ساقطة من (ح).

٥- في (ح): «لايقبل»

٦- في (ح) ، (خ) : «يثبت فيه»

٧- الكهف: ٦٠

٨- الكلمة ساقطة من (ح).

والنّفيان يحصل من مجموعهما إثبات وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿لا أَبْرَحُ حَتَّي أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ﴾. [1][2] قلتُ: برح وأخواتها وهي: زَالَ، وفَتِئَ وانفك، لازمها النّفي أو شبهه، وقد يحذف كقوله: ﴿تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾، [3] وهو منفيّ في اللّفظ مثبت في المعنى لأنّ معناه أُداوم على كذا. ولذلك لم يدخل الإيجاب بإلا في خبرها [4] وما ورد غيره مؤوّل كقوله:

[حراجيج ماتنفك إلا مناخة على الخسف] [5][6]

ولكن ما ذكره من حصول الإثبات بالطّريق المذكور ينتقض بفتيء وانفك. فالطّريق فيه ما قدّمته من المعنى. و لّما تصّور من البارح التّشاؤم اشتقوا منه التبريح وهو الشدّة وجمعه التّباريح وبَرَّحَ به، وضرب مبرّح، وجاء بالبُرح، وقيل: برحاً للرّامي المخطّىء دعاء عليه، ومرحاً دعاء له. ولقيت منه البُرَحَاء والبُرَحَيْن ،أي: الشّدائد وبُرَحَاءُ الحمّى: شدّتها.

وأَبْرَحْتَ رَبّاً وَأَبْرَحْتَ جاراً × [7]

والبارحة الّيلة الماضية [كذا أطلقه الرّاغب، [8] والصّواب أنّه لايقال للّيلة الماضية: بارحة إلاّ بعد الزّوال وإلاّ فهي الليلة] [9] ومنه قوله عليه الصّلاة [10]

١-الكهف .
٢- المفردات ص: ١١٦
٣- يوسف : ٨٥.
٤- في (خ):«خبرهما».
٥- مابين القوسين ساقط من (ح) ، (خ)،(س).
٦- لم أجده.
٧- البيت من المتقارب ، وهو للأعشي،وصدره:
أقول لهاحين جد الرحيل
انظر ديوانه ص: ٩٩.
٨- المفردات ص: ١١٦.
٩- مابين القوسين ساقطتمن (خ).
١٠- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
× - هذا عجز بيت للأعشى وصدره : تقول ابنتي حين جدالرحيل انظر المفردات ص : ١١٦

والسّلام: «مَنْ رَأي مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيا»[1] وذَلِكَ بَعْدَ مُضِيّ اللَّيْلَةِ. قال:

مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبَارِحَةِ[2]

وفي الحديث: «نَهَي عَن التَّوْلِيْه والتَّبْرِيْح»[3] التبريح:[4] قتلة السّوء، يقال: إنّه جاء في إلقاء السّمك حياً في النّار، برّح به أي شقّ عليه، وقوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ﴾،[5] أي: لا أفارقها. وقوله تعالى:[6] ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ﴾،[7] أي: لانزال وقوله تعالى:[8] ﴿لاأَبْرَحُ حَتَّي أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ﴾،[9] أي: لا أزال سائراً،[10] وقال الأزهري: هو مثل قوله: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ﴾،[11] هما[12] بمعنى لانزال[13] ولايجوز أن يكونا بمعنى لا أزول[14] ولم يرد بقوله: لاأبرح لاأفارق مكاني، وإنّما هذا بمعني قوله: ﴿فَلَنْ

١- ورد الحديث في تهذيب الأسماء ج: ٢، ص: ٢٤ ، وعبارته: «هل رأي أحد منك البارحة رؤيا».

٢- البيت من السريع ، وهو لطرفة بن العبد ،. وصدره.
كلهم أروغ من ثعلب.
انظر ديوانه ص: ١٥، والمستقصي ج: ٢، ص: ٣١٢، ومجمع الأمثال ج: ٢، ص: ٢٧٤.

٣- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٠، والنهاية ج: ١، ص: ١١٣،
وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٣.

٤- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) .

٥- يوسف : ٨٠.

٦- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز) .

٧- طه: ٩١.

٨- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).

٩- الكهف: ٦٠.

١٠- في (ح) ، (خ) : «قال»

١١- طه: ٩١.

١٢- في (ح) ، (خ) : «هو».

١٣- في(ح): «تزال».

١٤- في (خ):«زال»

﴿أَبْـــرَحَ الأَرْضَ﴾ هذا إقـامـة، وذاك ذهاب،[1] وقـال غـيـره: لاأبرح لا أفـارق سيري.[2] ليس قوله: ﴿لاأَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ﴾ مثل قوله: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ﴾ لأنّ الثّاني يدلّ على إقامته بالأرض والأوّل على الانتقال، لأنّها إن كانت تامّة فمعناها: لا أفارق البَرَاح، وإن كانت ناقصة فالخبر[3] مقدّر أي لا أبرح سائراً. ثم إنّه ينافيه قوله: هذا إقامة وذاك ذهاب.[4]

ب ر د:

البرد: ضدّ الحرّ، والبُرُودة: ضدّ الحرارة. فتارةً يُعتبر ذاتُه فيقال:[5] بَرَد كـذا: اكتسب برداً. و بردَ الماءُ كذا: أكسبه برداً. وبَرَد كذا: ثبت. واختصاص الثّبوت بالبرد كاختصاص الحركة بالحرّ يقال:[6] برد عليه [7]كذا أي ثبت، ولم يبرد بيدي شيئاً أي لم يثبُت.

وبَرَد فلان: مات، وبَرَّدَه: قتله، وذلك إمّا لأنّه تذهب[8] حرارته أو لأنّه تذهب[9] حركته، ومنه قيل للسّيوف: البَوارِد. ومن ذلك سُمّي النّوم بَرداً اعتباراً بِبَرْد جلده الظّاهر، وإمّا بذهاب حركته، فانّ النّوم موت. قال:

١- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٠.
٢- نفس المرجع.
٣- في (ح)، (خ): «الجزء»
٤- في (ح)، (خ): «ذهابه»
٥- في (ح): «يقال».
٦- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ).
٧- الكلمة ساقطة من (خ).
٨- في (س): «يذهب»
٩- في (س): «يذهب».

فَإِنْ شِئْت [1] حرَّمْتُ النِّساءَ سِواكُمُ وإنْ شِئتِ لَمْ أُطْعَمْ نُقَاحاً وَلابَرْداً [2]

النُّقاخ: الماء، والبَرْد: النوم، وعليه حُمل قوله: ﴿لايَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلا شَرَاباً﴾. [3] وقيل: البرد الراحة نظراً إلى ما يجده الإنسان من لذاذة البرد في الحرّ. وعيش [4] بارد أي طيب من ذلك والأبردان: الغداة والعشيّ لكونهما أبرد أوقات النّهار. والبَرَد: ما يتصلّب من ماء المطر لما يصيبه من البَرد، يقال سحاب أبْرَدُ وبَرِدٌ وبَرَدٌ. وقوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾. [5] قال ثعلب: فيه قولان: أحدهما وينزل من السّماء [بردا من جبال فى السماء من برد، والآخر وينزل من السماء] [6] أمثال الجبال من البرد. [7] وقيل سمّى بَرَداً لأنّه يبرد وجه الأرض أي يقشرها. [8] وأبْردت السّحابة: جاءت ببَرَد. وفي الحديث: «أُصْلُ كُلِّ داءٍ البَرَدَةُ». [9] قال الهروي: يعني: الطَّنَاة، [10] والتّخمة، والثّقلة، [11] على المعدة [سميت بردة، لأنّها تُبْرد المعدة فلاتشتمرئ [12]

١- في (خ): «شئتم».

٢- البيت من الطويل، وهو للعرجي. انظر ديوانه ص: ١٠٩.

٣- النبأ: ٢٤.

٤- في (ح): «عيس».

٥- النور: ٤٣.

٦- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)

٧- الغريبين ج: ١، ص: ١٥١.

٨- في (ح)، (خ)، (س): «يفسدها».

٩- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٢، والنهاية ج: ١، ص: ١١٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٣، والفائق ج: ١، ص: ٨٤.

١٠- في (ح)، (خ): «الطعام».

١١- في (ح)، (خ): «الثقل».

١٢- في (ح): «تشتمري»، وفي (ز): «يستمرئ».

ويقال: الحمّى بريد الموت. [1] وقال الشّاعر:

رَأَيْتُ لِلْمَوْتِ بَرِيْداً مُبْرَداً. [2]

وفيه «إنى [3] لاأَحْبِسُ الْبُرُد» [4] ولمّا لقيَهُ بُريدَة صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ؟ قَال:« بُريده. قال: بَرَد أمْرُنا» [5] أي سَهُل، وقيل ثبت.

ب ر ر:

البَرّ: خلاف البحر، ولتصوّر التّوسع فيه أطلق على التّوسع في الجنّة، فقيل: البِر وهو ضدّ الجَوْر. قال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾. [6] ومنه برّ [7] الوالدين وهو الاتّساع في إكرامهما وطاعتهما. وقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ﴾ [8][9] في الآية تنبيه على أنّ هذه هي أفعال البرّ قولاً وعملاً واعتقاداً.

وقولهم: بَرَّ في يمينيه، أي: صدقها فيما حلف [10] بها عليه. وقولهم في إجابة المؤذّن عند التثويب: صدقت وبررت ،أي: فعلت البرّ يقال بَرِرْتَ بالكسر يَبَرُّ بالفتح. وقوله تعالى: [11] ﴿وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ﴾، [12] ﴿وَبَرّاً بِوَالِدَتِي﴾ [13] مما

١- غريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٤، والغريبين ج:١، ص: ١٥٢.
٢- البيت من الرجز، لم أهتد إلي قائله . انظر الغريبين ج: ١، ص: ١٥٢ ،واللسان مادة (برد)، وتهذيب اللغة ج: ١٤، ص: ١٠٦.
٣- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) .
٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٢، والنهاية ج: ١، ص: ١١٥ وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٤.
٥-النهاية ج: ١، ص: ١١٥، والفائق ج: ١، ص: ٦٤، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٤.
٦- الطور: ٢٨.
٧- في (ح):«البر».
٨- في (ح) ، (خ) :«التقي».
٩- البقرة: ١٨٩.
١٠- في (خ): «يحلف»
١١- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ)،(ز).
١٢- مريم : ١٤.
١٣- مريم : ٣٢.

تقدّم. وحجّ مبرور أي مقبول كأنّك بررته أي أطعته. فمن ثمّ قيل ويقال: رجل بارّ وبَرّ، فقيل بَرّصفة على حدته.[1] وقيل: مقصور من بَارّ والجمع أبرار. قال تعالى: ﴿إنّ كِتاب الابرار﴾[2]، ﴿إنّ الأبْرار﴾[3] فالأبرار[4] يجوز أن يكون جمعاً لبارّ نحو: صاحب وأصحاب أو: لبر نحو رَبّ وأرباب. قال الرّاغب: وجمع البار ابْرار وبَرَرَه.[5] وقال[6] تعالى: ﴿إنّ الأبرار﴾[7] وقال[8] في وصف الملائكة: ﴿كِرام بَرَرَة﴾.[9] فَبَرَرَة خصّ بها الملائكة في القرآن من حيث أنّه أبلغ من أبرار فانّه جمع برّ، وهو أبلغ من بار كما أنّ عدلاً أبلغ من عادل. قلتُ: هذا بناء منه على أنّ براً مصدر في الأصل وهو مسموع بل هو[10] وصف بزنة فَعْلٍ كصعب وضخم ويَمّ.[11]

والبُرُّ: الحنطة لكونه أوسع الأطعمة خيرا.[12] والبربر: ثمر[13] الأراك تشبيها بالبُر في الأكل والبربرة: حكاية الصّوت[14] كثرة الكلام. وقولهم:

١- في (ح) ، (خ) : «علي حدة».
٢- المطففين: ١٨.
٣- الانسان.
٤- في (ح) ، (خ) : «إن الأبرار ، إن كتاب الأبرار».
٥- المفردات ص: ١١٤.
٦- في (ز):«قال».
٧- الإنسان:٥.
٨- مابين القوسين ساقطة من (ح) ، (خ) .
٩- عبس: ١٦
١٠- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) .
١١- في (ح):«ثم».
١٢- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) .
١٣- في (ح): «ثمن»
١٤- في (ح):«الصوت».

لانعرف الهر[1] من البر[2] من ذلك. وفي الحديث: «لهم تغذمر[3] وبربرة»،[4][5] التغذمر:[6] التكلم بكلام فيه كير، والبربرة حكاية الصوت. وقيل: هو البرّ المعروف وأبرّ على صاحبه ،أي: زاد عليه في ذلك. وابررت صرت ذ أبر في يميني. وقوله تعالى:[7] ﴿لَنْ تَنالوا البرّ﴾.[8] قال السُدى:[9] هو الجنّة.[10] قلتُ: هذا ممّا فسر فيه الشئ بغايته أو بما تسبّب عنه، فإنّ الجنّة غاية البرّ ومتسببة عنه كما نبهت عليه أول هذا الموضوع .

وقوله ﴿أتأمُرُونَ الناس بِالْبرّ﴾[11][12] يريد بسعة الإحسان وكثرة العبادة. ومنه البريّة عند قوم لاتّساعها.

ب ر ز:

البروز: الكشف والظّهور، ومنه البَراز[13] الأرض المكشوفة الفضاء. وبَرَزَ:

١- في (ح) ، (خ) :«البر».
٢- المفردات ص: ١١٥، ومجمع الأمثال ج: ٢، ص: ٢٦٩، والمستقصي ج: ٢، ص: ٣٣٧، وغرب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٥
وفصل المقال ص: ٥١٥ ،وجهرة الأمثال ج: ٢، ص: ٣٧٦.
٣- في (ح) ، (خ) : «تغدير».
٤- في (ح):«برر».
٥- الغريبين ج:١، ص: ١٥٤، وغريب ابن الجوزي ج: ١ ص: ٦٥.
٦- في (ح) ، (خ) :«تغدير» ، وفي (س): «التعديد».
٧- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
٨- آل عمران: ٩٢
٩- في (ح) ، (خ) : «الهروي» ، وفي (ز) (س) : «السدي»
وهو الصحيح وقد اثبتناه. وهو اسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكبير القرشي (أبو محمد). مفسر . سكن الكوفة، وتوفي سنة ١٢٧هـ . من آثاره . التفسير . انظر:
روضات الجنات ج: ٢، ص: ٩، أعيان الشيعة ، ج: ١٢ : ٩-١٧ ، معجم المؤلفين ج: ٢، ص: ٢٧٦
١٠- الغريبن ج: ١، ص: ١٥٣.
١١-في (ح) ، (خ) : «بررت».
١٢- البقرة: ٤٤.
١٣- في (ح) ، (خ) : «البروز».

حصل في البَرَاز. والمبارزة: في الحرب: أن يبرز للغريم لأنّه يظهر نفسه ويبرز بها من الصفّ. وقد يكون البروز بالذات، نحو: ﴿وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً﴾،[1] ومنه: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾.[2] وفيه منبهة[3] أنّهم لم يَخْفَ منهم عليه شئ، وأنّ الأرض ليس عليها بناء ولا جبل ولاساتر، بل هي فضاء مكشوفة.

وتبرّز[4] فلان:[5] كناية عن التغوط. وعدل مبرز العدالة بكسر الراء[6] أي مظهرها لما يتعاطاه. من صفاتها الظّاهرة. وامرأة برزة إذا كانت تبرز، ويقال: هي العفيفة لأن العفّة رفعتها، اللّفظة اقتضت ذلك قاله[7] الرّاغب.[8]

وفي حديث أمّ مَعْبَد: «كَانَتْ إمرَأَةً بَرْزَةً تَحْتَبِى[9] بِفِنَاءِ القُبَّةِ».[10] قال الهروي: البرزة الكهلة التي لاتحتجب احتجاب الشّواب وهي مع ذلك عفيفة. ورجلٌ بَرْز[11] إذا كان منكشف الحال.[12] قال العجّاج:[13]

١- الكهف : ٤٧.
٢- ابراهيم : ٤٨.
٣- الكلمة ساقطة من (خ)، وفي (ح): «تنبيه».
٤- في (س): «برز».
٥- في جميع النسخ : «لأن» . والصحيح ما أثبتناه. والتصحيح من المفردات ص: ١١٨.
٦- «بكسرالراء» ساقطة من (ح) ، (خ) .
٧- في (ز):«قال».
٨- المفردات ص: ١١٨.
٩- في (خ):«تجتبي».
١٠- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٥، والنهاية ج: ١، ص: ١١٧ وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٦، والفائق ج: ١، ص: ٧٦.
١١- في (ح): «براز».
١٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٥.
١٣- هو عبدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي (ابوالشعثاء) العجاج. راجز مجيد.ولد في الجاهلية ، ثم أسلم وعاش إلي أيام الوليد بن عبدالملك ، وكان لا يهجو ، وتوفي سنة ٩٠هـ من آثاره : ديوان شعر . انظر الأعلام ج: ٤، ص: ٨٦-٨٧.

بَرْزُوذُو الْعَفَافَةِ الْبَرْزِيُّ.[1]

وذهب إبريز: خالص ظاهر الجودة. وفي الحديث: «وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ»[2] يقال: إبريز وإبريزي.

ب ر ز خ:

البرزخ: هو الحاجز بين الشّيئين. قال تعالى: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لايبغيان﴾[3][4]، أي: بينهما[5] فاصل وحاجز فلا يبغى[6] هذا على ذاك[7] فهما في رأي العين مختلطان وفي قدرته منفصلان. فهذا معنى قوله: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾،[8] وقوله: ﴿ومن ورائهم برزخ﴾،[9] أي: حاجز بين الدّنيا والآخرة، وهو مدّة لبثهم في القبور. فقيل: هو البزرخ الذى فى القيامة[10] وهو الإحالة بين النّاس وبين المنازل الرّفيعة، وذلك إشارة إلى قوله: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[11][12] وبتلك العقبة موانع لايصل إليها إلاّ الصّالحون. وقد فسّرها تعالى بقوله: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾،[13] فسمّى هذه الأشياء عقبة لمشقّتها على الأنفس.

١- البيت من الرجز. انظر ديوانه ج: ١، ص: ٤٩٣.
٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٥، والنهاية ج: ١، ص: ١٤، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٦.
٣- «لايبغيان» ساقطة من (ح)، (خ) (ز).
٤- الرحمن: ٢٠.
٥- «أي بينهما» ساقطة من (ح).
٦- في (ح): «ينتفي»
٧- الفراغ في جميع النسخ، وأضفنا الكلمة لإتمام المعني.
٨- الرحمن: ١٩-٢٠
٩- المؤمنون: ١٠٠
١٠- في (ح)، (خ): «الزرخ إلي يوم القيامة»
١١- البلد: ١١.
١٢-في (ز) (س): «تلك»
١٣- البلد: ١٢.

وأصل برزخ: برزه [1] فعرّبته العرب نصّ عليه الرّاغب. [2] وفي حديث عَلىّ أنّه«صلى [3] بِقَوْمٍ فَأَسْوَى [4] بَرْزَخاً»، [5] قال أبوعبيد: أسوى: أسقطَ. [6] والمراد بالبرزخ الّذي أسقطه من ذلك الموضع إلى الموضع الّذي كان انتهي إليه من القرآن.

ب ر ص:

البرص: داء معروف عسر الزّوال أو ممتنعة ولذلك [7] جعل زواله معجزة لعيسى عليه السّلام [8] في قوله تعالى: ﴿**وأُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وأحيي الموتى**﴾، [9][10] وقيل للقمر: أبرص لتلك النّكتة المشار إليها في قوله:

وَذي شَامة [11] سَوْدَاءَ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٍ لاتَنْقَضِي لِزَمَانِ [12]

والبريص: اللمعان، وبه شُبِّه البَرَص وسام أبرص : دُويبة معروفة، سمّيت بذلك لبريص لونها ، ومقلوبه: البصرة وهي الحجارة الّتي فيها بصيص .

١- في (ح) ، (خ) «برز»
٢- المفردات ص: ١١٨.
٣- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (ز).
٤- في (ز): «فاستوى»
٥- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٦، والنهاية ج: ١، ص: ١١٨ وغريب ابن الجوزي ج:١ ص: ٦٦.
٦- غريب الحديث ج: ٣، ص: ٤٢٨.
٧- في (س): «ذلك»
٨- «عليه السلام» ساقطة من (س).
٩- «وأحيي الموتي» ساقطة من (خ)، (ز) ،(س).
١٠- آل عمران: ٤٣.
١١- في (ح) : «شابة».
١٢- البيت من الطويل ، ولم أهتد إلي قائله .
انظر : المخصص ج: ٩، ص: ٢٨

والبرص: أبغض شئ [إلى العرب][1] ولذلك سمّوا جذيمة[2] بالأبرش.[3] وإنّما هو الأبرص إلاّ أنّ العرب هابته[4] وكرهوا التّلفظ به فغيّرته.

ب ر ق:

البرق: لمعان يشبه النّار. واختلف فيه، فقيل: هو لمعان السّحاب. وقيل هو[5] شرر يخرج من اصطكاك الأجرام. وقيل: هو سوط يزجر به الملك السّحاب كما يزجر الإبلَ سائقُها. وقد استوفينا فيه القول في التّفسير.[6] ويقال: بَرِقَ الشّئ، وبَرَقَ،[7] وأبرق ،أي: لمع. ومنه البوارق للسّيوف. وفي حديث: «الْجَنَّةُ تَحْتَ البَارِقَةِ»،[8] أي: السّيف ،يعني: الجهاد. وأبرق بسيفه ،أي: ألمع[9] به.

وقوله: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾،[10] يقرأ[11] بفتح الرّاء وكسرها أي حار من الفزع والدّهش.[12] ومنه ما كتب به عمرو إلى عمر[13] «إنّ البَحْرَ عَظِيم يركبه

١- مابينالقوسين ساقط من (ح) ، (خ) .

٢- هو جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخي القضاعي، ثالث ملوك الدولة التنوخية في العراق ، جاهلي. عاش عمرا طويلا، وكان يقال له الوضاح أو الأبرش لبرص فيه ، توفي سنة ٣٦٦ ق هـ انظر: الأعلام ج: ٢، ص: ١١٤.

٣- في (ح) :«الابرص»

٤- في (ز) (س): «أو»

٥- الكلمة ساقطة في (خ) ،(س).

٦- لم أجده وانظر المسألة في الدر المصون ج: ٦، ص: ٤٢٧.

٧- الكلمة ساقطة من (ح).

٨- فتح الباري ج: ٦، ص: ٣٣، والنهاية ج: ١، ص: ١٢٠، والفائق ج: ١، ص: ٨٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٧. والغريبين ج: ١، ، ص: ١٥٩

٩- في (ح) ، (خ) : «لمع».

١٠- القيامة: ٧.

١١- في (ح):«تقرأ».

١٢- قرأ نافع وابو عمرو وعاصم ونصر بن عاصم والجحدري والحسن وأبان وهارون وابن مقسم وزيد بن ثابت بالفتح . انظر السبعة ص: ٦٦١، والنشر في القراءات العشر ج: ٢، ص: ٣٩٣، والحجة لأبي زرعة ص: ٧٣٦.

١٣- «إلى عمر»، ساقطة من (ح).

خَلْقٌ ضَعيفٌ ، دُوْدٌ عَلَى عُوْدٍ بَيْنَ غَرَقٍ وبَرَقٍ». [1] البَرَقُ: الدّهش والحيرة، [2] ومنه حديث ابن عبّاس: «لِكُلِّ داخِلٍ بَرْقَةٌ» [3] أي دهشة.

وقوله تعالى: [4] ﴿يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾، [5] أى: [6] خوفا للمسافر، وطمعاً للمقيم. وتُصُوِّر من البرق تارة اختلاف اللّون، فقيل: البَرْقة: الأرض مختلفة ألوان الحجارة. ومنه قول طرفة: [7]

لخولة [8] أطلال [9] ببُرْقَةِ ثهمد [10] ظَلِلْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَبْكِي إِلَى الْغَدِ، [11]

والأبرق: المكان ذو البرقة. وقال الهروي: يقال للمكان الّذي خُلط ترابه حصى: أبرق، وبُرقة. [12] قلت: ولذلك قيل للشّاة التي في خلال [13] صوفها [14]

١- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٨، والنهاية ج: ١، ص: ١٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٦، والفائق ج: ١، ص: ٨٥

٢- في (ح) ، (خ) : «الفزع»

٣- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٨، والنهاية ج: ١، ص: ١٢٠، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٦، والفائق ج: ١، ص: ٨٥.

٤- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) ،(ز).

٥- الرعد: ١٢.

٦- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ)

٧- هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الكبري ، الوائلي (ابوعمرو) . شاعر جاهلي ولد في بادية البحرين نحو ٨٦ ق هـ، وتنقل في بقاع نجد، واتصل بالملك عمرو بن هند، وقتل سنة ٦٠هـ من آثاره: ديوان شعر. وللتفصيل انظر:
الأعلام ج: ٣، ص: ٢٢٥، كشف الظنون ج: ١، ص: ٧٩٨

٨- في (ح):«لحلوله»

٩- في (س):«اطلاق».

١٠- في (ح): «تحتمل».

١١- البيت من الطويل . انظر ديوانه ص: ١٩

١٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٩

١٣- في (ح) ، (خ) :«حال»

١٤- في (ح) ، (خ) :«لونها»

الأبيض طاقات. سود. وفي الحديث: «أَبْرِقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءَ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دم سوداوين»[1][2]، أى ضحوا بالبرقاء[3]. والأبرق[4] أيضاً. حبل[5] فيه سواد وبياض. وسميت العين بَرْقَاء لذلك، وناقة بَرُوْقٌ منه لأنّها تلمع بذنبها.

ومن ذلك: بُرِقَ طعامه: إذا[6] جعل في شئ من زيتٍ أو سمنٍ يلمع به. وقيل ذلك في قوله عليه الصّلاة[7] والسّلام: «أَبْرِقُوا» أي اطلبوا الدّسم والسّمن الّذي يبرق به الطّعام. وتصوّر[8] من البرق ما يظهر من تخويفه. فقيل: برق فلان وأرعدا إذا تهدّد. قال الشّاعر:[9] والبروقة :شجر يخضّر[10] لمجرد رُؤية السّحاب، وفي المثل: «أشْكَرُ مِنْ بَرُوْقَةٍ.[11]

والبُراق: دابة يركبها[12] الأنبياء عليهم السّلام وقد ركبها النّبى صلى الله عليه وسلم كأنّه سمي بذلك لسرعته كسرعة البرق. وفي الحديث: «يضع حَافِرَهُ حَيْثُ يَنْتَهِي بَصَرُهُ».[13] والإبريق: معروف وهو ماله عُروة بخلاف الكوب فانّه

١- في (ح): «سوداو» و في (خ): «سوداء»

٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٩، والنهاية ج: ١، ص: ١١٩، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٦، والفائق ج: ١، ص: ٧٥

٣- في (ح)، (خ) : «بالبرق»

٤- الكلمة ساقطة من (ح).

٥- في (س): «جبل».

٦- في (ح)، (خ)، (س): «أي».

٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)

٨- في (خ): «تصور به».

٩- في جميع النسخ فراغ بعد : «قال الشاعر» ، وأضفنا القول من اللسان مادة (برق) ياجل ما بعدت عليك بلا دنا، وطلا بنا، فابرق بأرضك وارعد

١٠- في (خ) : «تخضر».

١١- المستقصي ج: ١، ص: ١٩٦، ومجمع الأمثال ج: ١، ص: ٣٨٨، وجمهرة الأمثال ج: ١، ص: ٤٣٨

١٢- في (س): «تركبها».

١٣- مسلم برقم: ، ١٦٢٠

لاعروة له، وسمّى بذلك لبريقه. وفي حديث صفية:[1] «كَأَنَّ عُنُقَهَا إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ»[2] وجمعه أباريق. قال تعالى: ﴿وأَبَارِيْقَ وكأس﴾.[3] وقال الشّاعر:

أُفْنَى تِلادِيْ وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ[4] قَرْعُ القَوَارِيْرِ أفواه الأَبَارِيْقِ.[5]

والإبريق إفعيل، والأباريق: أفاعِيل. وبرق نحره:[6] علمٌ لشخص بعينه. وأصله جملة فعليّة، كدر اجيا، وشاب قرناها، وتابط سراً.[7]

ب ر ك:

البَركة: كثرة الخير وتزايُدُه. وقيل: إقامة الخير، من بَرَك البعير [إذا برك في مكانه، وثبت فى مَبْركه. ومنه: بِركة الماء لثبوت الماء فيها، وخصت البركة بثبوت الخير الالهى والفيض الربانى وأصل ذلك كله من بَرْك البعير][8] وهو صدره.[9] وتُصُوِّر منه اللّزوم. فقيل: ابتركوا في الحرب، وبَرَاكَاء الحرب وبَرَوكاؤها لموضعها الّذي يلزمه الأبطال.

وأَبْرَكَت الدابة وقفت لتبرك. وقوله تعالى: ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنْ السَّمَاءِ

١- هي صفية بنت حيي بن أخطب من الخزرج ، من آزواج النبي صلي الله عليه وسلم توفيت سنة ٥٠هـ .
انظر:
الأعلام ج: ٣، ص: ٢٠٦.
٢- سبل الهدي والرشاد ج: ٢، ص: ٦١
٣- في (ح) ، (خ) : «كأسا»
٤- في (ح): «نسب».
٥- البيت من البسيط، وهو للأقيشي الأسدي. انظر الأغاني ج: ١١، ص: ٢٧٦.
٦- في (ح) ، (خ) ،(س): «نجده».
٧- في (ح): «سرا»
٨- مابين القوسين ساقط من (ح).
٩- في (ح): «تصدره».

والأَرْضِ﴾[1] فبركات السّماء: مطرها، وبركات الأرض: نباتها، والمبارك: اسم مفعول من ذلك وهو مافيه البركة. قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ﴾،[2][3] ﴿فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾.[4] وذلك لما فيه من أصول الخيرات الثّابتة الدّنيوية والدّينيّة، وكلّ ما لايتحقّق فيه زيادة فيجعل[5] في متعلّقاته إذا فسّرناها بالزّيادة. فقوله: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾،[6][7] أي: تزايده خيره على خلقه. و﴿فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾، أي: كثير[8] خيرها لأنّها مُدّ في زمانها.[9] وقال الأزهري: تبارك:[10] أي: تعالى وتعاظم.[11] ابن عرفة: هو تَفَاعَل من البركة وهو الكثرة والاتّساع.[12] قلتُ: يريد ما ذكرته، ولايقال ذلك إلاّ لِله[13] تعالى، فلا يقال: تبارك فلان، نصّ عليه أهل العلم.

قال الرّاغب: وكلّ موضع ذكر فيه لفظة تبارك فهو تنبيه على اختصاصه بالخيرات المذكورة مع ذكر تبارك. وقوله تعالى:[14] ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ﴾ تنبيه

١- الأعراف : ٩٦.
٢- كلمة ساقطة من (س)
٣- الأنبياء : ٥٠.
٤- الدخان: ٣.
٥- في (ح) ، (خ) : «فتحصل».
٦- في (ح) ، (خ) : «وتعالي».
٧- الأعراف: ٥٤.
٨- في (ح) ، (خ) :«كثر».
٩- في (ح) ، (خ) (س): «قال»
١٠- في (ح): «تباركت»
١١- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٦
١٢- نفس المرجع .
١٣- في (ح) : «الله».
١٤- الكلمة ساقطة من (ح) ، (خ) (س).

والبُرْمَة: القِدر من ذلك لإحكامها. بُرْمةٌ وبِرامٌ نحو: جُفْرَةٌ وجِفَار،[1] وجُعِل على بناءِ المفعول نحو ضُحْكَةٍ وهُزْأَة.[2] أي يضحك[3] منه. كذلك القدر مُبرمة أي محكمة. وفي حديث خزيمة:[4] «أُينْعَتِ العَمَةُ[5] وسَقَطَتِ البَرَمَةُ».[6] قال الهروي: البَرَمَة: ثمر الطَلح، والجمع بَرَمٌ.[7] وفيه:[8] «مَلأَ اللهُ سَمْعَهُ مِنَ البَرَمِ».[9][10] قال الأزهري: البَرَمُ: الكحل[11] المذاب والآنك. ومثله البَيْرَمُ.[12] والبيرم في غير هذا: عتلة النجار. والبيرم: البرطيل، حجارة عريضة.

ب ر ه:

البرهان: هو الدّليل القاطع، فهو أخصّ من الدّليل الواضح.[13] قال الرّاغب: والبرهان أوكدا الأدلة وهو الذى[14] يقتضي الصّدق أبداً لا محالة[وذلك أن

١- في (ح)، (خ)، : «حفرة وحفار».
٢- في (ح):«هزأ».
٣- في (ح): «ضحك»
٤- هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري، (أبو عمارة) . صحابي، من أشراف الأوس من الجاهلية والإسلام، ومن شجعانهم المقدمين. توفي سنة ٣٧هـ. انظر:
الأعلام ج: ٢، ص: ٣٠٥.
٥- في (ح):«العتمة»، وفي (ز):«العيمة».انظر الغريبين ج : ش، ص : ١٥٩
٦- الغريبين ج:١، ص: ١٥٦، والنهاية ج: ١، ص: ١٢١، وغريب ابن لجوزي ج:١، ص: ٦٧
٧- الغريبين ج: ١، ص: ١٥٩.
٨- في (خ):«منه».
٩- الغريبين ج:١، ص: ١٦٠، والبخاري برقم: ٦٦٣٥ وفيه: (الآنك) بدل (البرم). والنهاية ج: ١، ص: ١٢١، وغريب ابن الجوزي ج:١، ص: ٦٧ والفائق ج: ١، ص: ٤٦.
١٠- الكلمة ساقطة من (خ). (ز).
١١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
١٢- الغريبن ج: ١، ص: ١٦٠.
١٣- الكلمة ساقطة من (ز)، (س).
١٤- في (ح)، (خ)، (س): «ما».

الأدلة خمسة أضرب: دلالةتقتضى الصدق أبداً لامحالة] ،[1] ودلالة تقتضي الكذب أبداً، ودلالة إلى الصّدق أقرب، ودلالة إلى الكذب أقرب، ودلالة لهما على السّواء. [2]

واختلفوا في نونه هل هي أصليّة أم زايدة؟ [3]فقال الهروي هو رباعي، [4] وكذلك ترجم [5] مادته بباء، وهاء، وراء [6] ونون. ويؤيّده قولهم: بَرْهَنَ يبرهن برهنة، [7]فتثبت [8]النّون في تصاريفه، إلاّ أنّ الظّاهر زيادتها اشتقاقاً من البَرَه، وهو البياض. يقال: بَرَهَ يَبْرَه: إذا ابيضّ. ورجل أبره، وامرأة برهاء وقوم بُرْهٌ: أي بِيْضٌ. وامرأة بَرَهْوَهَةٌ: أي شابّة بيضاء فُسمّي الدّليل الواضح بذلك لظهوره وسطوعه تخيلا لبياضه [9]وإضاءته ولذلك وصفوه: بالسّاطع ،والنّير في قولهم: بُرْهَانٌ ساطع نَيِّرٌ ،فهو مصدر لبَرَهَ يَبْرَهُ كالرّجحان والنّقصان فيكون وزنه على الأوّل فُعْلا لاً وعلى الثّاني فُعْلاناً. قال امرؤ القيس:

بَرَهْرَهَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ. [10]

قيل :جمع بين اللّفظين لما [11] اختلفا.

١- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،
٢- المفردات ص: ١٢١.
٣- في (خ):«قال».
٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٦٠.
٥- في (ح):«وكذا ترسم»، في (خ): «ولذا ترسم».
٦- في (ح)، (خ)، (س): «لوراء وهاء»
٧- الكلمة ساقطة من (ح).
٨- في (ح)، (خ)، :«فثبتت».
٩- في (ح):«تجيلا البياضة».
١٠- البيت من الطويل. انظر ديوانه ص: ١٥، وفيه :«مهفهفة بيضاء غير مفاضة»
١١- في (ح):«بما».

ب ر ى:

البريّة: هي الخلق، مشتقّة من البَرَى [عند من لم يهمز. والبَرَى: التراب، ومنه قولهم: بفي فلان البَرَى]،[1] أي: بفية[2] التّراب، كقولهم: رَغُم أنفه. والبَرَى أيضاً: الوَرى من ذلك وفي الحديث: «اللّهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّدٍ صَلَاةً[3] عَـــدَدَ البَـرَى»[4] يجوز أن يراد به التّراب، أو الورى جميعهم. وقد تقدّم أنّه يجوز أن يكون البرية أصلها الهَمْز.

١- مابين القوسين ورد في (ح)، (خ)، بعد: «أيضا الورى» أي مابين «أيضا الورى» و«من ذلك وفي الحديث».

٢- في (ح)، (خ)، :«بقة»

٣- الكلمة ساقطة من (خ)، (س).

٤- النهاية ج ١، ص: ١٢٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٨، والفائق ج: ١، ص: ٨٥، والغريبين ج: ١، ص: ١٦٠، وتتمته: «عددالبرى والثرى والورى».

[فصل الباء والزاي][1]

ب ز غ: البزوغ: الطّلوع مفاجأة، من ذلك: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا﴾[2] أي طالعاً منتشر الضوء.[3] وبزغ نابُ الصبي: تشبيهاً به. وأصله من بزغ البيطارُ الداب،. أي: أسال[4] دمها فبزغت هى .[5] فبزغ[6] يكون قاصراً ومتعدّياً ويقال:[7] بزغت الشّمس تَبْزُغُ بُزُوغاً، وبَزَقَتْ تبزق بمعناه. وفي حديث[8] خيبر: «أَتَيْنَاهَا حِيْنَ بَرِقَتِ الشّمس وبَزَغَتْ».[9]

١- مابين القوسين ساقط من (س).
٢- الأنعام: ٧٧.
٣- في (ح):«بضوء».
٤- في (ح)، (خ)، :«سال».
٥- الكلمة ساقطة من (ح).
٦- الكلمة ساقطة من (ح).
٧- في (ح):«يقال»
٨- في (ح):«الحديث»
٩- النهاية ج: ١، ص: ١٢٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٦٩، والغريبين ج : ١، ص : ١٦١ وفي رواية الغريبين لا توجد كلمة «وبزغت»

[فصل الباء والسّين]

ب س ر:

البسر: تقطيب الوجه وعبوسته [1] من الكراهة. ومنه قوله تعالى: ﴿باسِرَةٌ﴾ [2] ولذلك قابلها بقوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾. [3] ﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾. [4] وقوله: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾. [5] كرّر ذلك لأنّ البَسْر أخصّ لدلالته على شدّة الكراهة. [6] وأصلُ ذلك كلّه أنّ البَسر استعجال الشئ قبل حينه. يقال [7] بسر [8] الرّجل حاجته: أي طلبها قبل أوانها. فمعنى عبس وبسر: أظهر العبوسة قبل وقته. وقيل لما لم يدرك من البلح [9] بُسْر، لذلك.

فإن قيل: قوله تعالى: [10] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ [11] بَاسِرَةٌ﴾ [12] ليس يفعلون ذلك قبل الموت. وقد قلتَ إنّ ذلك يكون [13] قبل وقته. قيل: ذلك إشارة إلى حالهم

١- في (خ): «عبوسه»
٢- القيامة: ٢٤.
٣- الكلمة ساقطة من جميع النسخ.
٤- عبس: ٣٨، ٣٩.
٥- المدثر: ٢٢.
٦- في (س): «الكراهية»
٧- في (س): «قيل»
٨- في (خ): «أبسر»
٩- في (ح): «البلج»
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١١- الكلمة ساقطة من جميع النسخ.
١٢- القيامة: ٢٤
١٣- الكلمة ساقطة من (ح).

قبل الانتهاء بهم إلى النّار. فخصّ لفظ البَسر تنبيهاً أنّ ذلك مع ما ينالهم من بعد يجري مجرى التّكليف ومجرى ما يُفعل قبل وقته. ويؤيّد هذا قوله تعالى: ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾.[1] وفي الحديث: «كَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبِسْرِ ومَرَّةً بِالبِشْرِ»[2]، البَسْر كما تقدّم: القُطوب. وفيه: «كَانَ إِذَا نَهَضَ فِي سفرته قَالَ: اللّهمّ بك ابتسرت وإليك توجهت».[3] ابتَسرْت ابتدأت سفري، وكل ما أخذته غضاً فقد بَسَرْتَه.

والبَسْرُ أيضاً انتباذ التّمر مع البُسْر [وفى الحديث:« لاتَبْسُرُواْ ولاتَشْجُرُواْ »[4] البسر: قد تقدم، والشجر أن يؤخذ ثجير البسر][5] فيلقى على التّمر. والبَسْرُ: تقاضي الدّين قبل أجله، وعصر الدّمل قبل تقيّحه،[6] وهو من الاستعجال كما تقدّم. والبَسر أيضاً: ضَرْب[7] الفَحل النّاقة على غير ضَبِعَة.[8] ومنه قول الحسن للوليد التياس:[9] «لَاتَبْسُرْ»،[10] أي: لاتحمل على الشّاة وليست

١- القيامة: ٢٥.

٢- الفائق ج: ١، ص: ٤٩٠، والنهاية ج: ١، ص: ١٢٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٠،والغريبين ج:١،ص : ١٦٢ .

٣- غريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٠، والنهاية ج: ١، ص: ١٢٦.

٤- الفائق ج:١، ص: ٩١، وغريب أبي عبيد ج: ٤، ص: ٣٠٠ ، والغريبين ج : ١، ص : ١٦٢ .

٥-مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،

٦- في (س):«تفتحه».

٧- في (ح):«صرب».

٨- في (ح)، (خ)، (س): «صعبة»
والضبعة: شدة شهوة الفحل للناقة، اللسان (ضبع).

٩- في (ح)، (خ)، : «للوليد»، وهو الوليد بن دينار السعدي، البصري، الملقب بالتياس. شيخ لأبي نعيم الفضل. سمع الحسن، وروي عنه وكيع وموسي بن إسماعيل . انظر:
التاريخ الكبير للإمام البخاري ج: ٨، ص: ١٤٣

١٠- النهاية ج:١، ص: ١٢٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٠.
والفائق ج: ١، ص: ٩١، وفيه: «لاتبسر ولا تجلب»

بصارفة، ولا على النّاقة وليست بِضَبِعة.[1] [2]والضَبِعة:[3] المشتهية للنزوان.

ب س س:

البَسّ: الفَتّ. قال تعالى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً﴾،[4] أي: فُتّت وتحطّمت. ومنه بَسَسْتُ الحنطة والخبزَ، ومنه سميت مكة البَسّة لأنّها تحُطم الملحدين فيها.

وقيل: [بَسَسْتُ، أى سيقت [5]من قولهم][6] بَسَسْتُ الإبل وأبسَسْتها: أي سُقتها وأصله[7] أن يقال لها: بِسْ بِسْ، تُزجر بذلك لتسرع. ومنه انْبَسَّتِ الحيّة: انسابت انسياباً سريعاً. وبَسَسْتُ[8] النّاقة أيضاً قلتُ لها ذلك عند الحلب لتدرّ. ومنه ناقة بَسُوسٌ أي لاتدر إلا على الأبساس فيكون[9] قوله: ﴿بُسَّت الجبال﴾ موافقاً لقوله: ﴿وَسُيِّرَتَ الْجِبَالُ﴾.[10] وفي الحديث: [11]«يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِيْنَةِ إِلَى الشَّامِ وَالعِرَاقِ يَبِسُّون وَالْمَدِيْنَةُ خَيْرٌ لَهُمْ»،[12] أي :يسرعون. وقيل بُسَّتْ:[13] نسفت، لقوله: ﴿فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً﴾.[14]

١- في (س)«صعبة»
٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٦٤.
٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
٤- الواقعة: ٥.
٥- «بست أي سقت» ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
٦- مابين القوسين ساقطة من (خ).
٧- في (ح)، (خ)، :«وأصلها.
٨- في (ح)، (خ)، : «بساس»
٩- الكلمة ساقطة من (ز).
١٠- النبأ: ٢٠
١١- في (ح)، (خ)، : «حديث»
١٢- البخاري برقم: ١٧٧٦، النهاية ج: ١، ص: ٢٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٠،
١٣- الكلمة ساقطة من (ح).
١٤- طه: ١٠٥.

ب س ط:

البَسْطُ: الاتّساع في الشّئ. ومنه بسطَ الرّزق. والبساط: المفترش من ذلك لاتّساعه، فِعَالٍ بمعنى مفعول.[1] قال تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾.[2] والبَسْطُ: النّشر، يُقابل القَبض. وبسيطُ الأرض: مبسوطها. وقوله تعالى:[3] ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾[4] أي وسعه عليهم[5] ونشره فيهم. وقوله تعالى:[6] ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾،[7] أي: انبساطاً وتوسّعاً في العلم، وطُولاً وتماماً في الجسم. وقيل :بسطة في العلم إن انتفع بعلمه[8] ونفع به غيره. ولاشك في زيادة ذلك.

وبسطُ اليد وقَبضُها كناية عن الجود والبخل. ومنه: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾.[9] وقوله تعالى:[10] ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾،[11][12] هي لغيره كناية[13] عن التّبذير والإسراف المنهيّ عنهما. وقوله تعالى:[14] ﴿كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾.[15]

١- في (ح):«فعول».
٢- نوح:١٩
٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٤-الشوري :٢٧.
٥- في (ح) ،(س):«عليه».
٦- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٧- البقرة: ٢٤٨
٨- في (خ) ،(س):«بالعلم».
٩- المائدة: ٦٤.
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١١- «كل البسط» ساقطة من (ز).
١٢- الإسراء : ٢٩
١٣- في (ح):«هي كناية»،وفي (خ) (س):«تعبير».وكلمة «كناية » ساقطة فى : (ز)،(خ) ، (س)
١٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٥- الرعد: ١٤.

مثلٌ في الدّعاء غير المتقبّل. وفي المثل: كالقابض على الماء.[1]

وقد يراد ببسط اليد الصّولة والضّرب والأذى. ومنه: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾.[2] ﴿وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ﴾[3]

والبُسْطُ: النّاقة الّتي تبرك مع ولدها كأنّها مبسوطة عليه، كالنّقض والنّكث بمعني المنقوض والمنكوث، وقد أبسطَ نَاقَتَه. وفي حديث وَفْد كلبْ «أنّهُ كَتَبَ لَهُمْ كِتَابَاً فِيهِ: فى[4] الهَمُولةِ الرّاعيةِ البُساط[5] الظُّؤار»[6] يُروي البِساط بكسر الباء وضمّها، فبالكسر هو[7] جمع بِسط للنّاقة المذكورة نحو: قِدح و قِداح، وبالضمّ جمعُها أيضاً نحو: ظِئر وظُؤَار. ويقال: نَاقَةٌ بَسُوطٌ.

ب س ق:

البُسوق: الطُّول . وقوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٌ﴾،[8] أي: طِوالٍ. وبَسَق فلانٌ النّاس، أى:[9] طالهم وزاد عليهم في الفضل وحسن الذكر. وفي حديث محمّد بن الحنفية:[10] «قُلْتُ لأبِي كَيْفَ بَسَقَ أبوبَكْرٍ أصْحَابَ محمّدٍ صلى الله عليه

١- جمهرة الأمثال ج: ٢، ص: ١٤٨، ومجمع الأمثال ج: ٢، ص: ١٤٩ والمستقصي ج: ٢، ص: ٢٠٨، والأمثال لابن سلام ص: ٢٠٩.

٢-الأنعام: ٩٣

٣- الممتحنة: ٢

٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).

٥- في جميع النسخ : «والبساط»

٦- الغريبين ج: ١، ص: ١٦٦، والنهاية ج:١، ص: ١٢٧ وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٠.

٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٨-ق: ١٠.

٩- الكلمة ساقطة من (ح).

١٠- هو محمد بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، القرشي، المعروف بابن الحنفية (أبو القاسم)، أخوالحسن والحسين غير أن أمهما فاطمة الزهراء. كان واسع العلم، ورعا، شجاعا. = ×

وسلم؟»[1] أي كيف فَاقهم؟ وأمّا بَسَقَ وبصَقَ ،أي: ألقى رِيْقَه فأصلُه بزَق. ومنه بسقتِ النّاقة: أي: وقع[2] في ضرعها لبن قليل كقلة البساق[3] فليس[4] من الأوّل.

ب س ل:

البَسْلُ: منع الشئ وانضمامه. ولدلالته على المنع قيل للمحَرَّم والمُرْتَهَن: بَسْل.[5] ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾،[6] أي تُمنع الثّواب و هي مرتهنة بكسبها. ومنه قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾.[7] وقيل: معنى تُبسل نفس أي تسلم للهلكة.[8] [والمستبسل الذى يقع فى مكروه لامخلص له منه. وأبْسل فلان بجريرته أى أسلم للتهلكة][9] وقوله تعالى:[10] ﴿أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾[11] يحتمل كلّ ذلك، ولتضمّنه معنى الانضمام استُعير لتقطّب الوجه، فقيل: شجاع باسِل، أي: كرية الوجه مقطّبه. وأسدٌ باسلٌ من ذلك

×= ولد سنة ٢١هـ، وتوفي سنة ٨١هـ.
انظر: الأعلام ج: ٦، ص: ٢٧٠.
١- الغريبين ج: ١، ص: ١٦٧، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧١، والنهاية ج: ١، ص: ١٢٨.
٢- في (ح)، (خ)، :«ولع»
٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٥- في (ح)، (خ)، :«المبسل»
٦- الأنعام: ٧٠.
٧- المدثر: ٣٨.
٨- في (ح):«الهلكة»
٩- مابين القوسين ساقطة من (ح).
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١١- الأنعام: ٧٠

والبَسْل وإن كان بمعنى الحرام إلاّ أنّه أخصّ من الحرام، لأنّ الحرام يقال في الممنوع بقهْر وبغيره. والبَسْل :لايقال إلاّ في الممنوع بقهر. وقيل للشّجاعة: البسالة، [1] إمّا لأنّ الشّجاع بعبوس وجهه، [2] وإمّا لكونه محرّماً [3] على أقرانه لشجاعته، وإمّا لأنه يمنع ما تحت يده من أعدائه.

وأبسلتُ المكان: جعلته بَسْلاً أى محرّماً على غيري. والبُسلة: أجرة الرّاقي، لأنّهم اشتقوا ذلك من لفظة حيث يقول: أبْسَلْتُ فلاناً، أي: جعلته بَسْلاً، أي: محرّماً على الشّيطان، أو جعلته بَسْلاً ،أي: شجاعاً على مقاومة الشّيطان ومدافعته [4] ومدافعة الهوام والحيّات. وقال الشّاعر:

أجَارَتُكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتُنَا حِلٌّ لَكُم وَحَلِيْلُهَا. [5]

فالبَسْل: هنا: الممنوع ،[6] وقال آخر:

بَسْلٌ عَلَيْكَ مَلاَمَتِي [7]

في الدّعاء عن عُمَر أنّه كان يقول: «آمِيْنَ وَبَسْلاً يَارَبُّ». [8] أي إيجاباً يا

١- في (ح):«ماله بسل»

٢- في (ح)، (خ)، :«وجهه بالعبوس»

٣- في (خ):«متجرئا»

٤- الكلمة ساقطة من (خ).

٥- البيت من الطويل، وهو للأعشي. انظر ديوانه ص: ٢٢٥

٦- في (ح):«للممنوع».

٧- البيت من الكامل، وهو لضمرة بن ضمرة النهشلي، وتمامه : في بُسلُ عليك ملامتي وعتابي واللسان مادة: «بسل»: بكرت تلومك بعد وهن في الندي.
انظر: مجالس ثعلب ص: ٤٦٨، وأمالي القالي ج: ٢، ص: ٢٧٩،
وأضداد ابن الأنباري ص: ٦٣.

٨- الغريبين ج: ١، ص: ١٦٨، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧١، والنهاية ج: ١، ص: ١٢٨

ربّ قـــال[1] بعـضهم: البَسْل :يكون بمعنى التوكيـد، وبمعني الحـرام، وبمعنى الحـلال.[2] فالحرام قد تقدّم، والتّوكيد كما في قول عـمر: «وبَسْلا»[3] والحـلال كقوله:

دَمِي إنْ أُحَلَّتْ [4]هَذِهِ لَكُمْ بَسْلُ[5]

وقِيلَ بَسْلاً بمعنى آمين، قاله ابن الأنباري. وأنشد:

لَا خَابَ [6] مِنْ نَفْعِكَ[7] مَنْ رَجَاكَا بَسْلاً وعَادَي اللّهُ مَنْ عَادَاكَا.[8][9]

ب س م:

التـبـسم: [10]ابتداء الضّحك والأخذ فيه. وقيل: هو الضّحك من غير قهقهة. وفي الحديث: «كَانَ ضِحْكُهُ تَبَسُّماً».[11] قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضاحكاً مِنْ قولها﴾، [12][13] أى: شرع في الضحك وأخذ [14] فـــيـه. قال في الكشّاف: أي[15]

١- في (ح) :«وقال».
٢- يعني أن البسل من الأضداد. انظر أضداد ابن الأنباري ص: ٦٣.
٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٤- في (س): «حلت»
٥- البيت من الطويل، وهو لعبدالله بن همام السلولي. وصدره:
أيثبت مازدتم وتلقي زيادتها
انظر أضداد ابن الأنباري ص:٦٣، والسجستاني ص: ١٠٤ اللسان (بسل).
٦- في (ح)، «للمغاب» ، وفي (خ) (س): «للمعاب».
٧- في (ح)،(خ)،(س): «يفعل».
٨- البيت من الرجز، وهو للمتلمس. انظر ديوانه ص: ٣٠٧.
٩- الأضداد ص: ٦٣.
١٠- في (ح)، (خ)، : «البسم».
١١-الترمذي، باب المناقب، برقم :١٠.
١٢- «من قولها» ساقطة من (ز) ،(س).
١٣- النمل:١٩.
١٤- في (ح)، (خ)، : «شرع»
١٥- في (س)«انه».

قد [1] جاوز حدّ التّبسّم إلى الضّحك. [2] قلت: [3] وحينئذٍ فقول النّحاة في تبسّم زيد ضاحكاً، إن [4] ضاحِكاً حال مؤكّدة ليس [5] بواضح لأنّ فيها معنى زائداً [6] على عاملها.

وكان ضحك سليمان عليه السّلام فرحاً بفضل الله تعالى [7] عليه [8] لما ترتّب على ذلك من منافع الدّنيا والآخرة، لأنّها معجزة يؤمن بها كلّ مَن عرفها ولم يكن أشَراً وبَطَراً وسَفَهاً كضحكِ غالب اللاّهين.

١- الكلمة ساقطة من (خ).
٢- الكشاف ج: ٢، ص: ٤٤٧.
٣- الكلمة ساقطة من (ح).
٤- في (ح): «أي».
٥- في (ح)، (خ)، (س): «وليس».
٦- في (ح)٩: «زيدا»
٧- الكلمة ساقطة من (خ)، (ز)، (س).
٨- الكلمة ساقطة من (ح).

[فصل الباء والشّين][1]

ب ش ر:

قوله تعالى: ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾. [2]البَشَرُ:[3] الخلق، سمّوا بشراً اعتباراً بظهور[4] جلدهم من الشّعر والصّوف والوبر بخلاف الحيوانات فإنّها مستترة بما ذكر. وذلك أنّ البَشَرَة ظاهر الجِلد، والأُدْمَةُ: باطنه. نقله الرّاغب عن عامّة الأدباء.[5] وجمعها بَشْرٌ وأبشار.

والبَشَر:[6] يستوى فيه الواحد والجمع كقوله تعالى:[7] ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ﴾[8]، ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ﴾،[9] لكنّه يثنى، كقوله تعالى:[10] ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾.[11][12] ينبغى أن يكون هذا مثل فلك[13] ودلاص وهجان، أعني أنّه جمع تكسير. والتّغيير[14] فيه تقديري لوجود التثنية كما قال

١- مابين القوسين ساقط من (ز)(س).
٢- المدثر: ٢٩.
٣- الكلمة ساقطة من (ح).
٤- في (خ) :«بظهور»
٥- المفردات ص: ١٢٤.
٦- في (ح)، (خ)، : «يجمع».
٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٨- الكهف: ١١٠
٩- يس: ١٥
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١١- الكلمة ساقطة من (ز)(س).
١٢- المؤمنون: ٤٧
١٣- في (ح)، (خ)، (س) :«ذلك»
١٤- في (ح)، (خ)، : «التعبير»

سيبويه[1] في هذه الأحرف قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾[2] إنّما قال: بشراً لأنّه خصّ[3] في القرآن كلّ موضع اعتبر في[4] الإنسان جثته[5] وظاهرةً بلفظ البشر.

ولمّا أراد الكفّار الغض من الأنبياء عليهم الصّلاة[6] والسّلام ،اعتبروا ذلك فقالوا: ﴿أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ﴾[7]، ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ﴾[8]، ﴿مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ﴾. وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾،[9] تنبيه أنّ النّاس يتساوون في البشرية ،ولكن يتفاضلون في المعارف الجليلة، ولقد أعقبه بقوله: ﴿يُوحَى إِلَيَّ﴾،[10] يعنى: أنا وإن شاركتكم في البشريّة إلّا أنّ الله تعالى خَصّنِي من بينكم بهذا الإيحاء. تنبيهاً بما مُيّز به عليهم. وقوله: ﴿مَا هَذَا إِلا بشر﴾[11] تنبيه[12] أنّه لحسنه الفائق يمتنع أن يكون بشراً بل مَلَكٌ، لأنّ البشر يقدّم لهم مثل هذا. وفي الأذهان إنّه لا أحسن أضواء من الملك كما إنّه لا أقبح وأنحسن[13]

١- كتاب سيبويه ج: ٣، ص: ٣٦٩

٢- الفرقان: ٥٤

٣- في (ح):«أخص»

٤- في (ح):«فيه حفي»

٥- في (ح)٩:«حسيه»

٦- الكلمة ساقطة من (ز)،(س).

٧- القمر:٢٤.

٨- المؤمنون: ٤٧.

٩- الكلمة ساقطة من (ح).

١٠- سبأ: ٥٠.

١١- المومنون:٢٣.

١٢- الكلمة ساقطة من (ح).

١٣- الكلمة ساقطة من (خ) ،(ز) ،(س) .

هذا الموضوع.[1] ويقال: بَشَرْتُ وبشّرت مخففًا [2] ومشقّلاً. وأبشرت كأكرمت. قال:

بَشَرْتُ عِيَالِي إذْ رَأَيْتُ صَحِيفَةً عَلَيْكَ مِنَ الْحَجَّاجِ يُتْلَى كِتَابُها.[3]

وقُرِئَ يَبْشُرُ،[4] وَيُبَشِّرُ،[5] ولم يرد في القرآن الماضي إلاّ مثقّلاً. قال الرّاغب: وبين[6] هذه الالفاظ فروق، فبشّرته :عام،وأبشرته نحو: أحمدته،[7] وبشّرته على التّكثير.[8] ومن ورود أبشر في القرآن قوله: ﴿وَأَبْشِرُوا﴾،[9] فقد جاءت ثلاث لغات في القرآن، إلاّ أنهّ لم يرد من ماضيها إلاّ[10] الّذي للتّكثير[11] كما تقدّم. وتبا شير الصّبح، أي: [12]أوّله. وتباشير الوجه: مايبدو[13] من سروره. وتباشير النّخل: مايبدو[14] من رطبه وقوله تعالى: ﴿يُرْسِلُ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾[15] أي تبشّر بالمطر،[16] ومثله: [17]﴿بُشْرًا بين يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾[18]

١- الدر المصون ج: ٢، ص: ٩٨
٢- في (خ):«خفيفا»
٣- البيت من الطويل، ولم أهتد إلي قائله.
انظر معاني القرآن للفراء ج: ١، ص: ٢١٢، وفيه :«... أتتك من الحجاج»
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
٥- بالتشديد قراءة أهل المدينة. وقرأ حمزة مخففا، وكذلك حُميد بن القيس المكي إلا أنه كسرالشين وضم الياء وخفف الباء. قال الأخفش : هي ثلاث لغات بمعني واحد. القرطبي ج: ٤، ص: ٧٥.
٦-في (ح):«بين».
٧- في (ز) :«أحمد»
٨- المفردات ص: ١٢٥.
٩- فصلت: ٣٠-
١٠- «إلا الذي» ساقطة من (خ).
١١- في (خ):«التكثير»
١٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
١٣- في (ح):«يبداو».
١٤- في (ح): يبدوا».
١٥- الروم:٤٦.
١٦- في (ح) :«باحدوثة».
١٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
١٨- الأعراف: ٥٧.

وقوله عليه الصّلاة [1] والسّلام: «انْقَطَعَ الْوَحْيُ وَلَم يَبْقَ إلاّ الْمُبَشِّرَاتُ، الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المؤْمِنُ أَوْ تُرىَ لَهُ». [2] وفي الحديث: «مَنْ أَحَبَّ الْقُرآنَ فَلْيَبْشَر»، [3] أي: فليُسَرَّ [4] قال الفرّاء: إذا ثُقِّل فمن البشرى، [5] وإذا خفّف فمن [6] السّرور. [7] يقال: بَشَّرْتُه فَبُشِرَ كخبرته فخبر. [8] [وقال سيبويه: فَأَبْشَرَ]. [9][10] وقال ابن قتيبة: [11] هو من بشرتُ الأديم، [12] أي: رقّقت وجهه، قال: ومعناه فليضمر نفسه كما روي إنّ وراءنا عقبة لايقطعها إلاّ الضمر [13] من الرّجال [14] فعلى ماروا ه [15] عن ابن قتيبَة بفتح الشّين وعلى ما رواه هو بضمّها. وعلى الأوّل قول الشّاعر:

١- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٢- البخاري برقم: ٦٥٨٩
٣- النهاية ج: ١، ص: ١٢٩، والفائق ج: ١، ص: ٩٢ وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٢ والغريبين ج: ١، ص: ١٧٠
٤- «أي فليس» ساقطة من (ح)، (خ)،
٥- في (ح): «البشر».
٦- في (ح): «من»
٧- معاني القرآن ج: ١، ص: ٢١٢
٨- في (ح)، (خ)، : «كحبرته فحبر».
٩- مابين القوسين ساقط من (ح) (س).
١٠- المفردات ص: ١٢٦.
١١- هوعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (أبومحمد) عالم، مشارك في أنواع من العلوم كاللغة وغريب القرآن وغريب الحديث. ولد سنة ٢١٣هـ ، وتوفي سنة ٢٧٦هـ . من تصانيفه : غريب القرآن، طبقات الشعراء، وجامع الفقه. وللتفصيل انظر:
تاريخ بغداد ج: ١٠، ص: ١٧٠، المنتظم ج: ٥، ص: ١٠٢ ،انبا ء الواة ج:٢ ،ص:١٤٣-١٤٧ ،البدايت ج:١١ ،ص : ٤٨ ،بغيةالوعاة ص :٢٩١.
١٢- في (خ): «إذا».
١٣- في (ح): «المضمن»، وفي (خ): «المضمر»
١٤-- المفردات ص: ١٢٦ .
١٥- في (ح): «وا»

فَأعنِهُمْ وَأبْشَرْ بِمَا بَشَرُواْ بِه وَإذاهُمْ تَركُواْ نَصيبَكَ فَانْزل[1]

وسُمّي ما يعطاه المبشرَ: بُشْريَ، وبِشَارَة. واستبشر وجدَ[2] ما يبشرَه[3] من الفرح. ومنه: ﴿يَسْتَبْشِرُوْنَ بِنِعْمَةٍ﴾.[4] والبِشارة بالكسر: مصدر بَشَّرْتُه، وبالفتح اسمٌ للتّحسين. ومنه قولهم: وَجْه حسن: بَيِّنُ البشارة. والبُشارة بالضمّ: ما يخرج من بَشَرِ الأديم، وهي لغة في[5] البِشارة بالكسر أيضاً.

والمباشرة الإفضاء بالبشرتين، وكنى به عن الجماع كقوله تعالى: ﴿وَلَاتُبَاشِرُوْهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُوْنَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾،[6] وقوله: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ﴾،[7] قيل: هي[8] في الدّنيا الرّؤيا الصالحة، وفي الآخرة الجنّة. ويؤيّده الحديث المتقدّم: «وَلَمْ يَبْقَ إلاّ الْمُبَشِّرَات». الحديث.

١- البيت من الكامل. وهو لعبد القسي بن خفاف البرجمي. انظر معاني القرآن للفراء ج: ١، ص: ٢١٢، وروايته: «... وإذا هم نزلوا بضنك فانزل».

٢- في (ح)، (خ)، : «حد».

٣- في (ح): «يبشر»

٤- آل عمران: ١٧١.

٥- في (ح): «من».

٦- البقرة: ١٨٧.

٧- يونس: ٦٤ .

٨- الكلمة ساقطة من (خ).

[فصل الباء والصّاد][1]

ب ص ر:

البصر: يطلق على الجارحة تارة، وعلى القوة التى[2] فيها أخرى. والبصيرة: للإدراك الّذي في القلب، ويقال لها بصر[3] أيضاً فالبصر يطلق بإزاءِ هذه المعاني الثّلاثة، ولايكاد يقال في الجارحة بصيرة، ومن الجارحة أبْصَرت، ومن البصيرة :أبصرتُه[4] وبَصُرْت به.[5] قال تعالى: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾،[6] أي: تَفَطَّنَتْ له. وقَلّ ما يقال من البصر: بَصُرْتُ. وقوله: ﴿أَدْعُو إِلَى[7] اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾،[8] أي :على معرفة وتحقق. وقوله تعالى:[9] ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾،[10] أي: عليه من جوارحه[11] بصيرة تَبْصُره ،وتشهد عليه يوم القيمة، كقوله تعالى:[12] ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ﴾.[13] وقال

١- مابين القوسين ساقط من (س).
٢- الكلمة ساقطة من (ح).
٣- في (ح):«بصرا»
٤- في (ح)، (خ)، : «بصرت»وقدوردت الكلمة في المفردات بإضافة الهاء إليها : «أبصرته» انظر المفردات ص ١٢٧ . وأبصرته أخبرته بالذي رأيته انظر السان مادة «بصر»
٥- الكلمة ساقطة من (س).
٦- القصص:١١.
٧- الكلمة ساقطة من (ح).
٨- يوسف: ١٠٨
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٠- القيامة: ١٤
١١- في (خ):« جواحه»
١٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٣- النور: ٢٤.

ابن عرفة: أي عليها شاهد بعملها.[1][2] وقال الأزهري: بصيرة: عالمة بما جنى عليها.[3]

وقوله: ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾،[4] أي :علمك نافذ وليس من بصر العين.ومنه: ﴿بَصُرْتُ بِمَالَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾،[5] أي: علمت بمالم يعلموا به، بَصُرَ يَبْصُرُ، [6]أي: علم علما.

وقوله: ﴿لَاتُدْرِكُهُ الأَبْصَارَ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾،[7] حمله أكثر المتكلمين على الجارحة. والأولى [8]أن يجعل من رؤية القلب، ويدلّ عليه ماقال أمير المؤمنين: «التَّوْحِيْدُ أَنْ لَاتَتَوَهَّمَهُ فَكُلُّ مَا أَدْرَكْتَهُ فَهُوَ غَيْرُهُ».[9]

وجمع البصر: أبصار، والبصيرة: بصائر. وقوله تعالى: [10]﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾،[11] قَالَ ابن عرفة: أي أبصار قلوبهم.[12] وقوله: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ﴾،[13] أي : ما تبصرون [14]به وتعتبرون. وقوله: ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ

١- في (ح)، (خ)، : «لعملها».
٢- الغريبين ج:١، ص: ١٧٣.
٣- المرجع نفسه.
٤- ق: ٢٢
٥- طه : ٩٦
٦- في (ح)، (خ)، : «بصرا».
٧- الأنعام: ١٠٣.
٨- في (ح)، (خ)، : «الأول».
٩- المفردات ص: ١٢٧، وتفسير الرازي ج: ١، ص: ٢٨١.
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١١- البقرة: ٧
١٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٧٣
١٣- الأنعام: ١٠٤.
١٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

﴿رَبِّكُمْ﴾،[1] أي: هذا القرآن حجج واضحة وبراهين بيّنة، وأصلها من الظّهور. ومنه: البصائر :لقطع الدّم وطرائقه. والبصائر: الترسة [2]أيضاً، واحدتها بصيرة. قال الأسعر:[3]

رَاحُواْ بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَعْدُوْ بِهَا عَتَدٌ وَأِي.[4]

والباصِرة : الجارحة النّاظرة.[5]

ورأيته لمحاً باصِراً، أي: نظراً بتحديق. وقوله تعالى:[6] ﴿وَجَعَلْنَا[7] آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾،[8] أي :مبصراً أهلُها أو يُبصر أهلُها فيها، كقولهم: ليله قائم[9] ونهاره صائم، قصداً للمبالغة. ومثله: ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾،[10] أي: آية واضحة.

وقيل صار أهلها بُصَرَاء نحو: أَخْبَثَ ،وأضعف ،فهو مُخبث، ومُضعف ،أي: صار أهله[11] خبثاء ،وضعفاء وقوله تعالى:[12] ﴿وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ﴾،[13]

١- الأعراف: ١٠٣.
٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، ، وفي (س): «ستة».
٣- الكلمة ساقطة من (ح) ،(س) . وفي (ح): «الأشعر، الشاعر». وهو مرثد بن أبي حمران الحارث بن معاوية الجعفي. شاعر جاهلي. لقب بالأسعر. من آثاره: المقصورة من الوحشيات . انظر الأعلام ج: ٧ ، ص: ٢٠١
٤- البيت من الكامل. انظر اللسان (واي)، والأصمعيات ص: ١٤١
٥- في (ح)، (خ)، : «لمحاناظرا».
٦- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٧- في (س): «وجعلنا الليل»
٨- الإسراء: ١٢
٩- في (خ)(س): «نائم»
١٠- الإسراء: ٥٩
١١- في (ح) : «أهلها».
١٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٣- العنكبوت : ٣٨

أي: طالبين للبصيرة،[1] أو بمعنى مبصرين استعارة للاستفعال[2] موضع الإفعال نحو: استجاب بمعنى أجاب كقوله:

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاك[3] مُجِيْبُ.[4]

وقوله تعالى:[5] ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَى﴾.[6] أي تبصيراً[7] وتبييناً. يقال: بَصَّرْتُه تبصيراً وتَبْصِرَةً كذكّرته تذكيراً وتَذْكرة.

وقوله تعالى:[8] ﴿وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُوْنَ﴾،[9] أي: انتظر فسوف ينتظرون. والمعنى: انتظر حتى ترى ويرون. وقوله تعالى:[10] ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾،[11] قيل: أراد البصيرة القلبيّة. ويقال للضّرير بصير، قيل: على العكس، والأولى أنّه قيل فيه ذلك من البصيرة. ولذلك لايقال له: مُبْصِرٌ ولاباصر.

وقوله تعالى:[12] ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى[13] الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ

١- في (ح)، (خ)، : «للبصرية»
٢-في (ح) ، (خ) :«المستفعال».
٣- في (ح):«ذلك»
٤- البيت من الطويل، وهو لكعب بن سعد الغنوي . وصدره:
داع دعا يامن يجيب إلي الندي.
انظر: الأصمعيات ص: ٩٦.
٥- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٦- ق: ٨.
٧- الكلمة ساقطة من (س).
٨- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٩- الصافات: ١٧٩
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١١- النجم :١٧
١٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٣- الكلمة ساقطة من (ز).

ذِرَاعَـــاً»،[1] أي: غلظه. وفي حديث عبد الله: «بُصْرُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُمِائَةُ عَامٍ»،[2] أي غلظها. وفيه: «يقال لصلاة [3]المغرِبِ صَلَاةُ البَصَرِ»،[4] لأنها تؤدّى قبل مجئ الظّلمة الحائلة [5][بين الأبصار والشخوص. وقيل: صلاة البصر: صلاة الفجر، ولامانع من أن تكون][6] لهـذه،[7] وهذه للمعنى الّذي ذكرته.

ب ص ل:

البصل معروف، وهو اسم جنس ،واحدة بصلة، كنبق ونبقة. ويقال لبيضة الحديد: بَصلَة ،تشبيهاً بالبصلة في الصّورة. قال: [وتركا [8]كالبصل].[9][10]

١- الغريبين ج: ١، ص: ١٧٥، والنهاية ج: ١، ص: ١٣٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٣

٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٧٥، والنهاية ، ج: ١، ص: ١٣٢، والفائق ج: ١، ص: ٩٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٤ .

٣- في (ح) : «الصلاة»

٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٧٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٤.

٥- في (ح)، (خ)، : «الهائلة»

٦- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،

٧- انظر: الغريبين ج: ١، ص: ١٧٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٤

٨- «وتركا» ساقطة من (س).

٩- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،

١٠- البيت من المديد ، وهو للبيد . وتمامه :

فخمة ذفراء ترتى بالعرى قردمانيا وتركا كالبصل

القردماني: الدرع.

انظر ديوانه ص: ١٤٦.

[فصل الباء والضّاد][1]

ب ض ع:

قوله تعالى: ﴿بِبِضَاعَةٍ﴾[2] البضاعة: ما اقتطع من المال للتّجارة. والبَضْعُ: القطع. ومنه: بَضَعْتُهُ وبَضَّعْتُهُ فانبضع وتبضّع[3] نحو: قَطَعْتُهُ وَقطَّعْتُه فانقطع وتَقَطَّعَ[4] والبَضْعَةُ بالفتح: بعض الشئ. ومنه: «إنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَة مِنّي»[5] والمِبْضَعُ: ما يُبضع به كالمنجل. وسمي الفرج بَضْعاً لانّه قطعة من المرأة و اشتقّ منه فقيل: باضعها أي باشرها. والبُضْعَةُ أيضاً: عِبارة عن الشّمس.

والبَضِيْعُ: الجزيرة في البحر المنقطعة عن البرّ. والبِضْع[6] ما اقتطع من العشرة، فقيل: هو مابين الثّلاثة إلى العشرة، وقيل: ما بين الخمسة إلى العشرة. وقال الهروي: ما بين[الثلاث إلى][7] التّسعة. قال والبضع[8] والبضعة بمعنى.[9] قال تعالى: ﴿فَلَبِثَ[10] فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾.[11] وقال تعالى:[12]

١- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).
٢- يوسف : ٨٨
٣- في (ح): «بضعه فابتضع وتبضيع».
٤ الكلمة ساقطة من (ح).
٥- البخاري برقم : ٣٥١٠، والنهاية ج: ١، ص: ١٣٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٥، ومسند أحمد ج: ٤ ص: ٣٢٦،٥.
٦- في (خ): «التبضع».
٧- مابين القوسين ساقط من (ح).٨- في (ح)، (خ)، : «المبضع»
٩- الغريبين ج: ١، ص: ١٧٦.
١٠- في (ز) ٩: «فلبثت».
١١- يوسف : ٤٢.
١٢- الكلمة ساقطة ن (ح)، (خ)، (ز).

﴿سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾.[1] فالبضع مثلث، فالبَضْعُ بالفتح: القطع[2] مصدر وبالكسر: العدد المبهم، وبالضمّ: الفرج. وقال الأزهري: البُضْعُ: الجماع.[3] وفي حديث عايشة رضي الله تعالى[4] عنها: «وَلَهُ حَصَّنَنِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ»[5] أي من كلّ نكاح. أي تزوّجني بكراً.

والاستبضاع: نوع من نكاح أهل[6] الجاهلية.[7] وفي الحديث: «أنّ عَبْدَالله أبَا النّبي صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ أنْ يَسْتَبِضِعَ منها»،[8][9] ولما تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله تعالى[10] عنها، دخل عليها عمرو،[11] وقال: «هَذَا الْبُضعُ لَايُقْرَعُ أَنْفُهُ».[12] قال الهروي: يريد هذا[13] الكُفْء وذلك أنّ الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب كرام[14] الإبل

١- الروم: ٣-٤
٢- في (ح)، (خ)، : «المقطع».
٣- الغريبين ج: ١، ص: ١٧٧
٤- «رضي الله تعالي عنها» ساقطة من (خ) (ز) (س) .
٥- الغريبين ج: ١، ص: ١٧٨، والنهاية ج: ١، ١٧٧ وغريب ابن الجوزي ج:١، ص : ٧٥.
٦- الكلمة ساقطة من (ح) .
٧- كان الرجل في الجاهلية يقول لامرأته أو أمته: أرسلي إلي فلان فاستبضعي منه. ويعتزلها فلا يمسها حتي يتبين حملها من ذلك الرجل . وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد. انظر اللسان،مادة : (بضع).
٨- في (ح)، (خ)، (ز): «بها».
٩- الغريبين ج: ١، ص: ١٧٨، والنهاية ج: ١، ص: ٣٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٥.
١٠- الكلمة ساقطة من (خ) ،(ز) ،(س).
١١- هو عمرو بن أسد من خزيمة من عدنان، جد جاهلي، من عقبه سماك بن مخرمة صاحب مسجد سماك بالكوفة ، وهو الذي يقول فيه الأخطل:
نعم المجير سماك من بني أسد.
انظر الأعلام ج: ٥ ، ص: ٧٣.
١٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٧٨، والنهاية ج: ١، ص: ١٣٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص ٧٥.
١٣- الكلمة ساقطة من (س).
١٤- في (س)«كرائم»

قرعوه علي أنفه بعصا أو نحوِها ليرتد عن الإبل فلايقربها. والباضعة من الشّجاج:[1] ما يبضع اللّحم، أي: يشقّه.

١- في جميع النسخ : «شجاع» ، والصحيح ما أثبتناه.
والتصحيح من الغريبين ج: ١، ص: : ١٧٧

[فصل الباء والطّا][1]

ب ط ا:

البطء: التأخّر في السّير. يقال: بَطُؤَ وَأَبْطَأَ وَتَبَاطَأَ واسْتَبْطَأَ وبَطَّأَ، وبينها[2] فروق. [3]فبطؤ أي تخصص [4]بذلك. [5]وبَطَّأَ، أي: حمل غيره على البُطْء، أوبالغ في بُطئه، وعليهما[6] حمل قوله تعالى: [7]﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾[8] وَأَبْطَا: صار ذابطء، أو حمل غيره على البطء، فالهمزة فى [9]الأولى للصيرورة كأنفل، وفي الثّانية للتّعدية كأخرج.

واستبطأ: طلب البطء، وتَبَاطَأَ: تكلّف ذلك، نحو: تجاهل وتغافل. وفي الحديث: «مَنْ بَطَّأَبِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».[10]

ب ط ر:

قال تعالى: ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾[11] أصل البطر: سوء احتمال الغنى، وقال

١- مابين القوسين ساقط من (ز)(س).
٢- في (ح)، (خ)، : «بينهما».
٣- في (س): «اروق».
٤- في (ح)، (خ)، (س) : «تخفض»
٥- في (س): «في ذلك»
٦- في (ح) : «عليها».
٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٨- النساء : ٧٢.
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
١٠- النهاية ج: ١، ص: ١٣٤.
١١- القصص: ٥٨.

الكسائي: أصله من قولهم ذهب دمُه بِطْراً.[1] وبَطَراً، أي: باطلاً.[2] وقال الأصمعي: البَطَرُ: الحَيْرَةُ، ومعناه :أن يتحيّر عند الحق فلايراه حقّاً.[3] قال[4] الزّجاج: البَطَر: أن يَطْغى، أى :يتكبّر عند الحقّ فلايقبله.[5] وقال الهروي: البَطَرُ: الطّغيان عند النّعمة.[6] وفي الحديث: «لايَنْظُرُ اللّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِمَنْ جَر إزَارَهُ بَطَراً».[7] ومنه: «الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وغَمْصُ النّاسِ».[8] معنى بطر الحقّ : أن يجعل ما جعله حقّا من توحيده وعبادته باطلاً. وقال الرّاغب: البَطَرُ: دهش يعتري الإنسان من سوءِ احتمال[9] النّعمة وعدم القيام[10] بحقّها وصرفها عن وجهها.[11] قال: ويقارب البطر الطّرب وهو خفّة أكثر ما تعتري الإنسان من الفرح. وقد يقال ذلك في التّرح.[12]

والبَيْطَرة: فعل البَيْطار، وهو[13] فيعال من ذلك. والبيطرة :معالجة الدّواب بما يشفيها من الدّاء .وقوله تعالى: ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾. فيها أقوال للنحاة أحسنها

١- الكلمة ساقطة من (س).
٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٨٠.
٣- المرجع نفسه.
٤- الكلمة ساقطة من (خ) ،(ز) ،(س).
٥- الغريبين ج: ١ ، ص: ١٨٠.
٦- المرجع السابق ص: ١٧٩.
٧- الغريبين ج: ١، ص: ١٧٩، والنهاية ج: ١، ص: ١٣٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٦، ومسند أحمد ج: ٢، ص: ٣٨٦، والبخاري برقم : ٥٤٥١.
٨- الغريبين ج: ١، ص: ١٨١، والنهاية ج: ١، ص: ١٣٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٦.
٩- في (ح)، (خ)، : «الاحتمال».
١٠- في (ح)، (خ)، (س) : «وقلة».
١١- المفردات ص: ١٢٩
١٢-المرجع السابق .
١٣- في (ح): «هو».

أن نصبه على التشبيه [1] بالظَرف، أي :في معيشتها. وقيل هو تمييز، والأصل بَطِرَ مَعاشُها على المجاز، ثمّ حوّل [2] ونقل وهو قول كوفى وتحقيقه في غير هذا الكتاب. [3]

ب ط ش:

البطش: تناول الشّئ بصَولة وقهر. ويقال: هو سرعة [4] الانتقام وعدم التّؤدة في العفو. وقوله: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾، [5] تنبيه على أنّه سريع العقاب، كما صرّح به في غير موضع، ولم يكفْه أنّ ذكَرَهُ بلفظ البطش. حتّى وصفه بالشّدة. وقوله تعالى: [6] ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا﴾، [7] أي: عقوبتنا السّريعة.

وقوله: ﴿إِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾، [8] أي: تسرعون [9] في جميع أفعالكم إسراع الجبابرة. وفي الحديث: «فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ»، [10] معناه: متعلّق بقوّة.

ب ط ل:

الباطل: الشئ الزّائل، وهو ما لاثبات له عند التنقير عنه، لأنهّ نقيض الحقّ،

١- في (ح):«أحسنها الرقبة علي التنبيه».
٢- في (س): «حمل»
٣- الدر المصون ج: ٥ ، ص: ٣٤٩
٤- في (ح) :«شرعة»
٥- البروج : ١٢
٦-الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٧- القمر: ٣٦
٨- الشعراء : ١٣٠
٩- في (ح)، (خ)، : «يسرعون»
١٠- الغريبين ج: ١، ص: ١٨٠، والنهاية ج: ١، ص: ١٣٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٦، والبخاري برقم : ٢٢٨٠.

والحق هو الثّابت. ويقالُ ذلك بالاعتبار إلى المقال والفِعال. يقال: بَطَلَ يَبْطُلُ بُطُولاً وبُطْلاناً، وأبطلتُه إبطالاً، وبَطَّلْتُه تبطيلاً. والإبطال يقال تارة لمن يُبْطِل شيئاً، أي :يفسده ويزيله، حقّاً كان ذلك الشّئ أو باطلاً. قال تعالى: ﴿وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ﴾،[1] وتارةً لمن أتى بالباطل. يقول: أبْطَلَ زيد،[2] أي: جاء بالباطل. قال تعالى: ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾،[3] فهذا يجوز أن يُراد بهم من[جاؤوا بالباطل، وأن يراد به من] [4]أبطلوا الحق، ويقال فيمن يقول شيئًا لاحقيقةَ له. ومنه قوله تعالى:[5] ﴿لَيَقُولُنَّ [6]الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ مُبْطِلُونَ﴾،[7] كانوا في زعمهم كذلك. ويقال فيمن يَشتغل عمّا ينفعه من أمر الدّنيا والدّين،بَطَلَ يَبْطِلُ بِطَالة بكسر الباء فهو بَطَّالٌ، وقياسه بَاطِل. والبَطَلُ: الرّجل الشّجاع المعَرِّضُ نَفْسَه للموت. فقيل: سمّي بذلك لأنّه مُبطلٌ لدمه، فهو فَعَلٌ بمعنى مفعول، [8]كالقبض بمعنى مقبوض. وقيل: لأنّه مُبطلٌ دمه [9]قَرْنه فهو فَعَلٌ بمعنى فاعل. ويقال منه: بَطَلَ يَبْطُلُ بُطُولَةً، فهو بَطَلٌ وبطلٌ ،نُسب إلى البَطالة وذهب دمُه بُطْلاً، أي هَدْراً لم يؤخذ له بثأر ولادية. وهو القرع أيضاً.

١- الأنفال: ٨

٢- في (ح): «زيدا».

٣- غافر: ٧٨

٤- مابين القوسين ساقط من (ح).

٥- الكلمة ساقطة من (ح) ،(ز).

٦- في (ح): «ليقولون».

٧- الروم: ٥٨.

٨- في (س): «فاعل»

٩- في (ح):« دم».

وقوله تعالى:[1] ﴿لايَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ولاَ مِنْ خَلْفِهِ﴾،[2] إشارة إلى انتفاء الباطل عنه من هاتين الجهتين الشّاملتين لجميع[3] جهاته. وقيل: الباطل هنا إبليس، وذلك أنّه أصل كلّ باطل. والمعنى لايزيد فيه ولاينقص منه شيئا[4] قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.[5]

وقوله: ﴿وَيَمْحُوا اللهُ البَاطِلَ﴾[6] فُسِّر بالشّرك لأنّه أعظم باطل.[7] وقوله في الحديث: «ولَنْ تَسْتَطِيعَهُ البَطَلَةُ»،[8] يعني بهم السَّحَرة، وذلك لأنّهم لا أبطلَ منهم لتخيّلهم الأباطيل.

ب ط ن:

البَطْنُ: يقابل الظّهر، [ويعبّر به عن داخل الشّئ كما يعبّر بالظّاهر عن خارجه][9]، ويعبّر به عن الجهة السّفلى، كما يعبّر بالظاهر[10] عن العليا. واستعير في الأمور المعنوية نحو: هذا بطن الأمر، وبطن الوادي أيضاً تشبيهاً ببطن الإنسان. ومنه: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾.[11] فظاهره مايطلع عليه

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٢- فصلت: ٤٢.
٣- في (ح): «بجميع».
٤- الكلمة ساقطة من (خ)،(ز) ،(س).
٥- الحجر:٩.
٦- الشوري: ٢٤.
٧- في (ح): «الباطل».
٨- غريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٧، والنهاية ج: ١، ص: ١٣٦، ومسند أحمد ج: ٥، ص: ٢٤٩.
٩- مابين التوسين ساقط من (س)
١٠- الكلمة ساقطة من (ح). وفي (خ): «به».
١١- الأنعام: ١٢٠.

الخلق، وباطنه ما يختصّ بعلمه تبارك [1] وتعالى. وقيل للعرب: بطن وفخذ اعتباراً بأنّهم كجسد واحد [2] ينفصّل فصولاً. وعليه قول الشّاعر:

الناس جسم وامام الهدى رَأسٌ [3] وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرأسِ.

وبطنان القدر [4] وظهر انها لِمَا يظهر منها ولِمَا يخفى، ويُجمع على بُطْنَانٍ وأَبْطُنٍ وبُطُوْن. والبطين [5] والمِبْطَان: العظيم البطن، الكثير الأكل. والبِطْنة: كثرة الأكل. ومنه البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَةَ، [6] [وبطن: أي أشِر [7] من كثرة الأكل]. [8] وبَطُنَ: عظم [9] بَطْنُه. ومُبَطَّنٌ: خَمِيْصُ البطن، ومنه: «فَإِذَا رَجُلٌ مُبَطَّنٌ»، [10] يعني ضامر البطن. وبُطِن: وأُعِلَ [11] بطنه فهو مبطون. والبِطانة خلاف الظِّهارة [12] في الملبوسات، واستعير ذلك فيمن يراجلك [13] ويختصّ بسريرتك، [14] ولذلك: لابَسْتُ فلاناً ولَبِسْتُه. ومنه: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ

١- الكلمة ساقطة من (خ)، (ز)، (س).
٢- الكلمة ساقطة من (خ)، (ز)، (س).
٣- البيت من السريع، وهو للعكوك. انظر ديوانه ص: ٧٤.
٤- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)، و في (ز)، (س): «القرد» والصواب «القدر» والتصحيح من المفردات ص ١٣٠
٥- في (ح)، (خ)، : «وبطين».
٦- المستقصي ج: ١، ص: ٣٠٤، ومجمع الأمثال ج: ١، ص: ١٠٦ وفصل المقال ص: ٤٠٩.
٧- في (ح): «اسر»
٨-مابين القوسين ساقط من (س).
٩- في (ح)، (خ)، : «عظيم»
١٠- غريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٧، والنهاية، ج :١،ص: ١٣٧، والحديث في صفة عيسي عليه السلام كما يقول ابن الجوزي.
١١- الكلمة ساقطة من (ح).وفي باقي النسخ «أعيل» والصواب «أعلّ» والتصحيح من المفردات ص: ١٢٠.
١٢- في (س): «الظاهرة»
١٣- في (ح)، (خ)، : «يراسلك»
١٤- في (خ) : «بسريرك»

لَهُنَّ﴾.[1] وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿لاَتَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾،[2] أي: لاتخالطوا غيركم من المشركين[3] مخالطةً يُطّلع بها على أحوالكم[4] الباطنة. وفي الحديث: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍ وَلاَ اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلاَّ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ، بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ[5] وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَرِّ وَتَحضُّه عَلَيْه». وقوله تعالى: ﴿وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنُ﴾.[6] قيل: يعلم بواطن الأمور كما يعلم ظواهرها، يعلم من السّر ما يعلم من العلانية. ومنه: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾.[7] يقال :فلان يبطن أمر فلان إذا علم سريرته، [وقيل: الظّاهر إشارة إلى معرفتنا البديهية فإنّ الفطرة تقتضي في كل ما نظر إليه الإنسان أنّه موجود][8] كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِيْ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ﴾.[9] وقالت[10] الحُكَمَاء: مَثل طالب معرفته مَثَلُ مَنْ[11] طوف الآفاق في طلب ما هو معه.[12]

والباطن إشارة إلى معرفته الحقيقية،[13] وهي الّتي أشار إليها الصدّيق بقوله:

١- البقرة: ١٨٧.
٢- آل عمران: ١١٨.
٣- في جميع النسخ : «المسلمين» ،والصحيح ما أثبتناه لتوافق المعني.
٤- في (ح) : «اخوانكم».
٥- البخاري برقم: ٢٦٣٧، ٦٧٧٣، ومسند أحمد ج: ٣، ص: ٢٣٧ والنهاية ج: ١، ص: ١٣٦
٦- الحديد: ٣
٧- الرعد: ١٠
٨- مابين القوسين ساقط من (خ).
٩- الزخرف: ٨٤
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
١١- في (ح)، (خ)، : «طرق».
١٢- المفردات ص: ١٣١
١٣- في (ح)، (خ)، : «الحقيقة»،

«يَامَنْ غَايَةُ مَعْرِفَتِهِ القُصُوْرُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ». [1] وقيل: ظاهر بآياته باطن [2] بذاته. وقيل: ظاهر بأنّه محيط بالأشياء مدرك لها، باطن في أن يحاط به، كما قال تعالى: ﴿لَاتُدْرِكُهُ الأَبْصَارَ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾. [3] وقد روي عن أمير المؤمنين علي [4] رضي الله عنه وكرّم الله وجهه [5] ما يدلّ على تفسير اللّفظتين [6] حيث قال: تجلّى لعباده من غير أن رأوه [7] وأراهم نفسه من غير أن تجلّى [8] لهم، [9] وهذا كلام عظيم القدر لايصدر إلاّ عن مثل أبي بكر وعلي رضي الله عنهما. ولذلك قال بَعض العلماء حين حُكِي عن أمير المؤمنين علي رضى الله عنه: [10] وهذا كلام [11] يحتاج إلى فهم ثاقبٍ وعقلٍ وافرٍ. [12] ولعمري لقد صدق. وقيل: الظّاهر بالأدلة والباطن الّذي لايدرك بالحواس. وقوله تعالى: [13] ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [14] أراد بالظّاهره :النّبوة، والباطنة: العقل [15] وقيل أراد بالظّاهرة النّصرة على الأعداء بالبأس من سلاح ورجال،

١- المفردات ص: ١٣١.
٢- في (س): «وباطن».
٣- الأنعام: ١٠٣.
٤- الكلمة ساقطة من (ز)، (س).
٥- «وكرم الله وجهه» ساقطة من (ح)، (س).
٦- في (ح): «اللفظين»
٧- في (ح)، (خ)، (س): «يروه».
٨- في (ح)، (خ)، : «يتجلي».
٩- المفردات ص: ١٣١.
١٠- في (ح)، (خ)، (س): «كرم الله وجهه».
١١- في (ح)، (خ)، : «الكلام»
١٢- المفردات ص: ١٣١.
١٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٤- لقمان: ٢٠.
١٥- في (ح): «العفو»، وبعد هذه الكلمة: «وقيل أراد بالظاهر المحسوسات».

وبالبـــاطنة:[1] النّصـرة بالملائكة. [وقـيل: أراد بالظّاهر المحسـوسات]،[2] وبالباطنة: [3]المعقولات. والآية شاملة لذلك ولغيره كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاتُحْصُوهَا﴾.[4] وقـرئ هنا: نـعـمـة ونعم [5]جـمـعـاً وإفـراداً، وظاهرة وباطنة يصلحان لوصفهما لما قرّرناه في غير هذا.

والبِطَانُ: حِزَامٌ يُشدّ على البطن، يجمع على بُطُنٍ وَأَبْطِنَة. والأبطنان:[6] عِرقـان يمـران [7]على البطن. وتَبَطَّنَ الأمْـرَ: أى [8]عرفـه باطنا. ومات فلان بِبِطْنَتِهِ: لم يتغـضغض [9]منها بشئ، يضرب ذلك مثلاً لمن مات بخيلاً ومالُه وافر قد حرم نفسـه منه. «ومـات عـريض البِطان»[10] منه. وفـي الحـديث عـن عـبـد اللّه ابن عمرو[11] أنّه قال لعبد الرّحمن:[12]

١- في (ح)، (خ)، (س): «الباطنة»

٢- ما بين القوسين ساقط من (ح)،(خ)،وورارد كماذ كر في هامش رقم:٩.

٣- في (ح)، (خ)، : «الباطنة».

٤- ابراهيم : ٣٤

٥- في (ح)، (خ)، (س): «نعمة ونعم»

٦- في (ح)، (خ)، : «الابطان»

٧- في (خ): «يمدان»

٨- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٩- في (خ):«يتعصعص».

١٠- يضرب به مثلا لمن خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه بشئ، وقد يقال للبخيل إذا مات وترك مالا كثيرا. انظر غريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٧، والمستقصي ج: ٢، ص: ٣٣٩، وجمهرة الأمثال ج: ٢، ص: ٣٦٩، والأمثال لابن سلام ص: ٣١٤، ومجمع الأمثال ج: ٢، ص: ٢٦٨

١١- في جميع النسخ : «عبدالله بن عمر» ، والصحيح ما أثبتناه. والتصحيح من الغريبين ج: ١، ص: ١٨٢ وهو عبدالله بن عمرو بن العاص. قرشي، صحابي ،مكي من النساك. كان يكتب في الجاهلية، ويحسن السريانية. وأسلم قبل أبيه ، ولد سنة ٧ ق هـ، وتوفي سنة ٦٥هـ . وللتفصيل انظر: الأعلام ج: ٤، ص: ١١١.

١٢- هو عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث ، الزهري، القرشي (أبو محمد) . صحابي جليل، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشوري الذين جعل عمر رضي الله تعالي عنه الخلافة فيهم . ولد سنة ٤٤ق هـ . وتوفي سنة ٣٢هـ. انظر: الأعلام ج: ٣، ص: ٣٢١

مَاتَ ببطنته لم يتغضغض [1] منها بِشَيْءٍ. [2] [فهذا ليس من معنى الأول، وإنما استعير لمن خرج من دنياه ولم يثلم دينه منهاشئ] [3] وفي الحديث عن إبراهيم عليه السّلام: [4] «كَانَ يُبْطِنُ لِحْيَتَهُ» [5] أي يأخذ من باطن شعرها. وقال [6] شمر أي يأخذ من تحت الذّقن الشّعر. [7]

١- في (ح)، (خ)، : «يتغصغص».
٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٨٢، والنهاية ج: ١، ص: ١٣٨، وغريب الهروي القاسم ، ج: ٤، ص: ١٦٥، ومجمع الأمثال ج: ٢، ٣ص : ٢٦٧.
٣- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،
٤- في (ز)(س): «صلي الله عليه»
٥- الغريبين ج: ١، ص: ١٨٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٧: «كان النخعي يبطن لحيته» والنهاية ج: ١، ص: ١٣٨.
٦- في (ح) ،(ز)٩ :«قال».
٧- الغريبين ج: ١، ص: ١٨٣.

[فصل الباء والظّا][1]

ب ظ ر:

قال الرّاغب: حكي[2] في[3] بعض القرآت: ﴿**أخْرجَكم من بظور**[4] **أمّهاتكم**﴾[5] وذلك جمع البَظَارَة ،وهي اللّحمة المتدلّية من ضرع الشّاة، والهنة النّابتة من الشّفة العليا فعبّر بها عن الهن كما عبّر عنه بالبضع.[6]

قلتُ: وأيّ معنى لهذه القراءة؟ فإنّ البَظَارة لايخرج منها الولد لا حقيقةً ولامجازاً وأظن قارئها صحّفها وعن علي رضى الله عنه[7] أنّه قال للقاضي شريح[8] في مسئلة سأله إيّاها: «ما تقول[9] فيها أيّها العبد الأبظر»،[10] الأبظر: الّذي في شفته العليا طول مع نتوء[11][12] وهذا من أمير المؤمنين مُفَاكَهةٌ لشريح. وكفى به فضلاً أن سأله مثل أمير المؤمنين، وأن قال له ما قال.

١- مابين القوسين ساقط من (ز) ،(س).
٢- الكلمة ساقطة من (خ) ،(س).
٣- في (ح) :«عن».
٤- في (ح) : «بطون» ، وفي (ز) ، «ظهور»
٥- النحل: ٧٨.
٦- المفردات ص: ١٣٢
٧- في (ح) : «كرم الله وجهه»
٨- هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندر (أبو أمية) من أشهرالقضاة الفقهاء في صدر الإسلام . أصله من اليمن ، ولي قضاء الكوفة في زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية رضي الله عنهم، واستعفي في أيام الحجاج، فأعفاه سنة ٧٧هـ. وكان ثقة في الحديث، مأمونا في القضاء . و توفي ٧٨هـ . وللتفصيل انظر: الأعلام ج: ٣، ص: ١٦١.
٩- في (س): «يقول»
١٠- الغريبين ج: ١، ص: ١٨٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٨ والنهاية ج: ١، ص: ١٣٨.
١١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
١٢- في (ح):«تنوه»

[فصل الباء والعين][1]

ب ع ث:

البَعْثُ: أصله الإثاره والتّوجيه، ومنه بَعَثْتُ البعير.[2] ويختلف[3] باختلاف متعلّقاته. فبعثتُ البعيرَ: أثَرْتُه ووجهته للسّير فانبعث. وبعثتُ رسولي ،أي أرسلته. ومنه: ﴿لَبَعَثْنَا فِيْ كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيْراً﴾.[4] ﴿فَبَعَثَ[5] اللّٰهُ غُرَاباً﴾[6]، أي: قيّضه ويَسّره. وبعث الله الموتى، أي: أقامَهم للحشر. ومنه: ﴿وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ﴾.[7][8] وقوله تعالى:[9] ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾،[10] أي: أيقظناهم؛ سمى إيقاظهم بعثا تشبيهاً للنّوم بالموت وهو الموتة الصّغرى. ومنه: ﴿وَهُوَ الَّذِيْ يَتَوَفّٰكُمْ بِاللَّيْلِ﴾،[11] ثمّ قال: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيْهِ﴾.[12] ﴿فَابْعَثُوا[13] حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ﴾،[14] أي: أرسلوا. وقوله تعالى:[15] ﴿وَلٰكِنْ كَرِهَ اللّٰهُ انْبِعَاثَهُمْ﴾،[16]

١- مابين القوسين ساقط من (ز) ،(س).
٢- في (س): «النفير»
٣- في (ح) (ز):«تختلف».
٤- الفرقان: ٥١.
٥- في (ح)، (خ)، (ز): «وبعث»
٦- المائدة: ٣١
٧- في (ح)، (خ)، (ز): «يحشرون»
٨- الأنعام: ٣٦.
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٠- الكهف:١٢.
١١- الأنعام: ٦٠.
١٢- الأنعام: ٦٠.
١٣- في جميع النسخ : «وابعثو»
١٤- النساء : ٣٥.
١٥- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٦- التوبة: ٤٦.

أي: ذَهابَهم ومضيَّهم. وقوله تعالى: [1] ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾[2] إشارة إلى فرط جهلهم حيث سَمَّوا ما كانوا فيه مرقدا وماكانوا عليه رُقاداً، وقد كانوا في آلمِ الأشياء وأشغلها عن الرّقاد، أو قالوه لأنّه مهيّأ للرُّقاد.

واعلم أنّ البعث نوعان: بشري: كبَعَثْتُ بعيري ورسولي. وإلهي: وهي أيضاً نوعان. نوع اختصّ به ولم يُقْدِر عليه أحد وهو:[3] إيجاد الأعيان، والأجناس والأنواع عن ليس [4]. ونوع أقدرَ عليه بعض خلقه المصطفَين عنده ،كإحياء الموتى ،وإيجاد الخَفّاش من مادّة الطّين على يد عيسى عليه السّلام[5]، وكإحياء بعض الحيوان ،وهو أبلغ من إحياء الموتى،[6] وذلك كما أظهره الله تعالى على يد سيّدنا محمّد صلى الله عليه وسلم من إحياء ذراغ الشّاة، فإنّه كلّمة وأخبره بأنّه مسموم.

ب ع ث ر:

البعثرة: قلب الشّئ وإثارتُه بجعل أعلاه أسفله [7] واسفله أعلاه قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾[8] ويقال: بحثرت. قال الرّاغب: ومن رأى تركيب الرّباعي والخماسي من ثلاثيين [9] نحو: هَلَّلَ وبَسْمَلَ إذا قال: لا إله إلاّ الله. وبسم الله.

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٢- يس: ٥٢.
٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ).
٤- في (ح):« لبس».
٥- « عليه السلام» ساقطة من (س).
٦-الكلمة ساقطة من (ز).
٧- في (ح):« أسفل»
٨- الانفطار: ٤.
٩- في (ح)، (خ)، (س): «ثلاثي»

وقـال:[1] إن بَعْثَر من بُعِثَ وأُثير[2] وهذا لايبعد في هذا الحرف، فإنّ البَعْثَرَة تتضمّن معنى بُعِثَ وأثير[3] انتهي.[4]

قلتُ: مـا ذكـره[5] من نحو: هلّل وبسمل مولّد ليس من اللّغة. وإنّما وُجد مثله في النّسب نحو: عَبْشَمِيّ وعَبْقَسِيّ في النّسبة إلي عبد شمس وعبد القيس، ويلقّب بباب النحت. وقـد اتقنت هذه المسئلة بدلائلها في الكتب المذكورة قبل ذلك.[6]

ب ع د:

بَعْدَ: ظرف زمان يقتضى التّأخّر نقيض قَبْلَ. وحكمها النّصب على الظّرفية ولاينصرفان وقد يُجرّان بمن نحو: «مِنْ قَبْلِكُمْ»[7] و«مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ»[8] ومتى أضيفا لفظاً أعربا، وإن قطعا عن الإضافة ولم يُنْوَ ما أضيفا إليه اعربا أيضاً كقوله:

فَمَا شَرِبُواْ بَعْدُ عَلَى لَذّةٍ خَمْراً.[9]

وقوله:[10]

١- في (ز) (س): «قال».
٢- في (ح)، (خ)، : «اثر».
٣- في (ح)، (خ)، «اثر».
٤- المفردات ص: ١٣٣.
٥- في (ح)، (خ)، : «ذكروه»
٦- الدر المصون ج: ٦ ، ص: ٤٨٨.
٧- البقرة: ٢١
٨- الروم: ٤
٩- البيت من الطويل ، ولم أهتد إلي قائله. وصدره:
ونحن قتلنا الأسد أسد خفية.
انظر الدر المصون ج: ١، ص: ١٠٠، ومعاني القرآن للفراء ج: ٢، ص: ٣٢١، وروايته: «ونحن قتلنا الأسد أسد شوءة» واعراب القرآن للنحاس شاهد رقم : ٥٧٦، ص: ٧٣٥، وروايته: «ونحن قتلنا الأزد أزد شنوءة».
١٠- في (س): «كقوله».

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وكُنْتُ قَبْلاً أكَادُ أغصّ بالماء الفُرَات.[1]

وقيل: هما في الأصل صفتان لمقدّر. فمعنى قولك: جئت من قبل زيد أي من زمن[2] قبل زمن مجئ زيد. وقد حرّرت هذا في غير هذا.[3]

والبُعد ضدّ القرب. يُقال: بَعُدَ يَبْعُدُ بُعْداً، ضدُّ قَرُبَ يَقْرُبُ قُرْباً، وليس لهما حدّ محدود. بل[4] ذلك بحسب المكان،[5] ويكون ذلك في المحسوس وهو الأكثر. والمعقول نحو: ﴿الضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾[6].

وبَعِدَ بالكسر يَبْعَدُ بالفتح: هَلَكَ بُعْداً[7] قال تعالى: ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[8].

وقال آخر:

يَقُولُونَ لاتَبْعَد وَهُمْ يَدْفِنُونَهُ ولَابُعْد إلّا مَا يُوَارِيَ[9] الصَّفَائح.[10]

وقالت خرنق[11]:

١- البيت من الوافر، وينسب إلي عبدالله بن يعرب ، وإلي يزيد بن الصعق والشطر الثاني ساقط في (ز) ،(س).
انظر الدر المصون ج: ١، ص: ١٠٠، وشذور الذهب ص: ١٠٤، والهمع ج: ١، ص: ٣١٠ وابن يعيش ج: ٤، ص: ٨٨.
٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٣- انظر الدر المصون ج: ١، ص: ١٠٠.
٤- في (ح)، (خ)، : «لكن».
٥- في (ح)، (خ)، (س): «ذلك».
٦- سبأ:٨.
٧- في (ح)، (خ)، : «بعد»
٨- هود: ٩٥.
٩- في (س٩:«توار».
١٠- البيت من الطويل، ولم أهتد إلي قائله . انظر : الدر المصون ج: ٤، ص: ١٢٦.
١١- في (س):«جرير»، وفي (ح)، (خ)، «حريق»
وهي الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك بن بني ضبيعة البكرية العدنانية. شاعرة، من الشهيرات في الجاهلية ، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه، توفيت نحو ٥٠ ق هـ. من آثارها :ديوان شعر.انظر:الأعلام ج: ٢، ص: ٣٠٣، وكشف الظنون ج: ١، ص: ٧٨٧، معجم المؤلفين .ج: ٤، ص: ٩٩

لايَبْعَدَنْ قَوْمِي الَّذِيْنَ هُمْ سُمُّ العُدَاةِ وآفة الجُزْرِ[1].

وقد يقال: البُعْدُ في الهلاك، والبُعْدُ في ضد القرب. قال تعالى: ﴿أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ﴾[2]. وقال النّابغة:

في الأدْنَي وَفِي البُعْدِ[3].

وقوله تعالي[4]: ﴿بَلِ الَّذِيْنَ لايُؤْمِنُوْنَ بِالآخِرَةِ في العَذَابِ وَالضَّلالِ البَعِيْدِ﴾[5] أي بُعْداً لايُرجى الرّجوع منه إلى الهدى، كَمَنْ ضلّ عن محجّة الطّريق وتوغّل في ذلك حتى لايُرجى عوده إليها.

وقوله تعالى:[6] ﴿وَمَا قَوْمُ لُوْطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيْدٍ﴾[7]، أي: أنتم[8] تقاربونهم في الضّلال، فلايبعد أن يأتيكم من العذاب مثل ما أتاهم. وقوله: ﴿ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيْدٌ﴾،[9] أي: بَعْثُنا ورجوعنا بعيد لايكاد يصح.[10] وقوله تعالى:[11] ﴿أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ﴾[12] كناية عن أنّهم[13] لايسمعون[14] الحقّ

١- البيت من الكامل، انظر ديوانها.ص: ٢٩.
٢- هود: ٩٥.
٣- البيت من البسيط، وتمامه:
فتلك تبلغني النعمان إن له فضلا علي الناس في الأدني وفي البعد
انظر ديوانه ص: ٢٠
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٥- سبأ: ٨
٦- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٧- فصلت : ٤٤.
٨- في (ح)، (خ)، : «ماانتم»
٩- ق: ٣.
١٠- في (ح)، (خ)، : «يصلح».
١١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٢- فصلت : ٤٤.
١٣- في (ز): « أنتم»
١٤- في (ز): «تسمعون»

نُزِّلوا بمنزلة من ينادى من بُعد فإنّه في مظنة عدم السّماع، وقيل: هو كناية عن عدم الفهم. ويقال في ضده: هو باصرللأشياء[1] عن قرب.

وقوله: ﴿فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾،[2] أي :يتباعد بعضهم في مُشاقة بعض. وفي الحديث:«كَانَ يَبْعُدُ فِي الخَلَاء»،[4]أي:يبعد في الذّهاب إلى التخلى[3]لمعنى فيه.

ب ع ر:

البعير: واحد الإبل، وهو[5] يقع للذكر والأنثى، مثلُ الإنسان يقع للرّجل والمرأة. هذا هو المشهور، وخصّه بعضهم بالجمل قال تعالى: ﴿وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾[6] ويجمع على أبعِرَةٍ وبُعْرَانٍ كَأَرْغِفَةٍ و رُغْفَانٍ وأَبَاعِر وأبْعرة مثل واحدة البعر وهوما[7] يخرج منه. والبمعر: موضع البعر. والمِبْعَار: الكثير البعر.

ب ع ض:

البَعْض: مقلوب البِضْع[8]، فإنهما مصدران بمعنى القطع، والبَعض المقابل للكلّ، هو قطعة من الكلّ. ومنه البَعُوض تصوّر[9] منهالصغرها[10]أنّها قطعة من

١- في (ح)، (خ)، (س): «ناظر الاشيا»
٢- البقرة: ١٧٦
٣- الغريبين ج: ١، ص ١٨٥، وعبارته: «أنه كان يبعد في المذهب إلي الخلاء» وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص ٧٨ والنهاية ج: ١، ص: ١٣٩. والرواية : «كان إذا أراد البراز أبعد».
٤- في (ح)، (خ)، : «الخلاء»
٥- في (ح)، (خ)، :«وقد»
٦- يوسف: ٧٢
٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٨- زيدت ي (س) بعد «البضع»: «قلب بعض»
٩- في (س)٩:«ويصور».
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

غيرها، ويجمع على أبعاض.

وبَعَضتُ الشّئ :جعلته أبعاضاً، كجزّاته: جعلته أجزاء .وزعم أبو عبيدة [1] أنّه يكون بمعنى كلّ في [2] قوله تعالى: ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾[3] واستشهد بقوله:

أو يَرْتَبِطْ بَعَضَ النُّفُوس حِمَامُهَا [4][5]

وقد ردّ عليه الناس هذه المقالة. قال الرّاغب: وفي قوله هذا قصور نظرٍ منه. وذلك [6]أنّ الأشياء على [7] أربعة أضرب، ضرب في بيانه مفسدة، فلايجوز لصاحب الشّرع أن يبينه [8] كوقت القيمة ووقت الموت [9]. قلتُ في قوله فلايجوز لصاحب الشّرع، عبارة غير سديدة [10] ولو [11] قال: فلايجوز بيانه لمصلحة علمها الشّارع لكان [12] أحسن.

قال: وضَرْب معقولاً [13] ويمكن للنّاس إدراكه من غير نبيّ كمعرفة الله

١- في (ح)، (خ)، : «أبوعبيد»

٢- في (ح)، (خ)، :«من»

٣- الزخرف: ٦٣

٤- البيت من الكامل. وهو للبيد، وصدره:
تراك أمكنة إذا لم أرضها.
ويروي: «أويعتلق...
انظر ديوانه ص: ٣١٣.

٥- مجاز القرآن لأبي عبدة ج: ٢، ص: ٢٠٥. ورواية الشطر الثاني : «أو يعتلق...»

٦- في (ح)، (خ)، : «وعلي»

٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٨- في (ح)، (خ)، : «ينبه عليه»

٩- المفردات ص: ١٣٤.

١٠- في (ح)، (خ)، : «سديد».

١١- في (ح)، (خ)، : «لو».

١٢- في (ز): «كان.

١٣- في جميع النسخ : «معقولا»،وفي المفردات «وضربٍ معقولٍ»
المفردات ص: ١٣٤.

تعالى[1] ومعرفته[2] في خلق السموات والأرض، فلايلزم صاحب الشّرع أن يبينه ألا ترى كيف أحال معرفته على العقول في قوله تعالى: ﴿قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ﴾.[3] وقوله تعالى[4]: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ﴾[5].

وضربٍ يجب عليه بيانه كأصول الشّرعيّات المختصّة بشرعه.

وضربٍ يمكن الوقوف عليه بما[6] بينه صاحب الشّرع كفروع الأحكام. فإذا اختلف النّاس في أمر غير الّذي يختصّ بالنبي بيانه فهو مخير بين أن يبين وبين ألا يبين، حسبما يقتضيه اجتهاده وحكمته.[7][8] فإذا لم يُرِد في الآية كلّ ذلك وهذا ظاهر لمن ألقى العصبيّة عن نفسه. وأمّا الشّاعر فإنّه يعني نفسه. والمعنى إلاّ أن يتداركني الموت، لكن عَرّض ولم يصرّح حسبما بني عليه جبلّة الإنسان في البعادي من ذكر موته. قلت: ما ذكره من الإنكار على أبي عبيدة صحيح. والبيت الّذي أنشد للبيد وأوّله[9]:

تَرّاكُ أمكنةٍ إذا لَمْ أرْضَهَا أو يَرْتَبِطْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا.

١- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٢- في (س)،(ح)،(خ): «تفكره».
٣- يونس: ١٠١.
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٥- الأعراف: ١٨٤.
٦- في (ح)، (خ)، :«مما»
٧- في (ح)، (خ)، : «يثبت»
٨- المفردات ص: ١٣٤
٩- في (ح)، (خ)، : «وهي»
٨- في (ح)، (خ)، : «أوله».
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

وأبو عبيدة هذا وإن كان إماماً إلاّ أنّه كان يضعف في علم الإعراب وفي بعض فهمه. ولمّا حكى الزّمخشريّ عنه هذه المسئلة قال: إن صحّت هذه[1] الرّواية عنه فقد حَقّ فيه قول المازنى[2] في مسئلة العلقى[3]: كان أجفى[4] من أن يفقه[5] ما أقول له.[6] قلت: هذه مسئلة جرت بينه وبين أبى عثمان ذكرتها مستوفاة في درّ المصون[7]. وقال ثعلب: كان وعدهم عذابين، أحدهما في الدنيا، والآخر في الآخرة[8]، فلذلك قال: ﴿بَعْضَ الَّذِي[9] يَعِدُكُمْ﴾[10] وهو الّذي في الدّنيا[11]. وقال اللّيث: بَعْضٌ: صِلَةٌ ،أي: زائدة والمعنى يصبكم الذى يعدكم[12]. وهذان القولان أعني الأوّل والآخر ضعيفان. أمّا الأوّل فلمّا تقدّم،

١- الكلمة ساقطة من (ز) (س).

٢- في (ح)، (خ)، : «المارمين»، وفي (ز) (س) : «المازني»، وهوالصحيح وقد أثبتناه. وهو بكر بن محمد بن بقية المازني، البصري (أبوعثمان) نحوي ، لغوي ، أديب، عروضي. روي عن أبي عبيدة وأخذ عنه المبرد. وتوفي بالبصرة سنة ٢٤٨هـ. من تصانيفه: علل النحو، كتاب التصريف، وكتاب العروض. وللتفصيل انظر:
تاريخ بغداد ج: ٧ ص: ٩٣،٩٤، معجم الأدباء ج: ٧، ص: ١٠٧-١٢٨، شذرات الذهب ج: ٢، ص: ١١٣-١١٤.

٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٤- في (ح)، (خ)، : «أخفي»

٥- في (ح)، (خ)، : «أن اتفقه»

٦- الدر المصون ج: ٦، ص: ٣٨. ومسئلة المازني معه هي أن أباعبيدة قال للمازني: ما أكذب النحويين يقولون هاء التانيث لا تدخل علي ألف التانيث، وأن الألف في «علقي» ملحقة . قال: فقلت له : و ما أنكرت من ذلك ؟ فقال: سمعت رؤبة ينشد يحط في علقي
فلم ينونها. فقلت: ما واحد علقي؟ قال : علقاة. قال المازني: فأسفت له لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا

٧- الدر المصون ج: ٦، ص: ٣٨

٨- في (ز) (س) : «الأخري»

٩- غافر: ٢٨.

١٠- الغريبين ج: ١، ص: ١٨٥

١١- في (ح)، (خ)، : «بعد الذي»

١٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٨٦

وأمّا هذا فلأن الأسماء لا تزاد. وقال الخليل: يقال: رأيت غِربانا تتبعّضُ [1] أي تتناول[2] بعضها بعضاً.

ب ع ل:

البَعْلُ: الزّوج، و زوجة: بعلة واشتقّ من لفظة مصدر، وبَعَل يَبْعَلُ،[3] بَاعَلَ يُبَاعِلُ مُبَاعَلَةً، كَنّوا بذلك عن الجماع. ومنه الحديث في أيّام التّشريق: «إنّها أيّامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ[4]». ويقال: بَعَلَ يَبْعُلُ ويَبْعَلُ بَعْلاً وبُعُولَةً إذا صَارَ بعلاً. واسْتَبْعَلَ فهو مُسْتَبْعِلٌ كذلك.

والبَعْل أيضاً: مالك الشّيءِ وسيّدهُ، وذلك أنّهم تصوروا مِن بَعْل المرأة لما كان مستولياً عليها ومستعلياً أنّه مالكها. سَمّوا ربّ الشّيء بَعْله، يقال: هذا بعلُ هذه الدّار. قوله تعالى[5]: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً﴾[6] يعني إلهاً سوى الله، وذلك لما تقدّم من تصوّرهم استعظام البَعْل بالنسبة إلى المرأة. فسمّوا معبودهم المتقرب به إلى[7] الله، كما زعموه بعلاً، أو سمّاه بما كانوا يقولون إنّه سيّدهم وعظيمهم.

١- في (ح)، (خ)، : «يبعضض» ، وفي (ز) (س): «تبعضض» ، والصحيح ما أثبتناه. والتصحيح من المفردات : ص: ١٣٥

٢- في (ح)، (خ)، : «يتناول».

٣- في (ح)، (خ)، (س): «وبعل بعيل» ، وفي (ز): «فعل فعيل»، والصحيح ما أثبتناه، والتصحيح من الغريبين ج: ١، ص: ١٨٧

٤- الغريبين: ١، ص: ١٨٧، وغريب الهروي ج: ١، ص: ١٨٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٣، والنهاية ج: ١، ص: ١٤١.

٥- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).

٦- الصافات : ١٢٥.

٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

قيل: كان صنماً من ذهبٍ [1] في قصة مذكورة في التّفسير الكبير [2][3].

وقيل: البعل :مَن تجب طاعته، وهو من معنى الزّوج أيضا. والبَعْلُ: الكَلّ على أهله، وذلك لأنّ العالي على غيره يستبعل عليه أمرَه ونَهيه فسمّى بعلاً لذلك. وفي الحديث: «أنّ رَجُلاً قَالَ أُبَايِعُكَ عَلَى الْجِهَادِ. فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ [4]؟». قال الهروي: البَعْلُ: الكَلُّ. يقال صار بعلاً على أهله، أي: كَلاً وعيالاً. وقيل: أراد هل بقي عليك من تجب طاعته عليك كالوالدين والأهل والولد؟ [5]

قلتُ: هذا الثّاني ظاهر، وأمّا الأوّل فلامعنى له في الحديث إلاّ أن يكون تأويله: هل لك من تجب [6] عليك نفقته [7]؟ عليك بسبب كونه كَلاً وعيالا [8] على غيره. ولتصوّر الاستعلاء سَمّوا الأرض العالية على غيرها بعلاً، والنّخل الّذي يشرب بعروقه بعلاً. وفي الحديث: «فيما [9] سُقِيَ بَعْلاً العُشْرُ». [10] وتصوّر [11] [من البعل] [12] الّذي هو النّخل قيامه وثبوته في مكانه. فقيل: بَعِلَ فُلان بأمره: إذا دهش وثبت في مكانه ثبوت النّخل في مقرّه.

١- في (س): «و».
٢- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٣- لم أجد التفسير الكبير . انظر المسألة في الدر المصون ج: ٥،ص : ٥١٢
٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٨٧، والنهاية ج: ١، ص: ١٤١، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٩
٥- الغريبين ج: ١، ص: ١٨٧
٦- في (س) : «يجب»
٧- في (ح)، (خ)، : «نفقته عليك»
٨- في (ح)، (خ)، :«عيلا».
٩- في (ح)، (خ)، (س): «فيما».
١٠- الغريبين ج: ١، ص: ١٨٩٨، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٧٩، والنهاية ج: ١، ص: ١٤١، والبخاري برقم : ١٤١٨.
١١- في (س) : «يصور»
١٢- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،

[فصل الباء مع الغين][1]

ب غ ت:

البَغْتُ: مجيءُ الشّيءِ على غفلة من حيث لايحتسب. والبغتة كذلك، قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾،[2] أي: فاجأتهم من غير علم لهم بمجيئها. ويقال: بَغَتَ الشّيءُ بَغْتاً وبَغْتَ يَبْغُتُ فهو باغت. قال الشّاعر:

إذَا بَغَتَتْ أشْيَاءَ قَدْ كَانَ قَبْلَهَا قَدِيْماً فَلَاتَعْتَدَّهَا بَغَتَاتِ[3].

وبَغَتَ يكون قاصراً [كما تقدّم]،[4] ومتعدّيا. يقال: بغته الأمر يَبْغَتُه بَغْتاً وبَاغَتَه يتباغته[5] مباغتة. كما يقال: فجأه الأمرُ يفجُؤُهُ. فجأ وفاجأ ه يفاجئه مُفَاجَأةً. وقال يزيد بن ضبة الثقفي[6]:

ولَكِنَّهُمْ مَاتُواْ ولَمْ أدْرِ بَغْتَةً وأفْظَعُ شَيءٍ حِينَ يَفْجَؤُكَ البَغْتُ[7].

وقوله: ﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾[8] يجوز نصبها من أوجهٍ؛ أحدها: أنها حال من الفاعل

١- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).
٢- الأنعام: ٣١
٣- البيت من الطويل، وهو لابن الرومي . انظر ديوانه ج: ١، ص: ٣٧٧
٤- مابين القوسين ساقط من (س).
٥- في (ح)، (خ)، : «ساعة»
٦- هو يزيد بن مقسم الثقفي من مواليهم ، وضبة أمه. شاعر كبير من أهل الطائف بالحجاز، مات أبوه وهو صغير، فحضنته أمه، فنسب إليها.توفي سنة ١٣٠هـ . وله شعر . وللتفصيل انظر : الأعلام ج: ٨ ص: ١٨٩.
٧- البيت من الطويل ، انظر اللسان ، والتاج، والصحاح مادة (بغت». وعجزه في الغريبين ج: ١، ص: ١٩٠.
٨- الأنعام: ٤٤.

أي باغتين، أو من المفعول أي مَبغوتين، وإمّا على المصدر من معنى عامله كأنه قيل أُخِذ بغتة[1].

ب غ ض:

البُغض: نفارُ النّفس عن [2]الشّيء الّذي ترغبُ عنه. وهو ضد الحبّ فإن الحب[3] استئناس [4]النفس إلى الشّئ الّذي ترغب فيه. وقوله تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمِ﴾[5] إشارة إلى ما يظهر من أثرها علي ألسنتهم حيث يتكلّمون بما يدلّ عليها، وإلاّ فالبغضاء أمرٌ معنوىٌ محلّها القلب.

وقوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾[6] إشارة إلى ما يحدث عند شرب الخمر من الأفعال والأقوال المؤدية إلى الإحن [7]والسخائم [8]وهي البغضاء. وفي الحديث: «وَلاَتَبَاغَضُوا[9]» يُقَال: أَبْغَضته أُبْغِضُهُ[10] إبْغَاضاً، فأنا مُبْغِضُه. وعلى هذا فالبغض اسم والمصدر كالعطاء بمعنى الإعطاء.

ونقل الرّاغب أنّه يقال: في بَغُضَ الشّئ بُغْضاً وبغضته بَغْضَاء[11][12].

١- في (ح)، (خ)، : «كان اخذ بغتة».
٢- في (ح)، (خ)، : «علي».
٣- «فان الحب» ساقطة من (ح)، (خ).
٤- الكلمة ساقطة من (ز).
٥- آل عمران: ١١٨.
٦- المائدة: ٩١.
٧- في (ح)، (خ)، : «الآخرة»
٨- في (ح)، (خ)، :«الشحناء»
٩- النجاري برقم : ٤٨٤٩، ٥٧١٧، ٥٧١٩، ٦٣٤٥.
١٠- في (ح)، (خ)، : «وأبغضة»
١١- في (ح) (ز) : «وبغضاء»
١٢- المفردات: ص: ١٣٦.

فاقتضى ذلك أن يقال: بغضت زيداً ثلاثيًا متعدّيًا. فالبغض مصدر بنفسه. وفي الحديث: «إنّ اللهَ يَبْغضُ الفاحشَ المتفحّش[1]»، وتأويله البُعد من فيضه وتوفيق إحسانه[2] منه.

ب غ ل:

قال الله[3] تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ﴾[4]. البغال: جمع بغلٍ، وهو المتولّد بين الحمار والفرس. فتارة يكون أبوه حماراً وأمّه فرساً، وتارة بالعكس. وهو أقوى الحيوانين، وخُصّ بعدم التّناسل، ولقوته وخُبثه قيل في وصف النّذل من النّاس هو بَغْلٌ نَغْلٌ[5]. ولقوّته شُبّه به البعير في سعة سيره، فقيل: قد تبغّل البعير يتبغّل تبغلاً[6] فهو مُتَبغِل. وما أغرب ما اتّفق أن وقع هذا الجنس بين الجنسين المتولّد هو منهما في اللّفظ. فقال: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ﴾، وقدم أشرف طرفيه وهو الخيلُ.

ب غ ى:

طلبُ تجاوز الاقتصاد فيما يُتَحرّى تجاوزه،[7] تجاوزه أو لم يتجاوزه. وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِينًا﴾[8][9] هو افتعال من البغي بمعنى الطّلب.

١- مسند أحمد ج: ٢، ص: ١٩٩، والمعجم الأوسط ج: ١، ص: ٢٢١.
٢- في (ح)، (خ). : «من احسانه».
٣- الكلمة ساقطة من (ز) ،(س).
٤- النحل : ٨.
٥- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
٦- في (ح)، (خ)، : «تبغيلا»
٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
٨- الكلمة ساقطة من (س).
٩- آل عمران: ٨٥

وأكثر استعمال البغي في الأشياء المذمومة، لاسيّما إذا أطلق نحو: في زيد بغي، وقد بغى زيد على عمرو.

وقال الراغب بعدما ذكر أنّ البغي طلب تجاوز الاقتصاد[1]: فتارة يعتبر في القدر الذي هو الكميّة وتارة يعتبر في الوصف الّذي هو الكيفية[2].

فيقال:بغيت وابتغيت[3]أي طلبت أكثر ممّا وجب[4]وكلّ موضع ذكر فيه البغي فلابدّ من معنى المجاوزة فيه كقولهم: بَغَتِ المرأة أي تجاوزت في الفجور الحَدّ. قال تعالى: ﴿وَلَاتُكْرِهُواْ فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾،[5] أي :على الفجور لأنّهن جاوزن ما ليس لهنّ.

وبَغَى الجَرْحُ أي تجاوز حدّ الفساد. وبَغَتِ السّماء: تجاوزت الحدّ[6]في المطر. وبغى زيد أي أفسد، إذا تجاوز ما ليس له تجاوزه. ومنه قوله تعالى[7]: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ[8] بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾.[9] وأنشد المأمون[10] حين بغى عليه أخوه الأمين:[11]

١- في (ح)، (خ)، : «في الاقتصاد»
٢- المفردات : ١٣٦.
٣- في (ح)، (خ)، : «بغت وابتغت»
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
٥- النور: ٣٣.
٦- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٨- في (ز) : «عوقب»
٩-الحج: ٦٠.
١٠- هو عبدالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، (ابوالعباس) عالم ، محدث، نحوي لغوي سابع الخلفاء من بني العباس في العراق. ولد سنة ١٧٠هـ وتوفي ٢١٨هـ . انظر: الأعلام ج: ٤، ص: ١٤٢.
١١- هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور : خليفه عباسي أديب، شجاع ، رقيق الشعر ، مكثر إنفاق الأموال . . ولد سنة ١٧٠هـ وتوفي ١٩٨هـ .وللتفصيل انظر: الأعلام ج: ٧، ص: ١٢٧.

يا طالب البَغْيَ إنَّ البَغْيَ مَصْرَعُهُ فَارْتَعْ فَخَيْرُ فِعَالِ المَرْءِ أَعْدَلُهُ

فَلَوْ بَغَى جَبَلٌ يَوْماً عَلَى جَبَلٍ لاندكَّ مِنْهُ أَعالِيهِ وَأَسْفَلُهُ[1]

وقال آخر[2]:

نَدَمَ البُغاةِ ولاتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ وَالْبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ[3].

وقال الراغب: والبغي على ضربين: أحدهما محمود، وهو تجاوز البذل[4] إلى الإحسان والفرض إلى التطوّع. والثّاني مذموم وهو تجاوز الحقّ إلى الباطل أوما تجاوزه[5] من الشبه كما قال: «الحَقُّ بيِّنٌ، وَالبَاطِلُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، وَمَنْ وَقَعَ[6] حَوْلَ الْحِمَى أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ[7]». ولأنّ البغى[8] قد يكون محموداً ومذموماً، قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ**﴾[9]. فخصّ العقوبة بمن بغيه بغير الحقّ. وقال اللحيانى[10]: أصل البغي الحسد، وسمّي الظّلم[11] بغياً لأنّ الحاسد ظالم[12].

١- البيتان من البسيط، ولم أهتد إلي قائلهما.

٢- (ح)، (خ)، : «الآخر»

٣- البيت من الكامل، وهو لمحمد بن طلحة التميمي أو للمهلهل. انظر : المقاصد النحوية ج: ٢، ص: ١٤٦، والخزانة ج: ٤، ص: ١٧٥، والهمع ج: ١، ص: ١٢٦.

٤- في (ح)، (خ)، : «الحق».

٥- في (ح)، (خ)، : «وتجاوزه».

٦- في (ح)، (خ)، : «وقع»

٧- البخاري برقم: ٥٢، ١٩٤٦، ومسلم برقم : ١٥٩٩، وفتح الباري ج: ١، ص: ١١٦، والمفردات ص:١٣٦

٨- في (س): «والبغي»

٩- الشوري: ٤٢

١٠- في (ح)، (خ)، : «الحباني»

١١- في (س): «البغي ظلما».

١٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٩١.

قلتُ هو داخل في قولنا تجاوزة [1] الحدّ، لأنّ الحاسد تجاوز ما ليس له. واستدلّ على أنّ البغي الحسد بقوله تعالى [2]: ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [3]. وقيل: البغي: الاستطالة على النّاس والكِبْرُ. ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ [4] إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾. [5] وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾، [6] أي: وبال بغيكم راجع عليكم [7]. وقوله: ﴿إِذَا هُمْ يَبْغُونَ﴾، [8] أي: يفسدون. وقوله تعالى [9]: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾. [10][أي غير متعدّ ما حدّ له [11]]. وقال ابن عرفة: ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ ،غَيْر طالبها وهو يجد [12] غيرها ولا عادٍ أي غير متعدّ ما حُدّ له [13][14]. قال الأزهري: غير باغ. أي غير ظالم بتحليل ما حرّم الله تعالى، ولا عادٍ أي غير متجاوز للقصد [15]. المؤرج السدوسي [16]:

١- في (ح)، (خ)، : «مجاوزه».
٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز)،
٣- الشوري: ١٤.
٤- الكلمة ساقطة من (ز) (س) .
٥- الأعراف: ٣٣.
٦- يونس: ٢٣.
٧- في (ح)، (خ)، : «اليكم»
٨- يونس: ٢٣.
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٠- البقرة: ١٧٣.
١١- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).
١٢- في جميع النسخ : «عند» ، والصحيح ما أثبتناه،والتصحيح من الغريبين ج: ١، ص: ١٩١.
١٣- الغريبين ج: ١، ص: ١٩١.
١٤- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
١٥- الغريبين ج: ١، ص: ١٩١،١٩٢.
١٦- في (ح)، (خ)، : «المورج الدوسي» ، والصحيح ما أثبتناه وهو مؤرج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن سعد بن حرملة السدوسي، البصري ، (ابوفيد)٩ نحوي ، لغوي ، شاعر ، نسابة. ولد بالبصرة، وأخذ العربية عن الخليل بن أحمد ، توفي بالبصرة سنة ١٩٥هـ. من تصانيفه: غريب القرآن ، والمعاني ، وله شعر. وللتفصيل انظر : معجم الأدباء ج: ١٩، ص: ١٩٦ - ١٩٨، بغية الوعاة ص: ٤٠٠، معجم المؤلفين ج: ١٣، ص: ٣٣، والأعلام، ج: ٧ ص: ٣١٨.

أي لايبـــــغى [1] فيأكله غير مضطرٍ إليه، ولا عاد: أي لايُعدو شبعه، وقيل [2]: غير باغ: أي غير خارج على الإمام، ولا عاد: أي بقطع طريق ونحوه أي فهذا لايرخصّ له في ذلك [3] وقال الحسن: غير متناول للذّة ولامتجاوز سَدّ الجـوعـة [4]. وقال مجاهد: غير باغ على الإمام ولا عاد في معصية طريق الحقّ [5]. وقيل: غير باغ: أي غير طالب ما ليس له طلبه، ولا متجاوز غير ما رسم له. وقولهم: بغى بمعنى تكبّر، راجع إلى ما قدّمته، فإنّه تجاوز منزلته إلى ما ليس له تجاوزه. وقد فرّقوا بين بغيتك[وابغيتك فقالوا: بغيتك كذا، أى: بغيته لك، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ ﴾ [6] وأبْغَيتُكَ: أعنتك [7] على البغاء، أي على طلبه.

وابتغى مطاوع بغي] فاذا قيل ينبغي أن يكون هكذا فهو اعتبارين، أحدهما ما يكون للفعل نحو: النّار ينبغي أن تحرق الثّوب. والثّاني بمعنى الاستئهال نحو: فلان ينبغي أن يُعطى لِكرمة [8] وعلى المعنيين جاء قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾، [9] أي: لايتسخّر له ولايتسهّل له. قال الرّاغب: ألا ترى

١- في (ح)، (خ)، (س): «يبتغي»
٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٩١.
٣- انظر القرطبي ج: ٢، ص: ٢٣١.
٤- المفردات ص: ١٣٧، والقرطبي ج: ٢، ص: ٢٣١ ،والدر المنثور ج: ١، ص: ٤٠٨
٥- المراجع السابقة.
٦- التوبة: ٤٧.
٧- مابين القوسين في (ح)، (خ)، : «اعنتك علي البغاء أي علي طلبه وابتغي مطاوع بغي وابغيتك فقالوا بغيتك كذا أي بغيته لك ومنه قوله تعالي : «يبغونكم الفتنة» وأبغيتك».
٨- في (ح)، (خ)، :«الكرامة»
٩- يس: ٦٩.

لسانه لم يكن يجري به[1] ؟ قلتُ: ولذلك كان إذا تمثّل بشئ من الشّعر أتى به على غير نظمه. كما يُحكي أنّه تمثّل بقول طرفة فقال:

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كنتَ [2] جَاهلاً وَيَأتِيْكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ بالأخبارِ [3][4].

فلقّنه أبوبكر: ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد. فلم يقله وقد نُقل أنه تكلم بشئ على سبيل الاتّفاق. وقد أتقنا هذه المسئلة وخلاف النّاس في أنّه هل كان مصروفاً عن ذلك بطبعه ،أو كان في قدرته ولكنّه لم يقله، في كتابنا التّفسير الكبير[5].

وابتغى: افتعل[6] من البغي. وقد غلب اختصاصَها بالاجتهاد[7] في الطّلب، فان كان ذلك المطلوب محموداً فابتغاؤه كذلك وكذا عكسه. فقوله تعالى:[8] ﴿ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوْهَا﴾[9] وقوله: ﴿يَدْعُوْنَ يَبْتَغُوْنَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ﴾[10][11] محمود. وقوله: ﴿لَقَدْ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ﴾ مذموم.[12]

وقولهم: ماأَنْبغي لك، وما أَبْتَغي لك كذا، أي ما يصلح ولايتسهّل.

١- المفردات ص: ١٣٧.
٢- في (ح)، (خ)، : «أنت»
٣- في (ح)، (خ)، : «الاخبار»
٤- البيت من الطويل . انظر ديوانه ص: ٤١، رواية عجزه: ويأتيك بالأخبار من لم تزود.
٥- لم أجده.
٦- في (ح)، (خ)، :«وابتغي تفسير الكبير افتعل».
٧- في (ح)، (خ)، (س): «للاجتهاد »وفي (ز):«لإجهاد »والتصحيح من المفردات ص : ١٢٧
٨- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٩- الاسراء: ٢٨.
١٠- الاسراء : ٥٧.
١١- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،
١٢- التوبة: ٤٧ .

وقوله عليه الصّلاة والسّلام: «لايَتَبَيَّغْ بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ»[1]. قال الكسائي هو من البغي[2] فقلب ومعناه: هيجان[3] الدّم.[4] ويجمع باغ على بُغَاةٍ وهو قياسه، كعارٍ وعُراة، ورامٍ ورمُاه وعلى بُغْيَان. وفي الحديث: «فَانْطَلِقُواْ بُغْيَاناً»[5]، وذلك: نحو:راع ورعيان. والأوّل هو القياس. قال:

وإلا[6] فَاعْلَمُواْ أنَّا وَأَنْتُم بُغَاةٌ ما بقينا[7] في[8] شقاق.[9]

[ندم البغاة ولات ساعة مندم][10]

١- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨١.
٢- في (ح)، (خ)، : «من هيجان»
٣- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٢.
٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٣، والنهاية ج: ١، ص: ١٤٣، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨١
٥- في (ح)، (خ)، : «إلا»
٦- في (ح)، (خ)، : «يبقيان»
٧- في (ح)، (خ)، : «من»
٨-
٩- البيت من الوافر. وهو لبشر بن أبي خازم . انظر ديوانه ص: ١٦٥
١٠- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)، (س):. وهذا صدر البيت وعجزه:
والبغي مرتع مبتغيه وخيم.
وروي ابن السكيت في كتابه «الأضداد».
ولتعرفن خلائقا مشمولة ولتندمن ولات ساعة مندم.
انظر الخزانة ج: ٢، ص: ١٤٧. و معاني الفراء ج: ٢، ص: ٣٩٧.

[فصل الباء والقاف][1]

ب ق ر:

البَقَرَ:[2] اسم جنس واحدُه بقَرة، فيطلق على الذكر والأنثى، فيقال: بقرة ذكر وبقرة أنثى، لكن استغنى عن ذلك بقولهم ثور. وجمعه باقر كحامل في جمع حمل. وقرئ: ﴿إِنَّ البَاقِرَ﴾[3] وبقير كحليم، وبقور واشتقّ[4] من لفظه فعل لما يُحدثه هو، فقيل بَقَرَ الأرْضَ أي شقّها بحرثه إيّاها يبقرها بَقْرا. ثم قيل ذلك في كلّ شَقٍّ متّسع، فقيل: بَقَرْتُ بَطْنَ فلانٍ ،أي: شققته شقّاً متّسعاً.

وبَقَرَ فُلانٌ في الأرض: إذا اتسع في سفره، فقطع أرضا[5] بعد أرض وسمّي محمد[6] بن علي [كرّم الله وجهه][7] ورضى اللّه عنهما: بالباقر لاتّساعه في دقائق الأمور والعلوم وشقّه في بواطنها فضلاً عن ظواهرها. وتبقرّ الرّجل في المال وفي سيره: اتّسع فيهما. والبيقران: نبت يَسْرُعُ شقُّه الأرض بعروقه ولخروجه

١- مابين القوسين ساقط من (س).

٢- البقرة: ٧٠

٣- وقرأبها يحيي بن يعمر . انظر القرطبي ج: ١، ص: ٤٥٢

٤- في جميع النسخ : «واشتق».

٥- في (ح)، (خ)، : «أرض».

٦- في جميع النسخ : «علي»، والصحيح ما أثبتناه. وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي، الباقر رضي الله عنه، لأنه بقرالعلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقر في العلم. انظر : سير اعلام النبلاء ج: ٤، ص: ٤٠١. ووفيات الأعيان ج: ٤، ص: ١٧٤.

٧- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).

منها. وفي الحديث :«نُهِيَ عَنِ التَّبَقُّرِ في الأَهْلِ والمَالِ»،[1] أي الاتّساع. وأصل التّبقّر:[2] التّفتح لما قدّمناه.[3] وفي حديث عثمان: «إنَّهَا بَاقِرَةُ كَدَاءِ الْبَطْنِ»،[4] أراد أنّها مفسدة للدّين، مفرّقة للنّاس. وشبهها بداء البطن لأنّها لايُدْرَي[5] ما هاجها ولاكيف يتأتى لها. وفي حديث ابن عبّاس في شأن[6] الهُدهد: «فَبَقَرَ الأَرْضَ»[7] أي فشقّها ببصره حتّى رأي الماء وهذا معنى قول[8] شمر نَظَرَ موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض.[9]

ب ق ع:

﴿البُقعة﴾:[10] الموضع الخاص. قال اللّيث: هي قطعة من الأرض على غير هيئة الّتى إلى جنبها.[11] ولذلك يقال فيمن كان فيه سواد وبياض أبقع. وقيل للغراب: أبقع، وهو جنس منه. ولذلك قال الفقهاء: و الغراب الأبقع.[12] ومن

١- الغريبين ج: ١، ص : ١٩٤ ، مسند أحمد ج : ١ ، ص ، ٤٣٩ ، والفائق ج : ١ ، ص : ١٠٤ ، وغريب أبي عبيد ج ، ٢ ، ص : ٥٢،٥١ .

٢- في (ص) : « التبيقر».

٣- في (س) . « قدمنا » .

٤- غريب أبي عبيد ج : ٢، ص : ٥٢ ، والغريبين ج : ١، ص : ١٩٤ ، وانهاية ج : ١، ص : ١٤٤، وغريب ابن الجوزي ج : ٢١ ص : ٨١ وافائق ج ١ ،، ص : ١٠٤ .

٥- في جميع النسخ : « تدري»، والصحيح ما أثبتناه، والتصيحيح من الغريبين ح : ، ص : ١٩٤ .

٦- في (س): «بيان»

٧- الغريبين : ج: ١، ص: ١٩٤، والنهاية ج: ١، ص: ١٤٤، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨١

٨- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٩- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٤-١٩٥

١٠- القصص: ٣٠

١١- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٦

١٢- وتمام الحديث: «أنه أمر بقتل خمس من الدواب، وعدمنها الغراب الأبقع» وفي(ز):«ولا الغراب» والصواب ما أثبتناه.

انظر النهاية ج: ١، ص: : ١٤٥ والبخاري برقم : ١٧٣١ وغراب أبقع: فيه سواد وبياض . اللسان (بقع) .

ذلك الحديث: «يُوشِكُ أن يُستَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ الشَّامِ».[1] قيل: سبايا الرّوم ومماليكُهم. قيل لهم ذلك لاختلاط ألوانهم بياضٌ وصفرةٌ. وغلط القتيبى هذا وقال: أراد أنّ العرب تنكح نساء الروم فينسلون، فتملك أولادهم وهم البقعان لأن فيهم من سواد العرب وبياض الرّوم.[2]

ورجل باقعة: إذا كان ذا هيبة. وأصله أنّه اسم لطائر في غاية الحذر، إذا شرب نظر يمنة ويسرة. وفي حديث القبائل: أنّ عليًا قال لأبي بكر: لَقَدْ عَثَرْتَ من الأئمة عَلَى بَاقِعة».[3] وفي حديث آخر: «فَفَاتَحْتُهُ فَإذَا هُوَ بَاقِعَةٌ».[4] ثمّ استعملت البقعة في مطلق المكان وإن لم يكن فيه مخالفة لما إلى جنبه. وفيها لغتان: بُقْعَةٌ وبَقْعَةٌ بالضمّ والفتح، فمن ضم[5] جمعها على بُقَع كغُرَف، ومن فتح جمعها على بقاع كجفان.

ب ق ل:

قال تعالى: ﴿مِنْ بَقْلِهَا﴾[6] والبقلُ ما لايثبت أصله وفرعه في الشّتاء. وقيل: البقل ما لا ساق له، خلاف الشّجرة،[7] واستعير منه بَقَل [شَارِبُ الصبى، وبَقَلَ ناب البَعير، وأبْقَل المكانُ: صار ذا بقل، نحو:][8] أعشب. قال:

١- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٦، وغريب أبي عبيد ج: ٤، ص: ٢٠٦، والفائق ج: ١، ص: ١٠٦، والنهاية ج: ١، ص: ١٤٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨١

٢- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٦-١٩٧

٣- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٧، والنهاية ج : ١، ص: ١٤٦ وروايته في الغريبين : «من الأعراب»

٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٧، والنهاية ج: ١، ص: ١٤٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٢.

٥- في (ح)، (خ)، : «ضمها»

٦- البقرة: ٦١

٧- في (ح)، (خ)، (س): «الشجر»

٨- مابين القوسين ساقطة من (ح)، (خ)،

فلا [1] مزنة وَدَقَتْ وَدْقَهَا ولا أرْضٌ [2] أبْقَلَ أبْقَالها. [3]

ويقال: بَقْلٌ وبَقُولٌ وهي الخضروات. قال:

جَارِيَةٌ لَمْ تَأكُلِ المُرقَّقَا ولَمْ تَذُقْ مِنَ البُقُولِ الفُسْتُقَا. [4]

قيل: مِن بمعنى بَدَل البقول. وقيل البيت مصحف وإنّماهي النقول بالنّون جمع نُقل وأظنّ هذا هو التّصحيف.وقيل: إنّ الشّاعر غلط فزعم أنّ الفستق من جملة البقول.

ب ق ى:

البَقَاءُ: هو الدّوام. والبقاء المطلق لايقال إلاّ للباري تعالى، قال تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾. [5] والبقاءُ: عدم الفناء. وقيل: البقاء: ثبات الشّئ على الحالة الأولى. وقسم الرّاغب الباقي إلى باقٍ بنفسه لا إلى مدّة وهو الباري تعالى، ولايصحّ عليه الفناء، وإلى باق بالله تعالى وهو ضربان: باق بشخصه إلى أن يفنيه [6] الله تعالى كبقاء الأجرام السّماويّة، وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجُرمه :كالإنسان والحيوان. وكذا في الآخرة باق بشخصه [7] كأهل الجنّة فإنّهم

١- ف (ح)، (خ)، (س): «ديمة»

٢- ي (ح)، (خ)، : «والأرض بقل»

٣- البيت من الوافر، وهو لعامر بن جوين الطائي. انظر : أمالي الشجري ج: ١، ص: ١٦١، والخصائص ج: ٢، ص: ٤١١، ومعاني الفر

٤- البيت من الرجز، وهو لأبي النخيلة . انظر: المخصص ج: ١١ ص: ١٣٩

٥- الرحمن: ٢٧

٦- في (ح)، (خ)، : «ينفيه»

٧- (ح)، (خ)، (س) : «باق بنوعه وشخصه»

يبقون على التّأبيد لا إلى مدّة. وباق بنوعه وجنسه كما روي عنه عليه الصّلاة والسّلام: «إنّ ثِمَارَ الجَنَّةِ يَقْطعها أهلها فيأكلونها ثمّ يخلفها مكانها مثلها».[1] قال: ولكون ما في الآخرة دائما. قال: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾.[2]

قوله: ﴿والباقيات الصّالحات﴾[3] أي ما يبقى ثوابه من الأعمال. وفسّرت بسبحان الله والحمدُ لله ولا إله إلاّ الله.[4] وبالصّلوات الخمس. وقيل: الصّحيح أنّها كلّ عبادة يقصد بها وجه الله وطاعته.[5] ولذلك. قال تعالى:[6] ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[7] فأضافها لنفسه الكريمة. وقيل: معنى (بقيّة الله) ما أبقى اللهَ من الحلال خيرلكم. وقال مجاهد: طاعة الله خيرلكم.[8] وقال الهروي: يجوز[9] أن يكون الحال التي يبقى معها الخير خيرلكم.[10]

قوله تعالي:[11] ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾.[12] يجوز أن يكون التّقدير: من طائفة باقية، أو من فعلة باقية. وقيل: بمعنى بقيّة، وقيل: هي مصدر، والمصادر

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٢- القصص: ٦٠
٣- الكهف: ٤٦
٤- في (ح)، (خ)، بعد «إلا الله» . «والله ابر ولا حول ولا قوة الا بالله اعلي العظيم».
٥- المفردات ص: ١٣٩
٦- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٧- هود: ٨٦
٨- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٩
٩- في (س): « يوجوز»
١٠- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٩
١١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٢- الحاقة : ٨

قد جاءت على فاعل نحو العاقبة وعلى المفعول نحو الميسور، والأوّل أصحّ التّقادير لظهور معناه.

وقوله تعالى:[1] ﴿فَلَوْلا كَانَ مِنْ القُرُوْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي[2] الأَرْضِ﴾.[3] قال ابن عرفة: أي أولوا تمييز وأولوا طاعة، يقال: إنه لذو بقيه ،أي: فيه خير. والمعنى: هلاّ كان من أهل الخير من ينهى عن الفساد[4]. قال[5] وقال الازهري: البقيّة:[6] اسم من الإبقاء، كأنّه قيل: هلاّ كان أولوا إبقاء على أنفسهم لتمسّكهم بالدّين المرضي؟ وقال ابن عرفة[أولو بقية][7] يقال: في فلان بقيّة ،أي فضل ممّا يمدح به.[8] وقال القتيبي: قوم لهم بقيّة أي مُسْكَة وفيهم خير.[9]

وقوله تعالى:[10] ﴿بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوْسَى﴾[11] يعنى رُضَاض[12] الألواح الّتي ذكرها الله تعالى في قوله: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ﴾[13] وكانوا قد جعلوها في

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٢- « في الأرض» ساقطة من (ز) (س)
٣- هود: ١١٦
٤- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٨
٥- في (ح)، (خ)، : «قال وقال»
٦- في (ح)، (خ)، : «البقية اولوبقية»
٧- مابين القوسين ساقطة من (ح)، (خ)،
٨- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٩
٩- الغريبين ج: ١، ص: ١٩٩
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١١- البقرة : ٢٤٨
١٢- في (س) «رصاص»
١٣- الأعراف: ١٤٥

هذا التّابوت في قصّة طويلة. ويقال: بَقَيْتُ زيدا: انتظرته، أبقِيه بقيا. وفي الحديث: «بَقَيْنَا رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم»[1] أي انتظرناه، وتَرصّدنا له مدّة كثيرةً[2] فمعنى البقاء فيه موجود.

١- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٠، والنهاية ج، ص: ١٤٧، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٢
٢- في (ح)، (خ)، : «كبيرة»

[فصل الباء والكاف][1]

ب ك ر:

قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾.[2] البُكرة: هي أصل كلّ ما يصرف[3] منها كما سيتّضح والبكرةُ هي أوّل النّهار لمقابلتها بالعشيّ، وهي: آخره. وقد اشتقّ منها لفظ الفعل، فقيل: بَكَرَ فُلانٌ في حاجته ،أي: خرج بكرةً. والبَكور[الخروج بكرة.والبَكُوْر][4] بالفتح المبالغ في البكور ولتقدّمها على سائر أوقات النّهار استعمل منها كلّ متعجّل، وإن لم يكن في ذلك الوقت. فقيل: بَكَرَ فلان في حاجته، وابتكر وبَاكَر مُبَاكَرَةً. ومن ذلك الحديث: «مَنْ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ»،[5] وقيل: بادر بالصّلاة[6] أوّل وقتها وهذا عام في سائر الصّلوات. وأصرح منه: «لاتَزَالُ أُمَتِّي عَلَى سُنَّتِي مَا بَكَّرُواْ بِصَلاةِ المَغْرِبِ»[7] أي صلّوها عند سقوط القرص. ومعنى وابتكر أي: أدْرَكَ أول الخطبة.

١- مابين القوسين ساقطة من (ز) (س).

٢- مريم: ٦٢

٣- في (ح) (خ) : «يتصرف»

٤- مابين القوسين ساقطة من (ح)

٥- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠١، والنهاية ج: ١، ص: ١٤٧، ومسند أحمد ج: ٢، ص: ٢٠٩، ج: ٤، ص: ٩-١٠٤، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٣

٦- في (س): «في الصلاة»

٧- الغريبن ج: ١، ص: ٢٠٢، والنهاية ج: ١، ص: ١٤٧، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٣

وقال ابن الانباري [1] الّذي نذهب [2] إليه في تكرير هاتين اللّفظتين إرادة [3] المبالغة، وذلك أنّ العرب إذا قصدت المبالغة اشتقّت من اللّفظ لفظة أخرى على جزئياته [4] وأتبعوها [5] لها في الإعراب فيقولون: شعر شاعر وليل لائل. وانشد:

حَطّامَة الصُّلْبِ حَطُوْماً مُحطما. [6][7]

قال: فالحطوم والمحطم بمعنى الأوّل. [8]

وفي الحديث أيضاً: «بكّروا بالصّلاة في يوم الغيم [9] فَإنَّهُ مَنْ تَرَكَ العَصْرَ [10] حَبِطَ عَمَلُهُ» [11] أي قدّموها في أوّل وقتها.

ومن ذلك باكورة الفاكهة لما سبق منها. وابتكر الرّجل: أكل الباكورة. وابتكر الجاريةَ: أخذ بكارتها، أي: عذرتها. ومنه البِكر لأوّل ولدٍ، ولمن وُلد له أولاً من الأب والأمّ. يقال في الكلّ بكر. قال الشاعر: [12]

١- ف جميع النسخ : «الانبارى، والصحيح ما اثبتناه والتصحيح من الغريبين ج: ١، ص: ٢٠١

٢- في (ح): «يذهب».

٣- في (ح)، (خ)، : «إرادة»

٤- في (ح):«جزئيا»

٥- في (س): «واتبعوالها».

٦- في (س):«تحطما»

٧- البيت من الرجز، ولم أهتد إلي قائله. انظر : الغريب ج: ١، ص: ٢٠١

٨- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠١

٩- في (ح): «الجمعة»

١٠- الكلمة ساقطة من (ح).

١١- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٢، والبخاري برقم : ٥٥٣، ومسند أحمد ج: ٣، ص: ٢٣٧، والنهاية ج: ١، ص: ١٤٧ وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٣٨٠.

١٢- الكلمة ساقطة من (ح) (ز) (س).

يَابِكْرَ بِكْرَيْنِ وياخلب[1] الكبد [2] لأنْتَ شَيْءٌ كَذِرَاعٍ مِنْ عَضُدْ[3]

والبكر: الّتي لم تُفْتَضّ. وقوله تعالى: [4] ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ﴾. [5] فالفارض: المسنّة، والبكر: الفتية، والعوان: النّصف. وهي كما قال تعالى: ﴿بين ذلك﴾. قال الشاعر: [6]

[لاتنحكنّ عجوزاً إن أتوك بها واخلع ثيابك عنها مُعْلِناً هَرَباً] [7]

وإن أَتَوْكَ وَقَالوا إنها نَصَفٌ فإنّ أطْيَبَ نصفيها الذى ذهبا.

وقال الهروي: البكر: الّتي لم تنتج، يقال: حاجة بكر الّتي لم يكن قبلها مثلها. وسحابة بكر، أي: لم تمطر قط. [8][9] وسمّيت البكر بكراً لمقابلتها بالثيّب لتقدّمها عليها فيما يراد له النّساء، وجمعها أبكار. قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا﴾. [10][11] والبَكْرَة على البئر من ذلك، لتصور أوّل السّرعة فيها.

١- في (ح) (س) : «حلب»

٢- الكلمة ساقطة من (ح).

٣- البت من الرجز، وهو للكميت . انظر ديوانه ج: ١، ص: ١٦٦

٤- الكلمة ساقطة (خ) (ز).

٥- البقرة: ٦٨

٦- الكلمة ساقطة من (ح) (ز) (س).

٧- مابين القوسين ساقطة من (خ) (ز) (س).

٨- والبيتان من البسيط، ولم أهتد لقائلهما . انظر اللسان (نصف) ، والجمهرة ج: ٢، ص: ٤٢٩، وعيون الأخبار ج: ٤، ص: ٤٣، وديوان المعاني ج: ٢، ص: ٢٤٠

- في (ح)، (خ)، : «ط ماء»

٩- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠١

١٠- الكلمة ساقطة من (خ) (ز) (س).

١١- الواقعة : ٣٦،٣٧ ،

قوله تعالى: [1] ﴿بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾. [2] الإبكار: مصدر أبكر [3] يبكر. ويقال: أبكر يَبْكُرُ إبكاراً فهو مُبْكِر، وبَكَّرَ يُبَكِّر تبكيراً فهو مُبَكِّر. وَابْتَكَرَ يَبْتَكِرُ ابتكاراً فهومُبْتَكِر. وبَكَرَ يَبْكُرُ بُكُوْراً فهو باكر، كله [4] بمعنى واحد وإن كان قد يقع في بعضها فرق، وذلك غير خفي.

ب ك ك:

قال تعالى: ﴿لَلَّذِيْ بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾. [5][6] بكّة: قيل مكّة والعرب تعاقب بين الباءِ والميم قالوا: ضَرْبَةُ لازِمٍ ، ولازِبٍ، وسبد رأسه ،وسمده وهو قول مجاهد فى كون الباء بدلا من الميم. [7][8] وقيل بل هما ممّا [9] يترادفان كبّر وحنطة. وإنّما سمّيت مكّة بكّة لأنّها تَبُكُّ أعناق الجبابرة [10] إذا قصدوا فيها إلحاداً. وقيل: لازدحام النّاس فيها. وفي الحديث: «فَتَبَّاكَّ النَّاسُ عَلَيْهِ»، [11] أي: ازدحموا. وقيل: مكّة اسم البلدة [12] وبكّة اسم لبطنها، وهو جميع المسجد، وقيل: بل اسم لموضع الطّواف لأنّ النّاس يتباكون فيه أي يزدحمون.وقيل: بل اسم للبيت [13]

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٢- آل عمران: ٤١
٣- في (ح) (س): «بكر».
٤- الكلمة ساقطة من (خ).
٥- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٦- آل عمران: ٩٦
٧- في جميع النسخ : «في آخرين»، والصحيح ما أثبتناه والتصحيح من المفردات ص: ١٣٩-١٤٠
٨- المفردات ص: ١٣٩
٩- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
١٠- في (ح):«الجبارين».
١١- النهاية جة: ١، ص: ١٥٠، والغريبين ج: ١، ص: ٢٠٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٤
١٢- في (ح):«للبلد».
١٣- في (س):«البيت»

خاصّة لأنه يَبُكُّ مَنْ قصده بسوء، ولأنّ النّاس يتباكون حوله.

ب ك م:

قال تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾.[1] البُكم: الخُرْس. والأبكم: الأخْرَس. وقيل: هو الذي يولد أخرس، فكلّ أبكم أخرس من غيرعكس. وقد بَكَمَ عن الكلام لضعفه عنه لضعف عقله، فصار كالأبكم . والبُكْمُ :جمع الأبكم ،نحو: حُمْر في أحمر، والمراد بُكَمَاء، ووصفوا هنا بالبُكْم وإن كانوا فصحاء لأنّهم لما لم يتكلّموا بما يجدي عليهم نفعاً، جُعِلوا بُكماً كما جعلوا صُمّاً، وإن كانوا سامعين لما لم يسمعوا.[2] وعُمْياً وإن كانوا بُصَرَاء لأنّهم لابصائر لهم وهذا من أحسن تشبيهات القرآن وأبلغها.

ب ك ى:

البُكاء والبُكَى بالمدّ والقصر: مصدرُ بَكى[3] يَبْكي إذا صرَخ[4] من حزن أصابه. وقد يوجد مع الفرح. وإليه أشار من قال:

هَجَمَ السُّرُوْرُ عَلَيَّ حَتَّى إنَّنِيْ ... مِنْ عِظَمِ مَا قَدْ سَرَّنِيْ أُبْكَانِيْ

يَاعَيْنُ قَدْ صَارَ البُكَالَكِ عَادَةً ... تَبْكِيْنَ فِي فَرَحٍ وفِي أُحْزَانِ.[5]

والمعروف أن المصدرين بمعنىً، وأنّ المدّ والقصر لغتان. وقد جمع بينهما مَن قال:

١- البقرة: ١٨

٢- في (س):«لما لم ينتفعوا بما يسموا».

٣- في (ح)، (ز) ، (س) : «أبكي»

٤- في (ح):«صرح».

٥- البيت من الكامل، ولم أهتد إلي قائله.

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلاَ الْعَوِيْلُ.[1]

وفرّق الرّاغب بينهما فقال: والبكاء بالمدّ: سيلان الدّمع من حزن وعويل،[2] يقال إذا كان الصّوت أغلب كالرّغاء وسائرهذه الأبنية الموضوعة للصّوت. وبالقصر إذا كان الحزن أغلب.[3] وبُكىً: يقال في الحزن وإسالة الدّمع معاً، ويقال في كلّ واحد منهما منفردا[4] عن الآخر.

وقوله تعالى:[5] ﴿فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾[6] إشارة إلى الفرح والترّح، وإن لم يكن مع الضّحك قهقهة، ولامع البكاءِ إسالة دمع. وانشدوا في هذا[7] المعنى:

مَسَرَّةُ أَحْقَابٍ تَلَقَّيْتُ بَعْدَهَا مَسَاءَةَ يوم[8] أُرِيهَا شبه[9] الصَابِ

فَكَيْفَ بِأَنْ تَلْقَى مَسَرَّةَ سَاعَةٍ وَرَاء تقصيها مَسَاءَةَ أُحْقَابِ.[10]

وقوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ والأَرْضُ﴾.[11] قيل إنّ ذلك حقيقة عند من يجعل لها حياة وعلماً.

١- البت من الوافر، وهو لحسان بن ثابت رضي الله عنه . انظر ديوانه ج: ١، ص: ٥٠٤

٢- في (ح)، (خ)، : «يقول»

٣- المفردات ص: ١٢١

٤- في (ح)، (خ)، : «مفردا»

٥- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).

٦- التوبة: ٨٢

٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٨- الكلمة ساقطة من (ح).

٩- في (ح)، (خ)، : «يشبه».

١٠- البيت من الطويل، ولم أهتد إلي قائله.

١١- الدخان:٢٩

وفي الحـــديث: «إنّ الرّجلَ [1]الصّـالِحَ يُرْفَعُ عَـمَلُهُ وَلَهُ رِيْحٌ طَيِّبٌ يَدْخُلُ مِنْ أيٍّ[2] بَابٍ شَـاءَ مِنْ أبْوَابِ السَّـمَـاءِ فَإِذَا مَـاتَ انْقَطَعَ عَـمَلُهُ ذَلِكَ فَـتَبْكِي عَلَيْـهِ السَّمَاءُ لِفَقْد [3]ذَلِكَ الْعَمَل، وكَذَلِكَ الأرْضُ لِفقْدانِهِ مِنْ فَوْقِهَا».[4] وقيل: بل ذلك على مجاز الحذف أي أهلهما، [5]وهم الثّقلان من النّاس والملائكة. وقيل: بل جاء ذلك على ماكانوا يتعارفونه، من قولهم في الرّجل العظيم إذا مات بَكَتْ عَلَيْهِ [6]السّماءُ والأرضُ وكُسِفَت لموته الشّمس. وكذلك بَكَتْ عليه الجبال. قال:

لَمّا أتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُوْرُ الْمَدِيْنَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَّعُ.[7]

وقال:

الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تُبْكِي عَلَيْكَ نُجُوْمَ اللَّيْلِ والْقَمَرَ.[8]

١- الكلمة ساقطة من (ز).
٢- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٣- في (ح) (س): «لفقدان».
٤- انظر الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٣، وفيه: «قال ابن عباس ...»
٥- في (ح): «أهلها».
٦- الكلمة ساقطة من (س).
٧- الكلمة ساقطة من (س).
٨- البيت من البسيط، وهو لجرير يرثي عمر بن عبدالعزيز. ورواية صدره في الديوان: «فالشمس كاسفة ليست بطالعة». انظر ديوانه ص: ٣٠٤

[فصل الباء واللاّم] [1]

ب ل:

بل: حرف إضراب وهو نوعان،[2] إضراب إبطال نحو: ما قام زيد بل عمرو. وهي حينئذ عاطفة، ولايعطف بها إلا المفردات، ويزاد قبلها[3] لا تأكيداً في النّفي نحو: ما قام زيد لا بل عمرو. وفى الإيجاب والأمر نفي نحو: قام زيد[4] لا بل عمرو. واضَرِبْ زيداً لا بل عمراً، ولايعطف بهافي الاستفهام. وإضراب[5] انتقال ولم ترد في القران إلاّ كذلك. ولايقع بعدها إلاّ الجمل، وليست عاطفة حينئذ. ولها أحكام استوفيناها في كتب النّحو والإعراب.[6]

وبعضهم يعبّر عنها بأنّها حرف استدراك وإيجاب بعد النّفي كالهروي.[7] وقال الراغب: بل للتّدارُك، وهو ضربان. ضرب يناقض ما قبله وربّما يقصد تصحيح الذي قبله، وإبطال الثّاني كقوله تعالى: ﴿وإذا[8] تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيْرُ

١- مابين القوسين ساقطة من (ز) (س).
٢- في (ح): «لفرعان».
٣- في (ح)، (خ)، : «لاقبلها».
٤- في (ح) : «زيدا»
٥- في (خ) :«ضرب»
٦- انظر الدر المصون ج: ١، ص: ٢٩٦
٧- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٤
٨- في (خ):«إذا ».

الْأَوَّلِينَ﴾. ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾،[1] أي: ليس الأمر كما زعموا بل جهلوا، فنبّه[2] بقوله: ﴿بَلْ رَانَ﴾ على جهلهم. وعلى هذا قوله تعالى[3]: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾.[4] ومّما قصد به تصحيح الأوّل وإبطال الثّاني قوله تعالى:[5] ﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾ إلى قوله: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾،[6] أي: ليس إعطاؤهم من الإكرام[7] ولامنعهم من الإهانة، لكن جهلوا ذلك[8] لوضعهم المال في غير موضعه. وعلى ذلك قوله تعالي:[9] ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾.[10] فإنه دلّ بقوله: ﴿والقرآن﴾ ،أنّ القرآن مُعَدٌّ للتذكر، [وأن ليس امتناع الكفار[11] من الإصغاء إليه أن ليس موضعا[12] للذكر] بل لتعزّزهم[13] ومشاقتهم[14] وعلى هذا قوله[15] تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا﴾،[16] أي :ليس امتناعهم

١- المطففين: ١٣-١٤
٢- في (س):«فينبه».
٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٤- الأنبياء : ٦٣
٥- قوله تعالي ساقطة من (ح)، (خ)،
٦- الفجر: ١٥-١٧
٧- في (ح)، (خ)، : «الكرم»
٨- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٠-ص: ١-٢
١١- في (ح) ، (خ)، (ز): «القرآن»، والصحيح ما أثبتناه والتصحيح من المفردات ص: ١٤٢
١٢- في (ح) : «موضوعا» ×- مابين القوسين ساقط من (س).
١٣- في (ح)، (خ)، : «لتعزرهم».
١٤- في (ح)، (خ)، (س):«مشاقهم»
١٥- «قوله تعالي» ساقطة من (ز) (س).
١٦- ق: ١-٢

من الإيمان بالقرآن ألامجد[1] في القرآن ولكن لجهلهم،[2] ونبّه بقوله: ﴿بَلْ عَجِبوا﴾ على جهلهم، لأنّ التّعجب من الشّئ يقتضي الجهل بسببه، وعلى هذا قوله تعالى:[3] ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾[4] كأنّه قيل ليس هاهنا ما يقتضي أن يغرّهم به ولكن تكذيبهم[5] هو[6] الّذي حملهم على ما ارتكبوه.

والضّرب الثّاني من بَلْ هو أن يكون مثبتاً للحكم الأوّل. وزائداً[7] عليه بما[8] بعده بل نحو: قوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ، بَلِ افْتَرَاهُ، بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾.[9] فإنه نبّه أنّهم يقولون: أضغاث أحلام، بل افتراه، يزيدون على ذلك بأنّ الّذي أتى به مفترىً افتراه. بل يزيدون فيدّعون أنّه كذّاب، فإنّ الشّاعر في القرآن عبارة عن الكاذب بالطّبع. وعلي ذلك قوله تعالى: ﴿لو[10] يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ﴾. إلى قوله: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً﴾،[11] [أى: لو يعلمون ماهو زائد على الأول واعظم منه وهو أن تأتيهم بغتة].[12] وجميع ما

١- في (ح)، (خ)، (س): «يجد»

٢- في (ح): «بجهلهم»

٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).

٤- الانفطار: ٦-٩

٥- في (ح)، (خ)، : «يكذبهم».

٦- في (ح)، (خ)، : «وهو».

٧- في (ح)، (خ)، : «زائد»

٨- في (ح)، (خ)، :«ما»

٩- الأنبياء :٥

١٠- في (ح)، (خ)، : «ولم»

١١- الأنبياء ٣٩-٤٠

١٢- مابين القوسين ساقطة من (ح)، (خ)،

في القرآن من لفظ «بَلْ» لاتخرج عن أحدٍ هذين الوجهين وإن دقّ الكلام في بعضه.[1] قلتُ: ما ذكره من هذه الآيات الكريمة حسنٌ غير أنّ النّحاة نصوا على أنّها إذا كانت[2] بعدها جملة[3] كانت لمجرّد الإضراب عمّا قبلها، والأخذ في الحديث الّذي بعدها، ثمّ إنّ[4] هذا الإضراب إن كان في غير كلام الله تعالى جاز أن يكون إضراب إبطال. وأن يكون إضراب ترك من غير إبطال، بل الانتقال[5] من حديث إلى آخر: وإن كان في كلام الله تعالى كان انتقالاً لا إبطالاً. وقد قال بعضهم: إنّ قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ﴾[6] إنّه[7] يجوز أن يكون للإضراب الإبطالي[8] بالنّسبة إلى قولهم افتراهُ كأنّه قيل: لم يفتره بل هو الحقّ. وأنت قد عرفت العبارتين، فقابل بينهما تجد عبارته خارجة عن نصوصهم.

ب ل د:

قوله تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾،[9] يعني بها مكّة شرّفها الله تعالى. المعنى: لا أقسم بها وأنْتَ حِلٌّ بها، أي: لايعظمونك حقّ تعظيمك،

١- المفردات ص: ١٤١-١٤٢

٢- في (ح): «كان»

٣- الكلمة ساقطة من (ح).

٤- الكلمة ساقطة من (ز).

٥- في (س): «للانتقال»

٦- السجدة: ٣

٧- الكلمة ساقطة من (س).

٨- في (ح)، (خ)، (س): «الابطال»

٩- البلد: ١.

ولايحترمونك قدر[1] حرمتك فأنت كالحلال.[2] وذلك تعظيم له من ربّه عزّوجل. وقيل: معناه وعده[3] بفتحها عليه. وقد أتقنا هذا في غير هذا الموضوع.[4]

وقوله تعالى:[5] ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾،[6] يعني مكّة. وقال في موضع آخر: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾،[7] [8] فأتى بمكة معرّفا ومنكّراً. فقيل: إنّه في حال التّنكير لم يكن بلداً بل كان بَرِّيَّةً، فقال: اجعل هذا[9] المكان القفر بلداً من بلدان الناس يسكنونه لعمارة حرمك وزيارة بيتك،[10] وفي حال[11] التّعريف كان قد صار بلداً[12] وسُكنى، فأتى به معرّفاً. وقيل: لأنّه عليه الصّلاة[13] والسّلام علم أنّه لابدّ أن يكون[14] سَكَن النّاس فأتى به كالشّاهد. وسمّى البلد بَلَداً[15] لتأثره بسكّانه واجتماع قطّانه وإقامتهم فيه. والبلد هو المكان المحدود وغالباً يكون مُسوّراً وقد لايكون.

١- في (ح)، (خ)، : «حق»
٢- في (ح):«ذاجلال».
٣- في (ح): «وعد».
٤- انظر الدر المصون ج: ٦، ص: ٥٢٤
٥- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٦- البقرة: ١٢٦
٧- الكلمة ساقطة من (ز)، (س).
٨- التين: ٣
٩- ي (ح)، (خ)، ": « في هذا».
١٠- (ح)، (خ)، :«نبيك عليه الصلاة والسلام»
١١- في (ح)، (خ)، :«حالة»
١٢- الكلمة ساقطة من (ح).
١٣- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
١٤- في (ح)، (خ)، : «يكون به»
١٥- الكلمة ساقطة من (ح).

وقوله تعالى:[1] ﴿والبَلَدُ الطَّيبُ﴾[2] المراد به الأرض من غير نظر إلى تدبرَ أحد فيها. وقيل: كُني بذلك عن الأنفس الزكيّة، وبعكسه عن الأنفس الخبيثة. ولاعتبار الأثر في البلد قيل: في جلده [3]بَلَدٌ ،أي: أثر. ويجمع على أبلاد. قال الشّاعر:

وَفِي النُحُوْرِ[4] كُلُوْمٌ ذَاتُ أَبْلادِ[5]

فرقاً بينه وبين المكان، فإنّ جمعه بلاد، كقوله تعالى: ﴿الَّذِيْنَ[6] طَغَوا فِي البِلادِ﴾[7]، وبلدان. وأبلد الرّجل: صار ذا بله كأنجد وأتْهَمَ. وبَلِدَ بالكسر لَزِم البلاد. ولمّا كان الملازم لموطنه[8] كثيراً ما يتحيّر اذا حصل في غير موطنه. قيل: بَلِدَ فلان أي تحيّر في أمره. وأبْلد وتبلّد بمعناه. قال الشّاعر:

لابُدَّ[9] لِلمَحْزُوْنِ أن يَتَبَلّدا.[10]

والأبلد: العظيم الخلق، وذلك أنّ وجود البلادة يكثر فيمن كان جَلِفَ البدن، قاله الرّاغب.[11]

١- الكلة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٢- الأعراف: ٥٨
٣- ف جميع النسخ : «بلدة»، والصحيح ما أثبتناه. والتصحيح من المفردات ص: ١٤٣، واللسان مادة «بلد».
٤- في (ح)، (خ)، (): «النجوم»
٥- البيت من البسيط،وهو للقطمي. وصدره:
ليست بحرح فرار ظهورهم.
انظر ديوانه ص: ٨٩
٦- الكلمة ساقطة من (س).
٧- الفجر:١١
٨- في (ح)، (خ)، : «لوطنه»
٩- في (ح)، (خ)، :«بدع»
١٠- البيت من الطويل . ولم أهتد إلي قائله وفي اللسان : ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا فقد غلب المحزون أن يتجلدا .
انظر مادة «بلد».
١١- المفردات ص: ١٤٣

ب ل س:

قوله تعالى: ﴿فَإِذَاهُمْ مُبْلِسُونَ﴾[1]، ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾.[2] الإبلاس: الحزن المعترض من شدّة البأس. قال بعضهم: وإبليس مشتقّ منه، وهو عند أهل الصّناعة لايصحّ لأنّه أعجميّ وأيضاً لوصَحّ[3] اشتقاقه لانصرف.[4] وقيل: الإبلاس:[5] التحيّر واليأس. ومنه إبليس أيضاً، وقد تقدّم.

وقال الأزهري: هو[6] السّكوت والتّحسّر والنّدم على مافرّط. وفسّر قوله تعالى:[7] ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾، ساكتون متحسّرون نادمون على ما فرّط منهم.[8] وقيل هو الانقطاع في الحجّة والسّكوت عن الجواب. وكُلُّ مَن انقطع في[9] حجّته وسكت فقد أبلس. أنشد الهرويّ للعجّاج:

ياصَاحِ[10] هَلْ تَعْرِفُ رَسْمَاً مُكرَّساً قال نعم أعرفه وأبْلَسَا.[11][12]

وهذا الّذي قاله راجع إلى ما قدّمناه. فإنّه لمّا كان المبلس كثيراً ما يسكت

١- الانعام: ٤٤
٢- الروم: ١٢
٣- في (ح): «لموضع» ، وفي (خ):«موضع»
٤- في (ح)، (خ)، : «لا ينصرف»
٥- في (خ): «للابلاس»
٦- الكلمة ساقطة من (خ)
٧- الكلمة ساقطة من (ز).
٨- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٥
٩- في (خ) : «عن»
١٠- «ياصاح» ساقطة من (ح)، (خ)،
١١- انظر ديوانهج: ١، ص: ١٨٥
١٢- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٥

وينسى ما يعنيه لما به من شغل القلب بالحزن الفادح، قيل: أبلس: إذا سكت وانقطعت حجّته. وناقة مبلاس،× أي: ساهية تاركة للمرعى[1] من شدّة الضَبْعة.[2] والبَلاس: الّذي هو المِسْح، أعجميّ مُعرب، قاله الرّاغب.[3] وفي الحديث: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ[4] قَلْبُه فَلْيُدْمِنْ أَكْلَ[5] الْبَلَسِ».[6] قال ابو منصور[7] هو التّين.[8] وفي حديث عطاء:[9] «البُلُسُ هُوَ الْعَدَسُ».[10]

ب ل ع :

قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾.[11] أي استقى[12] فكني عن ذلك ببلعها إيّاه تصويراً[13] أنّها تأخذ ما يُفجّر منها وما نزل من المظلّة وجعله ماءها لحصول الكلّ فيها.

×- في (ز) : «سلاس»

١- في (ح)، (خ)، : «المرعي»

٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٣- المفردات ص: ١٤٤

٤- في (ح): «يرزق»

٥- في (ح):«من أكل»

٦- الغريبين ج:١، ص: ٢٠٥، والنهاية : ج١ ص: ١٥٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٥

٧- المراد به الأزهري.

٨- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٥

٩- هو عطاء بن أسلم بن صفوان الجندر (ابن أبي رباح) . فقيه ، مفسر من التابعين : ولد في جند باليمن سنة ٢٧هـ .ونشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدثهم وتوفي بها سنة ١١٤هـ .من آثاره: تفسير ، وللتفصيل انظر:

الاعلام جج ٤، ص: ٢٣٥، كشف الظنون ج: ١، ص: ٤٥٣ وهدية العارفين ج: ١، ص: ٦٦٤

١٠- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٦

١١- هود: ٤٤

١٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

١٣- في (خ) : «تصورا»

والبَلْعُ: تغـيـيب الشيء [1] في الجوف. ثمّ يطلق على كل تغـيـيب على سبيل التّشبيه. يقال: بَلِعْتُ الشّيءَ أبلَعُه بَلْعاً. ومنه البالوعة. وسَعْد بُلَعَ :لمنزلةٍ من منازل النّجوم. وبَلَع الشّيب في رأسه: أولّ ما يظهر.

ب ل غ:

قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ﴾، [2] أي: هذا القرآن بيان كافٍ للنّاس . وأصل البلاغ: الكفاية. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى هَذَا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِيْنَ﴾. [3]

والبلاغة في الكلام من ذلك، لأنّها بيان كافٍ. وقيل: البلاغ هو الانتهاء إلى أقصى الأمر والمُنْتَهى مَكاناً أو زماناً أو أمراً من الأمور المقدّرة. وقد يُعبّر به عن المشارفة [4] عليه وإن لم ينته إليه. فمن الانتهاء قوله تعالى: ﴿حَتَّى [5] إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَبَلَغَ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً﴾. [6] ومن المشارفة قوله تعالى: [7] ﴿أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ﴾[8] أي منتهية في التّوكيد.

والبلاغ يكون بمعنى الإبلاغ ،وبمعنى التّبليغ ،كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾. [9] وقوله تعالى: [10] ﴿فَهَلْ عَلَى الرّسل [11] إِلاَّ البلاغ﴾. [12]

١- في (ح) :«الشمس»
٢- ابراهيم : ٥٢
٣- النبياء ١٠٦
٤- المسارفة
٥- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٦- الأحقاف: ١٥
٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٨- القلم: ٣٩
٩- آل عمران: ٢٠
١٠- الكلمة ساقطة من (خ).
١١- في (ح)، (خ)، : «الرسول»
١٢- النحل: ٣٥

وقوله تعالى:[1] ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا﴾،[2] أي: كافياً.

يقال: بَلُغ الرّجل يبلغ فهو بليغ إذا بَلَّغ بلسانه[3] كُنْهَ ما في ضميره. وقوله تعالى:[4] ﴿لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ﴾،[5] أي: لم ينتهوا ولم يَصِلوا إلى الحلم وهو الاحتلام. يقال: بَلَغَ الصّبي يَبلُغ بلوغاً فهو بالغ. وبَلَغ زيد مرادَه إذا وصل إلى ما يريد.

وقوله تعالى:[6] ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾،[7] أي :يفعل ما يريد من غير معارض له تعالى. وقرئ[8] بَالِغٌ بالتّنوين ونصب أمره،[9] وبعدمه وخفض أمره.[10] قوه تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾.[11] [معناه إن لم تبلغ هذا أو[12] شيئًا مّما حُمِّلْتَ، تكون في حكم من لم يُبلّغ شيئا من رسالته][13]، وذلك أنّ حكم الأنبياء وتكليفاتهم أشدّ، وليس حكمهم حكم[14] سائر النّاس الّذين يُتجافى عنهم إذا خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً. وبهذ التأويل يطيح[15] سؤال

١- الكلمة ساقطة من (خ)
٢- النساء : ٦٣
٣- في (ح):«لسانه»
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س)
٥- النور: ٥٨
٦- الكمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز)
٧- الطلاق: ٣
٨- في (ح): «قرأ».
٩- قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائيوخلف ويعقوب بالتنوين. السبعة : ص: ٦٣٩، والنشر ج: ٢، ص: ٣٨٨، والحج لابن خالويه ص: ٣٤٧
١٠- وهذه القراءة مثبتة في المصاحف.
١١- المائدة: ٦٧
١٢- الكلة ساقطة من (ح).
١٣- مابين القوسين ساقطة من (خ).
١٤- في (ح):«كحكم»
١٥- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، و في (س): «يصح»

يقال هُنا وهو أنّ الجَزاء عين الشّرط، وليس كذلك لما عرفته.

وقوله تعالى:[1] ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾[2] للمشارفة،[3] وإنّها إذا انتهت إلى أقصى الأجل لايصحّ للزّوج مراجعتُها وإمساكها وقوله تعالى:[4] ﴿وَقَدْ[5] بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ. وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾.[6] وفي آخر:[7] ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًا﴾.[8] وقوله تعالى:[9] ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ﴾.[10] مثل قولهم: أدركني الجَهدُ . وإن شئت: أدركتُ الجهدَ، ولايجوز أن يقال ذلك في زمان ولا مكان ،فلايقال أدركني مكانُ كذا ولابلغني مكان كذا.

ويقال: بَلَّغْتُهُ الخبرَ، وَأَبْلَغْتُه إيّاه. وقد قُرئ أُبْلِغُكُمْ وأُبَلِّغُكُمْ بالتّخفيف والتّثقيل.[11] قال الرّاغب: وبَلّغه أكثر،[12] يعني من أبلغه.

والبلاغة في الكلام الّتي هي أخت الفصاحة :يوصف بها المتكلّم،والكلام، ولايوصف بها الكلمة.[13] والفصاحة :يوصف بها الثلاثة، وهي في الكلام

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،(ز).
٢- الطلاق: ٢
٣- في (ح):«للمسارفة»
٤- الكلمة ساقطة من (خ).
٥- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٦- آل عمران: ٤٠
٧- في (ح):«أخري»
٨-مريم: ٨
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٠- الاسراء ٢٣
١١- قرأ ابو عمرو بسكون الباء وتخفيف اللام في كل القرآن . وقرأ الباقون بفتح الباء ، وتشديد اللام حيث وقع. انظر الموضح فيوجوه القراءات ج: ٢، ص: ص: ٢١٨
١٢- المفردات ص: ١٤٤
١٣- في (ح):«كلمة»

«كُلُّ رَافِعَةٍ رفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلاغِ فَلْتُبَلِّغْ عَنَّا»،[1] أراد من المبالغة في التَبليغ. يقال: بَالَغ يُبَالِغُ مبالغة فهو مُبالغ أي اجتهد. ويُروى من البلاغ بفتح الباءِ على معنى[2] أنّ البلاغ ما بلغ من القرآن والسّنن. وقيل: تقديره من ذوي البلاغ، أي: الّذين بلغونا،[3] أي من ذوي التّبليغ فأقام الاسم مقام المصدر والحقيقى كما تقول: [4]أعطيته عطاءً، وبكسرها على أنّه مصدر بالغ نحو: قاتل قِتالاً. وقالت عايشة رضى الله تعالى عنها [5] لعلّي كرمّ الله وجهه [6] يوم الجمل: «لَقَدْ بَلَغَتْ مِنّا البُلَغِيْن». [7] قال أبوعبيد:[8] هي مثل قولهم: لَقِيْتُ منه البِرَحِين.[9] ونباتِ بَرْحٍ أي الدّواهي.

ب ل و:

يقال: بلوته، أي: اختبرته، ويكون في الخير والشّر . قال تعالى: ﴿ وَنَبْلُوكُمْ[10] بِالشَّرِ والْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.[11] ويقال: ابتليتُه كبلَوْتُه. قال تعالى: ﴿وَابْتَلُوا

١- الغريبين ج: ١ ص: ٢٠٧

٢- الكلمة ساقطة من (ح)

٣- في (ز): «أبلغونا».

٤- في (ح): «يقال»

٥- «رضي الله تعالي عنها» ساقطة من (خ) (ز) (س).

٦- في (خ) (ز) (س): «رضي الله عنهما».

٧- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٧، والنهاية ، ج: ١، ص: ١٥٣، وغريب ابن الجوزي ج:١ ص: ٨٥ والفائق ج: ١، ص: ١٢٤

٨- في جميع النسخ : «أبو عبيدة» ، والصحيح ما أثبتناه. والتصحيح من الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٨

٩- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٨

١٠- في (ح): «ولنبلونكم»

١١- الأنبياء: ٣٥

الْيَتَامَى﴾[1] ، ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾.[2] [3] أي اختبره [4] وقوله تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾.[5] قيل: معناه نعمة ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا﴾.[6][7] قال ابو الهيثم: البلاء يكون حسناً ويكون سيئا. وأصله المحنة والله تعالى يبتلي عبده بالصّنع الجميل ليمتحن شكره ويبلوه بالبلوى الّتي يكرهها ليمتحن صبره. وفي حديث حذيفة، وقد تدافعوا الصّلاة: «لَتَبْتَلُنّ[8] لها إمَامَاً أو لَتُصَلُنَ[9] وُحْدَاناً»[10] أى لتختارن. وجعل الرّاغب معني هذه المادّة من معنى البلآءِ وذكره في مادّة بلي. فقال: يقال: بَلِيَ الثوبُ بِلاً وبلاءً أي خلق. وبلوته: اختبرته كأنّى أخلقته من كثره. اختباري له .[11] وقرئ: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ﴾[12] أي:[13] تعرف حقيقة ما عملت، ولذلك يقال: بلوت فلاناً، أي: اختبرته.

وسمّى الغمّ بلاء من حيث أنّه يبلي الجسم. وسمّي التّكليف بلاء من أوجه: الأوّل أن التّكاليف كلهّا فيها مشقّة على الأبدان. والثّاني أنّها اختبارات،

١- النساء: ٦
٢- الكلمة ساقطة ن (ز) (س).
٣- البقرة: ١٢٤
٤- في (ز) (س): «اختبروهم».
٥- البقرة : ٤٩
٦- الأنفال:١٧
٧- الغريبين ج: ١، ص: ٢٠٩-٢١٠
٨- في (ح): « لتبتلين بها »
٩- في (ح):«لتصلين».
١٠- النهاية ج: ١، ص: ١٥٢، والغريبني ج ١، ص: ٢١٠
١١- المفردات ص: ١٤٥
١٢- يونس : ٣٠
١٣- قرأ حمزة والكسائي وخلف بتاءين من التلاوة وقرأ الباقون بالتاء والباء من البلوى انظر النشر في القراءات العشر ج : ٢ ، ص : ٢٨٣

وعليه: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِيْنَ﴾[1] وهو تعالى عالم بهم بدون اختبارٍ، وإنّمامعناه: حتى يظهر في الوجود مافي[2] علمنا. وقيل معناه: حتّى يتميز ،والثّالث كما تقدّم أنّه اختبار فمبتليهم تارة بالمسار[3] ليشكروا، وأخرى[4] بالمضار ليصبروا. فصار الابتلاء تارةً منحةً ،وتارةً محنةً. والمنحة تقتضى الشّكر. والمحنة تقتضى الصّبر. والقيام بحقوق الصّبر أيسر وأسهل من القيام بحقوق الشّكر فصارت المنحة أعظم البلاء.

ومن هذا قول أمير المؤمنين عليّ رضى الله عنه:[5] [مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ فَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ قد مُكِرَ به فَهُوَ مَخْدُوْعٌ عَنْ عَقْلِهِ»[6] وَمِن ثَمّ قال أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه]: [7]«بُلينا بالضرّاء فَصَبَرْنَا. وبُلينا بالسّراء فَلَمْ نَصْبِرْ».[8] وقد جاء ذلك- أعني المحنة والمنحة-[9] في قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيْمٌ﴾.[10] فالمحنة راجعة إلى ما تقدّم من ذبح أبنائهم واستحياء نسائهم للخدمة، والمنُحة راجعة إلى قوله تعالى:[11] ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[12].

١- محمد: ٣١

٢- «مافي» ساقطة من (خ)

٣- في (ح) (س) : «تارة بالمسار»

٤- في (س): «وتارة»

٥- في (ح):«كرم اللهوجهه»

٦- المفردات ص: ١٤٥وفي جميع النسخ«أنه أمر مكرم»والصواب ما أثبتناه والتصحيح من المفردات

٧- مابين القوسين ساقطة من (خ).

٨- المفردات ص: ١٤٥

٩- في (ح) (س) : «المنحة والمحنة»

١٠- البقرة: ٤٩

١١- الكلمة ساقطة من (ز).

١٢- البقرة: ٤٩

وَابْتَلَي، وبَلَى، يتضمن أمرين: أحدهما تعرّف حاله وما يجهل من أمره. والثّاني ظهور جودته ورداءته ففي جانب الباري تعالى إذا قيل: ابتلى الله كذا أو بلي كذا، لم يكن إلاّ بمعنى ظهور جودة المبتلى كقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾[1]، [2] أو رداءته نحو: ﴿كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا﴾ [3] وقد يقصد به الأمران معاً، نحو: بلوتُ زيداً إذا قصدت المعنيين المذكورين. وقوله:

فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلاءِ الَّذِي يَبْلُو [4]

جمع بين اللّغتين إذ يقال بلاه وأبلاه.

ب ل ى:

بلى حرف جواب [5] كنعم إلا أنها [6] لايجاب بها إلاّ نفي، نحو: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى﴾[7]، ﴿لَنْ [8] يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [9] [ثمّ قال: ﴿بَلَى﴾[10]] [11] ولو دخل الاستفهام على

١- الكلمة ساقطة من (س).
٢- البقرة: ١٢٤
٣- الأعراف: ١٦٣
٤- البيت من الطويل، وهو لزهير ، وصدره:
رأي الله بالإحسان ما فعلا بكم
انظر ديوانه ص: ٩١
٥- في (ح): «جمع بلوات»
٦- في (ح): «انا»
٧- النحل: ٣٨
٨- في (ح)، (خ)، : «لا»
٩- البقرة: ١١١
١٠- البقرة: ١١٢
١١- مابين القوسين ساقطة من (خ).

النّفي لم يجب إلاّببلي. وأنّه [1] صار إيجاباً كما قدّمناه كقوله تعالى: [2] ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى﴾ [3] قال ابن عبّاس: لو قالوا نعم لكفروا. وابن عبّاس أخبر بهذه المقالة. [4] وقد تكلّمنا على هذه الآية بأشبع من هذا في مكانها ومايليق بها والحمد لله. [5]

ونَعَمْ يحرف جواب، إلاّ أنّها يجاب بها في [6] الإيجاب والنّفي والإستفهام [7] لأنّها تصديق وتدبّر لما يتقدّمها. وستأتي في بابها إن شاء الله تعالى.

١- في (س): «ان»
٢- الكلمة ساقطة من (ح).
٣- الأعراف: ١٧٢
٤- البرهان ج: ٤، ص: ٢٦٢، والإتقان ج : ٢، ص: ٢٢٠ والدرالمصون ج: ٣، ص: ٣٧٠
٥- الدر المصون ج: ٣، ص: ٣٧٠
٦- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

[فصل الباء والنّون][1]

ب ن ن:

قوله تعالى: ﴿**على أنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ**﴾.[2] البنان: الأصابع، سمّيت بذلك لأنّ بها[3] إصلاح الأحوال الّتي يمكن الإنسان أن يُبِنّ[4] بها، أي يقيم. يقال: أبَنَ بالمكان يَبِنُّ أي أقام. ومنه البَنَّةُ للرائحة[5] الّتي تَبِنُّ بما تَعْلَقُ[6] به. وفي الحديث: «إنّ للمدينة بَنَّةً».[7] قال ابوعمرو: هي الرّائحة الطّيّبة.[8] وقال الأصمعيّ: هي الرّائحة مطلقاً.[9] قلتُ إنّما خصّها أبو عمرو بالطّيبة لخصوصيّة المادّة.

وقال الأشعث[10] لعليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه:[11] أحْسَبك ما عرفتني يا أمير المؤمنين، قال: بلى، وإنّي لأجِد بَنَة الغَزْلِ مِنْكَ،[12] قيل: أراد أنه[13]

١- مابين القوسين ساقطة من (ز) (س).

٢- القيامة: ٤

٣- في جميع النسخ : «لأنها» ، والصحيح ما أثبتناه، والتصحيح من المفردات ص: ١٤٧

٤- في (ح) : «يبين» وفي (ز)بدل«يقيم»«يقم» والصواب ما أثبتناه والتصحيح من المفردات ص: ١٤٧

٥- في (ح)، (خ)، : «للمرابحة»

٦- في (ح)، (خ)، : «تعاق».

٧- الغريبين ج: ١، ص: ٢١٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٧، ، والنهاية ج: ١، ص: ١٥٧.

٨- الغريبين ج: ١، ص: ٢١٢

٩- الغريبين ج: ١، ص: ٢١٢

١٠- هو الأشعث بن قيس بن معديكرب الكندر (أبو محمد) . أمير كندة في الجاهلية والاسلام. ولد سنة ٢٣ ق . توفي سنة ٤٠هـ . وللتفصيل انظر
الأعلام ج: ١، ص: ٣٢٢

١١- في (خ): «رضي الله عنه»، وساقطة من (ز).

١٢- الغريبين ج: ١، ص: ٢١٢-٢١٣ ، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٨، والنهاية ج: ١ ص : ١٥٧

١٣- في (ح):«به»

نسّاج. وواحد البنان: بنانة، على حدّ عنزة، وعنز[1] قال النّابغة:

بمخضبٍ رَخْص كأنَّ بنانَهُ عَنَمٌ يَكادُ مِنْ اللَّطافَةِ يُعْقَدُ.[2]

وقال آخر:

فَإنْ أَهْلِكْ فَرُبَّ فَتىً سَيَبْكِي عَلَيَّ مُهَذَّبٍ رَخْصِ الْبَنَانِ.[3]

وللنّاس فى قوله تعالى:[4] ﴿على أن[5] نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾.[6] تأويلان. أحدهما أن يجعل أصابعه ملتصقة غير مفترقة[7] بل هي كُخف البعير أو حافر الحمار، فلاينتفع بها، وهو قول أكثرهم. والثّاني: إنّا نقدّر على أن نجمع[8] أصغر عظامه ونؤلّفها بعد تمزيق جلدها وعصبها. وإذا قدرنا على جمع هذه مع دقّتها فَلَأنْ نقدر على جمع كبارها أولى وأحْرى [وهذا أليق بسياق الآية].[9]

وقوله تعالى:[10] ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾،[11] إنّما خصّها لأنها أنفع الأعضاء فى[12] مزاولة الأشياء لاسيّما في القتال.

١- في (ح)، (خ)،: «عزوعزة»
٢- البيت منالكامل. انظر ديوانه ص: ٩٣
٣- البيت من الوافر . وهو لجحدر بن معاوية العكلي. انظر أمالي القالي ج: ١، ص: ٢٨٣، وأشعار اللصوص ص: ١٠٤.
٤- في (ح)، (خ)، (س) :«على»
٥- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٦- الكلمة ساقطة م ن(خ).
٧- في (ح)، (خ)، : «متفرقة»
٨- في (ح):«يجمع»
٩- مابين القوسين ساقط من (ز).
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز)
١١- الأنفال: ١٢
١٢- في (ح):«علي»

ب ن و:

الابن: عند الجمهور: لامُه واو، حذفت لامه وعوض عنهاهمزة الوصل أوله كاسم، وابنة:[1] مونثه، وكذلك بنت، إلاأنهم عوّضوا من لامها تاء التّانيث. وسمي تاء العوض كتاء أخت. ويكسّر ابن على أبناء. ويصحّح فيرفع بالواو وينصب ويجرّ بالياء.

قال تعالى: ﴿الْمَالُ والبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[2]، ﴿يَوْمَ لايَنْفَعُ مَالٌ ولا بَنُونَ﴾[3]، ﴿يَا بَنِي إسْرَائِيلَ﴾[4]، ﴿وَخَرَّقُوا لَهُ بَنِينَ وبَنَاتٍ﴾.[5]

وقيل: ابن اشتقاقاً من البناء لأنه بناء أبيه أي أصل في وجوده. وقيل لكلّ من كان يحصل من جهة شئ أو من تربيته هو ابنه، ولملازم الشّئ نحو: هو ابن السّبيل، وابن الحرب. وقوله تعالى: ﴿هَؤُلاءِ بَنَاتِي﴾[6]،وقوله تعالى:[7] ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فى[8] بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾.[9] أراد نساء أمته وسمّاهم بناته لأنّ النّبي أب لأمته[10] حسبما قدّمناه.[11] في صدر هذا الكتاب. ومعناه: هؤلاء

١- في (ح):«بنة»
٢- الكهف : ٤٦
٣- الشعراء: ٨٨
٤- البقرة: ٤٠
٥- الأنعام: ١٠٠
٦- هود: ٧٨
٧- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٨- في (ح):«من»
٩- هود: ٧٩
١٠- في (ح):«الأمة»
١١- في (ح):«قدمنا»

نساؤكم فانكحوهن على الوجه المرضى.[1] وقيل: بل[2] أراد ماءه[3] لصلبه، وإنّما خاطب بذلك كبار قومه وهم قليل، وإلاّ فمحال أن يقول ذلك للجم الغفير. وقوله تعالى: [4]﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾،[5] أراد: الملائكة وذلك أنّ الكفّار باتوا يزعمونه[6][7] وقد كذّبوا أنّه تعالى [8]تزوّج بسروات الجنّ فأولدهم الملائكة، وسمّوهم بناته. وإليه أشار بقوله: ﴿سُبْحَانَهُ[9] وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[10]، ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾.[11] وقد يعرب بنين مع الياء[12] بالحركات تشبيهاً له بلفظ قطين.[13] قال:

وكَانَ لَنَا أَبُوحَسَنٍ عَلِيٌّ أُبَابِرًا وَنَحْنُ لَهُ بَنِينُ.[14]

والبُنيان: وضع شئ[15] على شئ بترتيب خاصّ، وهو جمع لا واحد له. وقيل: بل واحده[16] بنيانة. وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[17] من أبلغ

١- في (ح): «مرضي»
٢- الكلمة ساقطة من (خ).
٣- في (ح) : «ماؤه»
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز)
٥- النحل: ٥٧
٦- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٧- في (ح)، (خ)، (س) : «يزعمون»
٨- في (ح)، (خ)، (س): «يقال»
٩- الكلمة ساقطة من (س)
١٠- الإسراء : ٤٣
١١- الصافات: ١٥٨
١٢- في (ح)، (خ)، :«الباء»
١٣- في (ح): «بلفظة قطين»
١٤- البيت من الوافر. وهو لأحد أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه انظر شرح التصريح ج: ١، ص: ٧٧، والمقاصد النحوية ج: ١، ص: ١٥٦، وفي الخزانة: لسعيد بن قيس الهمداني. انظر ج: ٨ ، ص: ٧٥
١٥- في (ح)، (خ)، :«الشئ»
١٦- في (ح): «واحد»
١٧- الصف: ٤

تشبيه، لم يكتف بذكر البُنيان حتى وصفه بأبلغ إتقان.[1] واسم الجنس يذكّر ويؤنّث، ومن التّذكير بنيان مرصوص. كقوله تعالى:[2] ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾،[3] ولو أنّث لجاز كقوله: ﴿نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾.[4]

وقوله تعالى: [5]«أَفَمَن أَسَّسَ بُنْيَانَهُ»،[6] الآية [7]استعارة بديعة، وذلك أنَ الأمر الّذي يربيه الإنسان من دين واعتقادٍ إنّما يُربيه على نظر وتأمّل، ووضع شئ فشئ، وهذا أشبه شئ بالبناء.

ويقال:[8] بَنَيْتُ أبنى [9]بناء، وبِنْيَةً ،وبُنىً ،وبُنْيَاناً. ويعبّر ببِنية الله عن [10]الكعبة. والبناء: البيت ولو كان من وبرٍ أو شعر وأبْنَيتُه: أعطيته ما يبني به بيتاً. والمِبْنَاةُ: القُبّة. قال النّابغة:

عَلَى ظَهْرِ مِبْنَاةٍ جديد سُيُورُهَا[11]

يَطُوْفُ بِهَا وَسْطَ اللَطيمة[12] بائع.[13][14]

١- في (ح): «اتفاق»
٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٣- القمر: ٢٠
٤- الحاقة: ٧
٥- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٦- التوبة: ١٠٩
٧- في (ح):«الاياة»
٨- في (ح) :«يقال»
٩- في (ح):«أي»
١٠- الكلمة ساقطة من (ح) (س)
١١- في (ح):«بسورها» ، وفي (خ) (س):«سورها»
١٢- في (ح)، (خ)، :« اللطمة»
١٣- في (ح): «مانع»
١٤- البيت من الطويل . انظر ديوانه ص:٣١

وبنى فلان بامرأته: أي دخل عليها لأنّهم كانوا إذا فعلوا ذلك بنوا عليها قبّة، فعبّروا به عنه وإن لم يبنوا قبّة. والبناء أيضاً: النِّطْع، ومثله المِبْنَاةُ، وفي الحديث: «إلّا أنّا[1] بَسطْنَا لَهُ مِبْنَاة»،[2] أي: نِطْعاً. وبَنَى طعامُه لحمَه، كناية عن سمنة. قال:

بَنَى السَّويق[3] لَحْمَهَا واللّتُّ كَمَا بَنَى بُخْتَ[4] العِراقِ القَتُّ.[5]

والبُنَيَّات:[6] الأقداح، وسأل عمر رجلاً: هَل شَرِبَ الجيش بالبنيات الصغار؟[7][8]

١- «إلا» ساقطة من (س) وفي (ح)، (خ) «إذا»

٢- غريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٨ ، النهاية ج: ١ ص: ١٥٨ وروايته فيه : «ما رأيته صلي الله عليه وسلم متقياً الأرضى بشئ إلا أني أذكر يوم مطرنا بسطنا له بناء» وتوافقه رواية الغريبين ص : ٢١٢

٣- في (ح): «السوق»

٤- في (ح): «لحب»

٥- البيت من الرجز، ولم أهتد إلي قائله . انظر اللسان (بني) والغريبن ج: ١، ص: ٢١٥

٦- في (ح): «البنيان»

٧- في (ح) : «مربالبنيان الصغار»

٨- الغريبين ج: ١، ص: ٢١٥، والنهاية ج: ١، ص: ١٥٨ وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٨

[فصل الباءِ والهاء][1]

ب ه ت:

البهت: التحيّر قال تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾[2] أي دُهِش وتحيّر وانقطعت حجّته. ومن ذلك البهتان وهو الباطل الّذي يحير[3] النّاظر فيه. والبهتان: الكذب أيضاً، وهو نوع من ذلك.

يقال:[4] بَهَتَهُ يَبْهُتُهُ بَهْتاً،[5] أي: حيّره. وبَهَتَه: كَذَبَ عَليه فَبُهِتَ يُبْهَتُ، وبَهِتَ يَبْهَتُ. وفي[6] الحديث: «أنّ اليَهُودَ قَومٌ بُهْتٌ»[7] من ذلك. وقوله تعالى:[8] ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ﴾،[9] قيل: كانت النّسوة يلتقطن الولد ويدعين ولادته[10] شهوة للأولاد، وصارةً به لميراث[11] أزواجهنّ حينئذ. وقيل: بل[12]

١- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).
٢- البقرة: ٢٥٨
٣- في (ح) (س): «تحير»
٤- الكلمة ساقطة من (س).
٥- في (س): «بهتا وبهتا»
٦- الكلمة ساقطة من (ح).
٧- النهاية: ١، ص: ١٩٥
٨- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٩- الممتحنة: ١١٢
١٠- في (ح) «ولدته»
١١- في (ح): «لميراثه»
١٢- الكلمة ساقطة من (ح).

هو كناية عن الإتيان بولد من زنا فينسبنه[1] إلى الزّوج. وقيل: هو كناية عن كلّ ما لاينبغي تعاطيه ممّا يفعل باليد، أو يسعى إليه بالرّجل. وقوله تعالى:[2] ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾،[3] أي :كذب فظيع متبالغ في القبح، يُحيّر مَن يسمعه ويدهشه.

ب هـ ج:

البهجة: ظهور الحسن والجمال. قال تعالى: ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾.[4] أي ذات لون وحسن يبهج[5] مَن رآه. يقال: ابتهج فلان بكذا، أي سُرّ سُروراً به، ظهر على وجهه أثر[6] السّرور فحسّنه وزيّنه. يقال بَهُج[7] الشّئ يَبْهُج بَهْجَةً فَهُوَ بَهِيْج. قال تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا فيها[8] مِنْ كُلِ زَوْجٍ بَهِيْجٍ﴾،[9] وباهج أيضاً. قال جندب بن عمرو:[10]

يَالَيْتَنِيْ قَبَّلْتُ[11] غَيْرَ خَارِجٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ ذَاتَ خَلْقٍ بَاهِجٍ.[12]

ويقال:أبهجه[13] اللّه يُبهجه إبهاجاً.

١- في (ح)، (خ)، : «فتنسبنه»
٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٣- النور: ١٦
٤- النمل: ٩٠
٥- في (ح):«يهيج»، وفي (خ) ، «مبهج»
٦- في (ح)، (خ)، :«أسر»
٧- في (س):«ابهج»
٨- «وأنبتنا فيها» ساقطة من (ز)(س).
٩- ق: ٧
١٠- هو جندب بن عمرو الدوسي، صحابي ، حليف بني عبدشمس.
انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة ج: ١، ص: ٣٠٥
١١- في (خ) (س) «قتلت»
١٢- البيت من الرجز. انظر معاني الفراء ج: ١، ص: ٢١٤ والغريبين ج: ١، ص: ٢٢٣
١٣- في (خ) : «بهجه»

ب هـ ل:

البَهْلَة: اللعن، يقال بَهَلَهُ الله ،وعَلَيْه بَهْلَةٌ، وبَهَلْتُه، أي :لَعَنْتُه، ومنه المباهلة وهي الاجتهاد في الدّعاء باللعن، [1]فيقال: [2]بَهَلَ اللّه الكاذبَ منّا وابتهل في الدّعاء أي اجتهد فيه. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾،[3] أي نفعل المباهلة. وعن ابن عبّاس: «مَنْ بَاهَلَنِي بَاهَلْتُه».[4] وقيل: أصل البهل كونه غير مُراعىً. ومنه البعير الباهل: وهو المخلى[5] من غير سمة، ومن غير قيدٍ، والباهل أيضاً: النّاقة التي لم يصر[6] ضرعها. قال أبو طالب:

فَإنْ يَكُنْ قَوْمٌ سَرَهُم[7] مَا صَنَعْتُمْ ... سَتَحْلِبُوْهَا[8] لاقِحاً غَيْرَ بَاهِلِ.[9]

وقالت امرأة: أتَيْتُكَ بَاهِلاً غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ.[10] وأبهلت فلاناً: خليتُه وإرادته تشبيهاً بالبعير الباهل. والبهل[11] أيضاً والابتهال في الدّعاء: الاسترسال فيه والتّضرّع . ومنه قول الشّاعر:

نَظَرَ الدَّهْرُ إلَيْهِمْ فَابْتَهَلَ[12]

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٢- في (ح)، (خ)، :«يقال»
٣- آل عمران: ٦١. وفي (ح):«ثم نبتهل فلعنة الله عل الكاذبين»
٤- غريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١٩٣، والنهاية ج: ١، ص: ١٦٧ والغريبين ج:١، ص: ٢٢٧، وروايته: «من شاء باهلته أن الحق معي»
٥- في (س):«المحلي»
٦- في (ح)، (خ)، (س):«يدر»
٧- في (س):«نتثر»
٨-في (س):«تحتلبوها»
٩- البيت من الطويل . ولم أهتد إلي قائله»
١٠- اللسان مادة (أدم)،
١١-في (ح)، (خ)، «ابهل»
١٢- البيت من الرمل، وهو للبيد، وصدره:
في قروم سادة من قومه
انظر ديوانه ص: ١٩٧

أي: استرسل إليهم فأفناهم. ومن فسّر الابتهال من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾باللعن [1] فلأجل [2]أن الاسترسال[3] في هذا المكان لأجل اللّعن.

ب هـ م:

قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّتْ [4]لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾.[5] البهيمة: ما لا نطق له، وذلك لما في صوته من الإبهام، ولكن خصّ في التعارف بما عدا السّباع والطّير. فالبهيمة شاملة للأنعام [وغيرها، فمن ثم حسنت إضافتها للانعام][6] لإفادة البيان. وأصل المادّة الدّلالة على عدم الوضوح[7] لما في ذلك الشّئ من الاستغلاق. ومنه البُهْمَةُ [8]للحجر الصّلب، وقيل: للشّجاع بُهْمَة من ذلك. والشئ المبهم :كل ما عَسر إدراكه على الحاسة إن كان محسوساً، وعلى الفهم إن كان معقولاً. وأبهمتُ الشّئ :أي جعلته مبهماً. وأبهمت الباب: أغلقته إغلاقاً لايهتدي لفتحه. ومنه اللّيل البهيم،[9] لشديد السواد،[10] وذلك لأنّه [11]قد أبهِم أمره لظلمته، أو لأنّه يُبْهِم ما يُعْرض فيه فلايُدْرك. فهو على الأوّل فَعِيْل

١- الكلمة ساقطة من (ح)
٢- في (ح)، (خ)، :«فلاشك»
٣- في (ح) :«الارسال»
٤- «واحلت لكم» ساقطة من (ز) (س).
٥- المائدة:" ١
٦- مابين القوسين ساقط من (ح).
٧- في (ح):«الموضوع»
٨- في (ح):«المبهم».
٩-
١٠- في (ح)، (خ)، «لشدة سواده»
١١- في (ح):«أنه»

بمعنى مُفْعَل، وعلى الثّاني بمعنى مُفْعِل.

والبَهْمُ: صغار الغنم[1] قال:

صغيرين[2] نَرْعَى البَهْمَ يَالَيْتَ أَنَّنَا

إلى الآنَ لم نكبر ولم تكبر البهم[3][4]

والبُهمى: نبات ذو[5] شوك يبهم لشوكه. وأبهمتِ الأرض: صارت ذات بهمى، كأبقلت ،وأعشبت.

وفي الحديث: «يُحْشَرُ النّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفاةً عُراةً بُهْماً»،[6] فسرّه الهرويّ بأنّه ليس فيهم شئ من أعراض الدنيا وعاهاتها من المرض والعرج[7] بل أجسادهم أصحّاء لخلود الأبد.[8] وجعل ذلك من قولك فرس بهيم أي لايخلط لونه لون سواه. وقال الرّاغب: أي عُراة.[9] وفيه نظر لتقدّم عراة قبل ذلك. وكأن الرّاغب لم يطّلع على صدر الحديث! قال: وقيل: مُعَرَّون[10] مما يتوسمّون به في

١- في (ح)، (خ)، (س):«الابل»

٢- في (ح):«صغيري»، وفي (خ): «صغيرتي»

٣- البيت من الطويل، وهو لمجنون . انظر ديوانه ص: ٢٣٨

٤- في (خ):«ذات»

٥- في (ح) :«بشوكه»

٦- الغريبين ج: ١، ص: ٢٢٧، والنهاية ج: ١، ص: ١٦٧، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٩٣، ومجمع الزوائد ج: ١٠، ص: ٣٥٤، ومسند أحمد ج: ٣، ص: ٤٩٥

٧- الكلمة ساقطة من (ح).

٨- الغريبين ج: ١ ص: ٢٢٧

٩- المفردات ص: ١٤٩

١٠-في (ح)، (خ)، : «مقرون بما»

الدّنيا ويتزيّنون به.[1] وفرس بيهم:[2] إذا كان على لون واحد لاتكاد العين[3] تميّزه غاية التّمييز. وفي حديث عليّ رضى الله عنه:[4] «كَانَ إذَا نَزَلَ به إحدى[5] المُبْهَمَاتِ»[6] أي المسائل المشكلة. وفي حديث ابن عبّاس وقد سُئل عن قوله تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمْ﴾.[7] ولم يبيّن أدَخَل بها الابن أم لا، فقال: «أبْهِمُوا مَا أَبْهَمَ اللّهُ».[8] قال الهرويّ: سمعت الأزهري[9] يقول: رأيت كثيراً من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر واستبهامة، وهو إشكاله، وهو غلط. وقوله تعالى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ» إلى قَولِهِ «وَبَنَاتُ الْأُخْتِ»[10] هذا كلّه يسمى التّحريم المبهم لأنّه[11] لايحلّ بوجه، كالبهيم من ألوان الخيل الّذي لاشية[12] فيه تخالف[13] معظم لونه. ولمّا سئل ابن عبّاس عن قوله عزّ وجل: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾ ولم يبيّن اللّه تعالى[14] الدّخول بهنّ، أجاب فقال: هذا من

١- المفردات ص: ١٤٩

٢- في (ح)، (خ)، :«بهم»

٣- الكلمة ساقطة من (ح).

٤- في (ح)، (خ)، (س):«كرم الله وجهه»

٥- في (ح):«أحد»

٦-الغريبين ج: ١، ص: ٢٢٧، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٩٧ والنهاية ج: ١، ص: ١٦٨ . وتمامه: «... كشفها».

٧- النساء: ٢٣

٨- الغريبين ج: ١، ص: ٢٢٧، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٩٧ تفسير ابن كثير ج: ١، ص: ٤٨٠-٤٨١

٩- في جميع النسخ : «الزهري» والصحيح ما أثبتناه. والتصحيح من الغريبين ج: ١، ص: ٢٢٧

١٠- النساء : ٢٣

١١- الكلمة ساقطة من (خ).

١٢- في (ح):«لاسبيه».

١٣- في (ح)، (خ)، :«يخالف»

١٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).

مـبـهـم[1] التّحريم الّذي لاوجه فيه غير التّحريم، سواء دخلتم بالنّساء أم لم تدخلوا بهنّ، فأمّهات نسائكم حُرّمن عليكم من جميع الجهات.[2]

وأمّا قوله تعالى: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾.[3] قال ثابت:[4] ليس هذا من المبهمة،[5] لأنّ لهنّ وجهين أُحْلِلن في أحدهما، وحُرِّمْنَ في الآخر.[6] فإذا دُخِل بأمّهات الرّبائب حُرِّمن، وإذا[7] لم يُدْخَل بِهنّ لم يَحْرُمن، فهذا تفسير المبهم الّذي أراد ابن عبّاس فافهم.[8]

١- في (ح)، (خ)، ....

٢- الغريبين ج: ١، ص: ٢٢٧-٢٢٨

٣-النساء : ٢٣

٤- هو ثابت بن (أبي ثابت) سعيد الكوفي (أبو محمد). لغوي من أصحاب أبي عبيد القاسم. كان حيا قبل ٢٢٤هـ . من تصانيفه: خلق الإنسان، الفرق، ومختصر العربية. وللتفصيل انظر:
معجم الأدباء ج: ٧، ص: ١٤٠-١٤١، بغية الوعاة ص: ٢١٠، الأعلام ج: ٢، ص: ٩٧

٥- في (ح)، (خ)، :«البهمة»

٦-انظرالمسألة في الغريبين ج:١،ص:٢٢٨.

٧- في (ح):«إن»

٨- الغريبين ج:١، ص: ٢٢٨

[فصل الباء والواو][1]

ب و ا :

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾،[2] أي :أنزلناهم منزلاً صالحاً. والمُبَوَّأ: المنزل الّذي يلزمه نازلة ،وأصلة[3] من البواء، وهو اللّزوم. يقال: أبَاء الإمامُ فلاناً بفلانٍ ،أي: ألزمه دمه وقتله به. فلان بواء لفلان إذا كان كُفئاً لـه[4] في القتل من ذلك. وفي دعائه عليه الصّلاة[5] والسّلام: أبُوء بنعمتك عَلَيَّ» [6]أي أُقِرُّبِهَا وألْزِمُها نفسي.

وقوله تعالى: ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾،[7] أي: تنزلهم منازل الحرب ميمنة وميسرة وقلباً وكميناً وطلائع. وقوله تعالى:[8] ﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ﴾،[9] أي: نتّخذ منها منازل. وقوله تعالى:[10] ﴿تَبَوَّءُوا[11] الدَّارَ﴾، أي: نزولها

١- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).
٢- يونس: ٩٣
٣- في (ح)، (خ)، : «فأصله»
٤- في (ح)، (خ)، :«كفالة»
٥- الكلمة ساقطة من (خ)(س).
٦- البخاري برقم : ٥٩٤٧، ومسند أحمد ج: ٤، ص: ١٢٢
النهاية ج: ١، ص: ١٩٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٨ والغريبين ج: ١، ص: ٢١٥
٧- آل عمران: ١٢١
٨ الكلمة ساقطة من (ز).
٩- الرمز: ٧٤
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١١- الحشر: ٩

ولزموها واعتقدوا الإيمان[أوجعلوا الإيمان][1] متبوّأ مَجازاً.

وقــوله:[2] ﴿فَبَاؤُا بِغَضَبٍ﴾،[3] أي : رجعوا به ولزموه. وقوله: «فَقَد باء به[4] أحدهما»[5] أي لزمه ورجع به. والباءة والمباءة[6] النّكاح. وفي الحديث: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ».[7] وفي آخر: «عَلَيْكُمْ بَالْباءة»[8]، قيل: أراد عقد النّكاح. وقيل: أراد الجماع، وأصله مما تقدّم وهو أنّ الباءة والمباءة في الأصل اسم للمكان المتبوأ. وكلّ من تزوّج امرأة لابد أن ينزلها في مكان ويُبَوِّئها إيّاه، فجعل ذلك كناية عن ما ذكرناه[9] لملازمته له. وهذا كما قدّمناه في قولهم: بنى بامرأته وبنى على امرأته.

وفي الحديث: «الجِرَاحَاتُ بَواءٌ»[10] أي متساوية في لزوم المماثلة، وذلك[11] أنّه[12] لايُجرح غير الجارح،[13] ولايؤخذ منه أكثر من جنايته، فذلك معنى

١- مابين القوسين ساقط من (ح) (س).

٢- زيدت في (س) بعد «قوله»: «أو جعل الإيمان».

٣- البقرة: ٩٠

٤- في (خ)(س): « فباء به»

٥- البخاري برقم: ٥٧٥٢-، والنهاية ج: ١، ص: ١٥٩
ومسند أحمد ج: ٢، ص: ١٨-٤٤، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٨، والغريبين ج: ١، ص: ٢١٧

٦- في (ح)، (خ)، « والباء والباءة»

٧- البخاري برقم: ١٨٠٦، ٤٧٧-٤٧٧٩

٨- النهاية ج: ١، ص: ١٦٠، ومسند أحمد ج: ١، ص: ٣٧٨، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٩

٩- في (س) : «ذكرنا»

١٠- غريب أبي عبيد ج: ٢، ص: ٢٥١، والنهاية ج: ١، ص: ١٦٠، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٨٩، والغريبين ج: ١، ص: ٢١٧

١١- في (س):«كذلك»

١٢- الكلمة ساقطة من (س).

١٣- في (ح): «لايخرج غير الخارج»

اللّزوم فيها. وقيل: أصل البواء مساواة الأجزاء في المكان عكس النَّبْو الّذي هو منافاة الأجزاء. مكان [1] بواء: أي غير نات. [2] «وكان صلى الله عليه وسلم يَتَبَوأ لبوله كما يَتَبَوأ لمنزله». [3] وعنه عليه السّلام: [4] «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ». [5] وبوأتُ الرّمح: [6] هيّأت له مكاناً ثم قصدت به الطعن، وقال الراعى [7]: فى صفة الإبل:

لَهَا أمْرُهَا حَتّى إذَا مَا تَبَوَّأَت بأخفافها مَأوْى تَبَوَّأُ مَضْجَعاً. [8]

يريد: [9] أن الراعى يتركها حتى إذا وجدت مكانا صالحا للرعى تبوأ الراعي [10] مكانا لاضطجاعه. وقوله تعالى: [11] ﴿فباؤا بِغَضَبٍ﴾، [12] أي: حَلُّوا مُتَبَوأً ومعهم غضب فالباء حاليّة لامعدّية فليست كالتّى في [13] مررت بزيد وفي ذلك تنبيه [14] حسن، وهو أنّ المكان الّذي فيه موافقة لنزولهم

١- في (خ): «ومكان»
٢- في (ح)(س): «غير باء»، وفي (خ): «غير باق» وفي المفردات: «مكان بواء: إذا لم يكن نابياً بنازله» ص: ١٥٨.
٣- مجمع الزوائد ج: ١، ص: ٢٠٩، والمطالب العالية ج: ١، ص: ١٥، وفي (ز) «البولة» وفي (ح) «المنزلة» الصواب ما أثبتناه والتصحيح من المفردات ص: ١٥٨.
٤- في (ح): «علية أفضل الصلاة واتم السلام»
٥- الغريبين ج: ١، ص: ٢١٦، والبخاري برقم ١٠٧، ١١٠- ١٢٢٩، ومسند أحمد ج: ١، ص: ٦٥
٦- في (ح)، (خ)، : «الريح»
٧- هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري (أبوجندل). شاعر من فحول المحدثين. كان من جلة قومه، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل. توفي سنة: ٩٠هـ، وللتفصيل انظر: الأعلام ج: ٤، ص: ١٨٨-١٨٩.
٨- البيت من الطويل انظر ديوانه ص: ١٦٤
٩- في (ح): «يعني»
١٠- في (ح): «للراعي» و في (خ): «المرعي»
١١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٢- البقرة: ٩٠
١٣- الكلمة ساقطة من (س).
١٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ).

صحبهم فيه غضب الله وهو عقابه، فكيف بغيره من الأمكنة؟ وذلك يجري مجرى قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.[1]

و: تَحِيَّةُ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ[2]

أي إن كان لهم بشارة فبالعذاب، وإن كان ثمّ تحيّة فهو الضّرب. قوله تعالى:[3] ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾،[4] أي: تقيم بهذه الحال. ومنه:[5]

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا.[6]

قال الرّاغب: وقول من قال أقررت بحقّها فليس تفسيره بحسب مقتضى اللّفظ.[7] قلت وكذا[8] في قوله عليه الصّلاة[9] والسّلام: «أبُوْء بنعمتك عليّ». وعن خلف الأحمر[10] أنّه قال في قولهم: حيّاك الله وبيّاك الله. أي: زوّجك من الباءة.[11] وأصله بَوَّأَكَ، أي: جَعَلَ لَكَ مبوأ فقُلبت الواو

١- آل عمران: ٢١

٢- البيت من الوافر، وهو لعمرو بن معديكرب. وصدره:
وخيل قد دلفت لها بخيل.
انظر ديوانه: ص: ١٤٩

٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٤- المائدة: ٢٩

٥- في (ح):«ومنه قال»

٦- البيت من الكامل ، وهو للبيد. وعجزه:
عندي ولم يفخر علي كرامها.
انظر ديوانه ص: ٣١٨

٧- المفردات ص: ١٥٩

٨- في (س) :«فكذا»

٩- الكلمة ساقطة من (س).

١٠- هو خلف بن حيان بن محرز البصري، المعروف بالأحمر (ابومحرز) أحد رواة الغريب واللغة والشعر ونقاده.
تتلمذ عليه أبو نواس. وتوفي في حدود : ١٨٠هـ . وللتفصيل انظر: معجم الأدباء ج: ١١، ص: ٦٦-٧٢، إنباه الرواة ج: ١، ص: ٣٤٨-٣٥٠، بغية الوعاة ص: ٢٤٢ كشف الظنون ج: ١، ص: ٢٧٢-٧٨٨

١١- في (ح):«البا» ، وفي (خ):«الباء»

ياء للازدواج [1] كما قالوا الغدايا والعشايا في جمع الغداء والعشاء [2] قاله الراغب. [3]

ب و ب:

الباب: [4] مدخل الشيء، ومنه: باب الدار. والباب أيضاً: ما يتوصّل منه إلى غيره. ومنه يقول [5] أهل العلم: [6] هذا باب كذا، [7] أى: الّذي يُتوصّل منه إلى معرفة ما عقد له ذلك [8] الكلام. وهذا باب لكذا، أي: طريقه، ويطلق ويراد به [9] السّبب الموصل إلى ذلك، والعلّة الحاملة عليه. فيقال: الصّلاة والصّوم والزكاة والحج وأفعال البرّ كلها أبواب الجنّة. والزّنا والسّرقة وأبواب الفجور كلّها أبواب جهنّم. لأنّ هذه أسباب جعلها الله تعالى موصلة إلى ذلك إن شاء.

وقال عليه الصّلاة والسّلام في حقّ ابن عمّه أمير المؤمنين [10] علي رضى الله عنه: [11] «أنَا مَدِيْنَةُ العِلمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا» [12] وذلك لما أخذ عنه وأودعه أيّاه لاسيّما من علوم القرآن. وما أحسن هاتين الكنايتين حيث شبّه نفسه الزكية

١- في (ح)، (خ)، :«لازدواج».
٢- الكلمة ساقطة من (ز).
٣- المفردات ص: ١٥٩
٤- في (ح):«البواب»، وفي(خ):«البوب»
٥- في (ح)، (خ)، (س):«تقول»
٦- «أهل العلم» ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
٧- الكلمة ساقطة من (خ)
٨- في (ح)، (خ)، :«من»
٩- الكلمة ساقطة من (ح).
١٠- «أميرالمؤمنين» ساقطة من (س).
١١- في (ح):«كرم الله وجهه».
١٢- المستدرك ج: ٣، ص: ١٢٦، وكشف الخفاء ج: ١، ص: ٢٠٣ وروايته:«أناداراالحكمة وعلي بابها».

بمدينة ملأى علماً. وجعل عليّاً متوصلا[1] به إليها. ولذا الأمر ما عِلْم عَليٍّ بالنّسبة إلى النّبي صلى الله عليه وسلم إلأمثل نسبة [2]باب المدينة إليها. فأين الباب من المدينة؟ هذا مع ما عُلم وشُهِر من غزارة عِلمِ عليّ وتزايده.

ويجمع على أبواب. قال تعالى: ﴿فَكَانَتْ أَبْوَاباً﴾[3][4] ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾[5]، ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾.[6] ويصغّر على بُوَيب. وقد جمع على أبوبة ولم يثبت. ولّاجِ [7]أبْوِبَةٍ [8] ويقال: بَوّبتُ الأشياء: أي جعلتُ لها أبواباً تخصّها. وهذا من بابة كذا أي ممّا يصلح له، ويجمع على بابات ، قال الخليل: بابة في الحدود.[9] بوّبت باباً: عملت. وأبواب مُبَوّبة. والبَوّاب: حافظ الباب. وتبوّبت:: اتّخذت بَواباً.

ب و ر:

البوار: الهلاك. ومنه: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾[10] أي الهلاك. ﴿وَكُنْتُمْ

١- في (ح)، (خ)، :«موصلا».
٢- في (ح)، (خ)، :«نسب»
٣- في (ح):«أبوابها».
٤- النبأ: ١٩
٥- الحجر: ٤٤
٦- الزمر: ٧٣
٧- في (ح)، (خ)، (ز) : «لاج»
٨- البيت من البسيط ، وينسب إلي القلاخ بن حبابة، وقيل لابن مقبل. وتمامه:
هتاك أخبية ولأج أبرية يخلط بالبر منه الجد واللينا.
انظر اللسان (بوب).
٩- كتاب العين ج: ٨ ، ص: ٤١٥
١٠- ابراهيم:٢٨

قَوْماً بُوْراً﴾[1] أي هلكى. وأصل ذلك من البوار وهو فرط الكساد، وذلك أنّه لمّا كان فرط الكساد يؤدّى إلى الفساد كقولهم: كسَد حتّى فسد، عبّر به عن الهلاك. يقال: بَارَ يَبُور بَواراً وبَوْراً. وفي الحديث: «نَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ بَوَارِ الأيِّم»،[2] أي: كسادها عن الزّواج. وبَارَ المتاع والسّوق من ذلك. وأرض بُوْر وبَوارٌ[3] لم تزرع. وفي الحديث: «لَمَا كَتَبَ[4] لِأُكَيدر[5] «وَأنَّ لَكُمْ البُوْرَ وَالمَعَامِي»[6] قال أبو عبيد: البَور بفتح الباء وضمّها: الأرض لم تزرع. والمعامى: الأرض المجهولة.[7] وأرض بائرة، ورجل حائر بائر، وجمعه بور وقيل: بُوْرٌ في الأصل مصدر. وُصف به الواحد والجمع نحو: رَجُلٌ بُوْر. قال:

يَارَسُولَ المَلِيْكِ إنَّ[8] لِسَانِيْ رَاتِقٌ[9] مَافتقتُ[10] إذ أنا بُوْرُ[11]

وقال[12] تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوْراً﴾. وبار الفحل النّاقة: أي تشمّمها[13] [ألاقح هى].[14] واستعير ذلك للاختبار فقيل: بُرْتُ زَيْداً. أي

١- الفتح: ١٢
٢- الغريبين ج: ١، ص: ٢١٨، والمفردات ص:١٥٣، المعجم الصغير ص: ٣٧٢، والاوسط ج ٣، ص: ٨٣، والنهاية ج ١، ص: ١٦١، ومجمع الزوائد ج: ١، ص: ١٤٦
٣- في (س):« بور».
٤- «لما كتب» ساقطة من (س).
٥- هو أكيدر بن عبدالملك الكندي، ملك دومة الجندل في الجاهلية. له حصن وثيق. وجه إليه النبي صلي الله عليه وسلم خالد بن الوليد في ٤٢٠ فارساً من المدنية، فلما قارب حصنه رآه في نفر من رجاله يطاردون بقرالوحش، فأحاط به فاستأسر فأوثقه خالد، وفتح حصنه صلحا، وعاد به إلي المدنية، فقيل: أسلم، فنقض العهد، فقتله خالد سنة ١٢ هـ وللتفصيل انظر:
الأعلام ج: ٢، ص: ٦
٦- الغريبين ج: ١، ص: ٢١٨
٧- غريب أبي عبيد ج: ٣، ص: ٢٠٠
٨- الكلمة ساقطة من (خ)<
٩- في (ح)، (خ)، : «فائق». ، وفي (ز): يا رسول المليك إني لساني فائق ما أبقت إذ أنابور.
١٠- في (ح)، (خ)، (ز): «اتقت»
١١- البيت من الخفيف، وهو لعبدالله بن الزبعري. انظر ديوانه: ص: ٣٦ واللسان مادة «بور»
١٢- زيدت في (س): قبل «وقال»: «وقوم بور».
١٣- في (ح) «يشمها» وفي (خ):«شمها».
١٤- مابين القوسين ساقطة من (ح)، (خ)،

اختبرته. وفي الحديث: «كُنَّا نَبُورُ أَوْلادَنَا بجب عَلِيَ»[1] أى: نُجَرِّبهم[2] ونختبرهم. وفي الحديث: «كَانَ لَايَرَى بَأْساً بِالصَّلَاةِ عَلَى البُوْرِيَ»[3][4] البُوْرِى،[5] والبَارِيَة ،والبُوْرِياء ،بمعنىً واحدٍ :نوعٌ من الحُصْر.

١- الغريبين ج: ١، ص: ٢١٩، والنهاية ج: ١، ص: ١٦١، وغريب ابن الجوزي ج:١،ص: ٩٠.
٢- الكلمة ساقطة من (ح).
٣- في(س): «البواري».
٤- الغريبين ج: ١، ص: ٢١٩، والنهاية ج: ١، ص: ١٦٢
وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٩٠
٥- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).

[فصل الباء والياء][1]

ب ي ت:

البيت :مأوى الإنسان ليلاً، هذا أصله لاشتقاقه من البيتوتة، ثم أطلق على كلّ منزل وإن لم يكن بالليل، وقيل: أصله مصدر يقال: بَات يَبيت بيتاً. وسواء كان مبنياً باللَبِن ونحوه، أومن صوف، أو شعر، إلاّ أنّه غلب في المبنيّ. جمعه على بيوت، وفي المنسوج على أبيات، وقد يجئ عكسه بقلّة، قال الشّاعر:.[2]

عَلَى أَبْيَاتِكُمْ نَزَلَ الْمَثَانِي.[3]

قوله تعالى:[4] ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾.[5] عني بها المساجد، ورفعها تعظيمها. وقول من قال: أن تعلو هو نوعٌ من ذلك، أي لاتمتهن بالاشتغال، وقيل:أراد بها بيوت النّبي صلى الله عليه وسلم وهي حقيقة بذلك.[6] وقيل[7] أراد أهل بيته وقومه. وقيل: إشارة إلى القلب. ومنه قول بعض الحكماء في

١- مابين القوسين ساقط من (س).
٢- الكلمة ساقطة من (ز) (خ) (س).
٣- البيت من الوافر . ولم أهتد إلي قائله
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٥- النور: ٣٦
٦- في (س):«في ذلك»
٧- في (ح)، (خ)، : «قيل»

قوله عليه الصّلاة[1] والسّلام: «لاتَدْخُلُ المَلائكةُ بَيْتاً فيه كَلْبٌ أو صُوْرَةٌ»[2] إنّه القلب. وعُني بالكلب الحرص ،بدلالة كلب فلان: اشتد حرصه، وهو أحرص من كلب، قاله الرّاغب.[3] وليس بذلك.

قوله: ﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً﴾[4] قيل: أراد مسجدي. وقوله: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾،[5] يعني: مكّة. وقوله: ﴿رَبِّ ابْنْ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتاً فِيْ الْجَنَّةِ﴾،[6] أي: سهل[7] لي فيه مقراً. وقوله: ﴿وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾.[8] ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾،[9] [يعنى: الكعبة].[10] وكذلك: ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[11] لأنه عتق من الطوفان أو من الجبابرة.

وصار أهل البيت متعارفا فى آل النبى صلى الله تعالى عليه وسلّم. وقوله: «سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ»،[12] إشَارَةٌ إلى قوله: «مولى[13] القوم منهم»[14]

١- الكلمة ساقطة من (ز)(س).
٢- البخاري برقم: ٣٠٥٣-٣١٧٣، ومسلم برقم: ٢١٠٦، وشرح السنة ج: ١٢ ص: ١٢٦
٣- المفردات : ١٥١-١٥٢
٤- نوح: ٢٨
٥- الحج: ٢٦
٦- التحريم: ١١
٧- في (ح):«اجعل»
٨- يونس: ٨٧
٩- البقرة: ١٢٧
١٠- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،
١١- الحج: ٢٩
١٢- المفردات ص: ١٥١ ، كشف الخفاء ج: ١، ص: ٤٥٩، أسباب ورود الحديث ج: ٢، ص: ٣٦٧ ، والحاكم ج: ٣، ص: ٥٩٨ والفتح الكبير ج: ٢، ص: ١٥٩
١٣- في (ح):«موتى»
١٤- المفردات ص: ١٥١

والبيات: قصد العدوّ ليلاً وكذلك التبييت. قال تعالى: ﴿جَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أو هُمْ قَائِلُونْ﴾،[1] وبَيَّت العدوّ. والتبييت:[2] تدبير[3] الأمر وتخميره[4] وأكثر ما يكون في المكر، قال: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَيَرْضَى مِنَ القَوْلِ﴾[5]، ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾، ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾.[6] وبيت على كذا: عزم عليه قاصداً له. ومنه: «لاَ صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّت الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ».[7] وقوله تعالى:[8] ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾[9] من ذلك، أي: لنوقعنّ به الهلاك. وقوله: ﴿وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾،[10] يعني :المسجد الأقصى. وقوله تعالى[11]: ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ﴾ أراد[12] أهل بيت سمّاهم[13] بيتاً إطلاقا[14] للمحل على الحال وهما[15] كقوله: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾.[16] وبات يفعل كذا يدلّ على ملازمة الصّفة للموصوف ليلاً، كما أن ظلّ يدلّ على ذلك

١- الأعراف: ٤

٢- في (ح):«التبت»

٣- في (خ):«تدبر»

٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٥- النساء:١٠٨

٦- النساء : ٨١

٧- الغريبين ج: ١، ص: ١٢٤، والنهاية ج: ١، ص: ٩٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٥٣، والفائق ج: ١، ص: ٥٧

٨- الكلمة ساقطة من (س).

٩- النمل: ٤٩

١٠- يونس: ٨٧

١١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).

١٢- الذاريات : ٣٦

١٣- زيدت في (س) قبل «سماهم»: «أو»

١٤- في (ح):«اطلاق»

١٥- في (خ):«هما»

١٦- يوسف: ٨٢

نهاراً. قال:[1]

أظَلّ أرعي[2] وأبَيتُ الهجن والمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الحَيَاةِ أهْوَنْ.[3]

وقد[4] يردان[5] للصّيرورة. ومنه: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً﴾.[6] و«لايَدْرِي أيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ».[7] وقوله ﴿يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً﴾[8] من الأوّل. وكلّ من أدركه اللّيل فقد بات،[9] نام أولم ينم.

ويعبّر بالبيت عن الشّرف العالي، فيقال: لفلان بيت، وهو من بيتٍ. وإلي ذلك أشار[10] العبّاس رضي الله عنه يمدح نبيّنا صلى الله عليه وسلم ويخاطبه بذلك:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خندف عَلْيَاءَ تَحْتَهَا النُّطَقُ.[11]

أراد ببيته: شرفه العالي وجعله في خندف أعلى بيتاً. وخندف هي ليلى القضاعية[×] امرأة إلياس بن مضر. ولقيَت خندفاً لما روي أنّها ولدت لإلياس عامراً وعمراً وعُميراً، فَشَرَدت لهم إبل فخرجوا في طلبها، فأدركها عامرٍ فسمّى

١- في (س): «قال الشاعر»
٢- في (ح)، (خ)، : «اراعي»
٣- البيت من الرجز، ولم أهتد إلي قائله.
٤- في (ح)، (خ)، : «قد»
٥- في (ح)، (خ)، : «يريدان»، وفي (س): «يرادان»
٦- النحل: ٥٨
٧- البخاري برقم: ١٦٠
٨- الفرقان: ٦٤
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
١٠- في (ح): «إشارة»
١١- البيت من المنسرح، ولم أهتد إلي قائله . انظر الغريبين ج: ١، ص: ٢٣٠
(×)- هي ليلي بنت حلوان بن عمران من قضاعة ينسب إليها بنوها من زوجها. وزوجها الياس انظر الأعلام ج: ٥، ص: ٢٤٨-٢٤٩ والنهاية ج: ١، ص: ١٧٠

مُدْرِكه، وصاد عمرو أرنبا فطبخها، فسمّي طابخه. وقمع عمير[1] في بيته ،فسمّى قَمَعَةَ. فلمّا أبطأ عليها أولادها خرجت تُخَنْدِفُ[2] في أثرهم ،أي: تهرول فلقيت خِنْدِفَ. ولم تزل العرب تفتخر[3] بهذا البيت قال:

تَرْفَعُ لي[4] خِنْدِفَ واللّه يرفع لي ناراً إذا خمدت[5] نِيْرَانُهُمْ تَقِدِ.[6]

ب ي د:

بَادَ يَبَدَ بياداً،[7] فهو بائد ،أي: هلك. قال تعالى: ﴿مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيْدَ هَذِهِ أَبَداً﴾.[8] وأصله من باد في البيداء، أي :تفرّق فيها وتوزّع وذلك إنّما يكون غالباً في الهلاك. والبيداء المفارة[9] التي لاشئ بها، ثمّ عُبّر عن كلّ هالكٍ بالبائد وإن لم يكن في البيداء وجمعها بِيدٌ، نحو: بِيْض في بيضاء. أصل فائها الضمّ[10] كحُمر في حمراء. وإنّما كسّرت لتصحّ الياء.

وأتَانٌ بَيْدَانة :أي تسكن البادية البيداء. ويْد: بمعنى غير، يكون في الاستثناء المنقطع. ومنه قوله عليه الصّلاة[11] والسّلام: «أنَا أفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضّادِ

١- في (خ): «عمرو»
٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٣- في (ح)، (خ)، : «تفتخر»
٤- في (ح):«لهم».
٥- في (ح)، (خ)، :«اختمدت»
٦- البيت من البسيط، وهو للفرزدق. انظر ديوان ص: ٢١٦
٧- في (خ):«بيدا»
٨- الكهف: ٣٥
٩- في (ح):«من المفازة»
١٠- في (خ): «فان الضم»، وفي (س):«فان الضمير»
١١- الكلمة ساقطة من (ز)(س).

بَيْدأنّي مِنْ قُرَيْشٍ»،[1] أي :غير أنّي. وقيل: هي هنا بمعنى علي،أي أنّي وليس بذلك.[2]

وفي الحديث: «إنّ قَوْمَاً يَغْزُوْنَ الْبَيْتَ فَإذَا نَزَلُواْ فِي الْبَيْدَاء بَعَثَ اللّهُ جِبْرِيْلَ عليه السّلام [3]فيقول: يَا بَيْدَاءُ أبِيْدِيْهِمْ فَتَخْسِفَ بِهِمُ الْبَيْدَاء».[4]

ب ي ض:

البياض: أشرف الألوان، وهو أصلها، إذ هو قابل لجميعها. وقد ندب الشّرع إلى لباسه[5] في المجامع ،كالجُمَعِ ،والأعياد. وقد كنى بذلك عن السّرور والبِشر، وبالسّواد عن [6]الغم. فقال [7]تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ[8] وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ ولذلك[9] البِيض ناضرة مستبشرة. والسّود[10] مغبّرة مقتره حسبما وصف ذلك في كتابه. ولمّا كان البياض أفضل الألوان قالوا: البياض أفضل، والسّواد أهول، والحمرة[11] أجمل ،والصفرة[12] أشكل. وعبّر[13] عن الكرم

١- الغريبين ج: ١، ص: ٢٣١، والنهاية ج: ١، ص: ١٧١؛ وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٩٦

٢- في (ح)، (خ)، :«بذلك»

٣- «عليه السلام» ساقطة من (خ) (ز) (س).

٤- الغريبين ج: ١، ص: ٢٣١، والنهاية ج: ١، ص: ١٧١، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٩٦ والبخاري برقم : ٢٠١٢، ومسلم برقم : ٢٨٨٤

٥- في (ح):«الباسه»

٦- الكلمة ساقطة من (س).

٧- في (خ)(س):«قال»

٨- آل عمران: ١٠٦

٩- في (ح):«كذلك»

١٠- في (ح):«السواد»

١١- في (ح):«الصغر»

١٢- في (ح):«الصغر»

١٣- في (ز):«عبروا»

بالبياض فيقال: له عندي يد[1] بيضاء ،أي :معروف. وفي مدحه عليه الصّلاة[2] والسّلام من أبي طالب عمّه:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالَ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ.[3]

ولقد صدق بما[4] نطق.

والبَيْضُ: جمع بَيْضة، وهي مايخرج من الطّائر، وبعض الحيوانات، سمّيت بذلك للونها[5] غالباً ،وقد توجد غير بيضاء. وقد شبّهت العرب بها المرأة للونها[6] ولصيانتها فإنّها محضونة تحت ما[7] تبيضها من طير وغيره. قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾.[8] وقيل[9] يعني به بيض النّعام لأنّ فيه بعض صفرة والعرب تحب هذا اللون. قال:

كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ.[10]

وقال امرؤ القيس:

١- الكلمة ساقطة من (س).
٢- الكلمة ساقطة من (س).
٣- البيت من الطويل. انظر: النهاية ج: ١، ص: ٢٢٢، ج: ٢، ص: ٢٦٦، وأنساب الأشراف : ص: ٥٥٣
٤- في (ح)، (خ)، :«فيما بما»
٥- في (ح):«لكونها»
٦- في (ح):«لكونها»
٧- في (ح)، (خ)، :«من»
٨- الصافات: ٤٩
٩- في (ح)، (خ)، :«وقيل»
١٠- البيت من البسيط، وهو لذي الرمة. وصدره:
بيضاء في برج صفراء في غنج
انظر ديوانه ص: ٢٣ وتقدم هذا البيت في (برج)

كَبِكْرِ مقاناة[1] البياض بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ الماءِ غَيْرُ مُحَلَّلِ.[2]

وتذكرا البيضة تارة مدحالمن يوصف بالصّيانة والعزّة نحو: هو بيضة البلد، ومنه:

كَانَتْ قُرَيْشُ بَيْضَةً فتفلّقت[3] فَالمحُ[4] خَالِصَةً لِعَبْدِ مَنَافِ.[5]

وتارةً ذمًا لمن كان مبتذلا كالبيضة المذرة التي تطرح بالدّمن[6] فقولهم: فلان بيضة البلد من الكلام الموجّه. وبيضة الحديد تشبيهاً بالبيضة في بعض هيئتها ولونها. والبياض لما لم يُزْدَرَع[7] من الأرض. والسّواد لمزدَرَعِها،[8] ومنه أرض السّواد. ويعبّر عن الجمع وعن المعظم بالبيضة. وفي الحديث: «حتىّ تستبيح[9][10] بيضتهم». قال الهروي عن شمر: عنى[11] جماعتهم وأصلهم.[12] وقال الأصمعي: بيضة الدار: وسطها وعظمها.[13] يقال: ابْيَضّ يبيضّ بَيَاضاً وابْيِضاضاً، فهو مُبْيَضّ، وابْيَضّ وابْيَاضّ يبياض[14] أبلغ من أبيض.

١- في (ح): «تقاناه» ، وفي (ز):: «نفاياة»

٢- البيت من الطويل . انظر ديوانه ص: ١٦

٣- في (ح):«فتغلقت».

٤- في (ح)، (خ)، :«فالمخ».

٥- البيت من الكامل لعبدالله بن الزبعرى ، انظر ديوانه ص: ٥٣.

٦- في (ح):«بالدم»

٧- في (س):«يزرع»

٨- في (س):«لمزروعها».

٩- في (ح):«يسح»، وفي (خ): «تسح»

١٠- الغريبين ج: ١، ص: ٢٣٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٩٧، والنهاية ج: ١، ص: ١٧٢، ومسند أحمد ج: ٥، ص: ٢٧٨-٢٨٤

١١- الكلمة ساقطة من (ز) (س).

١٢- الغريبين ج: ١، ص: ٢٣٢

١٣- الغريبين ج: ١، ص: ٢٣٢

١٤- في (ح)، (خ)، :«بياض»، وفي (س):«ببياض»

ب ي ع:

البيع:[1] مقابلة مال بمال ،أو مقابلة منافع بمال، وقيل: البيع إعطاء المثمن وأخذ[2] الثمن، والشّراء: إعطا الثمن وأخذ المثمن، وقد يقع هذا موقع هذا[3] وذلك بحسب ما يتصوّر من الثّمن والمثمن. قال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[4][5] قلتُ: هذا [6]إن جعلنا الضّمير المرفوع لإخوته أمّا إذا جعلناه للسيّارة فهو على بابه. وقوله: ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾[7] [ظاهر فى المراد البيع والشراء لأنه كما يحرم] البيع [8]وقت النّداء يحرم الشّراء، وكذا: ﴿لاتُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلابَيْعٌ﴾.[9] [وقوله عليه السلام: «لايَبِيْعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ»[10][11] قال الرّاغب: لايشتري على شراه.[12] والأظهر يكون على أصله ،هو أنّ يجئ الرّجل إلى مشترٍ فيقول:عندي سِلعةٌ خير من هذه وأرخص منها، فهذا

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٢- «الثمن والمثمن»

٣- «موقع هذا»، ساقطة من (ح)، (خ)،

٤- الكلمة ساقطة من (ز).

٥- يوسف: ٢٠

٦- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٧- الجمعة: ٩

٨- مابين القوسين ساقطة من (خ)

٩- النور: ٣٧

١٠- المفردت ص: ١٥٥. أخرجه البخاري في باب البيوع ج: ٤، ص: ٤١٣، ومسلم أيضا فيه برقم: ١٤١٢، والموطأ ج: ٢، ص: ٦٨٣، وهو بلفظ: «لايبع بعضكم علي بيع بعض»، والغريبين ج: ١، ص: ٢٣٢، وهو بلفظ «ولا بيع على بيع أخيه».

١١- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،

١٢- المفردات ص: ١٥٥

بيـع على بيع[1] أخيه، وبذلك فسّره[2] الشّافعي[3] رحمه الله.[4][5]

وقـوله: ﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ﴾[6] إشارة إلى بيعة الرّضوان في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾.[7] وإلى الشّراء المذكور في قوله تعالى[8] هنا:[9] ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾.[10]

والبيعة والمبايعة: ما يأخذه الإمام على رعيّته من المواثيق بالسّمع والطّاعة. وأبعت[11] المتاع: عرضته للبيع. وقوله: ﴿وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ﴾[12] البِيَع:[13] جمع بيعة وهي مصلّى النّصارى،وقيل كنائسهم[وهو بمعنى الأول وقال الطبرى[14]

١- الكلمة ساقطة من (س).
٢- في (ح):«فسر»
٣- هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي، المطلبي، الشافعي، الحجازي، المكي (أبو عبدالله) أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب الشافعية. ولد سنة ١٥٠هـ وتوفي سنة ٢٠٤هـ . من تصانيفه: المسند في الحديث، والرسالة، وأحكام القرآن. وللتفصيل انظر :
معجم الأدباء ج: ١٧، ص: ٢٨١-٣٢٧، البداية ج: ١٠، ص: ٢٥١-٢٥٤، شذرات الذهب ج: ٤، ص:
٩-١١ مفتاح السعادة ج: ٢، ص: ٨٨-٩٤
٤- «رحمه الله» ساقطة من (ز) (س).
٥- الغريبين ج: ١، ص: ٢٣٢
٦- التوبة: ١١١
٧- الفتح
٨- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٩- الكلة ساقطة من (خ) (س).
١٠- التوبة ١١١
١١- في (ح)، (خ)، : «ابتعت»
١٢- الحج: ٤٠
١٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
١٤- هومحمد بن جرير بن يزيد الطبري (أبو جعفر) مفسر، مقرئ، محدث، مؤرخ، فقيه، أصولي، مجتهد. ولد سنة ٢٢٤هـ، وتوفي سنة ٣١٠هـ . من تصانيفه: جامع البيان في تاويل القرآن ، وتاريخ الأمم والملوك. وللتفصيل انظر :
تاريخ بغداد ج: ٢، ص: ١٦٢-١٦٩، معجم الأدباء ج: ٢٠، ص: ٩٤، شذرات الذهب ج: ٢، ص: ٢٦٠
غاية النهاية ج: ٢، ص: ١٠٦-١٠٨

هى كنائس اليهود][1][2] وليس بشئ. وقوله عليه الصّلاة[3] والسّلام: «البَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ»، [4] يريد: البائع والمشتري. يقال لكلّ منهما بَيِّعٌ وبَائع. قيل: ويجوز أن يكون إنّما أطلق على المشتري بَيِّع لأنّه من باب التّغليب وهو محلّ نظر.

ب ي ن:

بَانَ الشَّئُ يَبِيْنُ: ظَهر[5] بَيناً فهو بائن. وبَانَ: بمعنى فَارق. قال كعب بن زهير:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ متبول.[6]

وبانت المرأة بالطّلاق وأبانها زوجها وأبنت الأمر وبينته: أظهرته بياناً وتبياناً [قال تعالى: ﴿**لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الذى اختلفوا**[7] **فيه**﴾[8]، ﴿**تبيانا لكل شئ**﴾[9] وليس لنا من المصادر على التفعال بكسر التاء إلا لفظتان وهما التبيان والتلقاء][10][11] قال تعالى: ﴿ **تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ**﴾[12] . وما عداهما مفتوح نحو

١- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،
٢- تفسير الطبري المجلد : ٩، ج: ١٧، ص: ١٢٥
٣- الكلمة ساقطة من (س).
٤- البخاري برقم : ٢٠٠٣، ومسلم برقم: ١٥٣١، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٩٨ والنهاية ج: ١، ص: ١٧٣، والغريبين ج: ١، ص: ٢٣٢، ومسند أحمد ج: ٢، ص: ٤-٩
٥- الكلمة ساقطة من (خ).
٦- البيت من البسيط . وعجزه:
متيم إثرها لم يفد مكبول
انظر ديوانه ص: ٦
٧- في (ز) (س): «يختلفون»، والصحيح ما أثبتناه.
٨- النحل: ٦٤
٩- النحل: ٨٩
١٠- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،
١١- في (ح)، (خ)، (س): «كقوله».
١٢- الأعراف: ٤٧

التَرداد والتَجوال والتطواف . وقولنا في المصادر[1] تحرزنا[2] من الأسماء فإنّه يكثر[3] فيها ذلك نحو التَّمثال والتَّجفاف، والتَّمساح. وقال[4] الهروي: يقال بانَ لك ،وأبان، واستبان، وبيّن، وتبيّن، بمعنى واحد.[5] قلتُ :كلّها يجوز أن تكون قاصرة ،ومتعدّية ،إلا بَانَ فإنّه قاصر. وقوله تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾[6] من رَفع سبيل جعله قاصراً،ومن نصبه: جعله متعدّياً. وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾.[7] وقوله تعالى:[8] ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾[9] فهذا قاصر. ويقال: تبيّنت الحقّ واستبنته أي استوضحته فاتّضح.

وقوله تعالى:[10] ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾،[11] أي: فصل ذو بيان. والبَيْنُ لفظ مشترك بين المصدر والظرف. يقال: بَان زيد بَيْناً، وجلست بين القوم. وقوله تعالى: ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾.[12] قال الهروي: أرادا بيننا. وإنّما قال بيني وبينك توكيداً كما يقال أخزى الله الكاذب منّى ومنك يريد منّا.[13]

١- «في المصادر» ساقطة من (خ)<
٢- في (ح)، (خ)، :«تحذرنافي»
٣- في (خ)«يكون يكثر»
٤- في (خ):«قال»
٥- الغريبين ج: ١، ص: ٢٣٣
٦- الأنعام: ٥٥. قرأ الحسن «ولتستبين» ، الاتحاف ص: ٢٠٩ وقرأ نافع وأبوجعفر «ولتستبين سبيل» فتح لام (سبيلَ) . السبعة: ص: ٢٥٨، والحجة لأبي زرعة ص: ٣٥٣، والإتحاف ص: ٢٠٩.
وقرأ حمزة والكسائي وعاصم وخلف وشعبة والأعمش بضم لام (سبيلُ).
السبعة ص: ٢٥٨، والنشر ج: ٢، ص: ٢٥٨
٧- التوبة: ١١٤
٨- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٩- ابراهيم :٤٥
١٠- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١١- آل عمران: ١٣٨
١٢- الكهف: ٧٨
١٣- الغريبين ج: ١، ص: ٢٣٤

قلت يعني في أصل التّركيب لوقيل كذا لأفاد وفيه نظر، لأنّه ليس يفيد المعنى المقصود من قولك مثلاً :هذا فراق بيني وبين زيد. قولك: هذا فراق بيننا لأنّ الأوّل أخصّ من الثّاني وأنص [1]في المعنى بخلاف الثّاني فإنّه يحتمل احتمالاً ظاهراً. وقد حقّقناه في التّفسير والدّر المصون.[2] فلمّا أضافه للياء تعيّن[3] تكريره بالعطف لأنّ بَيْنَ لايضاف [4]إلاّ إلى متعدّد لفظاً أو تقديراً نحو: بَين الزّيدينِ أو الزّيدينَ. وقوله تعالى: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾[5] لأنّ ذلك إشارة إلى الفارض والبكر. ولذلك احتاج النّحاة أن[6] أجابوا عن قول امرئ القيس:

بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ.[7]

قالوا: كان من حقه أن يعطف بالواو لأنّها لمطلق الجمع[8] وأجابوا بأنّ تقديره بين مواضع الدّخول، أو بأنّه لمّا كانت الدّخول اسما يحوي أماكن كثيرة نحو: دار نا بين مصر. وقوله تعالى:[9] ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا﴾.[10] قال الرّاغب: يجوز أن يكون مصدراً أي موضع المفترق.[11] قال: ولايضاف إلى ما يقتضى معنى الوحدة إلاّ إذا كرّر كقوله تعالى:[12]

١- في (ح)، (خ)، :«أخص»
٢- الدر المصون ج: ٤، ص: ٤٧٧
٣-في (ح)، (خ) :«للتابعين»
٤-في (ح):«تضاف».
٥- البقرة: ٦٨.
٦- الكلمة ساقطة من (ز).
٧- البيت من الطويل، وتمامه:
«قفانبك من ذكري حبيب ومنزل بسقط اللوي بين الدخول فحومل انظر ديوانه ص: ٨
٨- الكلمة ساقطة من (ح).
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٠- الكهف: ٦١
١١- في (ح)، (خ)، «المتفرق»
١٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).

﴿وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾.[1][2] قلتُ :ليس هذا مطابقاً لما ذكره لأنّ لفظة (نا)[3] تصح إضافةُ بَيْن إليها من غير تكرير نحو: المال بيننا.

وقوله تعالي[4]: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾،[5] قرئ بالنّصب على الظّرف.[6] فقيل هو صلة لموصول[7] محذوف، أي: قطع[8] الّذي بينكم. وقيل: الفاعل مقدّر أي تقطع الوصل والإلفُ بينكم. وقيل: هو مبنيّ لإضافته إلى غير متمكن.وبالرّفع على الفاعليّة أي تقطع وصلُكم. والبَين من الأضداد. وقال[9] الرّاغب: أي وصلكم.[10] وتحقيقة أنّه ضاع عنكم الأموال والعشيرة والأعمال الّتي كنتم تعتمدونها[11] إشارة إلى قوله: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾[12] وعلى ذلك قوله تعالى:[13] ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾[14] وقوله تعالى:[15] ﴿أَأُنْزِلَ[16] عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ

١- فصلت: ٥
٢- المفردات ص: ١٥٦
٣- في (ح)، (خ)، :«بافصح»
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز)
٥- الأنعام: ٩٤
٦- قرأ ابن مسعود ومجاهد والأعمش « مابينَكم» بفتح النون. انظر معاني الفراء ج: ١، ص: ٣٤٤، والبحر المحيط ج: ٤، ص: ٥٨٩. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وحمزة وعاصم ومجاهد «بينُكم» بضم النون. البحر المحيط ج: ٤، ص: ٥٨٨، والسبعة: ص: ٢٦٣، والاتحاف: ٢١٣، وإعراب النحاس ص: ٥٦٦
٧- في (خ):«لموصوله»
٨- في (ح):«لقطع»
٩- في (خ):«قال»
١٠- المفردات ص: ١٥٦
١١- في (ح):«تعتمدوا عليها».
١٢- الشعراء: ٨٨
١٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٤- الأنعام: ٩٤
١٥- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٦- في (ز):«إذنزل»

بَيْنِنَا﴾[1] أي من جملتنا.

وقوله: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[2] أي متقدّماً له من الإنجيل ونحوه. وقوله: ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾.[3] أي: راعوا الأحوال التي تجمعكم من القرابة والوصلة والمودّة.[4] وقيل: معناه[5] حقيقة وصلكم وذلك أنّ ذات كذا بمعنى صاحبة كذا، وكأنّه[6] قيل: أصلحوا صاحبة وصلكم وصاحبة وصلهم على ما قدّمنا ذكره من القرآبة وغيرها. والبيّنة: الأمر الواضح. ومنه: ﴿قُلْ[7] إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾[8] أي: أنا على [ما أمرنى به من الهدى لامتبع هوى كغيرى].[9] والبيّنة الحجّة. ومنه: «البيّنة على المدّعي»[10] لأنّ بها ينكشف الحقّ ويتّضح. والبيّنة: الدّلالة الواضحة عقليّة كانت ،أو حسيّة. وقال بعضهم: البيان على ضربين، أحدهما يكون[11] بالتّسخير وهي الأشياء التى تدلّ على حال من الأحوال من آثار صنعه. والآخر: بالاختيار،[12] وذلك إمّا أن يكون كناية، أو إشارة، أو نطقاً، فما هو بيان بالحال.[13] كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَكُمْ

١- ص: ٨
٢- سبأ: ٣١
٣- الانفال: ١
×-في (ح) (خ) (س). «تجعلكم» وفي (ز) «تجملكم» والتصحيح من المفردات ص : ١٥٧ .
٤- الكلمة ساقطة من (خ).
٥- في (ح)، (خ)، :«معنى»
٦- في (ح)، (خ)، : «فكأنه»
٧- في (ح)، (خ)، :«قيل»
٨- الأنعام: ٥٧
٩- مابين القوسين ساقط من (خ): وفي (ح): «أمرواضح ظاهر».
١٠- البخاري برقم: ٢٣٧٩، ٢٥٢٤، ٤٢٧٧ومسلم برقم: ١١٧١، وكشف الخفاء ج: ١، ص: ٢٨٩
١١- الكلمة ساقطة من (ح).
١٢- في (ح):«بالاعتبار»
١٣- في (ح)، (خ)، : «الحال»

عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.[1] وما هو بيان بالاختيار كقوله تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[2] ويسمّى الكلام بياناً لأنّه يكشف المقصود.

والبيان :قد يكون فعلاً أيضا. ومنه قول الفقهاء: بيان المجمل، لأنّه يكشفه ويوضّحه، فالبيان أعم[3] من النّطق لما عرفت. وقرئ: ﴿آية مُبَيِّنَة﴾ و﴿آيَاتٌ مُبَيِّنَات﴾[4] باسم الفاعل على معنى أنّها بيّنتْ مَا أُرِيد منها، وباسم المفعول على معنى أنّ اللّه قد بيّنها على لسان رسله [5]جميعاً وقوله تعالى:[6] ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾[7] أي إخراجه [8]من حدّ الإجمال إلى حدّ البيان. وقوله تعالى:[9] ﴿وَلَايَكَادُ يُبِينُ﴾[10] أي لايكاد يفهم ما يتكلّم به. ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[11] الآية أي أنّه فاصلة بين الحقّ والباطل تقوم بها عليه [12]بها الحجّة وتلزمه [13]دالعقوبة.

وقوله تعالى: ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَة﴾[14]، يعني رسول اللّه صلى الله عليه

١- البقرة: ١٦٨
٢- النحل: ٤٤
٣- في (ح)، (خ)، (س): «أعظم»
٤- النور: ٣٤، قرأ ابن كثير وأبو بكر ونافع وأبو عمرو، وأبو جعفر ويعقوب «مبيّنات» بفتح الياء مشددة. وقرأ الباقون بالكسر . انظر: النشر ج: ٢، ص: ٢٤٨، والاتحاف ص: ٣٢٤
٥- في (ح) : «رسوله صلى الله عليه وسلم».
٦- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٧- القيامة: ١٩
٨- ف (ح)، (خ)، :«أخرجه»
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
١٠- الزخرف: ٥٢
١١- الأنفال: ٤٢
١٢- في (ح)، (خ)، : «يقوم عليه بها»
١٣- في (ح)، (خ)، :«يلزمه»
١٤- البينة: ١

وسلم ورسالته. وقوله: «إنّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً».[1] قال أبو عبيد: هو من الفهم وذكاء القلب مع اللّسَن.[2] وأبان ولده: أعطاه مالاً يبيّنه به، والاسم البائنة.[3] قال أبو زيد:[4] لايقال: بائنة إلاّ إذا كان الإعطاء من الوالدين أو أحدهما.[5] وعن أبي بكر يقول لعائشة رضى الله عنهما: «إنّي كنْتُ أَبَنْتُكِ بِنُحْلٍ».[6] وفي حديث النّعمان الطّويل[7] أنّه قال: «فَهَلْ أَبَنْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أبنْتَ هَذا»،[8] أي: أعطيته البائنة.

وقال[9] الرّاغب :بين: موضوع للخلل بين الشّيئين ووسطها.[10] كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً﴾[11] يقال: بانَ كذا، أي :انفصل وظهر ما كان مستتراً. ولمّا اعتبر فيه معنى الظّهور والانفصال استعمل في كلّ واحدٍ مفرداً حتّى قيل

١- البخاري برقم: ٥٤٣٤، والنهاية ج: ١، ص: ١٧٤ ومسند احمد ج: ١، ص: ٦٩، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٩٨، الغريبين ج: ١، ص: ٢٣٥

٢- غريب أي عبيد ج: ٢، ص: ٣٣

٣- في (ح)، (خ)، : «البيانية»

٤- هو سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان الأنصاري، البصري (أبو زيد) لغوي، أديب، نحوي، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء،وأخذ عنه أبو عبيدة وغيره، ولد سنة ١١٩هـ وتفي سنة: ٢١٥هـ . من مصنفاته: اللغات ، والجمع والتثنية . وللتفصيل انظر: إنباه الرواة ج: ٢، ص: ٣٠-٣٥، معجم الأدباء ج: ١١، ص: ٢١٢ - ٢١٧، البداية ج: ١٠، ص: ٢٦٩-٢٧٠، شذرات الذهب ج: ٢، ص: ٣٤

٥- الغريبين ج: ١، ص: ٢٣٦

٦- الغريبين ج: ١، ص: ٢٣٦، والنهاية ج: ١، ص: ١٧٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٩٩

٧- هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي، الأنصاري (أبو عبدالله) أمير ، خطيب ، شاعر . افتتح مروان دولته بقتله، وإليه تنسب معرة النعمان. ولد سنة : ٢، هـ ، وتوفي سنة ٦٥هـ. للتفصيل انظر: الأعلام ج: ٨ ، ص: ٣٦

٨- الغريبين ج: ١، ص: ٢٣٦، وغريب ابنالجوزي ج: ١، ص: ٩٩، والنهاية ج: ١ ص: ١٧٥، ومسند أحمد ج: ٤، ص: ٢٦٨

٩- في (س) : «قال»

١٠- المفردات ص: ١٥٦

١١- الكهف : ٣٢

للبئر البعيدة القعر: بَيُون لانفصال الحبل من يد صاحبه. وبانَ الصّبح: ظهر. [تم باب الباء بحمد الله تعالى وحسن توفيقه][1]

٧- في (ح)، (خ)، : «والله أعلم»

باب التّاء المفردة [1]

قد تقدّم أنّ التّاء:تكون حرف جرّ للقسم، ولاتجرّ إلاّ الجلالة، وقد تجرّ الرّب مضافاً للكعبة نحو: تَربِّ الكعبة. وقد تجرّ الرّحمن، قالوا: بالرّحمن. وفيها معنى التّعجب والاستعظام كقوله تعالى: [2] ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾. [3] ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾. [4] وقال الشّاعر:

تَاللهً يبقى على الأيّام ذو حَيَدٍ بِمُشْمَخِرّ به الضيّان [5] والآسُ. [6]

وهي فرع الواو في القسم، والواو فرع الباء، فالتّاء [7] فرع الفرع. ومِن ثمّ اقتصر بها على ما لم يقتصر بالواو عليه، [8] كما اقتصر بالواو على [9] مالم يقتصر بالباء عليه، حسبما بيّناه. في كتب النّحو.

١- في (ح)، (خ)، :«المثناة»
٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٣- الأنبياء ٥٧
٤- يوسف: ٨٥
٥- في (س):« الضليان»
٦- البيت من البسيط، واختلف في نسبته بين أبي ذؤيب الهذلي وأمية بن عائذ وعبدمناف، انظر ديوان الهذليين ج: ٣، ص: ٢، وكتاب سيبويه: ج: ٣، ص: ٩٧، وأمالي الشجري ج: ١، ص: ٣٦٩ والخزانة ج: ٤، ص: ٢٣١
٧- في (ح)، (خ)، : «والتاء»
٨- في (ح)، (خ)، :«وعليه»
٩- في (ح)، (خ)، :«وعلى»

وتكون للتأنيث، والأصل فيها [1] الفرق بين المذكّر والمؤنث نحو: ضاربة. وقد تكون لمجرّد التّانيث، نحو: ناقة ونعجة. وتكون للمبالغة، نحو: علاّمة. وللتعريب نحو: كيالجة، وموارجة. ولفرق الواحد من جمعه نحو: بُرّة وبُر. وقد يفرق الجمع، ولم يرد منه إلاّ كمأة وخبأة، فهما جمعان، والمفرد كمء وخبء، وتكون علامة لتأنيث الفاعل، فتختصّ بالماضي نحو: قامت. وتكون للتّعويض نحو: أخت وبنت. وتقرّ وقفاً ووصلاً بخلاف تاء قائمة ونحوها، فإنّها تبدل فى الوقف بهاء [2] وتكون مع ألف قبلها علامة لجمع الإناث نحو: البنات، وتقرّ في الأعرف. [3] وقد تلحق بعض الحروف نحو: ربّتَ وثمت ولاتَ ولعلت ولا خامس لها. وتكون للمضارعة إمّا لخطاب نحو: تقوم أنت، وتقومان أنتما، وتقومون أنتم، وتقمن أنتنّ. وإمّا لتأنيث نحو: هي تقوم. وتكون ضميراً فتضمّ للمتكلّم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة. وتتّصل بها علامة التّثنية والجمع تذكيراً وتأنيثاً.

١- في (ح)، (خ)، : «فيهما»
٢- في (ح)، (خ)، :«بهاء»
٣- في (ح)، (خ)، (س): «الأعراف»

فصل باب التاء مع غيرها[1]

ت ب ب:

التّباب والتّتبيب: الخسران. قال تعالى: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِي تَبَابٍ﴾.[2] وقال تعالى: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾[3] ويعبّر به عن الهلاك، لأنّ الهالك خاسر نفسه وماله. ويقال في الدّعاء عليه: تبّاً له وتبٌ، نصباً ورفعاً.

وتبّيته: قلت له ذلك. نحو: أفّته، أي قلت له: أفٌّ أفٌّ. وتضمّن معنى الإستمرار، فيقال: اسْتَتَبَّ لِي الأمر، أي استمرّ. ومعنى ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾،[4] أي: خسرت واستمرّت في الخسران، والمراد جملته. وإنّما خصّ اليدين بالذكر لأنّهما محل المزاولة. قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾[5] وقد قدمت رجلاه ولسانه.

ت ب ت:

قوله تعالى: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾.[6] التّابوت: هذه الآلة المعروفة تُنحت من الخشب وغيره. وأصله :لما يُجعل فيه الميت، ثم قد يجعل فيه غيره. وقد كان

١- في (ح)، (خ)، :«فصل التاء والبا»
٢- غافر: ٣٧
٣- هود: ١٠١
٤- المسد:١
٥- الحج: ١٠
٦- البقرة : ٢٤٨

فيه[1] رضاض [2]الألواح الّتى[3]أنزلها ربنا [4]على موسى في قصّة مذكورة. وقيل هو كناية عن القلب، والسّكينة: عبارة عن العلم والطّمأنينة، ويرشحه تسميتهم القلب سفط العلم، وبيته، وبيت [5]الحكمة، وتابوتها، وصندوقها. ولهذا يقال اجعل سرك في وعاءٍ غيرسرب.[6][7] وعلى ذلك قال عمر في حقّ ابن مسعود: «كُنَيِّفٌ مُلِئَ علماً».[8] وهل هو مشتق [9]من التوّب: وهو الرّجوع، لأنّه يرجع إليه صاحبه عند حاجة يأخذها منه، فيكون وزنه فعلوتا، كملكوت، ورهبوت من الملك والرّهبة، أو لااشتقاق له ووزنه فاعول، حُكم عليه بأصالة تاءية كقاطوع، خلاف مشهور بيّناه في الدّر المصون.[10] وهل تقلب تاؤه في الوقف هاء وتكتب بهاء؟ المشهور لا.

وقد قرئ ﴿التّابوه﴾ بالهاء وهي لغة الأنصار. ويُحكى أنّهم لمّا كتبوا المصاحف في [11]خلافة سيّدنا عثمان أراد زيد أن يكتبه على لغته بالهاء وأبى المهاجرون ذلك، فبلغ عثمان فأمر أن يكتب بلغة قريش حسبما بيّنا ذلك في كتابنا

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٢- في (ح)، (خ)، :«رضاضا»
٣- في (ح)، (خ)، :«ذكرها الله تعالي و».
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٥- في (ح)، (خ)، : «بيت».
٦- في (ح)، (خ)، :«شرب»
٧- مجمع الأمثال ج: ١، ص: ١٦٧ وفصل المقال ص: ٥٦، والمستقصى ج: ١، ص: ٥٠
٨- النهاية ج: ٤، ص: ٢١٥، وطبقات ابن سعد ج: ١، ص: ١١٠، والحلية ج: ١، ص: ١٢٩، وسير أعلام النبلاء ج: ١، ص: ٤١٩
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
١٠- الدر المصون ج: ١، ص: ٦٠٣
١١- الكلمة ساقطة من (ز)، (س).

المشار اليه.[1]

ت ب ر:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾.[2] التَبار: الهلاك. وتبره يتبره:[3] بالغ في إهلاكه. قال تعالى: ﴿وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾،[4] وأصله من التَّبر: وهو الكسر. ومنه تبر الذهب لكسره.

ت ب ع:

الاتباع: اقتفاء الأثر. يقال: تبعه،واتَّبَعَهُ، فتارة يكون بالجسم نحو: تبعته في الطَّريق واتَّبَعْتُه فيها، وتارة بالامتثال. وعلى ذلك: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾[5] [وفي موضع: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾.[6][7] ويقال تَبِعَه وَأَتْبَعَه بمعنى لحقه وألحقه، وعليه: ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾.[8] ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾[9]، ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾[10] كلّه بمعنى اللحاق،[11] قاله الفرّاء وغيره.[12]

١- الدر المصون ج: ١، ص: ٦٠٣

٢- نوح: ٢٨

٣- في (ح)، (خ)، : «وتبرتبير».

٤- الفرقان: ٣٩

٥- طه :١٢٣

٦- البقرة: ٣٨

٧- مابين القوسين ساقط من (س).

٨- الصافات: ١٠

٩- الأعراف: ١٧٥

١٠- طه: ٧٨

١١- في (ح)، (خ)، (س): «الالحاق»

١٢- لم أجده في معاني الفراء. وانظر المسألة في الغريبين ج: ١، ص: ٢٤٤

وكذلك أتْبَعَ كقوله: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾[1]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾[2] بمعنى لحق، وقدقرى ذلك بالوجهين. فقد تحصل أن:تَبِع، واتَّبَعَ، وأتْبَعَ، [3]كلّه بمعنى لحق وألحْق.

وسمّيت ملوك اليمن تَبَابعة:لأنّه[4] كلّما هلك واخذ خلفه واحد وتبعه فيما كان. وفرّق ابن اليزيدى[5] بين أتْبَعهُ، [6]واتّبَعه، فجعل أتبعه:[7] ققاه، واتّبَعَه:حذا حذوه. ويمتنع أن يقال:[8] أتْبعناك [وأنت تريد اتّبعناك][9] لأنّ معناه اقتدينابك. وفي المثل: أتْبِعِ الفرسَ لجامَها،[10] يقال :لارادة تكميل المعروف. وقوله: ﴿إِنَّا كُنَّالَكُمْ تَبَعًا﴾،[11] جمع تابعٍ نحو: خدم في خادم. والتبيع: الطّالب بحقّ أو ثأر ومنه: ﴿ثُمَّ لَاتَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا به [12]تَبِيْعًا﴾.[13] والتّبيع: ولد البقرة إلى سنة لأنّه يتبع أمّه . وفي الحديث: «فِي كُلِّ ثَلاثِيْنَ تبيع».[14][15]

١- الكهف: ٥
٢- الكهف: ٨٩
٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٤- في (ح)، (خ)، :«لأن»
٥- هو عبدالله بن أبي محمد بن المبارك بن المغيرة العدوي، المعروف بابن اليزيدي (أبو عبدالرحمن) أديب، عالم بالنحو واللغة. أخذ عن الفراء.
توفي سنة ٢٠٧ هـ . من تصانيفه: غريب القرآن ، والوقف والابتداء ، وكتاب في النحو. وللتفصيل انظر: تاريخ بغداد ج: ١، ص: ١٩٨-١٩٩، نزهة الألباء ، ص: ٢٢٦-٢٢٧ إنباه الرواة ج: ٢، ص: ١٣٤
٦- في (ح)، (خ)، :«تبعه».
٧-الكلمة ساقطة من (ح)،(خ).
٨- في (ح)، (خ)، (س): «ومنع أن قال»
٩- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،
١٠- الغريبين ج: ١، ص: ٢٤٥، ومجمع الأمثال ج: ١، ص: ١٣٤
والامثال لابن سلام في : ٢٣٩
١١- ابراهيم: ٢١
١٢- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
١٣- الاسراء:٦٣
١٤- في (ح)، (خ)، :«التبيع».
١٥- الغريبين ج: ١، ص: ٢٤٦، والنهاية ج: ١، ص: ١٧٩، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١٠٢، ومسند أحمد ج: ٥، ص: ٢٣٠

وبقرة مُتْبِع: لها تبيع. وقال [1] الراغب: والتَّبيع خُصَّ بولد البقرة إذا اتَّبع أمَّه. [2] والتَّبَعُ: رِجْلُ الدابة، وسمّيت بذلك لَمَا قال الشّاعر:

كَأَنَّمَا اليَدَانِ وَالرِّجْلانِ طَالِبَتَا وَتَر وهاربَان [3]

قوله: خصّ بولدالبقرة [4] ليس كذلك لقوله [5] تعالى: «ثُمَّ لاتَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيْعَاً» والمُتْبَعُ من البهائم: التي يتبعها [6] ولدها. وتُبَّع: لكل من ملك اليمن ككسرى لمن [7] ملك الفرس التُّبَعُ: الظل. وفى الحديث: «إذا أُتْبِعَ أحدُكُمْ عَلَى مَلِئٍ فَلْيَتْبِع» [8] أي إذا أُحِيْلَ فَلْيَحْتَلْ.

١- في (ح)، (خ)، :«قال»

٢- المفردات ص: ١٦٣

٣- البيت من الرجز ، وهولبكر بن النطاح: .انظر: محاضرات الراغب ج: ٤، ص: ٦٤١، وعيار الشعر ص: ٣٧

٤- في (ح)، (خ)، :«بولده»

٥- في (ح)، (خ)، :«كقوله»

٦- في (ح)، (خ)، : «يتبع»

٧- في (ح)، (خ)، :«لكل من»

٨- الغريبين ج: ١، ص: ٢٤٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١٠٢، والنهاية ج: ١ ص: ١٧٩ ومسند أحمد ج: ٢، ص: ٢٤٥، والبخاري برقم: ٢١٦٦

[فصل التّاء والتّا][1]

ت ت ر:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾.[2] أي: متتابعين. وزعم ثعلب أنّ وزنها تَفْعَلُ وغلّطه الفارسي.[3][4] وهو صحيح لاشتقاقها من المواترة فتاؤها[5] الأولي بدل من الواو، وهناك أذكرها مستوفياً الكلام عليها لمّا قدمت في خطبة هذا الكتاب أنّي أنظر إلى الأصول.[6]

١- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).

٢- المؤمنون: ٤٤

٣- هوالحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي، الفسوي (أبوعلي) نحوي، صرفي، عالم بالعربية والقراءات.
ولد ٢٨٨هـ وتوفي سنة ٣٧٧هـ. من مصنفاته:
الايضاح في النحو، الحجة في علل القراءات السبع ، والعوامل المائة. وللتفصيل انظر:
معجم الأدباء ج: ٧، ص: ٢٣٢-٢٦١، نزهة الألباء ص: ٣٨٧-٣٨٩، النجوم الزاهرة ج: ٤، ص: ١٥١، بغية الوعاة ص: ٢١٧

٤- المفرات ص: ١٦٤

٥- في (خ) :«وقاؤها»

٦- الدر المصون ج: ٥، ص: ١٨٨

[فصل التّاء والجيم][1]

ت ج ر:

التّجارة: التّصرف في المال بيعاً وشراء طلباً للرّبح، فهي أخصّ من البيع، لأنّه قد لايكون لطلب[2] ربح، فمن ثمّ حسن الجمع بينهما في قوله تعالى: ﴿لاتُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَابَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾[3] وقدّمت التّجارة لأنّها أحبّ إلى النّفوس. وقوله: ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾[4] وأسند الرّبح إليها مجازاً ومبالغة كقولهم: نهاره صائم. ومنه قول جرير:

لَقَدْ لُمْتِنَا يَاأُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى ... وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ.[5]

وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ﴾.[6] قد فسّرها بقوله: ﴿تؤمنون﴾، إلى آخره. وأيّ تجارة أربح من تجارة تؤدّى إلى النجاة من العذاب المؤلم الفادح؟

ويقال: تاجر وتَجَر،[7] فَتَجَرٌ:[8] إمّا جمع تكسير، وإمّا اسم جمع حسبما اختلف النّحويون في راكب وركب، وصاحب وصحب. وتستعار التّجارة للحذق

١- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).
٢- في (ح):«الطلب»
٣- النور: ٣٧
٤- البقرة :١٦
٥- البيت من الطويل. انظر ديوانه ص: ٥٥٤
٦- الصف: ١٠
٧- في (ح)، (خ)، :«تجرة»
٨- في (س):«فتجرة»

في الشّئ، فيقال فلان تاجر في كذا، أي: حاذق في وجوه[الكسب منه][1] قالوا: وليس في كلامهم تاء بعدها جيم غير هذه المادّة. فأمّا تجاه[2] فمن الواو كتراث من الوراثة، وتجوب[3] فالتّاء للمضارعة.

١-أضفت ما بين القوسين لا تمام المعنى والإضافة من المفردات بتصرف انظرالمفردات ص ١٦٤

٢- في (ح):«نجاة»

٣- في (ح)، (خ)، :«تحوب»

[فصل التّاء والحاء][1]

ت ح ت:

تحت: ظرف مكان يقابل[2] فوق. والكلام عليه في تصرّفه وعدمه كالكلام على مقابله، فيجر بمن كما يجر[3] قَبْلُ وفَوْقُ. قال تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾[4] وهو بمعنى أسفل، وقيل: بينهما فرق،فإنّ[5] تحت: تستعمل في المنفصل، وأسفل في المتّصل. يقال: الماء تحته. وأسفله أغلظ من أعلاه.

وقد يعبّر بالتّحت عن الشّئ الدّون؛ فيقال فلان تَحْتٌ فينصرف، وعلى هذا قال عليه والسّلام:[6] «لاتَقُومُ السَّاعَةُ حَتّى تَظْهَرَ التُّحُوْتُ»،[7] أي: الدّون من الناس. وقيل: أريد بالتّحوت ما في بطن الأرض. كقوله:[8] ﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾[9]. وقوله تعالى:[10] ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيْهَا وَتَخَلَّتْ﴾[11].

١- مابين القوسين ساقط من (ز).
٢- في (ح)، (خ)، : «تقابل»
٣- في (ح)«تجر»
٤- البقرة: ٢٥
٥- في (ح):«بأن»
٦- في (ح):«عليه أفضل الصلاة»
٧- الغريبين ج: ١، ص: ٢٤٨، والنهاية ج: ١، ص: ١٨٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١٠٤
٨- في (خ):«لقوله»
٩- الزلزلة: ٢
١٠- الكلمة ساقطة من (خ) (ز) (س).
١١- الانشقاق:٤

وروى الهروى: لاتقوم السّاعة حتّى يهلك الوعول وتظهر التّحوت.[1] أي: الأراذل من النّاس[2]، ومن كانوا تحت أقدامهم. قلت: أراد بالوعول ههنا سروات النّاس ووجوههم لمقابلتهم بالتّحوت.

١- الغريبين ج: ١، ص: ٢٤٨

٢- في (س): «الأرذال»

[فصل التاء والخاء][1]

ت خ ذ:

يقال: تَخِذْتُ[2] كذا: أي اتّخذته. ويتعدّى لاثنين إذا ضمن معنى صيّر كاتخذ[3]. وقرئ بالوجهين: ﴿لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾. و﴿لَاتَّخَذْتَ﴾[4] فتخذ بمعنى أخَذ، واتّخذا افتعال منه. قال تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي﴾[5]. وقيل: اتَّخَذَ من الأَخْذ، وإنّما أبدلت الهمزة ياءً ثُم أبدلت تاء وقد حقّقناه. في غير هذا[6].

١- مابين القوسين ساقط من (ز) ، (س).

٢- في (خ): «تخذ»

٣- في (ح): «كتخذ».

٤- الكهف ٧٧. قرأ مجاهد «لتخذت» مالتخفيف والباقون بالتشديد. انظر معانيالفراء ج: ٢، ص: ١٥٦

٥- الكهف: ٥٠

٦- لم أجده.

[فصل التّاء والرّاء][1]

ت ر ب:

التّراب: معروف، وهو اسم جنس، واحده تُرابة، والتُّربُ: بمعناه. والتُّربة: الأرض نفسها. وفي الحديث: «خَلَقَ اللّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ»[2] قيل:[3] هو التّراب، وقيل هو الأرض. والتُّرْبُ، والتَّورابُ: التُّراب.

وريح تاربة أي:تأتى بالتّراب. وقوله: ﴿أو مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[4]. أي: لصق جلده بالتّراب لفقره، وهو أسوأ حالاً من الفقير عند قوم لهذه الآية، وقد حقّقنا الفرق بينهما في القول الوجيز[5].

ويقال تَرِبَ الرّجُل: افتقر. وأتْرَبَ:استغنى، بمعنى صار مالُه كالتّراب. وقوله عليه الصّلاة[6] والسّلام وقد قَسَّم الأزواج: «عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّيْنِ تَرِبَتْ يَدَاكَ»[7]. قال الرّاغب: وريح تربه: تأتي بالتّراب[8]. ومنه قوله: «تَرِبَتْ يَدَاكَ» تنبيهاً أنّه

١- مابين القوسين ساقط من (س).

٢- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥١، والنهاية ج: ١، ص: ١٨٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١٠٥، ومسند احمد ج: ٢، ص: ٣٢٧

٣- زيدت في (س) قبل «قيل»: «والتربة»

٤-البلد:١٦.

٥- لم أجده، وانظر المسألة في الدر المصون ج: ٦، ص: ٥٢٥

٦- الكلمة ساقطة من (س).

٧- البخاري برقم: ٤٨٠٢، ومسلم برقم: ١٤٦٦، وشرح السنة ج: ٩، ص: ٨، والنهاية ج: ١، ص: ١٨٤، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١٠٤، والغريبين ج: ١، ص: ٢٥٠، والمفردات ص: ١٦٥

٨- المفردات ص: ١٦٥

لايفوتَنّك[1] ذات الدّين، فلايحصل لك ما ترومه، فتفتقر من حيث لاتشعر، كذا فسّره[2]. وهو تفسير باللأزم البعيد[3]. وقال أبو عبيد[4]: نرى أنّه عليه الصّلاة[5] والسّلام لم يتعمّد الدّعاء عليه بالفقر، لكنّها كلمة جارية على السنة العرب[6]. وقيل: هو مثل قولهم: هوت أمّه، ولا أب له، ولا أمّ له، لم يقصدوا الدّعاء، وإنّما قصدوا لله درّه. ومنه قول كعب بن سعد:[7]

هَوَتَ أمّه مَا يَبعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَاً وَمَاذَا يُؤَدِّيْ اللَّيْلُ حِيْنَ يَؤُوْب[8].

فظاهره: أهلكه الله، وباطنه: لله درّه. ومثله قول جميل بن معمرٍ:[9]

رَمَى اللّهُ فِي عَيْني بُثَيْنَةَ القَذَى[10]

وَفِي الغُرِّ مِنْ أنْيَابِهَا بالقوادح[11] [12].

١- في (ح)، (خ)، :«يفوتك»
٢- المفردات ص: ١٦٥
٣- الكلمة ساقطة من (خ)<
٤- في (س): «ابوعبيدة»
٥- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٦- غريب أبي عبيد ج: ٢، ص: ٩٣
٧- هوكعب بن سعد بن عمرو الغنوي، من بني غني . شاعر، حلوالديباجة. أشهر شعره بائيته التي في رثاء أخيه. توفي سنة ١٠ ق هـ. وللتفصيل انظر: الأعلام ج: ٥، ص: ٢٢٧
٨- البيت من الطويل، انظر الأصمعيات ص: ٩٥، ومعجم الشعراء ص: ٢٢٨.
٩- هو جميل بن عبدالله بن معمر، العذري ، القضاعي (ابوعمرو) شاعر من عشاق العرب. افتتن ببثينة، فتناقل الناس أخبارهما، شعره يذوب رقة.
وتوفي سنة ٨٢هـ . وللتفصيل انظر:
الأعلام ج: ٢، ص: ١٣٨
١٠- في (ح):«القذي»
١١- في (خ) :«بالبوارح»
١٢- البيت من الطويل انظر ديوانه ص: ٥٣

أراد [لله درها][1] ما أحسن عينيها. وبالغر: سادات قومها. وقال عليه الصّلاة[2] والسّلام في حديث خزيمة: «أَنْعِمْ صَبَاحاً تَرِبَتْ يَدَاكَ»،[3] فهذا دعاء له فقط تقديره[4] أنعم صباحاً.

وقوله تعالى:[5] ﴿خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾.[6] أي: أصلكم وهو آدم عليه السّلام[7]. وقيل: كلّ أحد يخلق من تربته الّتي يُدفن فيها يأخذها الملك فيذرّها على النّطفة.

والترائب جمع تريبة، وهي عظام الصّدر الواقعة عليها القلادة. قال امرؤ القيس:

ترائبها مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ[8]

وقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرائِبِ﴾[9]. إشارة إلى أنّ خلق الإنسان يكون من ماءى[10] الرّجل والمرأة. فمقرّ ماء الرّجل صلبه ومقرّ ماء المرأة ترائبُها. وقيل: إنّه ينشأ من لبنها الخارج من ثديها المجاور لترائبها، وتحقيقه

١- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)، (ز).
٢- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٣- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٠، والنهاية ج: ١، ص: ١٨٤
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٥- الكلة ساقطة من (ز) (س)
٦- الحج: ٥
٧- «عليه السلام »ساقطة من (ز) (س).
٨- البيت من الطويل وصدره:
مهفهفة بيضاء غير مفاضة
انظر ديوانه ص: ١٥
٩- الطارق: ٧
١٠- في (ح):«ماء»

في غير هذا[1] وقوله[2] تعالى:[3] ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾[4]. ﴿وَقَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾[5][6] فالأتراب: اللِّدات، وهن من تساوى أسنانهن ؛ كل واحدة منهن تِرْبٌ للأخرى، وقيل: أتراب لأزراجهن، وهو أكثر إلفة. سمى التِرب تِربا لأنه لصق جلده بالتراب وقت لصوق جلد تِربه بالتراب. وقيل: سُمِّين[7] أترابا تشبيها بالتماثل بترائب الصدر وهى صلوعه لوقوعها فى وقت واحد على الأرض قال: امرؤ القيس:

عَقِيلَةُ أَتْرَابٍ لَهَا لَا ذَمِيمَةٌ ... وَلَا ذَاتُ خُلقٍ إِن تَأَمَّلْتَ خانتِ[8].

ت ر ث:

وأما تراث من قوله: ﴿وتأكُلُونَ التراثَ﴾[9] فيذكر فى باب الواو.

ت ر ف:

قوله[10] تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾[11] المترف: المتنعم بضروب النعم

١- الدر المصون ج: ٦، ص: ٥٠٧

٢- في (ح):«في»

٣- الكلمة ساقطة من (خ)(ز).(س)

٤- الواقعة :٣٧

٥- ص: ٥٢

٦- مابين القوسين ساقط من (ز).

٧- في (ح):«سمي»

٨- البيت من الطويل . انظر ديوانه ص: ٤١

٩- الفجر : ١٩

١٠- في (ح)، (خ)، : «قال»

١١- الإسراء ١٦

المتوسع فيها. فالترف: التوسع فى النعمة[1]، وهؤلاء هم الموصوفون بقوله: ﴿فأما الإنسانُ إذا ما ابتلاهُ ربُّه فأكرَمَه ونَعَّمه﴾[2][3]. وقوله: ﴿واتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيْهِ﴾[4] أى: جعلوا همهم فى تتبع النِعم، وأغفلوا مايهمهم من أمور آخرتهم كغالب أحوال الناس اليوم. وقال ابن عرفة: المترف: المتروك يصنع مايشاء لا[5] يمنع فيه. وإنما قيل للمتنعم مترف لأنه مطلق له لايمنع من تنعمه[6]

ت ر ق:

قوله تعالى: ﴿إذا[7] بلغت التَّرَاقِيَ﴾[8] أى:بلغت النفس إصرها[9] لدلالة الحال عليها كما قال حاتم:[10]

أمَاوِيُّ مَا يُغْنى الثَرَاءُ عَنِ الفَتَى

إذَا حَشْرَجَتْ[11] يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَدْرُ[12]

١- في (ح): «التوسع فيها أي في النعمة»

٢-

٣- الفجر: ١٥

٤- هود: ١١٦

٥- في (ح)، (خ)، :«لاما».

٦- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٢

٧- الكلمة ساقطة من (ز).

٨- القيامة: ٢٦

٩- في (ح):«امرها» ، وفي (خ):«مرها».

١٠- هو حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطايي (ابوعدي) . فارس ، شاعر، جواد، جاهلي. كان من أهل نجد. قدم الشام ، وتوفي في عوارض جبل في بلاد طيئ سنة ٤٥ ق هـ . من آثاره: ديوان شعر . انظر معجم المؤلفين ج: ٣، ص: ١٧٣، الأعلام ج: ٢، ص: ١٥١

١١- في (ح)، (خ)، :«حضرت»

١٢- البيت من الطويل . انظر ديوانه ص: ٥٠

أى حشرجت النفس. والتراقى: جمع تَرْقُوة، وهى عظام الصدر.[١] وقيل: هى العظام المكتنفة لثغرة النحر عن يمين وشمال، وهى موضع حشرجة النفس كما أشار إليه[٢] حاتم. وقيل: التَرْقوة: عظم وصل مابين ثُغرة النحر والعاتق. وقالوا: لكل أحد من الناس ترقوتان، فعلى هذا يكون التراقى من باب غليظ[٣] الحواجب.

وأصل التراقى: تَراقِو[٤]، فأبدلت الواو ياءً لانكسار ماقبلها. والياء فيها أصلية، والواو زائدة. فوزن تَرْقُوَة: فَعْلُوَةٌ. وليست تَفْعَلَة لأنه ليس فى الكلام ترقوَ. وقد حققته فى غير هذا[٥]. ولما حضرت أبا بكر رضى الله عنه الوفاة[٦] أنشدت أم المؤمنين[٧] عائشة رضى الله تعالى عنها: بيت حاتم المتقدم فقال: مه يابنية[٨] قولى: «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِ بِالْمَوْتِ[٩]»[١٠] وهي قراءته رضي الله عنه، وهذا منه رضى الله عنه مما يدل على شغله بربه. والأمر بكل جميل حتى فى هذه الحالة التى لاحال[١١] أشد منها.

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

٢- في (ح): «إليها»

٣- في (خ) (س) : «غلظ»

٤- في (ح)، (خ)، : التراقو»

٥- انظر الدر المصون ج: ٦ ، ص: ٤٣٢

٦- في (ح): «الوفاة ابوبكر رضي الله عنه»

٧- «أم المؤمنين» ساقطة من (خ) (ز)(س).

٨- في (ح)، (خ)، : «بني»

٩- في (س) : «سكرة الموت بالحق»

١٠- ق : ١٩

١١- في (ح)، (خ)، :«حالة»

ت ر ك:

التَرك: التَخلية، ومنه: ﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾[1] وقوله: ﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ﴾،[2] أي:رغبت عنها وأعرضت. وقال ابن عرفه: التَرك على ضربين: مفارقة ما يكون الإنسان فيه، وترك الشَئ رغبة عنه من غير دخول فيه.[3] وقوله: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ﴾. أي:أبقينا[4] له ذكراً حسناً[5]. وخلّيناه. مخلّداً أبد الدّهر. ومن كلام الحسن رضى الله تعالى عنه: «إنَّ لِلّه تَرائك فِي خَلْقِهِ»[6] أي:أموراً أبقاها بينهم من طول الأمل لينبسطوا في الدّنيا. وتَرِكَة الرّجل:[7] ماخلّفه حيًا كان أو ميّتاً. ومنه جاء إبراهيم صلى الله عليه وسلم[8] يطالع تَرِكَته، أي: ولده وأهله حين خلّفهم بالقفر وهو الحرم الشّريف، وأصله[9] فى بيض النّعام وهي التّرك. ولكن غلبت التَّرِكَة في ماخلفه[10] الميّت. والتّريكة: بمعنى التّركة أيضاً. ويقال لبيضة النّعام تريكة: لكونها متروكة في المفازة،[11] ودخول التّاء فيها شاذّ؛ فإنّ فعيل بمعنى مفعول لاتدخل عليه[12]

١- الأنعام: ٩٤
٢- يوسف: ٣٧
٣- . الغريبين ج:١ص٢٥٢.
٤- في (ح):«القينا» ، وفي (س):«القيت»
٥- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٣
٦- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٣، والنهاية ج: ١، ص: ١٨٨
٧-زيدت في (ح):« بعد«الرجل»: ازاي ولده وأهله حين خلفهم بالفقرية»
٨- في (ح):«صلوة الله علي نبينا وعليه» ، وفي (خ) (س) : «عليه السلام»
٩- في (خ) (س) :«من»
١٠-الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س)
١١- في (ح)، (خ)، :«المغارة»
١٢- في (ح)، (خ)، :«على»

تاءٍ إلاّ سماعاً كالنّطحية[1]، والذّبيحة. ولبيضة الحديد أيضاً تشبيهاً ببيضة النّعام، كما سمّيت بيضة لذلك.

وقيل التّرك: ضربان: ضرب بالاختيار كقوله: ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً﴾[2]، وضرب بالقهر والاضرار[3] كقوله: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾[4] ومنه تركة الميّت ويتضمّن معنى التّصيير فيتعدّى تعديته. قال:[5]

أمرتُك الخير فَافْعَل مَا أمرت[6] به ... فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبِ[7].

١- في (ح)، (خ)، (س): «كالنصيحة»

٢- الدخان: ٢٤

٣- في (ح): «الاضراب»، وفي (خ): «الاضطراب»

٤- الدخان: ٢٥

٥- في (ح): «قال الشاعر».

٦- في (ح): «ائتمرت»

٧- البيت من البسيط، وهو لعمرو بن معديكرب. انظر ديوانه ص: ٢٥

[فصل التّاء والسّين][1]

ت س ع:

التِّسع: عدد معلوم، وكذا [2]التّسعون، وهي تسعة عقود؛ كلّ عقد[3] عشرة، كما أنّ واحد التّسع غير عقدٍ. والتّسع أيضا من [أظماء الإبل][4]. والتّسع جزء من تسع كالعُشْر والسُّدُس جزء من عشرة وستّة. والتُّسَعَ لثلاثٍ بقين من آخر الشّهر. اخرها اللّيلة التّاسعة. وتَسعتُ القومَ: كنت تاسعَهم[5]، وأخذت تُسْعَ، أموالهم[6] كربَعْتُهم، وخَمَسْتهُم. وقوله تعالى:[7] ﴿وَلَقَدْ[8] آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ﴾[9]، ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾.[10] ونحوه. فالتِّسع هي أحوالٌ [أربعة: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ][11] فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾،[12] أي: القحط، وإخراج يده

١- مابين القوسين ساقط من (ز) ، وفي (س): «فصل التاء مع السين»

٢- في (خ) (س): «كذلك»

٣- في (ح): «عقدة»

٤- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،

٥- في (ح) (س): «أو»

٦- في (ح) : «أموال»

٧- الكلمة ساقطة من (خ).

٨- الكمة ساقطة من (خ).

٩- الاسراء: ١٠١

١٠- النمل: ١٢

١١- مابين الوسين ساقط من (ز) (س).

١٢- الأعراف: ١٣٠

بيضاء من غير سوء، وعصاه، وانفلاق البحر، فهذه أربع. والخمس المذكورة في قوله تعالى:[1] ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ﴾[2] وقوله تعالى:[3] ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾،[4] هم الّذين تمالؤوا على عقر النّاقة، وكانوا عظماء أهل المدينة فيفسدون فيها، فيتبعهم غيرهم. ولذلك قيل فيهم (رهط)لأنهم ذوو أتباع. وقد اختلفوا في أسمائهم؛ فقال الغزنوى:[5] هم قُداربن سالف، وهو أكثرهم فساداً وهو المذكور في قوله: ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾[6][7]. ومصدع،[8] وأسلم[9]، دَهْما[10]، ودهيم[11]، وذعما[12]،وذعيم[13]، وفتاك[14]، وصداق[15]، وقيل غير ذلك[16][وفسادهم قيل : هو أن كانوا يقرِضون الدراهم والدنانير فيجعلونها قراضة][17]. قاله[18] عطاء بن أبي رباح[19][20]. وهو تمثيلٌ ببعض فسادهم.وفي حديث ابن عبّاس: «لَئنْ عِشْتُ

١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٢- الأعراف: ١٢٣
٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٤- النمل : ٤
٥- في (ح):«السريوني»
وهو غالي بن إبراهيم بن إسماعيل (ناصر الدين ، تاج الشريعة، نظام الإسلام) . عالم ، مشارك في التفسير والفقه، والجدل، والأصول والعربية توفي سنة ٥٩٩هـ. من آثاره:
تفسير القرآن في مجلدين ، والمشارع في الفقه ،والمنافع في شرح المشارع. وللتفصيل انظر :
الجواهر المضيئة ج: ١، ص: ٤٠٣-٤٠٤، ومعجم المؤلفين ج: ٨ ، ص: ٣٨
٦- في (ز):«اكبرهم».
٧- الشمس: ٢١ ,
(٨)- إلى-(١٥) الواو ساقطة من (ز).
١٦- القرطبي ج: ١٣، ص: ٢١٥. وعبارته: «فقال الغزنوي: وأسماؤهم قدار بن سالف ومصدع وأسلم ودسما وذهيم وذعما وذعيم وقتال وصداق»
١٧- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،
١٨- في (ح)، (خ)، (س): «قال»
١٩- هو عطاء بن أسلم بن صفوان الجندي بن أبي رباح. فقيه ، مفسر ، من التابعين. ولد سنة ٢٧هـ ، وتوفي سنة ١١٤هـ . من آثاره: تفسير ، وللتفصيل انظر : الأعلام ج: ٤، ص ٢٣٥، معجم المؤلفين ج: ٦، ص ٢٨٣ كشف الظنون ج: ١، ص: ٤٥٣
٢٠- القرطبي ج: ١٣، ص: ٢١٥

إلى قابِل لَأصُوْمَنَّ التَّاسِعَ»[1] وقال أبو منصور:[2] يعنى عاشوراء، كأنه[3] تأوّل فيه عِشْر الوِرْد أنّها تسعة أيّام والعرب تقول: وردت[4] الإبلُ عِشْراً إذا[5] وردت يوم التّاسع. قال الهروي: ولهذا قالوا: عِشْرِين [ولم يقولوا عِشْرَين لأنهم جعلوا ثمانية عشر عِشْرَين، واليوم التاسع عشر والمكمل عشرين طائفة[6]][7] من الورد[8] الثّالث فجمعوه لذلك[9]. قال: وقيل:[10]: كره[11] موافقة اليهود لأنّهم يصومون العاشر[12] فأراد[13] أن يخالفهم بصوم التّاسع[14]. قلتُ: هذا هو الّذي عليه أهل العلم.

١- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٤، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص ١٠٧، والنهاية ج: ١، ص ١٨٩
٢- في (ح): «ابن منصور»
٣- في (ح)«كان»
٤- في (ح)، (خ)، :«درت»
٥- في (خ): «أي» ، وفي (س): «أي إذا» - الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٤
٦- الكلمة ساقط من (خ).
٧- مابين القوسين ساقط من (ح)
٨- في (ح)، (خ)، : «الدور»
٩- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٤
١٠- الحرف ساقط من (خ)
١١- في (خ) :«وكره»
١٢- في (ح) :«التاسع»
١٣- في (ح):«وأراد»
١٤- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٤

[فصل التّاء والعين][1]

ت ع س:

قال تعالى: ﴿فَتَعْسًا لَهُمْ﴾[2] التَّعس: السّقوط والعثار[3] يقال: أتعسه الله أي: أكبّه، وتَعِس[4] محصن، تعساً وإذا عثر واحد[5] فدعي له قيل لَعَاله أى: انتعاشاً،وإذا دعى عليه قيل: تعساًله[6]. قال:

فَالتَعْسُ أولى لها من أن أقول لعا[7]

فمعنى تعساً لهم: انكباباً وعثاراً وسقوطاً ونحو ذلك. وقال[8] الفَرّاً: تَعَسْت بفتح العين: إذا خاطبتَ فاذا صرّت إلى فَعَلٍ قُلتَ: تَعِسَ بكسر العين. وأتعسه الله تعالى[9]. قلتُ: وهذا غريب إذ[10] لايختلف الفعل بالنّسبة إلى إسناده

١- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).

٢- محمد :٨

٣- في (ح)، (خ)، : «العتاب»

٤- زيدت في (ح)، (خ)، (س) : بعد (تعس): «هو»

٥- في (ح):«أحداً»

٦- في (ح)، (خ)، : «لك»

٧- البيت من البسيط، وهو للأعشي. وصدره : بذات لوث عفرناة إذا عثرت . في اللسان يدعو الرجل علي بعيره الجواد إذا عثر فيقول: تعسا، فإذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر، قال له : لعًا ومنه قول الاعش :بذات عفرناة اِذا عثرت فالعس أدني لها من أن أقول لها.
انظر مادة «تعس»

٨- في (ح)، (خ)، :«قال»

٩- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٦

١٠- في (ح)، (خ)، : «اذا»

إلى فاعل دون آخر إلاّ في عسى فقط كما بيّناه في غير هذا[1]. وفي حديث عائشة: رضى الله تعالى عنها: [2] «تَعِسَ مِسْطَحٌ[3]» [4] وهذه اللاّم متعلّقة بمحذوف على سبيل البيان لابالتعس[5] حسبما[6] بيّناه في غير هذا[7].

١- الدر المصون ج: ٦، ص: ١٤٨

٢- «رضي الله عنها» ساقطة من (س).

٣- هو مسطح من أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبدمناف من قريش (أبو عباد) صحابي من الشجعان الأشراف. كان اسمه عوف ولقب بمسطح فغلب عليه. كان بو يمونه لقرابته من. فلما كان حديث أهل الإفك في أمر عائشة رضي الله عنها جلده النبي صلي الله عليه وسلم. ولد سنة ٢٢ ق هـ، وتوفي سنة ٣٤ هـ. وللتفصيل انظر:
الأعلام: ج: ٧، ص: ٢١٥

٤- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٦، غريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١٠٨، والنهاية ج: ١، ص: ١٩٠

٥- في (ح)، (خ)، (س): «بالنفسس

٦- في (خ): «كما»

٧- الدر المصون ج: ٦، ص: ١٤٨

[فصل التّاء والفاء][1]

ت ف ث:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ[2] لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾،[3][4] أي:ليزيلوا وسخهم ودرنهم الّذي تجمع[5] عليهم حين أحرموا. وأصله[6] [7] من وسخ الظّفر وغير ذلك مما شأنه أن يزال عن الأبدان[8]. قال أعرابي لآخر: ما أتْفَثَكَ وَأدْرَنَكَ[9]. ولذلك فسّره ابن عرفة بـ «ليزيلوا»[10] أدرانهم. قال النّضر بن شُمَيل:[11] التّفث في كلام العرب إذْهاب الشَّعَث[12]. [13] وفسّره الأزهري بقصّ الشّارب، ونتف الإبط، وحلق العانة، وقلم الأظفار ممّا كان ممنوعاً منه[14] مُحرِماً[15]. وقال الأزهري

١- مابين القوسين ساقط من (س).
٢- الكلمة ساقطة من (ز).
٣- الحج: ٢٩
٤- زيدت في (ز) قبل «أي»: «الثفت».
٥- في (ح)، (خ)، : «يجتمع»
٦- في (خ) (س) : «وأصل»
٧- في (ح)، (خ)، : «وغيره عن الأبدان»، وفي (ز): وغير شأنه أن يزال عن الأبدان»
٨- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٧
٩- في (ح)، (خ)، (س):«ليزيلوا»
١٠- الغريبين ج: ١، ص ٢٥٧
١١- هو النظر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير التميمي ، المازني، البصري (أبوالحسن) أديب، نحوي، لغوي، شاعر، إخباري، محدث، فقيه. ولد بمرو سنة ١٢٢هـ ، وتوفي بها سنة ٢٠٤هـ. من مصنفاته: غريب الحديث، الصفات في اللغة، وكتاب الطير . وللتفصيل انظر: بغية الوعاة ص: ٤٠٤-٤٠٥، معجم الأدباء ج: ١٩، ص: ٢٣٨-٢٤٢، ومعجم المؤلفين ج: ١٣، ص:١٠١
١٢- في (ح)، (خ)، (س): «الشعر»
١٣- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٧
١٤- في (خ):«عنه»
١٥- الغريبين ج: ١، ص: ٢٥٧

أيضاً: التّفث في كلام العرب لايعرف إلا من قول ابن عبّاس رضي الله عنهما[1] وأهل التفسير رحمهم[2] الله[3].

١- «رضي الله عنهما» ساقطة من (خ) (ز) (س).
٢- «رحمهم الله» ساقطة من (خ) (ز) (س).
٣- زيدت في (ز) بعد «رحمهم الله»: «وأما التقوي أصل يائهاواو».

[فصل التاء والقاف][1]

ت ق ن:

قوله تعالى: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[2] أي أحكمه. والإتقان: الإحكام للشيء والإتيان به على أتم چورة. وفي الحديث: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ شَيْئاً فَأَتْقَنَهُ»[3]. يقال أَتْقَنَ يُتْقِن فهو مُتْقِن. [وأمّا التقوى فأصل[4] يائها واو][5].

١- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).

٢- النمل: ٨٨

٣- كشف الخفاء ج : ١، ص: ٥١٣، حديث رقم: ١٣٦٩

٤-في(ح): أصل.

٥- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).

[فصل التاء والكاف][1]

ت ك أ:

قوله[2] تعالى: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾[3]. المتّكأ: ما يتكأ عليه من وسادة ونحوها، وقيل: هو مكان الاتكاء. والاتكاء الاعتماد. وقيل: هو طعام يُتناول يقال اتّكأنا على كذا. قال القتيبي: اتكأنا عند فلانٍ،أي: أكلنا[4]. وجعله بعضهم من باب الكناية لأن من يدعو النّاس ليطعمهم هيّأ لهم مُتّكأً غالباً لإكرامهم[5]. وأنشد لجميل:

فَظَلِلْنَا بِنِعْمةٍ وَاتَّكَأْنَا وَشَرِبْنَا الحَلالَ مِنْ قُلَلِهِ[6].

وقال الراغب: أي أترجّاً[7].

قلتُ من جعله الأترجّ إنّما قال ذلك في قراءة من قرأ مُتْكاً ومَتْكاً بسكون التّاء وتخفيف الكاف مع ضمّ الميم أو فتحها قراءتان شاذّتان[8]. [وأنشدوا:

١- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).

٢- في (س):«قال»

٣- يوسف: ٣١

٤- القرطبي ج: ٩ ص: ١٧٩، والدر المصون ج: ٤، ص: ١٧٤

٥- الكلمة ساقطة من (ز) (س).

٦- البيت من الخفيف . انظر ديوانه ص: ١٨٨

٧- المفردات ص: ١٦٧

٨- قرأ ابن عباس وابن عمر ومجاهد وقتادة والضحاك والجحدري وأبان بن تغلب «مُتكاً» بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف. وقرأ ابن هرمز وعبدالله ومعاذ بفتح الميم . انظر الدر المصون ج: ٤، ص: ١٧٤

فَاَهْدَتْ مُتْكَة لِنَبى أَبْيَهَا تخب بها العثمثمة الوِقاحُ[1].

وقيل بل هو اسم لمايقطع بسكين كالأترج وغيره[2][3] وأنشدوا:

نَشْرَبُ الإِثْمَ بِالصُّوَاعِ جَهَاراً وَتَرى الْمَتْكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَاراً[4].

وفي الحرف قراءات[5] كثيرة لَسْتُ بصدد بيانها هنا لذكرها[6] في غير هذا. فمتّكأ في قراءة العامة بوزن مفتعل[7].

١- البيت من الوافر ، ولم أهتد إلى قائله . انظر . الدر المصون ج: ٤، ص: ١٤٠، الكشاف ج: ٢، ص: ٣١٦

٢- في (س):«ونحوه».

٣- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،

٤- البيت من الخفيف . ولم أهتد إلي قائلة انظر اللسان مادة (أثم) ، والدر المصون ج: ٤، ص: ١٧٤ والقرطبي ج: ٩ ، ص: ٧٨

٥- في (ح)،(خ)، :«قرأ»

٦- في (ح)، (خ)، :«وفي»

٧- الدر المصون ج: ٤، ص: ١٧٤

[فصل التّاء واللاّم][1]

ت ل ل:

قوله[2] تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[3]. أي: صرعه على جبينه[4] يقال: تَلَلْتُه[5] أتله تلًا: صرعته، وأصله من التّل وهو المكان المرتفع؛ فمعنى تَلَلْته: أسقطتّه على التّل. وقيل: بل هو من التّليل، والتّليل: العنق[6]، فمعنى[7] تللتُه أسقطتُه على تليله. ثم عُبّر به عن السّقوط مطلقا، وإن لم يكن على تلّ ولا تليل. والمِتَلّ: الرّمح من ذلك، لأنه يتلّ به أي يطعن، فهو سبب السّقوط. واللام[8] للجبين مثلها في قوله تعالى:[9] ﴿يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ﴾[10].

وقوله:

فَخَرَّ صَرِيْعاً لِلْيَدَيْنَ وَلِلْفَمِ[11]

والمَتَلّ بفتح الميم: اسم المصدر أو المكان أو الزّمان. ومنه حديث أبي

١- مابين القوسين ساقط من (ز)، (س).
٢- في (س): «قال».
٣- الصافات: ١٠٣.
٤- في (ح)، (خ)، :«جنبه»
٥- في (ح)، (خ)، :«تلله»
٦- في (ح):«المعتبق»
٧- في (ح)، (خ)، :«في معني».
٨- في (ح)، (خ)، :«وتله»
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
١٠- الإسراء: ١٠٧.
١١- البيت من الطويل. وهو لجابر بن حيان. وصدره:
تناوله بالرمح ثم اتنى له.
انظر: المفضليات ص: ٢١٢.

الدّرداء:[1] «وَتَرَكُوكَ لِمَتَلِّكَ»[2] اي لمصرعك. وفي حديثِ آخر: «فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ[3] فَتلها»[4] أي:أناخَهَا. والتَّل أيضاً: الصَّبّ. وفرّقوا بين فعلهما، فقالوا: تلّ يَتِلّ بالكسر سقط. وتلّ يتُلُّ بالضمّ صَبّ. وفي الحديث:[5] «بَيْنَا أنا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِمَفَاتِيْحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَتُلَّتْ فِي يدي[6]»[7]. قال ابن الاعرابي: معناه صُبَّت[8]. وقال ابن الأنباريّ: ألقيت[9]. وعندي أنّ هذه كلّها معانٍ متقاربةٍ؛ السّقوط والإلقاء والصَبّ للقدر المشترك. قال الهروي: تأويل الحديث ما فتحه الله لأمته بعد وفاته[10]. وعندي أنّه على[11] غير ذلك وهو [أن تكون[12] عرضت عليه ليتصرف فيها بما شاء فاختار[13] منها[14] الكفاف ولم يرد][15] سعة الدّنيا، كما جاء مصرحاً بذلك في الصّحاح وهو اللائق بصفة

١- هو عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي (أبو الدرداء» صحابي، من الفرسان الحكماء القضاة. توفي ٣٢هـ. وللتفصيل انظر: الأعلام ج: ٥، ص: ٩٨

٢- النهاية ج: ١، ص: ١٩٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١١٠

٣- في (ح):«قبلها»

٤- النهاية ج: ١، ص: ١٩٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١١٠ ومسند أحمد ج: ٤، ص: ٣١٥

٥- في (ح)، (خ)، :«وفي الحديث ايضا»

٦- في (ح)، (خ)، :«يداي»

٧- البخاري برقم: ٦٥٩٧، ومسند أحمد ج: ٢، ص: ٢٦٤، والنهاية ج: ١، ص: ١٩٥، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١١٠، والغريبين ج: ١، ص: ٢٦٠

٨- الغريبين ج: ١، ص: ٢٦٠

٩- الغريبين ج: ١، ص: ٢٦٠

١٠- الغريبين ج: ١، ص: ٢٦٠

١١- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

١٢- في (س) : «يكون»

١٣- في (س): «واختار»

١٤- الكلمة ساقطة من (س).

١٥- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)، وانظر الصحاح للجوهري ج: ١، ، ص: ١٤٢٣ وعبارته: «والكفاف أيضا من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس أي أعني وفي الحديث «اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا».

سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان ما قاله الهرويّ حسناً فهذا[1] احسن

ت ل و:

التّلاوة: المتابعة[2]. يقال: تلوت زيداً أي:تبعته. وغلب في العرف التّلاوة على قراءة القرآن فمنه قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾[3]. لأن القارىء يتبع كلّ كلمة أختها.

وقوله تعالى:[4] ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً﴾[5]. قيل: هم الملائكة؛ يتلون وحى الله على أنبيائه أو يتلون ذكر الله تعالي[6] بتسبيحهم وتقديسهم، أو هم كلّ[7] من تلى ذكر الله من ملك وغيره وقوله: ﴿هُنالِكَ[8] تَبْلو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ﴾[9]. أي: تتّبع عملها إن خيراً فالجنّة[10] وإن شراً فالنّار[11]. وفي معناه: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْءٍ تَوَدّ﴾[12][13]. الآية.

١- في (ح)، (خ)، :«فهو»
٢- في (ح)، (خ)، :«المبالغة»
٣- البقرة: ١٢١
٤- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٥- الصافات: ٣
٦- الكلمة ساقطة من (ز).
٧- الكلمة ساقطة من (س).
٨- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
٩- يونس: ٣٠
قرأ الكسائي وحمزة «تتلو» بالتائين، انظر الموضح ج: ٢، ص: ٣٠٥
١٠- في (ح)، (خ)، (س):«فللجنة»
١١- في (ح)، (خ)، (س):«فللنار»
١٢- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
١٣- آل عمران: ٣٠

وقيل: تلاه: تبعه متابعة ليس بينهما ما ليس منهما. فتارةً يكون بالجسم نحو تلوت[1] زيداً وتارةً بالاقتداء في الحكم، ومصدره التَّلْوَ والتِّلوَ، وتارة بالقراءة وبفهم المعنى، ومصدره: التَّلاوة. فالتَّلاوة أخصّ من القراءة، وذلك أنّ التَّلاوة تختصّ باتباع كتبه المنزلة. وتارةً بالقراءة، وتارةً بالامتثال لما فيه من أمرٍ ونهيٍ وترغيبٍ وترهيبٍ، أو ما يتوهّم فيه ذلك، وعلى هذا: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾[2] وقوله تعالى:[3] ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾،[4] أي:يتبّع أحكامه ويقتدي بها ويعمل بموجبها. وقوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾[5]. سمّاه[6] تلاوةً تنزيلاً على اعتقاد الشيطان[7] فإنّه كان يزعم أنّ ما يتلوه، من كتب الله تعالى.

وقوله تعالى:[8] ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾[9]. إنّما قال تلاها لأنّ معناه هنا الاقتداء وذلك لما قيل إنّ القمر يقتبس[10] من نور الشّمس، فهو لها بمنزلة الخليفة. وعلى هذا نبه بقوله: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾[11] فأخبر أنّ الشّمس بمنزلة السّراج، والقمر بمنزلة النّور المقتبس منه وعليه: ﴿جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً

١- في (ح)، (خ)، :«لوت»
٢- البقرة : ١٢١
٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٤- هود: ١٧
٥- البقرة : ١٠٢
٦- في (ح)، (خ)، : «سما»
٧- في (ح)، (خ)، (س): «الشياطين»
٨- الكلة ساقطة من (ح)، (خ)، (ز).
٩- الشمس : ٢
١٠- في (ح)، (خ)، :«مقتبس»
١١- الفرقان: ٦١

﴿وَالْقَمَرَ نُورًا﴾[1]، لأنّ الضيّاء أقوى من النّور، فهو أخصّ منه. وقد ذكرنا هذه النكتة عند قوله: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[2] ولم يقل بضيائهم[3].

وقوله: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ يحتمل القراءة بأن يقيموا ألفاظه من غير تحريف ولا لحن، ويتدبّروا معانيه، ويحتمل الاتباع بالعلم والعمل، والأولى حمله[4] على جميع ذلك إلاّ أنّ مَن[5] قَوَمَ لفظه ولم يتبعه في العلم والعمل ليس بتالٍ، وإن قرع دماغه. ومن تبعه في العلم والعمل تالٍ وإن لم يتلفّظ به، وفيه حديث ذكرناه في موضعه.

وفي الحديث: «لَادرَيْتَ وَلَاتَلَيْتَ»[6] أصله تلوت فقلبت الواو ياءً لازدواج الكلام كقوله: «ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ»[7]. وقوله: «أَيُّتُكُنَّ صَاحِبَةَ الجَمَلِ الأَزَبِّ تَنْبَحُهَا الكِلَابُ الجَوْأَبِ»[8] يريد مأزورات. والأزب: [الكثير الشعر][9] وفلان يتلو على فلانٍ ويقول[10] عليه،أي: يكذب. والتُّلاوة بالضمّ والتَّلِيَّة: البقيّة ممّا يتلى، أي يتّبع. وتليته: أبقيت منه تلاوة.

١- يونس: ٥
٢- البقرة: ١٧
٣- الدر المصون ج: ١، ص: ١٣٢
٤- في (س): «حملها»
٥- الكلمة ساقطة من (س).
٦- النهاية ج: ١، ص: ٦٢، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٣٧، والغريبين ج: ١، ص: ٨١، ومسند أحمد ج: ١، ص: ١٢٦، والبخاري برقم: ١٢٧٣، ومسلم برقم: ٢٨٧٠، وشرح السنة ج: ٥، ص، ٤١٥
٧- النهاية ج: ٥، ص: ١٧٩، وشرح السنة ج: ٥، ص:٤٦٥ وابن ماجة ج: ١، ص: ٣٠٥
٨- النهاية ج: ١، ص: ٤٥٦، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ٢٥٠
٩- في جميع النسخ فراغ فأضفنا ما بين القوسين من اللسان مادة (زبب).
١٠- في (س): «يقوله»

[فصل التّاء والميم][1]

ت م م:

التّمام: ضدّ النّقصان، وهو عبارة عن انتهاء الشّئ إلى حدّ لايحتاج إلى شئ خارج عنه، والنّاقص: ما لم ينته إلى ذلك. ويقال: عدد تمام وناقص، وثوب تمام، وناقص، وليل تامّ، والليل التّمام بالكسر[2] ويقال هو الطّويل، وعليه قول النّابغة الذبّياني:

يُسَهَّد مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا لحلْيِ[3] النِّساءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ[4].

ويقال: لكلّ حاملة تمامٌ من ذلك؛ قال:

أنَى[5] وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمامُ[6].

وقوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[7]. إشارة إلى أنّه لم يتجوّز فيها،

١- مابين القوسين ساقطة من (ز)(س).
٢- في (ح)، (خ)، :«ويقال»
٣- في (ح)، (خ)، (س):«كحلي»
٤- البيت من الطويل . انظر ديوانه ص: ٣٣
٥- الكلمة ساقطة من (س).
٦- البيت من الطويل ، وهو لعمرو بن حسان . وصدره:
تمخضت المنون له بيوم
انظر : المقاييس ج: ٢، ص: ١٠٦، واللسان مادة (حمل).
٧- الأعراف: ١٤٢

فأطلق الكلّ وإن نقص بعض جزء لأن العرب قد تفعل مثل ذلك، يقولون: سرنا ثلاثة أيّام يريدون يومين وبعض الثّالث، وعليه: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾[1]، ومثل قوله: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُهُ﴾. قوله: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[2].

وقوله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[3]. قال الفرّاء: فعمل بهنّ[4]. وقال غيره: تمّ إلى كذا: بلغه ومضى عليه. وأنشد للعجّاج:

لَمّا دَعَوْا يالتّميم تموا إلَى المَعَالِي وَبِهِنَّ سموا[5].[6][7]

وقوله: ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾[8] أي: على موسى بما أحسنه من طاعة ربّه، أو تماماً من الله على[9] المحسنين، واختاره الزّجاج[10].

والتّم، والتّم، والتّام بمعنى واحد[11]. وفي الحديث: «الجِذع التّام»[12] ويُروَي «التّم»وقوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ[13] رَبِّكَ﴾،[14]أي:حقّت ووجبت لم ينقص منها شئ.

١- البقرة: ١٩٧
٢- البقرة: ١٩٦
٣- البقرة: ١٢٤
٤- معاني الفراء ج: ١، ص: ٧٦
٥- في (ح)، (خ)، :«سقوا»
٦- البيت من الرجز. انظر ديوانه ج: ٢، ص: ١٢٤
٧- الغريبين ج: ١، ص: ٢٦٢
٨- الأنعام: ١٥٤
٩- في (س): «من»
١٠- إعراب القرآن ج: ١، ص: ١٠٤، الدر المصون ج: ٣، ص: ٢١٩-٢٢٠
١١- الكلمة ساقطة من (ز).
١٢- النهاية ج: ١، ص: ١٩٧، وغريب ابن الجوزي ج: ١، ص: ١١٢
١٣- في (ح)، (خ)، :«كلمات»
١٤- الأنعام: ١١٥

والتّمائم: خرزات تعلّق على الصّبي لدفع العين في زعمهم فأبطلها[1] بالرّقى عليه أفضل[2] الصّلاة والسّلام. قال الشّاعر:

بِلاَدٌ بِهَا نِيطَتْ عَلَيَّ تَمَائمي وأوَّلُ أرْضٍ مَسَّ جِسْمِي تُرَابُهَا[3].

وقال أبو ذويب الهُذَلي[4] في مرثيّته:

وَإِذَا المنيَّةُ أنْشَبَتْ أظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيْمَةٍ لاَتَنْفَعُ[5].

١- في (ح)، (خ)، :«فابطالها»

٢- الكلمة ساقطة من (ز) (س).

٣- البيت من الطويل . وهو لرقاع بن قيس الأسدي. انظر اللسان والتاج (نوط) ، (تمم).

٤- هو خويلد بن خالد الهذلي (أبوذؤيب) شاعر مخضرم. أدرك الجاهلية والإسلام ، وسكن المدنية ، واشترك في الغزو والفتوح. توفي سنة ٢٧هـ من آثارة ديوان شعر . للتفصيل انظر:
كشف الظنون ج: ١، ص: ٧٧١، الأعلام ج: ٢، ص: ٣٢٥، معجم المولفين ج: ٤، ص: ١٣١

٥- البيت من الكامل. انظر ديوان الهذليين ج: ١، ص: ٣

[فصل التّاء والواو][1]

ت و ب:

التّوبة والثوب:[2] الرّجوع يقال: تَابَ وثَابَ بالمثنّاة والمثلّثة أي رجع من قبيح إلى جميل[3]. وقوله: ﴿وَقَابِلِ التَّوبِ﴾[4]، كقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾[5]. فالتّوبة من الله على عباده: الرّجوع بهم من المعصية إلى الطّاعة. ومنه قوله:[6] ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾[7]. وقد[8] يكون الرّجوع بهم من الخظر إلى الإباحة. كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أنكم كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾[9] أي: أباح ما حظره. وقد يكون من الأثقل[10] إلى الأخفّ، كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ[11] أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ﴾[12][13].

١- مابين القوسين من (ز)، (س).
٢- في (ح)، (خ)، : «التوب»
٣- في (ح):«من القبيح إلي الجميل»
٤- غافر: ٣
٥-الشوري:٢٥.
٦- الكلمة ساقطة من (س).
٧- البقرة : ٥٤
٨- زيدت في (ح) قبل «وقد»: «أي أباح ما حظره»
٩- البقره : ١٥٧
١٠- في (ح):«الثقل»
١١- في (خ):«علم الله»
١٢- «من القرآن» ساقطة من (س).
١٣- المزمل : ٢٠

وقوله: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾[1]. أي ارجعوا إلى أوامره وانتهوا عن نواهيه.

والتّواب:صيغة مبالغة يوصف بها الله تعالى لكثرة قبوله توبة عباده، والعبد لكثرة وقوعها منه إلى ربّه. ومنه[2] قوله: ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾،[3] أي: رجوعي إليه لا إلى غيره تعريضاً باشتراكهم[4] معه آلهة أخرى يرجعون إليها في شدائدهم.

وقال بعضهم: التّوب: ترك الذّنب على أحد الوجوه، وهو أبلغ ضروبِ الاعتذار، فانّ الاعتذار على ثلاثة أوجهٍ. إمّا بلم أفعل، أو فعلتُ لكذا، أو فعلتُ وأسأت وقد أقلعت، وهذا هو التّوب.

والتّوبة النّصوح في قوله تعالى: ﴿تَوبَةً نَصُوحاً﴾[5] هي:ترك الذنب لقبحه، والنّدم على فعله، والعزم على عدم معاودته، وتدارك ما أمكن تداركه من ردّ ظلامة، ونحوها حسبما بيّناه في الأحكام والتّفسير[6]، وهو معنى قوله تعالى:[7] ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللهِ مَتَاباً﴾[8]. ألا ترى كيف كرّر لفظه وأكّده بمصدره، وصرّح بالعمل الصّالح. وضمّن التّوب[9] معنى

١- البقرة: ٥٤

٢- «ومنه قوله» ساقطة من (ز) (س).

٣- الرعد: ٣٠

٤- في (ح)، (خ)، : «باشتراكهم»

٥- التحريم : ٨

٦- لم أجده:

٧- الكلمة ساقطة من (ح) (ز) (س).

٨-الفرقان:٧١.

٩-زيدت في (ح) بعد «التوب»:«إلي الله متابا»

الإنابة فلذلك عُدّى بإلي في قوله: ﴿فَإِنَّه يتوب إلى اللّه﴾. كقوله: ﴿وَأَنِيبُوا إلى ربّكم﴾[1][2].

١- في (خ): «بارئكم»
٢- الزمر: ٥٤

[فصل التّاء والياء][1]

ت ي ر:[2]

قوله تعالى: ﴿تَارَةً أخرى﴾،[3] أي: مرّةً و[4] كرّةً أخرى، وهي فيما قيل من تأر الجُرح: إذا التأم، وألفها الظّاهر أنّها عن واوٍ. ويجوز أن تكون عن ياءٍ. وتجمع على ترة، وهي ترجّح الياء، وتارات[5]. قال الشّاعر:

وَإنْسَانُ عَيْني يَحْسُرُ الماء تَارةً فَيَبْدُوْ وتارات[6] يجُمّ فَيَغْرَقُ[7]

وانتصابها على المصدر. والتوراة[8] تذكر في باب الواو.

ت ي ن:

التّين: هذه الفاكة المعروفة. قوله تعالى: «وَالتِّيْنِ وَالزّيتون»[9]. قيل: اسم لجبلين ينبتان التّين والزّيتون بالشّام يُسمّيان بطور تيناء[10] وطور زيتاء. وقيل:

١- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).

٢- في (ز) (س):«ت و ر »

٣- طه : ٥٥

٤- في (ح)، (خ)، :«أو»

٥- في (خ):«وقال»

٦- في (ح):«تارة»

٧- البيت من الطويل ، وهو لذي الرمة. انظر ديوانه ص: ٤٦٠

٨- في (ح)، (خ)، :«التورية»

٩- التين :١

١٠- في (ح):«سيناء»

التّين: مسجد نوح[1] عليه السّلام[2] المبني على الجودي. والزّيتون: مسجد بيت المقدس .وعن ابن عبّاس رضى الله عنهما:[3] «هُوَ تِينُكُمُ الَّذِي تَأْكُلُوْنَ، وَزَيْتُونَكُمُ الَّذِي تَعْصِرُوْنَ»[4] وقيل التّين جبل دمشق، والزيتون جبل القدس. وفيهما أقوال أخر تركناها لموضعٍ هو أليق بها[5].

وعن أبي ذرّ:[6] أنّه[7] أُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلٌ[8] من تين فقال: «كُلُوا. وأكل منه. ثمّ قال: لو قلتُ إنّ فاكهة نزلت من الجنّة قلتُ: هذه؛ فإنّ فاكهة الجنة بلاعجم فكلوها فإنّها تقطع البواسير. وتنفع من[9] النّقرس»[10].

ت ي ه:

قال تعالى: ﴿يَتِيهُوْنَ فِي الأَرْضِ﴾[11]. والتّيه: الحيرة[12] يقال:[13] تَاهَ

١- في (س): «نوح النبي»
٢- (عليه السلام» ساقطة من (خ) (ز) (س)
٣- «رضي الله عنهما » ساقطة من (خ) (ز) (س).
٤- القرطبي ج: ٢٠، ص: ١١٠
٥- في (ح)، (خ)، : «أليق من هذا » . وانظر القرطبي ج: ٢٠، ص: ١١٠
٦- هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد من بني غفار (أبوذر) من كبار الصحابة . أسلم بعد أربعة وكان خامسا، يضرب به المثل في الصدق. توفي سنة ٣٢هـ . وللتفصيل انظر :
الأعلام ج: ٢، ص: ١٤٠
٧- الكلمة ساقطة من (خ).
٨- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، ، وفي (س): «سلا»
٩- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،
١٠- القرطبي ج: ٢٠، ص: ١١٠
١١- المائدة :٢٦
١٢- في (خ): «تحير»
١٣- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)،

يتيه تيهاً، كباع يبيع بيعاً؛ فهو تائه، أي: حائرٌ. وتاه يتوه توهاً، فهو تائه: فيهما لغتان وتَيَّهْتُه، وتَوَهْتُهُ. نحو: طَيَّحْتُه. وطَوَّحْتُه. ووقع في التّيه. والتّوه أي موضع الحيرة، وأصله من الأرض التّيهاء وهي المفازة المجهولة المسلك[1] لعدم منارٍ أو علمٍ بها. فمن سلكها حصل[2] له التّيه. ويُستعار لمن رفع عن طريق القصد وانهمك في اللّذة، فيقال: فلان تيّاه.

١-الكلمة ساقطة من :(خ) .

٢- في (س):«جعل»

باب الثّاء المثلّثة[1]

[فصل الثّاء والبا][2]

ث ب ت:

الثّبات[3] والثّبوت: ضدّ الزّوال. يُقال ثبت يَثْبُت، ثبتاً، وثَبَاتاً، وثُبوتاً[ويقال للتقوية تثبيت قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الذِيْنَ آمَنُواْ بِالقَولِ الثَّابِتِ﴾[4]][5] أي يقوّى[6] جنانهم حتى يجيبوا المَلَكين في القبر لما يسألانهم وهو[7] راجع لما قدّمنا؛ فإنّ تقوية الشّئ يثبته ولايزيله. ومنه: ﴿فَثَبِّتُوْ الّذين آمنوا﴾[8]. ألا ترى كيف قابلة بقوله: ﴿سَأُلْقِى فِيْ قُلُوْبِ الّذِيْنَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ﴾[9].

ورجل ثبت. وثبيت أي: لايزول عن بصركم[10] في الحرب. واستعير للرّجل

١- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٢- مابين القوسين ساقطة من (ز) (س).
٣- في (خ):«الثا»
٤- إبراهيم :٢٧
٥- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)،
٦- في (ح)، (خ)، :«تقوي»
٧- الكلمة ساقطة من (ح) (س).
٨- الأنفال: ١٢
٩- الأنفال: ١٢
١٠- في (خ) (س): «نصركن»، وفي (ز):«بصركن»

الصّدوق للزومه مقاله[1] لايتزلزل فيه. وقوله: ﴿تَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[2] أي طمأنينة لاقلق ولاتزلزل معها. ومثله قوله:[3] ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾[4]. وقوله تعالى:[5] ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾[6]. يريد: ليفعلوا بك فِعلا يحبسونك به[7] عن[8] ذهابك وحركتك نحو: أُثبت الصّيد، إذا أزمنته[9] فحبس، وأثبته[10] السّهم من ذلك. وأصبح المريض مثبتاً: أي لاحراك به.

والإثبات: تارة يقال[11] بالبصر نحو: أنتَ ثابت عندي، وأخرى بالبصيرة نحو: نبوّة محمّد صلى الله عليه وسلم ثابتة عندنا، وتارة بالقول صدقاً نحو: أثبت التّوحيد والنبوة، أو كذبا نحو أثبت فلان مع الله إلهًا آخر. وتارة بالفعل فيقال لما أوجده الله من العدم أثبته الله تعالى[12]، وتارةً بالحكم نحو: أثبت القاضي على فلان دَينا وثَبّته عليه. كلّ ذلك راجع[13] لما ذكرناه.

وقوله: ﴿وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾،[14] أي: أشدّ لتحصيل علمهم. وقيل: أثبت لأعمالهم.

١- في (س) :«لم»
٢- البقرة: ٢٦٥
٣- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٤- البقرة: ٢٥٠
٥- الكلمة ساقطة من (ز) (س).
٦- الأنفال: ٣٠
٧- في (ح):«لينفلوك به فعلا يحبونك
٨- في (خ):«في»
٩- في (ح)، (خ)، : «ارميته» ، وفي (س): «رميته»
١٠- في (ح)، (خ)، :«أثبت»
١١- في (ح)، (خ)، :«يقال تارة»
١٢- الكلمة ساقطة من (س).
١٣- في (ح)، (خ)، :«تابع»
١٤- النساء: ٦٦

واجتناء ثمرة[1] أفعالهم. وأن يكونوا خلاف من قال فيهم: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾[2].

ث ب ر:

قال تعالى: ﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً﴾[3] الثبور: الهلاك، يقولون: واثبوراه، فيقال لهم: ﴿لاتَدْعُوا [الْيَوْمَ ثُبُوراً واحدا﴾[4][5]. أي:[6] دعاء واحداً بهذا القول بل كرّروه فإنّه لايجدى عليكم شيئاً. وهذا قبل أن يقال لهم: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا﴾[7] لأنّه منادى حالهم، وأصله من[8] المنع من الخير. يقال: ما ثبرك عن كذا؟ أي ما صرفك ومنعك. وثبرته عنه فهو مثبور. ولاشكّ أنّ الممنوع من الخير هالك[9].

والمثابرة على الشيء: المواظبة عليه. يقال: ثابرت على هذا الأمر كأنّه يمنعه[10] أن ينصرف إلى غيره.

وقوله: ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَافِرْعَوْنُ مَثْبُوراً﴾[11]. أي: هالكاً. وقيل: ناقص العقل لمقابلة قوله له[12] ﴿مسحوراً﴾[13]. ونقصان العقل أشدّ هلاكا[14]، وقيل:

١- في (ح): «لثمرة»
٢- الفرقان: ٢٣
٣- الفرقان: ١٣
٤- الفرقان: ١٤
٥- مابين القوسين ساقط من (ز) (س).
٦- الكلمة ساقطة من (خ) (ز) (س).
٧- المؤمنون: ١٠٨
٨- الكلمة ساقطة من (ح)، (خ)، (س).
٩- في (س): «هلاك»
١٠- في (ح)، (خ)، : «منعه»
١١- الاسراء: ١٠٢
١٢- الكلمة ساقطة من (ح).
١٣- الإسراء: ١٠١
١٤- في (ز): «هلاك»

وكانوا يقولون: أشرق ثبير حتّى نغير[1] ثم يفيضون.

ث ب ط:

[ث ب ط: قوله: ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾،[2] أى:عَوّقهم وحبسهم. ثَبَطَه المرض وأثبطه: أى لازمه فمنعه الحركة وشغله تثبيطا واثباطا. وثبَّطْته عن الشئ: بَطَّأتَ به عنه. وفى حديث عائشة عن سودة أم المؤمنين رضى الله عنهما: « كانَتْ امرأةً ثَبِطَةً»[3] قال أبو عبيد: أى بطيئة من قولك ثبَّطْتُه عن الأمر.[4]][5]

ث ب ى:

قال تعالى: ﴿فانفروا ثُبَات أو انفِرُوا جَمِيعاً﴾[6]. والثّباة: جمعُ ثبَة وهي الفِرقة. والمعنى: انفروا جماعات في تفرقة، يريد: سريّة في إثر أخرى يقال:[7] ثَبَّيْتُ الجيش: جعلته ثُبَةً ثُبَةً. قال يصف خيلاً:[8]

فَلَمّا جَلَاهَا بالإيام تَحَيَّزت ثباة[9] عليها ذُلّها واكتئابها[10].

وثَبَّيْت على الرّجل: ذكرت متفرّق محاسنه. وأصل ثبة ثُبْيَه [لامها ياء

١- في (ح):«أشرف ثبير حتى بعير» ، وفي (خ)، (س):«اسرف»
٢- التوبة: ٤٦
٣- الغريبين ج: ١، ص: ٢٧٣
٤- لم أجده في غريب أبي عبيد.
وانظر المسألة في اللسان مادة: «ثبط»
٥- مابين القوسين ساقط من (ح)، (خ)، (س).
٦- النساء: ٧١
٧- الكلمة ساقطة : «يقال»
٨- في (ز):«نخلا»
٩- في (ز):«ثبات»
١٠- البيت من الطويل . وهو لأبي ذويب الهذلي . انظر ديوان الهذليين ج: ١، ص: ٧٩

فحذفت][1] وتجمع على ثبات[2] والمشهور كسرتائها نصباً لغيرها من جمع المؤنثّ السّالم. وفيها لغية تنصب فيها بالفتحة. وقرئ ﴿فانفروا ثباتاً﴾[3].

ويروى: قوله تحيزت[4] ثباتاً بالفتحة[5].

وأمّا ثُبَة الحوض، وهي وسطه، فمن ثاب يثوب. والمحذوف عينها وليست من هذه في شئٍ وإن اشتبه لفظهما.

١- مابين القوسين ساقط من (ح) (س).
٢- في (ح): «ثباة»
٣- البحرالمحيط ج: ٣، ص: ٧٠٣
٤- في (ح)، (خ)، (س): «نحوت»
٥- البحرالمحيط ج: ٣، ص: ٧٠٣

Department of Arabic
University of Peshawar

Editing and Annotation of the Manusript

UMDAT- UL-HUFFAZ FI TAFSEER-I-ASHRAF -IL-ALFAZ

OF

AL SHAIKH AL- IMAM AL-ALLAMAH SHEHAB-UL-DIN AHMAD BIN YUSOF BIN ABD-UL-DAIM BIN MUHMMAD BIN MASOOD BIN IBRAHIM (ABUL ABBAS) (756 AH)

A Thesis

For the Degree of Ph.D in Arabic Language and Literature

Presented by
HUSAIN ALI AL FARHAN

Supervised by
DR.NASIB DAR MUHAMMAD

1998 AD _____ 1419 AH

gnature of Internal Examiner

24/4/2020

Dr. Nasib Dar Muhammad
Chairman, Deptt. of Arabic
Islamia College Peshawar.

Signature of External Examiner

Salim

(DR. SALEEM TARIQ KHAN)
ASSOCIATE PROFESSOR
DEPARTMENT OF ARABIC
ISLAMIA UNIVERSITY
BAHAWALPUR.

Department of Arabic
University of Peshawar

Editing and Annotation of the Manusript

UMDAT-UL-HUFFAZ FI TAFSEER-I-ASHRAF-IL-ALFAZ

of

AL-SHAIKH AL-IMAM AL-ALLAMAH SHEHAB-UL-DIN AHMAD BIN YUSOF BIN ABD-UL-DAIM BIN MUHAMMAD BIN MASOOD BIN IBRAHIM (ABUL ABBAS) (756 AH)

A Thesis

For the Degree of Ph.D in Arabic Language and Literature

Presented by
HUSAIN ALI AL FARHAN

Supervised by
DR. NASIB DAR MUHAMMAD

1998 AD —— 1419 AH